الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 10 جمادى الآخرة 1416هـ - 1995/11/3م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6184
London - Friday - 3 November 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6184

دمشق وصفتها بأنها «أهم القمم» بينهما

الأسد والهراوي يقرران توحيد السياسة الخارجية

دمشق: من سلوى الاسطواني
بيروت: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر سياسية مطلعة ان الرئيسين السوري حافظ الاسد واللبناني الياس الهراوي، اتفقا خلال اجتماعهما في دمشق امس «على توحيد السياسة الخارجية لهذه المرحلة من اجل مواجهة المناخات الجديدة في المنطقة».

ووصفت المصادر المطلعة قمة الاسد والهراوي بانها «اهم القمم» وقالت «ان الرئيسين قررا الوقوف في مواجهة تحديات المرحلة الحالية والمقبلة بتنسيق كل المواقف. وعدم افساح المجال لوجود اي ثغرة يمكن ان تخترق لصالح اسرائيل». واضافت «بان تصورا مهما وضعه الرئيسان الاسد والهراوي للمرحلة الجديدة بكل ابعادها. لا سيما بما يتعلق بلبنان وعملية السلام، والبدء بنشاط دبلوماسي وسياسي على المستوى العربي والدولي».

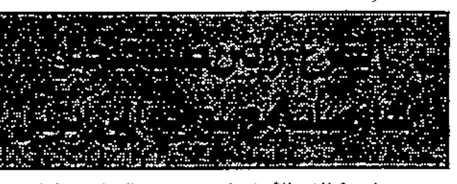
وقالت المصادر ان موضوع الجنوب في ضوء استمرار التهديدات الاسرائيلية كان على راس اهتمامات الرئيسين. وان الرئيس الاسد اكد خلاله «ان سورية على اتم الاستعداد للدفاع عن لبنان وسيادته».

كما اكد الرئيسان على ضرورة تعزيز المناخ الداخلي في لبنان بما يساهم في تقوية الوحدة الوطنية وتمتينها. وتقول مصادر لبنانية انه لم يظهر اي اتجاه نحو تغيير الحكومة الحالية او تعديلها، مشيرة الى ان الرئيسين اتفقا على عقد اجتماعات المجلس السوري - اللبناني الاعلى في وقت قريب.

من جهتها قالت مصادر لبنانية «ان البحث تناول العلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الاوسط والوضع المتوتر في جنوب لبنان والاهداف الاسرائيلية في التصعيد العسكري».

الى ذلك قالت مصادر لبنانية مطلعة امس ان اللقاءات التي تمت على مستوى الرؤساء امس الاول حسمت موضوع التعديلات الدستورية لجهة طيه والتركيز في المرحلة المقبلة على قانون الانتخابات وتقسيم الدوائر الانتخابية بحيث يتم الانتهاء منها في مطلع الربيع ليتمكن المرشحون من القيام بجولاتهم الانتخابية.

تفاصيل .... ص 5



فيينا - وكالات الأنباء: كشف وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر ابلغ الرئيس السوري حافظ الاسد رغبة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين بتأجيل المفاوضات مع سورية الى شهر ابريل (نيسان) المقبل.

وقال الشرع في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة النمساوية فيينا «لقد فوجئنا بهذا الطلب لانهم اي الاسرائيليين سبق ان قالوا انهم يريدون استئناف المحادثات خلال مدة وجيزة نظرا لقرب موعد اجراء الانتخابات» (التشريعية الاسرائيلية اواخر عام 1996). وحمل الشرع اسرائيل مسؤولية التأخير الحاصل في المفاوضات على المسار السوري.

في الشرق الأوسط

السودان يتهم مصر وأوغندا بتدبير مؤامرة كبيرة ضده

● في الوقت الذي دعت فيه الحكومة السودانية الى تعبئة شعبية لمواجهة ما وصفته بالاعتداءات الاوغندية على البلاد، شنت اذاعة ام درمان الرسمية هجوما شديدا على الرئيسين المصري حسني مبارك والاوغندي يوري موسيفيني بمناسبة زيارة هذا الاخير للقاهرة. وقالت الاذاعة في تعليق سياسي ان الزيارة «تبين بوضوح أن مبارك وموسيفيني يتآمران ضد السودان». (ص4)

توصيات «ندوة الفقه» في الكويت

● اقرت ندوة الفقه في الكويت قيام شركات تامين على الحياة واخرى مشتركة بين المؤسسات الاسلامية والبنوك التجارية لخدمة اهداف تنموية. (ص اقتصاد)

سمبسون كتب وصيته واختفى

● نصح المحامي الاميركي شابيرو موكله او. جي. سمبسون بتسليم نفسه، فقام اثر ذلك بتحرير 3 خطابات احدها الى أمه والثاني للشعب الاميركي والثالث لأطفاله، ثم جدد وصيته واختفى.
(ص قضايا)



تعرض نتائج عملها على وفد التفاوض في المرحلة النهائية

لجنة فلسطينية - إسرائيلية لوضع تصورات بشأن مستقبل القدس

القدس المحتلة:
من محمود ابو عيد

صرحت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» بان لجنة فلسطينية - اسرائيلية مشتركة قد شكلت لاعداد مشروع او ورقة عمل واقتراحات حول مستقبل مدينة القدس تحدد فيها نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف في وجهات النظر حول هذه القضية ذات الاهمية البالغة في عملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وحسب المصادر فإن محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومهندس اتفاق اوسلو، ويوسي بيلين وزير التخطيط والاقتصاد الاسرائيلي يترأسان هذه اللجنة.

وستعرض اللجنة هذه الورقة على وفدي التفاوض خلال المفاوضات التي ستبدأ في مايو (ايار) المقبل حول المرحلة النهائية من عملية السلام بما في ذلك وضع القدس.

وحسب المعلومات التي

التتمة .... ص 4



اثنان من رجال الشرطة الاسرائيلية بالزي المدني يرفعان ما تبقى من جثة الفلسطيني الذي فجر سيارة ملغومة قرب حافلة اسرائيلية في غزة امس (تفاصيل ص 3) (رويتر)

الحسن الثاني أجرى مباحثات مع أولبرايت في نيويورك

المغرب يؤكد مطالبته بتسجيل 181 ألف صحراوي للاستفتاء

الرباط: من طلحة جبريل

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في مقر اقامته في نيويورك مادلين اولبرايت مندوبة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة وعضو الادارة ومجلس الامن القومي الاميركيين. وحضر هذه المقابلة احمد السنوسي مندوب المغرب لدى الامم المتحدة ومحمد بن عيسى سفير المغرب في واشنطن.

ولم تعط وكالة الانباء المغربية ايضاحات حول ما دار في اللقاء بيد ان مصادر مطلعة رجحت ان يكون موضوع الاستفتاء في الصحراء من بين الامور الاساسية التي بحثت خلال هذا اللقاء الذي يعد اول نشاط يقوم به العاهل المغربي بعد ان شفي من وعكة وغادر المستشفى.

من جهة اخرى اكد ادريس البصري وزير الداخلية مجددا امام البرلمان المغربي ان الملك الحسن الثاني سيزور مدينة العيون. وتتزامن هذه الزيارة مع مرور 20 عاما على المسيرة الخضراء التي كان قد شارك فيها 350 الف متطوع باتجاه الصحراء.

وقال البصري ان العاهل المغربي «سيقوم بهذه الزيارة قريبا جدا بالرغم مما قيل هنا وهناك» وذلك في اشارة غير مباشرة لانتقادات البوليساريو للزيارة. ولكن البصري لم يحدد موعدا دقيقا للزيارة، مشيرا الى ان العاهل المغربي قرر ان يتوجه الى العيون وان بامكانه زيارة اية منطقة في المغرب وفي اي وقت يريد. وكان قد اعلن في وقت سابق ان العاهل المغربي سيزور العيون يوم الاثنين المقبل.

وكان البصري يرد على سؤال شفوي وجهه اليه نواب المعارضة حول توسيع لائحة الناخبين الصحراويين الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء على تقرير المصير الذي ارجأت الامم المتحدة تنظيمه الى يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقال البصري في هذا الصدد ان المغرب يطالب بتسجيل 181 الف صحراوي في لوائح الناخبين، في حين قدمت موريتانيا لائحة تضم 12 الف صحراوي يقيمون في شمال موريتانيا، وقدمت جبهة

التتمة .... ص 4

تظاهروا حاملين صور الخميني

المنامة: 7 معتقلين ينهون إضرابهم عن الطعام

المنامة - لندن: «الشرق الأوسط»

انهى سبعة من المعتقلين في البحرين امس اضرابهم عن الطعام، الذي بدأ قبل عشرة ايام مطالبين باطلاق سراح المسجونين الذين قبض عليهم اثناء حوادث التخريب الأخيرة.

ولم تذعن الحكومة في البحرين لمطالبهم ولكن زعيم الاضراب السيد عبد الأمير الجمري قال امام آلاف من الناس الذين تجمعوا امام منزله بأن «الصيام كان بمثابة انذار».

وأضاف الجمري من خلال مكبر الصوت من نافذة منزله في الطابق الثاني «بان هذا الإنذار موجه إلى الحكومة والذي يظهر بأن الشعب كله معنا.واشار الجمري الى انه «اذا لم تفهم الحكومة هذه الرسالة الان، ففي المرة القادمة ستكون هناك مفاجأة

التتمة .... ص 4

بفعل الخلاف بين الإدارة والكونجرس

مكتب منظمة التحرير في واشنطن يغلق أبوابه

واشنطن: من محمد صادق

اقفل مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن ابوابه وتوقف عن الرد على الاتصالات الهاتفية امس بناء على طلب اكرهت عليه وزارة الخارجية الاميركية. حدث ذلك لأن القانون الذي سبق ان اصدره الكونجرس بجواز التعامل علنا بين الادارة والمنظمة انقضى مفعوله دون ان يجدد.

وكان القانون ذاته قد سمح بفتح مكتب رسمي للمنظمة في العاصمة الاميركية كما منح السلطة الوطنية الفلسطينية 500 مليون دولار على مدى خمس سنوات.وصدر القانون اصلاً عن الكونجرس في اواخر عام 1993 بعد توقيع المنظمة واسرائيل على اتفاق اعلان المبادئ في البيت الابيض يوم 13 سبتمبر (ايلول) 1993.

وتوقف سريان مفعول القانون بعدما رفض مجلس الشيوخ في وقت متأخر من مساء الثلاثاء الماضي تمديده لفترة قصيرة، حسبما كان يتم في الماضي، اذ من المعروف ان الكونجرس كان يجدد سريان القانون لفترات قصيرة. وفي رد الحكومة على الاجراء الذي اتخذه مجلس الشيوخ بوقف سريان مفعول القانون، اعتبرت ادارة الرئيس بيل كلينتون الاجراء عملا يعرقل مسيرة السلام ويلحق الضرر بها، وقال متحدث باسم الخارجية

التتمة .... ص 4

وزير الخارجية النرويجي لـ«الشرق الأوسط»

مؤتمر للدول المانحة يبحث تمويل التنمية بالضفة وغزة

واشنطن: من افشين مولوي

قال وزير الخارجية النرويجي، بيورن تور جودال، في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الدول المانحة ستعقد مؤتمرا كبيرا في ديسمبر (كانون الأول) المقبل تركز فيه مداولاتها على تنفيذ مشاريع التنمية الطويلة الأجل في قطاع غزة والضفة الغربية.

وأكد الوزير النرويجي اصرار بلاده الثابت على البقاء «لاعبا رئيسيا في عملية السلام» ثم قال: و«ايا كانت الصعاب فانني اعتز بان اقول ان روح اوسلو باقية معنا، ورؤيتي المخلصة تقنعني ان الفلسطينيين والاسرائيليين صادقون في رغبتهم في احلال السلام».

لكن جودال عبر عن مصدر انزعاج كبير قائلا ان الخطر الأهم الذي يتهدد عملية السلام هو غياب التقدم على المسار السوري. والنرويج ملتزمة باداء دور اساسي في العملية».

ويذكر ان الوزير النرويجي هو رئيس لجنة الاتصال للدول المانحة، ويقول في هذا الصدد ان الدول المانحة ترددت في ارسال الأموال الى السلطة الفلسطينية بسبب ما اعتبرته تساهلا في الإجراءات الحسابية الفلسطينية. لكنه يشير في الوقت نفسه الى ان الفلسطينيين قطعوا شوطا طويلا وتحسنوا تحسنا ملموسا في اجراءاتهم الحسابية.

تفاصيل .... ص 3

باريس تتحدث عن «انفراج مهم» في تحقيقات التفجيرات

الشرطة الفرنسية تعتقل «قياديا» من الجماعة المسلحة الجزائرية

لندن: «الشرق الاوسط»
باريس: وكالات الانباء

في تطور اعتبره المراقبون كسرا للجمود في التحقيقات في سلسلة الانفجارات التي تعيش في ظلها باريس والمدن الفرنسية الاخرى منذ يوليو (تموز) الماضي اعتقلت الشرطة الفرنسية امس رجلا وصفته بانه من «امراء» الجماعة المسلحة الجزائرية وتشتبه في انه مصدر للاوامر بشأن الانفجارات الثمانية التي شهدتها فرنسا الصيف الماضي وذلك في اطار حملة مداهمات في باريس ومدينتين اخريين.

واعتقل الرجل الذي وصفته باريس بـ«قيادي» الجماعة المسلحة ويدعى بوعلام بن سعيد، ويعرف ايضا باسم مهدي، في باريس، فيما عثرت في مدينة ليل بالشمال الفرنسي على مواد ورد انها كانت جاهزة لصنع قنبلة. كما شملت الحملة الامنية مدينة ليون بوسط فرنسا. وتشتبه مصادر قضائية فرنسية في ان الجزائري البالغ من العمر 28 عاما ربما كان له دور في تنسيق عمل مجمل الشبكات التي نفذت التفجيرات في فرنسا منذ الصيف الماضي خاصة في تحديد اهداف العمليات. وكان بن سعيد يستعد، بحسب ما اوضح مصدر فرنسي مطلع، لإعطاء الامر بوضع قنبلة في احد اسواق ليل.

وقال المصدر نفسه انه تم في الاجمال اعتقال عشرة اشخاص

التتمة .... ص 4

رائدة من «كولومبيا» تحاضر تلاميذ مدرسة أميركية

حصة مدرسية فضائية من ارتفاع 600 كيلومتر

كيب كانافيرال:
«الشرق الأوسط» والوكالات

حولت رائدة الفضاء كادي كولمان مكوك الفضاء الاميركي «كولومبيا» الى صف مدرسي يطوف في الفضاء على ارتفاع 600 كلم امس الاول شارحة لطلاب مدرستين في الولايات المتحدة، عبر بث تلفزيوني حي، عن تأثير انعدام الجاذبية على كيفية امتزاج الاشياء ببعضها البعض.

وكان الصف المدرسي الفضائي عبارة عن طرح اسئلة والاجابة عنها حيث سأل احد طلاب مدرسة ثانوية في بدزمان في ولاية مونتانا الاميركية عما يحصل اذا ما جرى خض كيس مليء بقطع الشيكولاته والحلوى في الفضاء.

وقامت كولمان فعلا بخض الكيس، فلم يحصل اي شيء ولم تطف قطع الحلوى الخفيفة الوزن الى الاعلى، والسبب ان الوزن لا يعني شيئا عند انعدام الجاذبية.

وسأل آخر ماذا يحصل لو وضعت كولمان ماء في كيس الحلويات؟

فردت كولمان: «ينبغي معالجة هذه المسألة بعناية وحذر شديدين على متن كولومبيا، لانه لو اضيف الماء الى الكيس فالنتيجة ستكون فوضى ومعمعة كبيرة».

وسأل ثالث عن كيفية مزج المواد والمقومات الاساسية لعجن

التتمة .... ص 4

مصطفى مشهور نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين المصرية لـ«الشرق الأوسط»

لن ننافس أي شخصية كبيرة من الحزب الوطني وتنسيقنا الانتخابي مع «العمل» في الدوائر لا البرنامج

القاهرة: من عبده زينة

راهن الكثيرون على انتهاجه خط «التشدد» ولكنه طالب الاخوان بالصبر على تصعيد حملات الاعتقالات، مؤكدا ان كل الاخوان «حمائم لا صقور» وليسوا دعاة عنف ولن يبادروا الحكومة المصرية - التي تحاكمهم عسكريا «دون مبرر» بحسب رأيه - بالعنف. وأكد الشيخ مصطفى مشهور النائب الاول للمرشد العام للاخوان المسلمين في حوار مع «الشرق الاوسط» ان الاخوان التقوا الرئيس حسني مبارك 3 مرات عندما كان نائبا، ولم يلتقوا به بعد توليه الرئاسة. وشدد مشهور على ان الجماعة ليست حزبا سياسيا تدركه الانقسامات والخلافات ولن تنسق في الانتخابات سوى مع حزب العمل فقط مع احتفاظ كل منهما باستقلالية برنامجه الانتخابي واخذ ظروف المعركة بعين الاعتبار، لانها قد تفرض على الاخوان اخلاء دائرة ما لمرشح قوي حتى ولو كان من الحزب الوطني حتى لا تتشتت الجهود. وفي ما يلي نص الحوار:

● وصل عدد مرشحي الاخوان المسلمين في الانتخابات البرلمانية المقبلة الى 150 مرشحا، كما أعلن سابقا، الا يعد هذا العدد كبيرا قياسا بحجم المعركة وهل سيتقلص بعد اعلان المتهمين في قضايا الاخوان عدم ترشيح انفسهم؟

- الترشيح أمر متروك لمن يرى في نفسه الكفاءة لخوض هذه المعركة في دائرته ونحن لانلزم احدا بالترشيح من عدمه ولكن الذين اعلنوا رغبتهم للترشيح وصل عددهم الى هذا الرقم الذي طرحته. ربما يقل هذا العدد قليلا بعد تراجع الاخوة المحبوسين عن الترشيح.

● وهل انسحاب المتهمين من الانتخابات جاء بقرار من الجماعة أم انه اختيارهم؟

- لا فقد تركنا لهم حرية التصرف كاملة ولم نتدخل في ذلك اطلاقا، باعتبار ان ذلك حرية شخصية.

● وانسحاب هيئة الدفاع في القضية الاولى للاخوان ألم يكن ايضا قرارا اخوانيا؟

- الدفاع رأى انه ليس هناك محكمة أو محاكمة او أدلة ادانة بالمعنى القانوني لانه ليست هناك قضية جنائية والمسألة عبارة عن قرار سياسي مما يدل على انه ليس هناك فائدة منها لذلك تنحت هيئة الدفاع عن القضية لانتفاء صفة الشرعية عن المحاكمة.

● ما مدى التنسيق مع حزب العمل والحزب الناصري اثناء الانتخابات المقبلة؟

- التنسيق مع حزب العمل فقط حتى لا تضم دائرة واحدة منافسة بين مرشحي العمل والاخوان ولكن ان يختصوا هم بدوائر معينة ونحن بدوائر اخرى ولكن ليس هناك برنامج واحد متفق عليه، مثلما حدث في عام 1987، لان الانتخابات هذه المرة تتم على اساس فردي لذلك يصبح لكل فريق برنامجه ورؤيته الخاصة.

● تردد حديثا ان اتصالا تم بينكم والحزب الحاكم بهدف التنسيق مع بعض مرشحيه في بعض الدوائر.. فهل هذا صحيح؟

- لا توجد اية اتصالات مع الحزب الحاكم ولكن عندما نعرف ان شخصية كبيرة من الحزب مرشحة في احدى الدوائر فإننا نرى انه من الافضل عدم دخول المنافسة في هذه الدائرة وتركها تفاديا للصراع لانه من الطبيعي ان تنال هذه الشخصية اهتمام الحكومة ولكن ليس هناك اي تنسيق مع الحزب الحاكم!

● في عام 1984 الذي شهد التحالف مع حزب الوفد حصل الاخوان على 10 مقاعد في البرلمان وفي عام 1987 عام التحالف الثلاثي مع العمل والاحرار حصل الاخوان على 36 مقعدا من أصل 60 مقعدا فاز بها التحالف.. فكم مقعدا تتوقع ان يحصل عليه الاخوان هذه المرة؟

- هذا يتوقف على أمرين اولهما: مدى تجاوب الرأي العام مع مرشحي الاخوان، وهذا اعتقد انه زاد على الفترة السابقة اما الثاني: فهو مدى التدخل في الانتخابات من جانب الحكومة والحيلولة دون نجاح مرشحي الاخوان... فمن الممكن ان يزيد العدد على الدورتين السابقتين وربما يقل.. ويعلم الله ماذا ستكون النتيجة!

● أعلنتم اكثر من مرة منذ ايام المرشد الراحل عمر التلمساني عن اتجاهكم من اعداد برنامج لحزب خاص بكم فلماذا لم تتقدموا به حتى الان لاكتساب الشرعية؟

- الدافع ايام الراحل عمر التلمساني في التفكير في تكوين حزبه هو أن الانتخابات بنظام القائمة للاحزاب المشروعة والمعترف بها فكان التفكير في انشاء حزب طالما انهم لن يعترفوا بشرعية الجماعة لخوض الانتخابات ولكننا لم نكون هذا الحزب. وما يدفعنا الان لعدم تكوينه هو تصريحات الرئيس مبارك بانه لن يسمح بانشاء حزب اسلامي سياسي وتبريره لذلك بانه في حالة الموافقة على اقامة حزب اسلامي سيكون من الطبيعي ان يتبعه المسيحيون ويستتبع ذلك حدوث فتنة طائفية واعتقد ان الامر غير صحيح. وهناك امر اخر وراء عدم تأسيس حزب هو ان الانتخابات اصبحت بالنظام الفردي ولم يعد فيها شرط الحزب الشرعي او الرسمي وبالتالي اصبح من حقنا الترشيح من دون معوقات.

● اكدتم اكثر من مرة انكم لن تستدرجوا للعنف والصدام في بداية حملات الاعتقال فما هو الحال الآن بعد زيادة هذه الحملات؟

- المقصود بتزايد حملات الاعتقال تحجيم نشاط الاخوان لكن استئصال الاخوان امر مستحيل لان هذه عقيدة والعقيدة في قلب كل واحد والقلب ليس عليه سلطان من احد سوى الله لذلك لن يتخلى الاخوان عن عقيدتهم ولن يصادموا احدا ونحن نوصي الشباب الثائر بالصبر والا ينفعلوا.

● البعض يراهن على ان الملاحقات الامنية ستكون فرصة لعودة النشاط السري للاخوان؟

- ليس هناك نشاط سري للاخوان الان ولكن كان منذ زمن عندما كان هناك استعمار ومشاكل فلسطين مع الصهاينة فاقمنا هذا النشاط للتدريب لانه كان ممنوعا في ذلك الوقت قانونا ولكننا انشأناه لمقاومة اليهود في فلسطين والانجليز في القناة اما الآن فليس لدينا تنظيم سري لاننا نعمل في العلن لان الاسلام دين الدولة الرسمي ولكل فرد ان يدعو للاسلام.

● ردد كثيرون أن نائب المرشد العام مصطفى مشهور الذي تربى في التنظيم السري للاخوان المسلمين ستكون الجماعة تحت قيادته اكثر تشددا من القيادات الاخرى؟

- كذب وافتراء وافتعال من بعض الكتاب والصحف ونحن نلتزم بالاسلام فليس عندنا صقور وحمائم كما يقول بعض الناس وانما كلنا حمائم والحمد لله ولن نلجأ الى العنف ضد النظام الحاكم اطلاقا.

● هل الاستاذ مصطفى مشهور هو القائم باعمال المرشد العام في ظل كبر سن ومرض للمرشد العام حامد ابو النصر؟

- المرشد حامد ابو النصر موجود وله مكانته وتقديره ونحن نعاونه انا والمستشار الهضيبي كنائبين ونقوم ببعض الاعباء لانه لا يمكن القيام بكل الامور بمفرده خاصة في سنه هذه والمرشد له رأيه وتوجيهه والتزامه كمسؤول عن الجماعة.

● يعني القيادة النهائية ليست في يد مصطفى مشهور؟

- لا ابدا.

● هل هناك خلافات بين القياديين مأمون الهضيبي ومصطفى مشهور على زعامة الجماعة؟

- بعض الناس يتصور ان جماعة الاخوان مثل الاحزاب السياسية التي يتنافس اعضاؤها على المراكز الرئاسية ولكن المسؤولية في الاخوان هم ثقيل جدا، نفر منها ولا نتنافس عليها ولا يوجد بيننا الا كل حب ومودة وتعاون.

● لماذا لم يرشح مصطفى مشهور نفسه في الانتخابات رغم ان قيادات كثيرة من الجماعة سلكت هذا النهج؟

- كل واحد يقدر ظروفه، ومن يستطع القيام بهذا الدور فليؤده ودخولنا مجلس الشعب ليس غاية ولكنه وسيلة لاقرار مبادىء الجماعة فليس من المفروض ان نخوض جميعا الانتخابات، والادوار ليست قاصرة على خوض الانتخابات وانما لكل دوره وعليه تاديته وعموما فانا لست برلمانيا.

● ما هي علاقتكم بالجماعات الاسلامية المصرية الاخرى؟

- لنا علاقات بجماعات كثيرة منها «الجمعية الشرعية» و«التبليغ» وانصار السنة، بعضهم متفق معنا في أمور ومختلف في اخرى ولا نلزمهم بمبادئنا ومواقفنا ولا تعاليمهم. اما الجماعات المتطرفة فلا علاقة لنا بهم ويردد البعض انهم خرجوا من تحت عباءة الاخوان لكن ليس معنى هذا ان تتحمل الجماعة مسؤولية تصرفاتهم فالبعض لم يعجبه سياسة الجماعة وخرج عنها فلا نلزمه بها.

● وما مدى العلاقة بجماعة حماس وفتح ولاخوان الاردن؟

- في ايام الخمسينات والستينات كان هناك من يتردد علينا، وكنا نحن نسافر، فانتشر بذلك فكر الاخوان في كثير من البلدان وتزايد الحال بعد ان طرد الكثيرين من مصر فانتشروا في دول عربية واجنبية فنشروا فكر الاخوان هناك واقاموا مراكز وتجمعات اسلامية على فكر الاخوان لكنهم يكيفون اوضاعهم وفق ظروف بلادهم بما لا يتعارض مع الفكر الاسلامي الصحيح.

● ولكن سؤالي عن وجود تنسيق مباشر مع حماس أو فتح أو اخوان الاردن؟

- نحن لا نقر وجود العدو الصهيوني منذ ايام البنا وذهب مجاهدو الاخوان الى هناك لكن التآمر في ذلك الوقت اجهض هذا الجهاد وتمت الهدنة وتم التقسيم. وعندما قامت جماعة «حماس» بالانتفاضة كان ذلك من منظور اسلامي لمحاربة العدو الصهيوني.

● ولكن بعض وسائل الاعلام تردد ان «حماس» جماعة ارهابية؟

- ليست «حماس» جماعة ارهابية اطلاقا لان مقاومة العدو حق شرعي وهي تحصر جهادها داخل فلسطين ولم تنتقل للخارج.

● هل هناك تدخل من الاخوان في مصر بين جماعة حماس والسلطة الفلسطينية التي يترأسها عرفات؟

- نحن ابلغنا القيادة الفلسطينية ان اليهود يقصدون بغزة اريحا ان يجعلوا السلطة الفلسطينية هي التي تقاوم حماس وغيرها من الذين يواجهون اليهود وحذرنا الرئيس عرفات وجماعة حماس من وقوع صدام بينهما لان هذا ما يريده العدو لهما.

● الرئيس ياسر عرفات زار جماعة الاخوان اكثر من مرة لماذا؟

- اولا اقول ان الرئيس عرفات زارنا اكثر من مرة وذلك بمعرفة الحكومة المصرية وهذا دليل كاف على اننا لسنا جماعة سرية أو محظورة أو منحلة ويؤكد اننا جماعة معترف بها دوليا وعربيا.

● اتهمت الداخلية المصرية الاخوان حديثا بالتنسيق مع الجبهة الاسلامية التي يتزعمها الدكتور حسن الترابي في السودان ومساعدة الجماعات المتطرفة الاخرى فما رأيكم؟

- الترابي كان اخوانيا منذ زمن ولكن انفصل واعلن ذلك بلسانه وكون الجبهة الاسلامية القومية وليس لنا به اية علاقة الان ولكن ما يحدث من قبل الاعلام في محاولة للربط بيننا وبين السودان بعد حادث محاولة اغتيال الرئيس مبارك في اديس ابابا مفتعل لتشويه صورة الاخوان.

● وما رأيكم فيما اعلنته الداخلية قبل ايام عن ضبط مركز اتصال بين الاخوان والجهاد في السويس؟

- هذه شركة ملاحية لها اتصالات خارجية وداخلية ولا أعتقد ان يكون صاحبها اقام حلقات اتصال باحد ولم يتبين موضوع القضية حتى الان. ولكن الحكومة تحاول ان تتصيد اي حدث للربط بيننا وبين الجماعات الاسلامية الاخرى، كما حدث في المنيا قبل ذلك من ضبط اخواني له مشروع استثماري اشيع انه ينفق منه على اهالي المقبوض عليهم من الجماعة الاسلامية والجهاد.

مصطفى مشهور

أيام وقضايا

سمير عطا الله

نيرون

سلوبودان ميلوشيفتش في اوهايو، الغرب الاميركي الاوسط. الرجل الذي فكك عن الخريطة دولة اسمها يوغوسلافيا، تلك السور غير المرئي بين الشرق والغرب الذي طالما ساهم في منع الحرب الباردة من ان تتحول الى حرب.

الرجل الذي فتح باب الجحيم في البلقان.

الرجل المتهم بافظع المجازر البشرية منذ الحرب العالمية الثانية.

الرجل الذي لم يلتفت طوال ثلاث سنوات الى نداء دولي واحد. ولم يرد على مذكرة دولية واحدة. ولم يصغ الى وسيط دولي واحد.

الرجل الذي اشعل حربا اوروبية هي الاطول والاكثر كلفة واكثر ضحايا منذ الحرب «الكبرى».

الرجل الذي كبد الامم المتحدة تلك الخزائن الدولية التي كان يمكن ان تصرف على فقراء العالم.

الرجل الذي اذل الامم المتحدة اكثر من اي طاغية آخر.

الرجل الذي لم يمنح الاسرة الدولية والقانون الدولي والقرارات الدولية سوى الازدراء والاحتقار والتعالي.

الرجل الذي قال عنه السفير الاميركي لدى يوغوسلافيا (ولا يزال يردد حتى اليوم) انه «كذاب»!

لكن كيف تنتهي الحرب؟

اجل، كيف تنتهي الحرب، كان يقول السفير المستر زمرمان، اذا لم تلتق سلوبودان ميلوشيفتش ولم تدعه الى اوهايو، وسط الغرب الاميركي، حيث قامت في المجتمع الريفي دعوة المواطن النموذجي والمجتمع النموذجي، والدولة النموذجية والعالم النموذجي؟

المستر ميلوشيفتش في اوهايو.

هذا هو العالم.

جميع النهايات السعيدة تنتهي هكذا: يدمر الرجل الاطفال ويقيم معسكرات عامة لاغتصاب امهاتهم ويبيد اسرى الحرب، ويشتت ما تبقى من عائلات، ثم يدعى للتفاوض!

هذا هو العالم.

او بالاحرى هكذا هو العالم. دائما كان ودائما سيبقى: يعطى القاتل الحكم ويلاحق القتيل بتهمة التأخر في البقاء وفي الوجود. او بتهمة الوقوف عثرة في وجه السلام.

مساكين اهل الشعر.

مساكين اهل الشعر.

مساكين اولئك الذين يخلطون، دائما دائما، ولا يكفون عن الخلط بين الكتب والحقائق، بين الحبر والوقائع، بين اوهايو المثاليات، واوهايو الامر الواقع.

في كندا ذهب الانفصاليون الى بيوتهم بمجرد ان اغلقت صناديق الاقتراع؛ في بلغراد فكك سلوبودان ميلوشيفتش يوغوسلافيا وطمرها باشلاء الناس. وغدا يشكل حكومته من لوردات الحرب واحدا واحدا.

ماذا تريدوننا ان نفعل؟

هكذا هو العالم: من ايام كاليغولا الذي عين حصانه قنصلا اكبر الى ايام ميلوشيفتش الذي عين الذئب!

تراه يحب الموسيقى، المستر ميلوشيفتش؟

لقد كان نيرون يستمتع بالاصغاء الى الانغام فيما روما تحترق!

اعتبر أن مشاركة صنعاء في قمة عمان «رد لجميل الملك حسين»

نائب يمني: الاختلافات بين حزبي الائتلاف لن تؤثر على التحالف الاستراتيجي بينهما

لندن: «الشرق الاوسط»

قال عضو مجلس النواب اليمني عبد الوهاب الروحاني ان الموقف الاخير لحزب التجمع اليمني للاصلاح من مشاركة اليمن في قمة عمان يعبر عن وجهة نظر داخل الحزب نفسه، وربما تكون هناك وجهة نظر مماثلة داخل المؤتمر الشعبي العام، الذي يمثله الروحاني في مجلس النواب، ثم اضاف قوله «لكن قضية المشاركة اليمنية في القمة حسمت من قبل الحكومة الائتلافية المشكلة من الحزبين».

واوضح النائب اليمني - وهو ايضا عضو في اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام - في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان «مصلحة البلد في حضور القمة من عدمه لا تقتضي بالضرورة توفر الانسجام التام بين الرؤية الحزبية التنظيمية، والرؤية الرسمية»، معربا عن اعتقاده ان «القرار الرسمي لا يمكن ان ياتي إلا في ضوء دراسات عميقة لعلاقات اليمن مع الدول الشقيقة والصديقة، في ضوء التغيرات العالمية الجديدة».

واعتبر النائب اليمني ان احد المسببات الرئيسية لمشاركة بلاده في القمة الاقتصادية كان الرغبة في التعبير عن الشكر والعرفان للحكومة الاردنية وللملك حسين، على الموقف الذي تبنوه إبان الأزمة والحرب اليمنية، ولتأييدهم للشرعية الدستورية (اليمنية) التي دافعت عن وحدة البلاد، وهو الموقف الذي يقدره الشعب اليمني، وتعترف به قيادتا حزبي الائتلاف.

واكد النائب اليمني وجود تباين في الآراء ووجهات النظر حول بعض القضايا بين المؤتمر والاصلاح، ثم قال «لكنها خلافات لا يمكن ان تصل الى مستوى ما حدث بين المؤتمر والحزب الاشتراكي، ولا يمكن ان تؤثر على التحالف الاستراتيجي الذي ربط بينهما منذ الانتخابات البرلمانية الماضية، ووقوفهما معا قيادات وقواعد في معركة الدفاع عن الوحدة»، معربا عن اعتقاده بان «هناك من يريد تأجيج الخلافات بينهما، لادخال البلاد في ازمة جديدة».

واشار النائب الروحاني الى ان «الخلاف الذي يحدث بين الحين والآخر يعود الى المشاكل اليومية الادارية، التي تحدث في المؤسسات والدوائر الحكومية، وقد شكلت لها لجنة مشتركة من قيادتي المؤتمر والاصلاح، تتواصل عملها بشكل مستمر لاحتواء اية مشكلة».

وفي ما يتعلق بالمواجهة الاخيرة التي حدثت بين اعضاء مجلس النواب والحكومة حول مشاكل الكهرباء والمياه والصرف الصحي، وهي المواجهة التي لم يتبناها نواب المعارضة فقط بل اثارها نواب ينتمون لحزبي الائتلاف الحاكم، أعرب الروحاني عن اعتقاده بان انتماء عضو البرلمان لاي حزب، أو لاحد حزبي الحكومة، لا يعني بالضرورة التزامه بالدفاع عن كل ما تفعله الحكومة، حتى ولو كان في ذلك شيء من الخطأ او الخلل، وقال «نحن مستعدون للتعاون مع الحكومة في اطار المصلحة العامة، وما يجعل الناس يشعرون باننا نؤدي واجباتنا، خاصة ان جلسات البرلمان تبث عبر التلفزيون، ولا نستطيع ان ندافع عن وضع غير صحي».

واوضح انه «في ما يتعلق بالكهرباء والمياه والصرف الصحي، تبين من خلال الوثائق والأرقام ان هناك تجاوزات كبيرة جدا حدثت في هذه الوزارة، مما أدى الى تفاقم معاناة المواطنين نتيجة للانقطاع المتواصل للتيار الكهربائي في العاصمة صنعاء وفي بقية انحاء البلاد، ولعدم حسم مشكلة الصرف الصحي في صنعاء، وعدم حل مشكلة المياه في تعز، وهي في رأيي مشاكل وصلت الى هذا الحد من السوء، بسبب اخطاء فنية وادارية، اكثر منها لاخطاء موضوعية، متعلقة بالامكانيات المالية».

واكد النائب الروحاني ان وزارة الكهرباء والمياه ومؤسساتها، تحتوي على العديد من الكفاءات الفنية والادارية، الا انها تعرضت للتجميد لاسباب مخالفة للقانون، ولا تتفق مع المصلحة العامة، مشيرا الى ان «اثارة القضية في مجلس النواب لم تات عفوا، وانما أتت كقضية ملحة، دخلت في منطقة تسويف الوفاء بالوعود، ومعاناة الناس منها بلغت حدا لا يجوز السكوت عليه».

عمرو موسى في تقرير للبرلمان المصري:

اليمن يطلب 400 ألف ريال تعويضا عن خسائر الصيد

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ذكر وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان اليمن طلب من مصر تعويضات مالية قدرها 400 الف ريال يمني، بسبب الخسائر التي لحقت بالصيادين اليمنيين، نتيجة دخول سفن الصيد المصرية المملوكة للأفراد والجمعيات الى المياه الاقليمية اليمنية.

وقال وزير الخارجية في تقرير الى مجلس الشعب المصري ان السفارة المصرية في صنعاء تلقت مذكرة من الخارجية اليمنية بشأن الخسائر التي لحقت بالصيادين اليمنيين في جزيرتي «عوكبان» و«تكفاش»، وفي منطقة «الصافر»، بسبب عمليات صيد السفن المصرية.

وأوضح وزير الخارجية المصري ان السلطات اليمنية طلبت ضرورة احترام سفن الصيد المصرية قواعد وحقوق السيادة الاقليمية وان دخول بعض هذه السفن المياه الاقليمية اليمنية سيؤدي الى مصاعب جديدة تحول دون تسوية المشاكل الناجمة عن إلقاء القبض على الصيادين المصريين واحتجاز مراكب الصيد التي يعملون عليها.

الدولار والأسعار.. معركة يمنية جديدة

تقرير إخباري

لندن: من ناجي الحرازي

طلع الدولار.. نزل الدولار.. انخفضت الأسعار.. ارتفعت الأسعار.. كلمات باتت تستخدم من جميع اليمنيين على اختلاف مستوياتهم الاقتصادية او السياسية او الاجتماعية.. الغني قبل الفقير.. المسؤول قبل المواطن، والكل مجمعون على أهمية الاستقرار. بات الجميع هذه الأيام مشغولين بالدولار والأسعار، تماماً كما كانوا في العام الماضي مشغولين بالأزمة السياسية والحرب.

في العام الماضي انتهت الأزمة والحرب بانتصار الوحدة ومؤيديها، وهذا العام يتطلع اليمنيون لاستقرار الدولار والأسعار. والاستقرار الاقتصادي المنشود معركة لا تقل اهمية عن سابقاتها من المعارك.

والرئيس اليمني علي عبد الله صالح كان اول من اعتبر اصلاح الأوضاع الاقتصادية والمالية والادارية معركة، وقال انها معركة البلاد الثالثة، بعد المعركتين اللتين خاضتهما دفاعاً عن الثورة ثم عن الوحدة.

وقد مر اكثر من عام على بدء المعركة التي ينتظر اليمنيون نتائجها. هل حقاً سننتصر هذه المرة أيضا؟ سؤال تسمعه من كل اليمنيين تقريباً، الصغير قبل الكبير، المرأة قبل الرجل، المتعلم والأمي.

الحكومة الحالية التي يرأسها عبد العزيز عبد الغني لم تتردد في خوض المعركة، وبدأت اجراءات مشددة ضمن برنامجها للاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري الذي تبنته، اواخر شهر مارس (آذار) الماضي، وهي اجراءات لم تلق الترحيب الذي توقعته الحكومة، رغم انها كانت تعلم قساوتها، لكنها حسب كثير من المراقبين المحليين والدوليين كانت ضرورية. استطاعت الحكومة ان تضغط على المصروفات العامة على أمل الوصول الى تخفيف العجز في الموازنة الذي يقدر بـ30%، كما استطاعت ان تنمي الايرادات. لكن التحدي الكبير كان سعر الدولار الاميركي مقابل العملة الوطنية، وهو السعر الذي بلغ حداً لم يتوقعه الناس.

فبعدما كان الدولار الواحد قبل الأزمة والحرب لا يتجاوز 40 ريالاً (اغسطس (آب) 93) وصل بعد انتهاء الحرب الى اكثر من 140 ريالاً. واصبح الدولار في حد ذاته سلعة يتداولها الناس ويحتفظون عن طريقها بقيمة ممتلكاتهم او يتاجرون بها. وقيل الكثير والكثير عن المضاربة بالدولار وانهيار قيمة العملة اليمنية.

هذا التحدي دفع الحكومة الى اتخاذ اجراءات شديدة استهدفت بالأساس سحب السيولة النقدية المتوفرة في السوق والمصارف التجارية والضغط على حركة الطلب التي قال عنها المختصون انها لم تكن طبيعية. وتمكنت هذه الاجراءات من تخفيض قيمة الدولار في السوق (الموازي) حتى وصلت به الى حوالي 70 ريالاً للدولار الواحد من اكثر من 160 ريالاً في اوائل اغسطس الماضي.

على ان الانخفاض في اسعار الدولار وبقية العملات الأجنبية لم يتبعه مباشرة انخفاض في اسعار السلع والمنتجات الغذائية والاستهلاكية المصنعة محلياً او المستوردة، وظل رجال المال والأعمال في حالة ترقب وانتظار لما ستسفر عنه الأيام المقبلة... حتى رجال المصارف ظلوا ينتظرون.

الحكومة واصلت تنفيذ سياستها «المتشددة» مع الدولار والمتاجرين به، وواصلت تفاؤلها بان الاستقرار سيتم «عندما نصل الى سعر الدولار الحقيقي الذي تحدده المعايير الاقتصادية وليس العاطفية»، كما اكد بعض المسؤولين. ورجال السوق واصلوا ترقبهم المشوب بالحذر، بانتظار ان يستقر سعر الدولار ويتمكنوا من الوقوف على ارض صلبة.

انخفضت الأسعار بعد انخفاض قيمة الدولار، وشهدت المدن اليمنية حركة تجارية محدودة جاءت نتيجة لاصرار الحكومة على المضي قدماً في اجراءاتها، ساعدها على ذلك التحسن الذي طرأ على العلاقات السعودية - اليمنية، وفتح آفاق التعاون بين البلدين الجارين. لكن الأسابيع الماضية شهدت هزة جديدة في سوق العملة، وفجأة تجاوز الدولار خط الـ100 ريال الذي توقعه كثيرون ومعه بدأت اسعار السلع والمواد الغذائية تشغل الناس مجدداً.

اسعار السكر والأرز - الحرة - بدأت تتصاعد بعدما كانت قد استقرت لبعض الوقت، واسعار القمح والدقيق - التي تحددها الحكومة - بدأت تهتز.. وما عداها من السلع باتت موضع اهتمام الناس وهمهم اليومي. وهكذا ظهرت من جديد بوادر المعركة الجديدة.. معركة الاستقرار الاقتصادي التي تخوضها الحكومة ولسان حال الجميع يتساءل عن المستقبل.. هل حقاً سننتصر هذه المرة كما انتصرنا في المرات السابقة؟

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington., D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

الحركة تؤكد أن التحقيق لا يزال جاريا في اغتيال أمينها العام

عمليتان انتحاريتان في غزة بعد تهديد «الجهاد» بالانتقام لمقتل الشقاقي

لندن: من علي الصالح
غزة: وكالات الأنباء

بعد مرور اقل من 24 ساعة على التهديد الذي اطلقه الدكتور رمضان عبدالله شلح الامين العام الجديد لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين بالانتقام من الاسرائيليين ردا على اغتيال الدكتور فتحي الشقاقي زعيم الحركة، نفذ فلسطينيان هجومين انتحاريين في قافلة حافلات في قطاع غزة امس اسفر عن اصابة 11 اسرائيليا بجروح.

ولم تعلن حركة الجهاد الاسلامي مسؤوليتها عن العمليتين. ورفض المتحدث الرسمي باسمها في دمشق وكذلك احد كبار مسؤوليها في قطاع غزة تاكيد او نفي ما اذا كانت الجهاد مسؤولة عن العمليتين. الا ان مسؤولي الشرطة الاسرائيلية اعتبروا الانفجارين عملية انتقامية نفذتها الجهاد الاسلامي في فلسطين بعد اغتيال امينها العام. وتزامن الهجومان مع الذكرى الاولى لمقتل هاني العابد في غزة وهو احد اعضاء الجهاد. كما تصادفا مع ذكرى وعد بلفور الذي صدر عام 1917 ووعدت فيه بريطانيا اليهود بوطن قومي في فلسطين.

وكان الدكتور رمضان قد توعد في الكلمة التي القاها في تشييع الدكتور الشقاقي الذي اغتاله عملاء جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» في مالطا يوم الخميس الماضي بالانتقام من الاسرائيليين. وقال رمضان بان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين سيدفع غاليا ثمن اغتيال زعيم الحركة. وقال شلح «اننا نقول لرابين ستدفع الثمن غاليا. اننا نقول لهم (الاسرائيليين) بيننا موعد ايها الجبناء جئتموه من الخلف ولكنه واجهكم وجها لوجه».

في غضون ذلك قال متحدث رسمي باسم الجهاد الاسلامي في دمشق لـ «الشرق الاوسط» «ان التحقيق في عملية اغتيال الدكتور الشقاقي لم يستكمل بعد ولا يزال جاريا. وان نتائج هذا التحقيق ستصدر في بيان باسم الحركة في حال الانتهاء منه».

وفي هذا السياق قال المتحدث «ان التصريحات بشان ضلوع طرف عربي في عملية الاغتيال فيها نوع من الخلل». واضاف المتحدث قائلا «لكن الشيء المؤكد ان جهاز الموساد الاسرائيلي هو الذي يقف وراء عملية الاغتيال ولا نتهم حتى الآن اي جهة اخرى».

وشكر المتحدث كل من ساعد في نقل جثمان الدكتور الشقاقي وسهل عملية التشييع وكل من آزر الحركة في مصابها. وكان جثمان الشقاقي قد نقل من مالطا الى تونس عبر ليبيا. ومن تونس الى سورية على متن طائرة خاصة.

وقال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة ردا على سؤال حول رد فعله على الهجوم انكم تعلمون اننا نعارضه في حين اعرب مروان كنفاني احد المتحدثين باسم عرفات عن اسفه لهذا التصعيد في الموقف وما ترتب عليه من وقوع جرحى.

وقال كنفاني «نحن ناسف ان التصعيد في الموقف ادى الى مثل هذه الحوادث». واضاف «ان الجو الذي كان يخيم وكان يدعو الى السلام قد تاثر بسبب التصعيد الذي لم يكن له داع خلال الاسبوع الماضي» في اشارة غير مباشرة الى اغتيال الشقاقي. وقال «ان العملية (انفجار السيارتين) بغض النظر عمن كان خلفها سوف تؤثر سلبا كما اثرت اجراءات التصعيد الاسبوع الماضي سلبا على عملية السلام».

لكن وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز وعد بان تمضي اسرائيل والسلطة الفلسطينية قدما في خطوات السلام مع التعاون على مكافحة «الارهاب». وقال بيريز للصحافيين في القدس «عملية السلام يتولاها اشخاص يؤيدون السلام ويحاول الارهاب تدميرها لذلك سنعمل كل ما هو ضروري لمنعهم من تحقيق هدفهم».

وقال «كنت اعلم اننا سنواجه مشكلات مع الارهاب. نواجه هذه المشكلات بالفعل ويبدو ان الشرطة الفلسطينية تتعاون لمنعها».

وحول العمليتين الانتحاريتين فقد فجر انتحاري حوالي الساعة 5.20 من صباح امس بتوقيت جرينتش نفسه في سيارة مفخخة قرب حافلة تنقل عمالا اسرائيليين من صحراء النقب الى قطاع المستوطنات اليهودية غوش قطيف في قطاع غزة مما اسفر عن اصابة 11 عاملا بينهم عدد من النساء بجروح طفيفة. ونقلت سيارات الاسعاف خمسة جرحى الى مستشفى سوروكا في بئر السبع بصحراء النقب (جنوب اسرائيل) وعولج الاخرون في مكان الحادث. ووصفت حالة احدى الجريحات بانها لا تخلو من خطورة.

وفي الوقت نفسه تقريبا انفجرت سيارة مفخخة ثانية على بعد حوالي كيلومتر واحد قرب مستوطنة نيتزر حزاني في جوار قطاع غوش قطيف من دون ان يسفر ذلك عن وقوع اصابات.

وقال مسؤول امني فلسطيني ورجال انقاذ اسرائيليون في غزة ان شخصين فجرا نفسيهما في سيارتين ملغومتين مما ادى الى جرح 11 اسرائيليا. ووقع الانفجار الاول داخل مجمع مستوطنات غوش قطيف وهو جيب من المستوطنات اليهودية في قطاع غزة في حين وقع الانفجار الثاني بالقرب من معبر كاسوفيم بجانب سيارة جيب اسرائيلية وحافلة كانت تنقل عاملات اسرائيليات في مركز لرعاية الطفولة من اسرائيل الى غوش قطيف على طريق للدوريات المشتركة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية. ووقع الهجومان بفارق بضع دقائق وبضعة كيلومترات بينهما.

وقال اللواء عبد الرازق المجايدة رئيس الامن الوطني الفلسطيني في غزة ان هجومين انتحاريين بسيارتين ملغومتين وقعا وان فلسطينيين فجرا نفسيهما في السيارتين.

واكدت مصادر امنية اسرائيلية ان المهاجمين قتلا وقالت ان 11 اسرائيليا من بينهم ثلاثة جنود اصيبوا بجروح طفيفة.

واصيب 4 من رجال الشرطة الفلسطينية في تصادم بين سياراتهم اثناء محاولتهم الرد على الهجوم.

وقال اوفير كوهين وهو مستوطن يهودي في قطاع غزة للصحافيين «اصيب البعض بجروح طفيفة ولم يقتل احد ولم يصب احد بجروح خطيرة وهذه معجزة بشكل حقيقي». وقال زقي هيندل رئيس مجلس مستوطنات غزة لاذاعة الجيش الاسرائيلي «لقد خرجنا من معجزة كبيرة حتى على الرغم من ان الحادثين تم الترتيب لهما بشكل جيد. احدهما كان يهدف الى نسف حافلة تنقل موظفات في مركز لرعاية الطفولة. وبعد ذلك وقع انفجار ثان على طريق يسافر عليه الجنود الاسرائيليون بوجه عام». واضاف ان الهدف على ما يبدو كان تفجير القنبلة مع تدفق الجنود.

وقال السائق موشيه دانينو (24 عاما) الذي كان يقود الحافلة ولم تلحق به اصابات الا احتراق شعره «ان الله يحبني... كانت معجزة». واضاف دانينو ان حافلته التي كانت تقل العاملات كانت قد دخلت قطاع غزة لتوها من معبر كاسوفيم من اسرائيل وكانت سيارات تابعة للجيش الاسرائيلي تسير امامها وخلفها.

وقال لاذاعة الجيش الاسرائيلي «سرنا كيلومترا بالداخل عندما بدات سيارة امامنا تتقدم ببطء. امر الجنود سائقها بان يتنحى جانبا ولكنه لم يعرهم اي اهتمام». وتابع القول «عندما اصبحنا على مبعدة 200 متر من حاجز مقام على الطريق حولت اتجاهي يسارا لاتفاداه وعندئذ تقدم باتجاهي وفجر نفسه. كان قريبا للغاية».

وعلى صعيد اخر بعث حزب الاخوان المسلمين في مصر ببرقية تعزية بوفاة الدكتور الشقاقي الى الجهاد الاسلامي. واكد الاخوان في برقيتهم بان «السبيل الوحيد لانقاذ فلسطين والذود عن الوطن والعرض هو طريق الجهاد».

فلسطينية ترفع العصا في وجه جندي اسرائيلي عقب انفجار السيارة المفخخة في غزة امس (رويتر)

فكرة

مصطفى امين

يسألني شباب كثيرون رأيي في هل يتقدمون للانتخابات القادمة أم لا؟ وأنا اشجع كل من يسألني، وكل امنيتي ان تكون الانتخابات حرة، وأن يترك الشعب يعبر عن رأيه سواء اعجبنا هذا الرأي أو لم يعجبنا.

ولكي تدخل في الانتخابات يجب أن تدرس الدائرة التي سترشح نفسك فيها وغير معقول أن تتقدم لدائرة لا تعرفك ولا انت تعرفها. يجب أن تكون لك صداقات ومعارف في هذه الدائرة. لا يكفي ان تذهب اليوم الى الجنازات والمآتم. كان يجب ان تفعل ذلك قبل الانتخاب بسنة أو سنتين.

اعلم أن هذا الشعب ذكي ولماح لا يمكن ان تخدعه بالكلام المعسول وبالوعود البراقة. ليس في استطاعتك ان تضحك على الناخبين، ممكن ان تخدعهم كلهم بعض الوقت وممكن ان تخدع بعضهم بعض الوقت وممكن ان يكتشفوا خداعك كل الوقت.

النائب يجب ان يعرف كيف يتكلم وكيف يناقش وكيف يناضل وكيف يصمد. المرشح الابكم لا ينفع والمرشح الببغاء لا يحترمه الناخبون والمرشح الضعيف لا يثق به احد. واحذر من ان تستعمل السلاح فالناخبون يريدون نائبا يدافع عنهم ويقف بجانبهم ويحارب من اجل قضاياهم. ولكنهم لا ينتخبون رئيس العصابة أو الذي يريد ان يحصل على اصوات الناخبين بالنبوت.

يجب ان يحبك الناخبون لا أن يخافوا منك. ان يطمئنوا لك لا ان يشكوا فيك. الحصول على ثقة الناخبين بأن تصارحهم وتفتح لهم قلبك وتشعرهم بأنك واحد منهم. الناخبون في هذا العصر لا ينتخبون الباشوات ولا البهوات وانما يريدون النائب الذي يتكلم باسمهم ويترافع في قضاياهم ويدافع عن حقوقهم ويشاركهم الحياة التي يعانون منها. انهم يريدون أنسانا يحس بشقائهم ويتعذب لعذابهم ويضحي من اجلهم. يعطيهم ولا يأخذ منهم يضعهم على رأسه ولا يدوسهم بقدميه.

في ختام مهرجان «من أجلك يا قدس» في أبوظبي

الاتفاق على وضع استراتيجية موحدة لإنقاذ القدس وتمويل خطط تنموية فيها

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

اصدر المشاركون في مهرجان «من اجلك يا قدس» الذي يعقد حاليا في ابوظبي اعلانا من ست نقاط بشأن القدس اطلق عليه اعلان ابوظبي من اجل القدس. ولم تخرج النقاط الست عما طرح من وجهات نظر في الندوة التي عقدت يوم اول من امس وجاءت تلخيصا لها. ودعا البيان الى التعامل الفعال مع جميع جوانب قضية القدس مثل الجوانب الايديولوجية والسياسية والقانونية والشرعية الدولية وتبديد الصمت حول الادعاءات الاسرائيلية. وربط البيان عملية السلام بمصير القدس حيث اعتبر ان المدينة هي مفتاح السلام والحرب في المنطقة مما يتوجب وضع القدس في اطار التسوية الشاملة كواحد من اهم شروط انجاز هذه التسوية عربيا واسلاميا واعتبار ان القدس منطقة محتلة ينطبق عليها قرارا مجلس الامن الدولي 242 و338 وان المفاوضات يجب ان تفضي الى انهاء احتلالها. وطالب البيان بتفعيل الادارة الفلسطينية وتحقيق تضامن وتعاون وتنسيق فلسطيني عربي اسلامي في اطار من المسؤولية المشتركة لانقاذ القدس «وطنا ومقدسات وحقوقا وجزءا لا يتجزأ من ارض فلسطين وشعبها» كما طالب البيان بوضع استراتيجية متكاملة موحدة لانقاذ القدس تشمل في ما تشمل خططا تنموية داخلية وخططا اعلامية بخطاب علمي متخصص ومدروس وآليات عمل مالية وقانونية وخدماتية.

وزير الخارجية النرويجي يتحدث لـ «الشرق الأوسط» عن عزم أوسلو على مواصلة دورها في الشرق الأوسط

جودال: الفلسطينيون قطعوا شوطا كبيرا في تطوير حساباتهم بما يشجع الدول المانحة

واشنطن: من افشين مولوي

ابلغ وزير الخارجية النرويجي بيورن تور جودال «الشرق الأوسط» ان مؤتمرا دوليا للدول المانحة في مشاريع تنمية الضفة الغربية وقطاع غزة سيبدأ اعماله في ديسمبر (كانون الاول) المقبل للتركيز على مشاريع التنمية الطويلة الامد هناك.

واستطرد قائلا: «كان على الفلسطينيين في البداية تحمل مسؤولية بعض الضروريات الملحة في ادارة مدنية مؤقتة. اما الآن فانهم مستعدون للتركيز على مشاريع التنمية الطويلة الامد مع بدء تحقيق التوازن في النفقات خلال السنتين المقبلتين».

ويعتبر جودال، وهو رئيس لجنة الاتصال للدول المانحة، ان التنمية الاقتصادية لفلسطين تشكل العامل الرئيسي والمهم لضمان السلام، مشيرا الى ان «على الفلسطينيين رؤية ثمار السلام» ولكن الدول المانحة كانت تتردد في ارسال الاموال الى السلطة الفلسطينية بسبب ما اعتبرته تساهلا في الاجراءات الحسابية والافتقار الى مبدأ الحساب والتدقيق في ما يتعلق بالتمويل. وفي هذا الصدد، أشار جودال الى «ان الفلسطينيين قطعوا شوطا كبيرا، في هذا المجال وتحسنوا تحسنا ملموسا».

وقال: رغم انني ادرك اهمية حصول الدول المانحة على نتائج استثماراتها في هذه المنطقة او غيرها، فانه يتعين على تلك الدول المانحة ان تدرك ايضا انه ليس من السهل على المرء ان يغير عاداته من حركة تحرير الى ادارة مدنية. واضاف انه يعتقد ان الفلسطينيين على الدرب الصحيح في ما يتعلق بالاصلاحات.

وكان جودال يرافق العاهل النرويجي الملك هارالد الخامس، في زيارة رسمية لواشنطن عندما التقته «الشرق الأوسط». ومن المتوقع ان يلتقي مع نائب وزير الخارجية الاميركي ستروب تالبوت.

وتابع جودال قائلا: «أود ان اساله (تالبوت) عن المسار السوري لانني اشعر انه دون السلام السوري، لا نستطيع الحصول على سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة. وكما تصرفنا مع الفلسطينيين والاسرائيليين، يجب على الاميركيين بناء الثقة بصورة تدريجية بين السوريين والاسرائيليين وعمل كل ما يلزم لتسهيل المحادثات او المفاوضات. اننا على استعداد كامل للمساعدة باي طريقة من الطرق التي نقدر عليها، ولكنني اعتقد ان الولايات المتحدة هي المفاوض الخارجي الرئيسي في هذه القضية. فقد تفاجأ المراقبون المختصون بالشرق الاوسط عندما اصبحت اوسلو مكانا لاول انفراج هام في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، ويرجع جودال ذلك الى علاقات النرويج الودية والمخلصة مع اسرائيل والفلسطينيين على السواء.

وسرد جودال لـ«الشرق الاوسط» ذكرياته حول تلك الفترة قائلا: «ما زلت استطيع العودة بذاكرتي الى تلك الايام عندما كنت اعمل سكرتيرا في حزب العمال (النرويجي) عام 1974 عندما صوت وزير الخارجية النرويجي في ذلك الوقت للسماح لياسر عرفات بالتحدث امام الجمعية العامة للامم المتحدة رغم المعارضة الشديدة داخل النرويج. واعتقد ان القيادة الفلسطينية لم تنس تلك الخطوة ومنذ ذلك الوقت ونحن نسلك الدرب ذا المسلكين. ومضى يقول: «كان ذلك في منتصف عام 1992 عندما بدأنا في ادراك ان لدينا شيئا خاصا يجري في اوسلو دون سواها (مشيرا الى اللقاء بين خبراء العلوم الاجتماعية الاسرائيليين والفلسطينيين الذين غامروا بجس النبض الدبلوماسي الحساس للصراع الاسرائيلي - الفلسطيني، واتصلوا وقتها مع القادة الاسرائيليين والفلسطينيين واطلعوهم على الفرصة المثيرة السانحة للتفاوض في اوسلو».

ومضى يقول: وبعد ذلك شارك وزير الخارجية النرويجي ثورفالد ستولتنبرج في المفاوضات ليدير اولى مراحل الاتصالات. وطرأ حادث لم يتوقع في وقتها. فقد جرى فجأة استدعاء الوزير ستولتنبرج الذي كان مطلوبا منه ان يلعب دورا رئيسيا في المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين، لتجربة حظه في المهمة الصعبة الثانية وهي ان يصبح وسيطا للامم المتحدة في ما كان يسمى بيوغوسلافيا.

وقال جودال: وحل محله يورجن هولست وابلى بلاء حسنا وبرهن على انه دبلوماسي لا يكل ولا يستسلم في معاملته للطرفين على السواء وسعى بكل عواطفه ومشاعره لتحقيق السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين. فماذا كانت النتيجة؟ جرى توقيع اعلان المبادئ التاريخي وسط ابتهاج واحتفال كبير في حديقة البيت الابيض يوم 13 سبتمبر (ايلول) 95.

عمان تشترط قيام كيان مستقل لهم اولاً

الأردن يكرر نفيه للكونفدرالية مع الفلسطينيين

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى مصدر اردني مسؤول وجود اي محاولات لاحياء فكرة الكونفدرالية الاردنية - الفلسطينية مجددا. وكرر المصدر ما قاله العاهل الاردني الملك حسين من انه ابلغ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان لا بحث في الكونفدرالية قبل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الفلسطيني. في حين اشارت مصادر مطلعة الى اتجاه لتشكيل لجنة تنسيق اميركية - اردنية - فلسطينية - اسرائيلية تعلن خلال اسبوعين.

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان ما يثار حول هذا الموضوع هو مجرد طروحات عابرة حاليا ولا اساس لها. واستشهد المصدر ايضا بنفي السفير الاميركي في الاردن وليام ايجل الذي قال ان الولايات المتحدة الاميركية لا علاقة لها بهذا الموضوع، وهو امر يخص الاطراف المعنية نفسها: الاردن والفلسطينيين واسرائيل.

وكانت انباء وردت من واشنطن حول طرح موضوع الكونفدرالية مجددا في اجتماعات عقدها الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع الملك حسين وياسر عرفات واسحق رابين تم ترويجها بشكل يوحي ببحث الموضوع مجددا برعاية اميركية.

وكان مسؤولون اسرائيليون من بينهم وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز اعلنوا عن تاييدهم لاحياء مشروع الكونفدرالية مجددا بين الاردن وفلسطين. وافصح بيريز بعد توقيع اتفاق واشنطن الخاص بالضفة الغربية عن تاييده لهذه الكونفدرالية، ودعمه لها لانها في حال تحقيقها ستبعد مخاطر قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية والقطاع.

واستغل بيريز قمة مؤتمر عمان ليجدد وجهة نظره، فقال انه مع كونفدرالية سياسية بين الاردن والفلسطينيين، وكونفدرالية اقتصادية بينهما ومعهما اسرائيل.

ولا يخفي قطاع مهم من المسؤولين الاسرائيليين تاييدهم لفكرة الكونفدرالية الاردنية الفلسطينية في مقابل احتمالات قوية ومؤشرات واضحة لامكانية قيام دولة فلسطينية في الضفة والقطاع.

ولم يستبعد مراقبون سياسيون في العاصمة الاردنية عمان ان يكون المسؤولون الاسرائيليون طرحوا موضوع الكونفدرالية على الرئيس الاميركي في محاولة منهم لحمل المسؤولين الاميركيين على اقناع العاهل الاردني والرئيس الفلسطيني بالعودة الى خيار الكونفدرالية بين الاردن وفلسطين.

غير ان راي الاردن الواضح في هذه المسالة من جهة وانتعاش آمال الفلسطينيين مجددا بالوصول الى دولة فلسطينية مستقلة من جهة ثانية دفع المسؤولين الاميركيين للتنصل من هذه المحاولات، الامر الذي بدا فيه موضوع الكونفدرالية وكأنه سقط تماما من حسابات السياسة الاميركية في هذه المرحلة على الاقل.

وتقول مصادر مطلعة في عمان ان اتجاها بدأ يتبلور بعد محادثات كلينتون مع رابين والملك حسين وعرفات، هو تشكيل لجنة رباعية للتنسيق الشامل في الشؤون الاقتصادية خلال المرحلة المقبلة تضم كلا من الاردن وفلسطين والولايات المتحدة واسرائيل تمهيدا للاعلان عن تشكيل هذه اللجنة في غضون اسبوعين.

اتفاقية للتعاون بين العقبة وإيلات

عمان: «الشرق الأوسط»

توصلت لجنة العقبة - ايلات الاردنية - الاسرائيلية المشتركة الى مشروع اتفاقية للتعاون بين المدينتين في مختلف المجالات.

وقال رئيس سلطة اقليم العقبة الدكتور فايز الخصاونة لـ«الشرق الأوسط» ان الاتفاقية التي ستوقع في غضون اسبوعين تتضمن التنسيق بين الجانبين في مجالات المحافظة على البيئة البرية والبحرية ومعالجة المياه العادمة، والتشاور بشأن انشاء المشاريع السياحية في كل من العقبة وايلات.

وتتيح الاتفاقية لاسرائيل استخدام ميناء العقبة في مبادلاتها التجارية، وانشاء بعض المرافق المشتركة في خليج العقبة، وتنظيم دخول سكان كل من المدينتين للمدينة الاخرى بالاضافة الى حق الاقامة والتنقل بينهما.

واضاف الدكتور الخصاونة ان الاتفاقية تنص على تنظيم الرحلات السياحية المشتركة لكل من العقبة وايلات وتحديد الفترة التي تقضيها هذه الافواج في كل منهما وتطبيق برامج التسويق السياحي المشترك.

وتتضمن الاتفاقية تنفيذ مشاريع مشتركة في مجالات الرياضة والسياحة والزراعة تمهيدا لجعل المنطقتين منطقة واحدة. وقال الخصاونة ان الاتفاقية تتيح للاردن الاستفادة من برامج الترويج السياحي المشترك، وفتح ابواب العقبة امام الافواج السياحية الاميركية والاوروبية التي تزور اسرائيل، وخاصة مدينة ايلات. واوضح ان عشرات الآلاف من السياح الاجانب يزورون ايلات سنويا.

واضاف الخصاونة ان اتفاقية العقبة - ايلات تشكل تحديا كبيرا للفعاليات السياحية والاقتصادية الاردنية نظرا للعدد الهائل من السياح الذين سيزورون العقبة وعدم توفر الغرف الفندقية الكافية، مشيرا الى ان الطاقة الفندقية في العقبة لا تزيد عن 800 غرفة بينما تصل الطاقة الفندقية في ايلات الى 8 آلاف غرفة فندقية.

الحزب الشيوعي السوري يهاجم الاجتماع

مجلس تأديبي لطبيبين اردنيين شاركا بمؤتمر عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن نائب نقيب الأطباء الأردنيين الدكتور آدم العبداللات أن النقابة ستحيل اثنين من أعضائها شاركا في أعمال مؤتمر عمان الاقتصادي إلى مجلس تأديبي. وتقاطع النقابة حضور أي مناسبة تمت بأي صلة للتطبيع مع إسرائيل التي كانت حاضرة في المؤتمر.

وقال الدكتور آدم في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن الدكتور عمر لطوف أخصائي أمراض القلب، والدكتور محمد الزعبي رئيس جمعية أمراض النساء والتوليد، وهما من أطباء القطاع الخاص سيحالان إلى مجلس تأديبي بعد مشاركتهما في أعمال المؤتمر الذي اختتم أعماله مساء أول من أمس. وجاء اشتراكهما خلافاً لتعليمات نقابة الأطباء خاصة أن النقابة عممت على أعضائها قراراً يقضي بضرورة عدم المشاركة في أي مؤتمر أو لقاء تشارك فيه إسرائيل.

وقال الدكتور العبداللات إن الحكومة شكلت لجنة من أطباء القطاع الخاص لإعداد ورقة عمل وتقديمها لمؤتمر عمان الاقتصادي دون الرجوع إلى النقابة التي عممت على أعضائها بضرورة التقيد بقرارات الهيئة العامة للنقابة وعدم المشاركة بأي نشاط يستهدف تحقيق أي شكل من أشكال التطبيع مع إسرائيل مما حدا باللجنة إلى تقديم استقالتها.

وأضاف أن نقابة الأطباء فوجئت بمشاركة عضويها الدكتور عمر لطوفه والدكتور محمد الزعبي، في أعمال المؤتمر خلافاً لقرارات الهيئة العامة للنقابة القاضية برفض التطبيع مع إسرائيل الأمر الذي يعرض العضوين للمساءلة.

أما وزير الصحة الدكتور عارف البطاينة فأوضح لـ«الشرق الأوسط» إن اللجنة التي تم تشكيلها برئاسة نقيب الأطباء السابق أعدت ورقة العمل المتعلقة باحتياجات الأردن الطبية والصحية قبل تقديم استقالتها. وأشار إلى أنه تم إقناع الدكتور لطوف والدكتور الزعبي بالمشاركة في القمة الاقتصادية وتقديم ورقة العمل.

وحول مساءلة الطبيبين من قبل النقابة وإمكانية فصلهما من عضويتها، قال وزير الصحة إن الحكومة أعدت مشروع قانون للنقابات المهنية سيطرح على البرلمان في دورته المقبلة ينص على أن تكون العضوية في النقابات المهنية «اختيارية» وليست إلزامية، وذلك للحيلولة دون فصل أعضاء النقابات المهنية المؤيدين للتطبيع مع إسرائيل من عضوية النقابات التي ينبغي أن تكرس نشاطاتها لخدمة المهنة وعدم ممارسة أي نشاط سياسي.

من جانبه اعتبر الحزب الشيوعي السوري مؤتمر عمان عدواناً على مقدرات المنطقة العربية. وجاء في بيان موقع من وصال فرحة بكداش الأمين العام للحزب أن مجريات أعمال المؤتمر برهنت على أن إنشاء ما يسمى بالسوق الشرق أوسطية ما هو إلاّ حلقة خطيرة من مسلسل أوسع لإخضاع المنطقة العربية للهيمنة السياسية والعسكرية والثقافية والاقتصادية الصهيونية، وإن كل الوعود حول ازدهار المنطقة، بحال تحقيق هذه المخططات، ما هي إلاّ أكاذيب هدفها تمرير المشاريع المقترحة التي بانتقالها إلى الواقع ستحقق سلمياً ما لم تستطع إسرائيل الصهيونية مدعومة من أميركا تحقيقه عسكرياً خلال عشرات السنين.

أشاد بنتائج زيارته إلى السعودية ومحادثاته مع الملك فهد

بيليترو: لا سلام شاملا بدون سورية ولبنان ومحنة الشعب العراقي تتحمل مسؤوليتها حكومته

الرياض: من ماهر عباس

أشاد مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط السفير روبرت بيليترو امس، بنتائج لقائه مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مساء أول من امس. وقال بيليترو في مؤتمر صحافي عقده في مقر السفارة الأميركية في الرياض «انه جرى تبادل مثمر في الآراء حول القضايا الثنائية والاقليمية»، معربا عن تقديره لمواقف الملك فهد، الذي وصفه بانه «الصديق والشريك الحميم للولايات المتحدة». كما اعرب عن تقدير الادارة الاميركية «للزيارة الممتازة التي قام بها الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الى الولايات المتحدة».

وذكر بيليترو ان مباحثاته مع الملك فهد تناولت ايضا مسيرة السلام في الشرق الأوسط، وانه اطلع خادم الحرمين الشريفين على نتائج الزيارة الأخيرة التي قام بها وزير الخارجية وارين كريستوفر الى دمشق واجتماعه مع الرئيس حافظ الأسد الذي استمر 3 ساعات.

وقال «ان الولايات المتحدة ملتزمة التزاما قويا بتحقيق سلام شامل ومتكافئ في الشرق الأوسط وستواصل القيام بدور رئيسي ونشط في هذا المجال، ونحن ندرك انه لا يمكن احلال سلام شامل دون التوصل بنجاح الى اتفاقيتي سلام بين سورية واسرائيل ولبنان واسرائيل، وسنواصل العمل على هذين المسارين، كما اننا نحث كل الأطراف المعنية على مواصلة السعي الى سلام عادل وشامل والى تحقيق التنمية الاقتصادية لما فيه خير شعوب المنطقة ورفاهها».

وتحدث بيليترو عن الموقف من العراق، فقال «ان الولايات المتحدة ملتزمة بتطبيق العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة على العراق الى ان ينفذ كليا كامل التزاماته بموجب قرارات مجلس الأمن». واضاف «نحن على ادراك بمحنة الشعب العراقي، وهي محنة تتحمل الحكومة العراقية كامل المسؤولية عنها، ونهيب بصدام حسين ان يمتثل لقرارات الأمم المتحدة، كما نحثه على السماح باستيراد الأغذية والمواد الانسانية الأخرى لمصلحة الشعب العراقي، حسب ما نص عليه قرار مجلس الأمن الدولي رقم 986».

واضاف المسؤول الأميركي انه بحث مع الملك فهد ايضا نتائج قمة عمان والقرارات التي تم التوصل اليها. وقال: «لقد اسعدنا ان المملكة العربية السعودية شاركت ممثلة تمثيلا جيداً على المستوى الوزاري وبشخصيات مرموقة في القطاع الخاص».

وحول مشاركة السعودية في المؤسسات الاقليمية التي ستخرج عن القمة اوضح بيليترو ان «هذا خاضع لما تقرره المملكة في هذا الشأن»، معربا عن امله «بمشاركتها في هذه المؤسسات».

واضاف «لقد تحقق النجاح لذلك المؤتمر بفضل العمل الدائب الذي قام به ممثلو كثير من الحكومات ومؤسسات القطاع الخاص عبر المنطقة برمتها وما بذلوه من جهود تستهدف اقامة روابط اقتصادية وتجارية قوية قادرة على توفير دعم متواصل لعملية التنمية وعلى زيادة الاستقرار في كل انحاء المنطقة. ومن هذا المنطلق، وكما قال وزير الخارجية وارين كريستوفر في عمان، فلقد حان الوقت لرفع كل اشكال المقاطعة عن اسرائيل، باعتبار انها تمثل عائقا سياسيا لا ضرورة له للتنمية الاقتصادية في المنطقة برمتها».

الى ذلك أكد بيليترو ان العلاقة الخاصة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة التي مرت عليها خمسة عقود من الزمن قوية في كل المجالات. وقال ان بلاده ملتزمة بالحفاظ على هذه العلاقة وتدعيمها لما فيه مصلحتنا المشتركة، كما اكد التزامها ايضا بمواصلة التعاون الوثيق من اجل ضمان استقرار وأمن المملكة ومنطقة الخليج.

وحول جولته الحالية في المنطقة اوضح انه سيزور عدداً من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، موضحا ان هدف جولته «هو لاجراء مشاورات حول المصالح المشتركة والوقوف على ردود الفعل على قمة عمان الاقتصادية والخطوات المقبلة من عملية السلام». واوضح بيليترو ان هناك اتصالات اميركية مع عناصر من المعارضة العراقية مشيرا الى «ان معظم قادة المعارضة العراقية في الخارج يرون ان حسين كامل ليس له مؤهلات القيادة باعتبار انه كان جزءاً من النظام في العراق».

وحول قرار الكونجرس الاميركي نقل السفارة الى القدس كرر بيليترو موقف البيت الابيض بشأن القرار وموقف الرئيس بيل كلينتون منه، مؤكدا «ان الادارة الاميركية تعتبره قرارا غير مناسب وليس في محله وتوقيته نظرا لطبيعة عملية السلام» واشار الى التعديل الذي ادخل على القرار. وقال «هذا موضوع حساس والكونجرس وافق عليه باغلبية كبيرة، والرئيس سيستخدم حقه تجاهه».

وحول المسارين السوري واللبناني من جهة والاسرائيلي من جهة اخرى وتأثير الانتخابات العام المقبل في اسرائيل على عملية السلام ذكر بيليترو انه «من الممكن تحقيق تقدم على المسارين قبل الانتخابات الاسرائيلية والاميركية ايضا. وان بلاده ستسعى من جانبها للقيام بدورها الكامل بتسهيل المفاوضات على المسارين».

وحول بنك التنمية وعدم المشاركة فيه من بعض الدول، اوضح «ان عدة دول اعربت عن رغبتها في المشاركة وان التقديرات تشير الى ان 70 في المائة من اسهمه قد صدرت وان نسبة الـ30 في المائة الباقية يمكن ان تأتي عن طريق اكتتاب الحكومات وعبر هيئات من القطاع الخاص في منطقة الشرق الاوسط والقطاع الخاص الدولي». وقال «ان السؤال المهم هو ماذا يمكن ان يفعل هذا البنك ليكون عاملا مساعدا لدفع عملية السلام والتنمية الاقتصادية».

وذكر بيليترو ان هناك سوء فهم للدوافع وراء البنك وانه جاء بناء لاقتراح من 4 دول مشاركة في عملية السلام هي مصر والاردن وفلسطين واسرائيل لتعزيز النشاط الاقتصادي في دعم مسيرة السلام.

وحول مباحثات السلام الخاصة بالبوسنة اوضح بيليترو «ان بلاده تسعى لتوفير فرص النجاح لها ببذل اقصى الجهود وان امامنا فرصة للنجاح قد لا تدوم طويلا».

وحول تعليقه على اغتيال الدكتور فتحي الشقاقي الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي اوضح «ان هذا هو الجانب المظلم من الظروف الحالية في منطقة الشرق الاوسط وهو استمرار الارهاب واذا ما تم توسيع رقعة السلام سيصبح الارهاب شيئا من الماضي».

المعتقل الجزائري داخل سيارة الشرطة الفرنسية قرب مدينة ليل أمس (رويتر)

دعوة للاعتصام أمام سفارة الجزائر بلندن احتجاجا على الانتخابات

لندن: «الشرق الأوسط»

دعت جمعية اصولية جزائرية في بريطانيا تطلق على نفسها «الجالية الجزائرية»، الى اعتصام امام سفارة الجزائر في بريطانيا احتجاجا على الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

وقالت في نداء بهذا الشأن «انكم مدعوون لمساندة اخوانكم في الجزائر بالمشاركة في اعتصام لمدة اربعة ايام» من 13 الى 16 نوفمبر (تشرين الثاني) امام القنصلية التابعة للسفارة الجزائرية «للاحتجاج واظهار غضبكم والمساهمة في احباط المؤامرة».

وفي باريس اصدرت «جمعية الاخوة الجزائرية في فرنسا»، وهي ايضا من الجمعيات الاصولية بيانا نددت فيه بالانتخابات ووصفتها بانها «مبتورة ومزورة ولن تغير شيئا في الوضع المأساوي للبلاد في غياب الممثلين الشرعيين للشعب». واضاف البيان «ان هذه الانتخابات باطلة من الناحيتين الدستورية والشرعية» وان المشاركة فيها «ولو بورقة بيضاء لا تجوز شرعا وتعد جريمة»، على حد تعبير البيان. واعتبرت جبهة «الانقاذ» في عدد اليوم من نشرتها «السبيل» ان الانتخابات «لا تؤدي الى حل الازمة القائمة وانما ستزيدها تعقيدا». واوضحت ان الشروط الصحيحة لاجرائها غير متوفرة «فالادارة التي تشرف على جميع مراحل العملية متكونة من ممثل عن الوالي (أي من الحكم) ورئيس البلدية المعين من النظام والمجلس الدستوري الذي يعتبر ـ دستوريا ـ مؤسسة مستقلة عن السلطتين التنفيذية والتشريعية».

واضافت «السبيل» ان رئيس المجلس الدستوري الحالي سعيد بوشعير «عين في المجلس الوطني الانتقالي غير المنتخب الذي تراسه رضا مالك (رئيس الحكومة السابق) ثم استدعي ليكون امينا عاما للحكومة فرئيسا للمجلس الدستوري».

وعن اللجنة المستقلة للانتخابات قالت «السبيل» ان هذه اللجنة التي شكلها الرئيس الامين زروال هي «شكلية». وتساءلت «فمن اين تاتيها الاستقلالية وكل اعضائها معينون من دوائر النظام؟».

اللجنة التعليمية في مجلس الأمة الكويتي تؤكد حذف ما يتعلق بالصهيونية

الربعي: تعديل المناهج هدفه التخلص من الحشو الزائد

الكويت: من فارس السلمان

استغرب رئيس لجنة التعليم والثقافة والارشاد بمجلس الامة الكويتي النائب الدكتور ناصر صرخوه، ما تثيره الصحافة بشأن الرسالة الواردة من وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير التخطيط عبد العزيز الدخيل حول ابرز النقاط التي تم تداولها خلال اللقاء الذي عقده مجلس الوزراء مع بعض المسؤولين في وزارة التربية لبحث ما اثير حول تعديل مناهج الوزارة والذي اعدت اللجنة تقريرها بشأنه.

واوضح صرخوه في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس، «ان الصحافة تثير موضوعا لا استطيع ان أعلق عليه». وحول ما اذا كان يرى انه ليس من الاصلح اثارة هذا الموضوع في الصحافة، قال «ان المسألة ليست اصلح او غيره، لا ادري ما هو فهم النواب لهذا الموضوع». وحول ما اذا كان يعتقد بان ما يثار ما هو إلا حسابات يتم تصفيتها الآن أجاب: «لا استطيع ان اقول شيئا». وشدد على انه لم يشعر بحذف مقصود في المناهج الدراسية وقال: عموما التقرير واضح وانا لا أحب الاثارة».

وكانت اللجنة قد اعدت تقريرها الذي جاء فيه «انها التقت وزير التربية والتعليم العالي الدكتور احمد الربعي الذي اكد ان عمل اللجان كان لاعادة النظر في المناهج وفي التضخم الموجود فيها وليس لكتابة مناهج جديدة، وليس هناك اية تعليمات رسمية لوزير التربية لتغيير اي شيء في المناهج، كما انه لم يقدم اي شيء يثبت انه دعا اللجان الى اتجاه معين». واوضح «ان الهدف الاساسي كان الحاجة الى اجراء عملية «ريجيم» لمناهج الوزارة»، واكد الوزير الربعي «عدم وجود اية تعليمات او توصيات للاخوة المسؤولين في الوزارة لتغيير اي شيء في المناهج ضمن سياسة معينة». واستطرد قائلا: «ان الالغاء كان لامور يعتقد بانها في غير مكانها والجزء المتعلق بمنهج التربية الاسلامية لا يعرف حتى فريق العمل القائم على التعديل». واشار الوزير الربعي الى «ان مناهج الوزارة متضخمة وهذه خطوة اولى لاصلاح المناهج من خلال التخلص من الحشو الزائد فيها، واقسم الوزير انه لم ير كتاب الرابع الثانوي وما هو مكتوب فيه وانه من غير المعقول ان يختار هذا الكتاب من بين عشرات الكتب في وزارة التربية ويتكلم عن بحث الصهيونية».

ورأت اللجنة في تقريرها «تناقضا» في التصريحات ما بين الوزير والفريق الفني مما يجعل الأمور غير واضحة وضوحا تاما. وانه تم حذف بحث الصهيونية اضافة الى حذف ما لا يقل عن 50 فقرة حول الموضوع. وتبين للجنة «بعد الاطلاع على مسودة كتاب التربية الاسلامية للعام الدراسي 96/95 للصف الرابع الثانوي خلو المنهج من بحث الصهيونية وعليه فانها ترى باجماع آراء اعضائها الحاضرين ان ما اثير حول موضوع تعديل مناهج الوزارة له اساس من الصحة لذا توحي بضرورة ابراز القضايا العقائدية الهامة كتعريف الطلبة بالصهيونية وغيرها من القضايا مثل قضية الولاء والبراء».

وكان النائب مفرج نهار المطيري قد تقدم باستجواب ضد الوزير الربعي بسبب التجاوزات في الجامعة والبعثات الدراسية. ولم يتضمن الاستجواب تعديل المناهج وقد تحول الاستجواب الى طرح ثقة الا ان المجلس جدد ثقته بالوزير الربعي. ومن الملاحظ ان نواب التيارات الاسلامية هم الذين وقفوا وراء الاستجواب الأول.

الخرطوم تدعو للتعبئة وكمبالا تتحدث عن اجراءات لمواجهة التطورات

السودان يتهم مصر وأوغندا بتدبير مؤامرة كبيرة ضده

لندن ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي دعت فيه الحكومة السودانية الى تعبئة شعبية لمواجهة ما وصفته بالاعتداءات الاوغندية على البلاد، شنت اذاعة ام درمان الرسمية هجوما شديدا على الرئيسين المصري حسني مبارك والاوغندي يوري موسيفيني بمناسبة زيارة هذا الاخير للقاهرة. وقالت الاذاعة في تعليق سياسي ان الزيارة «تبين بوضوح ان مبارك وموسيفيني يتآمران ضد السودان».

وتحدثت الاذاعة عن مؤامرة كبيرة تحاك ضد السودان لصالح قوى ومصالح اجنبية في المنطقة. كما اشارت الى دول اخرى لم تسمها ويعتقد انها اثيوبيا واريتريا، قالت انها ضالعة في هذه المؤامرة ايضا.

وجاءت هذه الاتهامات لتعكس التردي في العلاقات بين السودان وكل من مصر واوغندا واريتريا واثيوبيا. ودعت الحكومة السودانية الشباب الى حمل السلاح للدفاع عن البلاد ضد الاعتداءات الاوغندية قائلة ان المعارك ما زالت مستمرة في جنوب البلاد في مناطق قريبة من الحدود.

وكانت حركة قرنق قد اعلنت اخيرا انها استولت على عدد من الحاميات والحقت خسائر بالقوات المسلحة السودانية وبميليشيات الدفاع الشعبي. الا ان الخرطوم اتهمت اوغندا بالمشاركة في العمليات ودعم قوات قرنق عسكريا، وهو الاتهام الذي نفته اوغندا.

وبينما حذر وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه من ان الخرطوم سترد دبلوماسيا وعسكريا وسياسيا على اوغندا، ردت كمبالا بقولها انها ستواجه اي هجوم سوداني عليها. وصرح رئيس الوزراء الاوغندي أريك اريكو امس بان حكومته «اتخذت الاجراءات اللازمة للدفاع عن حدودها في حال تعرضها لعدوان سوداني».

ونقلت وكالات الانباء عن شهود عيان قولهم انهم لاحظوا تحركات غير عادية للشاحنات العسكرية الاوغندية قرب الحدود. ودعت الحكومة الاوغندية المواطنين الذين كانوا قد فروا من المعارك في جنوب السودان اخيرا، الى العودة الى بيوتهم قائلة انها امنت منطقة الحدود.

ونقلت صحيفة في الخرطوم امس عن مسؤولين سودانيين قولهم ان بلادهم ستتقدم بشكوى ضد اوغندا للامم المتحدة.

من جانب آخر قال متحدث باسم حركة قرنق ان القوات الحكومية السودانية اجلت مدينتي اصوا وويتكيبور امام تقدم قوات الحركة الشعبية، الا انه لم يتسن تاكيد هذه الاخبار من مصادر اخرى.

على صعيد آخر بدأت الحكومة السودانية تعمل لحشد التأييد لمواجهة احتمالات تعرضها لادانة دولية خلال مناقشة اوضاع حقوق الانسان في السودان امام الجمعية العامة للامم المتحدة اواخر الشهر الحالي.

وقالت مصادر سودانية معارضة في القاهرة امس ان اتصالات تجري بين بعض العواصم الغربية بشأن احتمال فرض عقوبات على السودان في ظل الاتهامات الموجهة اليه بدعم الارهاب خصوصا في ظل الاتهامات المصرية والاثيوبية للخرطوم بالتورط في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك.

وزير الخارجية البريطاني يعتزم زيارة «بيت الشرق» في القدس

لندن ـ أ.ف.ب: اكدت وزارة الخارجية البريطانية امس ان وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند الذي يبدأ بعد غد اول جولة في منطقة الشرق الاوسط منذ توليه هذا المنصب يعتزم زيارة بيت الشرق المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واعلن المتحدث باسم الوزارة «حسب علمي ليس هناك اي تغيير في البرنامج». وبحسب الخارجية البريطانية فان هذه الزيارة لا تطرح اية مشكلة في العلاقات مع الحكومة الاسرائيلية على الرغم من التصريحات الاخيرة لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

وكان رابين قد اعلن يوم الثلاثاء الماضي امام لجنة الخارجية والدفاع في البرلمان «نحن نعتبر ان الشخصيات الاجنبية التي لها صفة وزير يجب ان تمتنع عن زيارة بيت الشرق». واضاف «انها مسألة مبدئية» قاصدا مباشرة ريفكيند الذي يعتزم القيام بزيارة لـ«بيت الشرق».

واكدت اليزا غورين المتحدثة باسم رابين اول من امس ان «رابين سيرفض من الآن فصاعدا مقابلة اي شخصية تعلو درجتها عن وزير خارجية، اي رئيس وزراء او رئيس دولة، تزور «بيت الشرق»».

واكدت الخارجية البريطانية ان تصريحات رابين لا تستهدف بالتالي زيارة ريفكيند لانه ينتمي الى «صف ادنى». واضاف المتحدث ان لندن لا تريد الادلاء بتعليقات اخرى.

وقالت غورين «بصورة عامة لدينا مشكلة مع كل الذين يتوجهون الى بيت الشرق». مضيفة «ليس لدينا مشكلة مع الولايات المتحدة في هذا الصدد. لكننا قلنا للاوروبيين اننا لسنا راضين».

معاقبة رئيس تحرير إيراني بالسجن والجلد

طهران ـ ر: قضت محكمة ايرانية على رئيس تحرير صحيفة «توس» اليومية بالجلد 20 جلدة والسجن 6 اشهر، بتهم بينها القذف، ولكنها رفعت الحظر الذي كان مفروضا على صحيفته. وقالت مجلة «عصرنا» في عددها الاخير ان المحكمة اصدرت الحكم على محمد صادق جوادي هيساري في مدينة مشهد بعد ادانته بتهمتي «القذف وهتك اسرار».

وكانت تقارير صحافية قد ذكرت في مطلع الاسبوع ان السلطات القضائية الغت في وقت سابق امرا اصدرته محكمة بوقف طبع الصحيفة الاقليمية التي حظرت في منتصف شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لمخالفتها قوانين الصحافة. ولم يتسن معرفة تفاصيل القضية ضد جوادي هيساري ولكن يبدو ان الدعوى اقيمت اثر ادلائه بتصريحات ضد المحكمة التي اصدرت قرار الحظر. وقال احد موظفي صحيفة «توس» انه تم الافراج عن جوادي هيساري بكفالة.

وصفته بتصفية حسابات بين المعارضين

بغداد تنفي علاقتها بانفجار مقر «المؤتمر الوطني العراقي»

بغداد ـ أ.ف.ب: نفى مسؤول عراقي امس اي علاقة للعراق بحادث التفجير الذي استهدف المؤتمر الوطني العراقي (ائتلاف معارض) الثلاثاء الماضي واسفر عن مقتل 28 شخصا على الأقل اضافة الى 70 جريحا، واعتبره تصفية حسابات بين المعارضين. وقال صلاح المختار رئيس «منظمة السلم والصداقة والتضامن» (هيئة حكومية عراقية) ورئيس تحرير صحيفة «الجمهورية» الرسمية ان «الاتهام لا اساس له، وبغداد غير مهتمة بعناصر عزلت نفسها، وليس للعراق مصلحة في متابعة عناصر هامشية وتافهة». وكان مسؤولون في المعارضة العراقية قد نسبوا التفجير الى «عملاء للنظام العراقي». وقال المختار ان الحادث «جزء من الصراعات الداخلية» في اشارة الى المعارك التي اندلعت في مايو (ايار) 1994 بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني واسفرت عن سقوط اكثر من الفي قتيل في شمال العراق الذي يسيطران عليه منذ ابريل (نيسان) 1991.

وختم المختار بالقول «يريدون افتعال قضية جديدة تثار حول العراق لكي تستثمر من قبل اعداء العراق في الخارج لايجاد ذرائع جديدة لدعم منطقهم الهادف لعدم رفع الحصار» الذي تفرضه الامم المتحدة منذ الاجتياح العراقي للكويت في اغسطس (آب) 1990. و كان الانفجار قد وقع في مبنى المكاتب الامنية للمؤتمر الوطني العراقي الموحد في مدينة صلاح الدين في منطقة يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني بشمال العراق.

تركيا اعتبرتها دورة «البرلمان في المنفى»

الندوة الكردية في موسكو اختتمت بـ«ضجة مفتعلة»

موسكو: «الشرق الأوسط»

اختتمت في العاصمة الروسية الندوة الدولية حول القضايا الانسانية والثقافية للشعب الكردي التي عقدتها اللجنة البرلمانية للشؤون الجيوبوليتيكية بالاشتراك مع الاتحاد الدولي للمنظمات الاجتماعية الكردية. وقد أثارت الندوة احتجاج وزارة الخارجية التركية إذ قال الناطق باسمها ان الندوة ليست سوى اجتماع دورة ما يسمى بـ«برلمان كردستان في المنفى». وذكر ان صحافيين اتراك حضروا الندوة واثاروا «ضجة مفتعلة».

ومعروف ان وزارة الخارجية الروسية اصدرت بيانا ادانت فيه المحاولات التي قام بها بعض المشتركين في الندوة لتصويرها وكأنها «دورة برلمان كردستان في المنفى». وجاء في البيان ان السلطات الرسمية الروسية لا علاقة لها بهذه الندوة التي نظمتها اللجنة البرلمانية المذكورة. اما موقفنا المبدئي فهو باق بلا تغيير، إذ تعمل روسيا باطراد على تطوير العلاقات الشاملة والمتبادلة المنفعة مع الجارة والصديقة تركيا ولا تؤيد ولا تشجع الاتجاهات الانفصالية الموجهة ضد وحدة اراضي هذه البلاد وسلامتها مهما كان مصدرها.

لكن عمر اقبال الناطق باسم وزارة الخارجية التركية، اعتبر البيان الروسي غير كاف ولا يرضي تركيا. وقال الناطق ايضا «يجب على الجانب الروسي ان يداوي الجرح الناشئ في العلاقات الثنائية بيننا فورا، وستستخلص تركيا الاستنتاجات اللازمة من ذلك». من ناحية اخرى قال فياتشيسلاف كولياسوف، المتحدث باسم اللجنة البرلمانية للشؤون الجيوبوليتيكية في مجلس الدوما في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان ثلاثة صحافيين اتراك حضروا الندوة واثاروا ضجة مفتعلة حولها.

اما المشتركون فيها وهم يمثلون الجاليات الكردية في روسيا وبلدان الكومنولث وبعض الدول الأخرى فقد بحثوا القضايا الانسانية مثل تقديم المساعدات الى اللاجئين الأكراد وكذلك القضايا الثقافية للشعب الكردي مثل افتتاح المدارس ونشر المطبوعات الدورية والكتب من اجل اتاحة الفرصة لهذا الشعب المعذب لاثبات هويته القومية في المجال الثقافي.

ولم يكن من اهداف الندوة ابداً بحث القضايا السياسية او وضع الاكراد في البلدان الأخرى. وما زعم عن كون الندوة دورة لبرلمان كردستان في المنفى لا اساس له من الصحة.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

حصة مدرسية فضائية

رغيف من الخبز، او الكعك على متن المركبة الفضائية العملاقة التي تدور حول الارض؟

فاجابت كولمان ان على رواد الفضاء مزج المواد قبل انطلاقهم من الارض، ثم يقومون في وقت لاحق في الفضاء بحقن الماء الى المزيج.

ونفت كولمان انها وزملاءها الرواد قاموا بعملية من هذا النوع، «ولكنها قد تكون فكرة حسنة ينبغي تنفيذها».

والدرس الفضائي الذي قدمته كولمان هو جزء من جهود وكالة الفضاء والطيران الاميركية «ناسا» لتعزيز اهتمام الطلاب وتشجيعهم على الاقبال على دراسة العلوم والتكنولوجيا والفضاء والالكترونيات والهندسة.

وكولمان هذه تحمل رتبة «نقيب» في سلاح الجو الاميركي، كما انها عالمة في الوقت ذاته اذ تحمل شهادة الدكتوراه من جامعة مساتشوستس. كما انها تشارك حاليا زملاءها الستة رحلتهم الفضائية الحالية التي ستدوم 16 يوما وتنتهي الاحد المقبل.

الشرطة الفرنسية

تقريبا اثناء هذه الحملة التي قامت بها. واوضح ان بن سعيد كان على اتصال بالمدعو عبد القادر معماري الذي اعتقل في 27 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي على بعد عشرين كيلومترا غرب ليون وكان من شركاء خالد قلقال الذي قتل الشهر الماضي برصاص الامن الفرنسي. وثبت في التحقيق ان معماري قام بزيارات عدة الى باريس حيث التقى بن سعيد.

واضاف المصدر ان العملية شنتها الشرطة القضائية واجهزة الاستخبارات العامة واجهزة امن الاراضي الفرنسية وان الوحدات الخاصة في الشرطة الفرنسية تدخلت في مدينة ليل. واوضح المصدر ان التدخل كان يستهدف شبكة منتشرة في منطقة ليل وانه تم «على ما يبدو كشف» هذه الشبكة. واكد ان ثلاثة من المشتبه فيهم كانوا في مرحلة تحضير المواد الضرورية لتنفيذ هجوم في ليل وان العناصر الاولية تشير على ما يبدو الى ان تنفيذ هذا الاعتداء كان مقررا «في الايام القليلة المقبلة». وقالت المصادر ان للشرطة تعقبت المشتبه فيهم عدة ايام وان لحدى فرق مكافحة الارهاب شاركت في القاء القبض عليهم. ونقل جميع المشتبه فيهم لاستجوابهم امام قاضي تحقيقات مسؤول عن مكافحة الارهاب في باريس. وقالت تقارير اذاعية ان الشرطة ضبطت عبوة غاز ومسامير. وكانت معظم القنابل التي استخدمت في موجة الهجمات السابقة مصنوعة من مواد مماثلة وبدا انها صممت لإحداث اكبر قدر من الاصابات والاضرار.

وفي لندن اعرب جعفر الهواري، عضو الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» الجزائرية في الخارج عن امله في الا تصبح الجالية الجزائرية بشكل عام ضحية للحملة الامنية الفرنسية الجديدة. واضاف الهواري الذي كان يقيم في السابق في فرنسا في تصريح لـ«الشرق الاوسط» انه اذا كان بن سعيد حقا عضوا بارزا في الجماعة المسلحة، كما تزعم السلطات الفرنسية «فانني شخصيا لم اسمع باسمه». وقال «لا امانع اطلاقا ان يقوم القضاء الفرنسي بالتحقيق في الانفجارات الاخيرة وصولا الى مرتكبيها لكنني لخشى لن تصبح الجالية الجزائرية كلها هدفا لحملة اساءة عشوائية».

وقال مسؤولون فرنسيون في وقت لاحق امس ان الهجوم الذي احبط في ليل كان سيكون بسيارة ملغومة.

واضافوا ان قوات الامن تنصتت على مسؤول الشبكة وهو يأمر بتنفيذ الانفجار في مطلع الاسبوع المقبل في سوق وازيم الشعبية التي تنظم يوم الاحد في ليل. وقال وزير الداخلية جان لوي ديبريه انه جرى احتجاز نحو عشرة اشخاص اجمالا لاستجوابهم بناء على اوامر من قاضي مكافحة الارهاب لورانس لو فير.

واضاف ديبريه «منعت الشرطة عملا لجراميا وشيكا كان من شأنه ايقاع عدد كبير من الضحايا اذ انه كان يستهدف سوقا شعبية كبيرة في ليل» واعتبر ان حملة الاعتقالات الاخيرة «ستدفع التحقيقات قدما الى مرحلة حاسمة جديدة نحو تحييد هذا الفريق الارهابي الذي عمل بصورة منسقة في ليون وباريس». غير أنه حذر من امكان وقوع هجمات لخرى وقال ان برنامج الامن العام لمكافحة الارهاب الذي تستخدم فيه قوات لحماية الاماكن العامة سيستمر.

المغرب يؤكد

البوليساريو لائحة تضم 40 الف شخص. وقال البصري ان بلاده متمسكة بتسجيل هؤلاء الناخبين، مشيرا الى انهم يملكون جميع الوثائق الضرورية. واتهم البوليساريو دون تسميتها بمحاولة ربح الوقت والتهرب من تطبيق الخطة الدولية.

لكن البصري انتقد بشكل غير مباشر اقتراحا تقدم به الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة، يقضي بتسجيل اي شخص يملك شهادة ميلاد منحتها السلطات الاسبانية التي كانت تدير الاقليم. وقال البصري ان المغرب لرسل ثلاث رسائل للامم المتحدة يبين فيها انه لن يتخلى عن فكرة تحديد هوية الناخبين عبر الشيوخ ورؤساء القبائل، ولا يقبل بالوثائق المنفردة للسلطات الاسبانية، بل يجب مقابلتها بوثائق مغربية.

ومن جانبهم اشار نواب المعارضة الى ان بعض الدول المساهمة في تمويل بعثة الامم المتحدة في الصحراء تتعجل الاستفتاء لاعتبارات مالية.

ويذكر ان بطرس غالي كان قد قدم اقتراحات لمجلس الامن مطلع هذا الاسبوع تقضي بأن تستمر عملية تحديد الهوية حتى ولو تغيب ممثل لحد الطرفين او شيوخ القبائل او مراقب منظمة الوحدة الافريقية. واشار غالي الى ان المطلوب من الناخبين هو فقط تقديم وثيقة الميلاد، وشهادة تثبت ان والده ولد في الصحراء. ويرجح ان يأخذ مجلس الامن بمقترحات غالي، خاصة بعد ان ابدت الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة استياءها من الوتيرة البطيئة لعملية الاستفتاء.

وفي السياق نفسه يقول مسؤولون في المينورسو (البعثة الدولية المكلفة بتنظيم الاستفتاء في الصحراء)، ان عمليات تسجيل الناخبين لا تزال تسير بوتيرة بطيئة للغاية. وابلغ هؤلاء «الشرق الاوسط» ان الامور اذا سارت على هذا المنوال فإن اجراء الاستفتاء لن يتم في بداية السنة المقبلة بعد ان تأجل عدة مرات بسبب مشكلة من يحق له المشاركة في الاستفتاء.

ويقول مسؤولو المينورسو ان ما يعرقل عملية التسجيل غياب شيوخ القبائل من مراكز التسجيل الذي يفترض فيهم التعرف على الناخبين وتأكيد ما اذا كانوا صحراويين لم لا.

وعلى صعيد ذي صلة يتابع المغاربة باهتمام بالغ تطورات الوضع في الجزائر وما ستسفر عنه الانتخابات الرئاسية. ويبدي المغاربة استياء من انه رغم التطورات الدراماتيكية التي تمر بها الجزائر، فإن الموقف الرسمي تجاه مشكلة الصحراء لم يتبدل، ومن ذلك ان البرنامج الانتخابي للرئيس الجزائري الامين زروال، اشتمل على تكرار مواقف الجزائر حول الصحراء، وعاد مجددا ليتحدث عن حق تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية».

ويفسر المغاربة ذلك بقولهم ان الامر يتناغم مع موقف المؤسسة العسكرية المهيمنة على القرار السياسي في الجزائر، والتي لم تبدل موقفها من الوضع في الصحراء، رغم كل التطورات والظروف التي مر بها ملف هذه المشكلة.

لجنة فلسطينية ـ اسرائيلية

حصلت عليها «الشرق الأوسط» فإن اعضاء هذه اللجنة من الاكاديميين الفلسطينيين والاسرائيليين المقربين من مركز اتخاذ القرار لدى الطرفين.

وقد عقدت اللجنة عدة اجتماعات لها في عدد من العواصم الاوروبية منها اوسلو واسبانيا وايطاليا ولندن، واسفرت هذه الاجتماعات عن تشكيل طاقم عمل مشترك مصغر يبحث في الاحتمالات والحلول لوضع القدس التي احتلت اسرائيل الجزء الشرقي منها عام 1967 وضمته في نفس العام، وقالت المصادر الفلسطينية ان الطاقم يبحث في 3 احتمالات اساسية لمستقبل المدينة المقدسة رغم وجود 99 اقتراحا قدمت في بداية عمل اللجنة، وتتمحور هذه الاحتمالات حول:

1 ـ الابقاء على الوضع الحالي ولكن على اساس انشاء مجالس بلدية لأحياء القدس المحتلة عام 1967.

2 ـ توسيع حدود مدينة القدس بحيث يتم ضم اراض من اجزائها الشمالية والجنوبية والشرقية (هي بالاصل اراض تابعة للضفة الغربية) ولكن على اساس ضم مستوطنتي معالية ادوميم وجوفات زئيف بهدف الحفاظ على التوازن الديموغرافي للمدينة.

3 ـ اعادة تقسيم المدينة جغرافيا مع الابقاء على وحدتها.

ومن بين الاعضاء الذين سيشاركون في اللجنة من الجانب الفلسطيني خليل توفكجي ومحمد مطر النخال (من جمعية الدراسات العربية التي يترأسها فيصل الحسيني)، ومن الجانب الاسرائيلي ارنوني مرحاب المدير العام السابق لوزارة الخارجية الاسرائيلية.

وروث لبيدون المستشارة القانونية السابقة في الخارجية الاسرائيلية.

مكتب منظمة التحرير

الاميركية منتقدا الكونجرس ان عملية السلام في الشرق الاوسط برمتها ظلت فوق كل سياسات الماضي، اشارة الى اللعبة السياسية التي يمارسها الكونجرس لاغراض عدنية. وقال المتحدث رافضا الاجراء: ان الادارة تعتقد ان القانون الحيوي لعملية السلام يجب الا يكون رهينة للخلاف بين الكونجرس والادارة على كيفية تنظيم الجهاز الاداري للسياسة الخارجية الاميركية.

ولتلافي الضرر يبحث المسؤولون في الخارجية الاميركية عن مبادرة او وسيلة لتجاوز ما ترتب على وقف سريان القرار بالنسبة لتقديم المساعدات للسلطة الفلسطينية من جهة، ولاعادة فتح مكتب المنظمة من جهة اخرى.

وفي هذا السياق تبذل الادارة جهودا مكثفة مع زعماء الكونجرس خصوصا الديمقراطيين منهم للخروج من هذا المأزق البيروقراطي، لكن السناتور جيسي هيلمز، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي، الذي يشكل القوة الدافعة وراء اجراء الكونجرس اعلن اصراره على الربط بين دمج الوكالات التابعة للخارجية وتمديد سريان مفعول القانون.

وأكد السناتور هيلمز صحة الاجراء بقوله ان اعادة تنظيم الوكالات التابعة للخارجية، والاقتطاع من المساعدات الخارجية الاميركية سيوفر مليارات الدولارات على دافع الضرائب الاميركي.

ويذكر ان الخلاف بين الادارة والكونجرس والضغوط الشديدة المتبادلة بينهما تتركز في المقام الاول على خفض المساعدات الخارجية الاميركية، وتنظيم الوكالات التي تدير تلك المساعدات وتتعامل معها.

وعبر عدد من زعماء الديمقراطيين في الكونجرس عن امكانية التوصل الى تسوية مقبولة من الجانبين، الادارة والكونجرس، وحل الخلاف بينهما. واكدوا ان المحاولات مستمرة في هذا الخصوص وان البحث جار بين الجهتين للخروج من هذا المأزق.

المنامة

كبيرة». وقد اعترف الجمري من خلال مقابلة مع وكالة «الاسوشيتد برس» امس ان السلطات البحرينية لم تطلق سراح اي من السجناء منذ بدء الاضراب عن الطعام في 23 اكتوبر (تشرين الأول). وقال انه أعطى الحكومة مهلة حتى السبت لتنفيذ مطالبهم.

وقد قبض على الجمري خلال احداث التخريب، وأطلق سراحه في سبتمبر (ايلول) بعد خمسة اشهر.

وقد اتهمت حكومة البحرين ضمناً الحكومة الايرانية بانها وراء هذه الاضطرابات، حيث انكرت طهران ذلك، غير ان بعض الأفراد في التجمع امس في قرية بني جمرة، كانوا يحملون صورا للزعيم الايراني آية الله الخميني.

مقتل 3 جنود أميركي وبريطانيين في حادث سير بالبحرين

المنامة: وكالات الانباء اكدت مصادر في المنامة ان 3 جنود، اميركي وبريطانيين، قتلوا في حادث سير وقع في المنامة مساء اول من امس.

وقال مسؤول العلاقات العامة في القوات الجوية الاميركية الكابتن جاري موري ان الجندي الاميركي القتيل هو تشارلز لينزي وان جنديين اميركيين اخرين اصيبا في الحادث نفسه لا يزالان في المستشفى وهما كريستوفر كوزل (27 عاما) وريتشارد ترايب (32 عاما). وقال موري «ان الثلاثة كانوا في مهمة لمساعدة قوات اميركية وصلت الى البحرين من الولايات المتحدة». وقالت مصادر اخرى ان القتيلين البريطانيين هما هوارد بريتشارد (24 عاما) وهوارد مكدونالد (25 عاما) وكلاهما من القوات الملكية البريطانية، وادى الحادث كذلك الى جرح مضيفتين بريطانيتين هما لورين وارنل (25 عاما) وجستين جيل (24 عاما) اللتان تعملان في طيران الخليج.

زورق إسرائيلي يطلق صواريخ في ميناء حيفا

حيفا ـ أ.ف.ب: اوضح متحدث عسكري في القدس ان زورقا حربيا اسرائيليا اطلق امس خطأ ثلاثة صواريخ في ميناء حيفا في شمال اسرائيل.

وقال المتحدث ان «هذه الصواريخ لم تتسبب بسقوط قتلى او خسائر مادية ولكن البحرية الاسرائيلية فتحت تحقيقا لمعرفة الظروف والاسباب الحقيقية لهذا الحادث». واضاف ان «صاروخا سقط بين ميناء حيفا وقاعدة للبحرية والاثنان الآخران سقطا في البحر قبالة القاعدة».

في لقاء القمة الأول بعد تمديد ولاية الرئيس اللبناني

الأسد والهراوي يعربان عن ارتياحهما لموقف السعودية من مؤتمر عمان

دمشق: من سلوى الاسطواني

أعرب الرئيسان حافظ الأسد والياس الهراوي امس عن «ارتياحهما الشديد» لموقف السعودية من مؤتمر عمان ووصفاه بالموقف الداعم لكل من سورية ولبنان.

وكان مؤتمر عمان على رأس مباحثات القمة الأولى التي عقدها امس الرئيس اللبناني مع الرئيس السوري في دمشق في اعقاب تمديد ولاية الرئيس الهراوي الدستورية لمدة ثلاث سنوات اضافية.

وذكرت المصادر السورية ان الرئيسين الأسد والهراوي اعتبرا مؤتمر عمان الاقتصادي «أخطر ما حصل في الأمة العربية بعد وعد بلفور» وان لقاءهما المغلق في دمشق تطرق بالتفصيل الى موضوع هذا المؤتمر.

وكان الرئيس اللبناني قد وصل قبل ظهر امس بصورة مفاجئة الى العاصمة السورية عن طريق البر وعقد على الفور اجتماعا مع الرئيس حافظ الأسد بحضور نائبه عبد الحليم خدام ثم عقد الرئيسان اجتماعاً مغلقاً.

ونظرت الأوساط السياسية في دمشق باهتمام كبير الى هذه القمة والمباحثات التي دارت خلالها على اعتبار انها تجري في اجواء متغيرات دولية واقليمية وان عملية السلام بدأت تشهد توترات متناقضة في اجواء التصعيد الاعلامي الاسرائيلي ضد دمشق والتصعيد العسكري في جنوب لبنان.

وقالت هذه الأوساط ان الرئيسين الأسد والهراوي بحثا جدوى ونتيجة الاتصالات الأميركية السورية والأميركية اللبنانية في اطار تحريك المسار السوري وتعرضا بعمق الى جميع الاحتمالات الخطيرة آخذين في الاعتبار التهديدات الاسرائيلية العسكرية وما يمكن ان تتسبب به في المدى المنظور من نتائج خطيرة على الأمن في المنطقة.

واضافت هذه المصادر ان الرئيسين الأسد والهراوي تعرضا الى نتائج مؤتمر عمان الاقتصادي وآفاق التحولات التي يمكن ان تشهدها المنطقة في ظل محاولات التطبيع الاميركية والاسرائيلية التي تخدم مصالح اسرائيل، وبالاضافة الى هذا الموضوع بحث الأسد والهراوي الأوضاع الداخلية في لبنان لجهة الائتلاف الوطني وتمتين الجبهة الداخلية لمواجهة اية اعتداءات اسرائيلية واسعة.

وقالت هذه الأوساط ان الرئيس الأسد اكد للرئيس الهراوي بهذا الخصوص موقف سورية الداعم للبنان ووضع كل امكانيات سورية العسكرية والسياسية لدعم لبنان الذي يعتبر وسورية جبهة واحدة في مواجهة المخططات التي تستهدف امنهما. وكان اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي قد علق على المواجهات التي شهدها جنوب لبنان خلال اليومين الأخيرين، بقوله ان اسرائيل ستدفع ثمنا دمويا في لبنان حتى يتحقق السلام مع سورية واكد عزم حكومته على مقاومة ما اسماه بالارهاب الذي يمارسه «حزب الله»، مستبعدا احتمال اقدام الجيش الاسرائيلي على عملية غزو شامل للأراضي اللبنانية على غرار ما فعل عام 1982.

وقد اكد الرئيسان الأسد والهراوي تصميمهما على المضي في خطط التنسيق بينهما وقال مسؤول سوري اعلامي امس ان سورية ستقف الى جانب لبنان في وجه ما وصفه «الاستعراض الارهابي الاسرائيلي الواسع النطاق ودعما لتوجهات لبنان في البناء والاعمار وتحرير الأرض».

وقالت مصادر لبنانية ان الرئيس الهراوي وضع في اجواء محادثات وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر في دمشق وفي اطار الافكار التي حملها من الجانب الاسرائيلي وابلغ تأكيد الولايات المتحدة على موقفها الملتزم بعملية السلام وببذل الجهود لدفع المسار السوري الى الأمام. كما بحثت بين الرئيسين نتائج زيارة «الترويكا» الأوروبية الى دمشق في اطار جولتها في المنطقة.

الرئيس حسني مبارك لدى استقباله أبو بكر يونس أمس (رويتر)

مبعوث القذافي بحث مع مبارك دعم التعاون الثنائي

طرابلس تؤيد قمة عربية بشأن قرار الكونجرس حول القدس

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استقبل الرئيس المصري حسني مبارك صباح أمس العقيد ابوبكر يونس عضو مجلس قيادة الثورة الليبي ومبعوث العقيد القذافي الذي وصل الى القاهرة مساء اول من أمس على رأس وفد ليبي كبير يضم وزير الوحدة جمعة الفزاني واحمد قذاف الدم الذي يزور مصر في اول مهمة رسمية بعد انتهاء عمله بالقاهرة كمنسق للعلاقات المصرية - الليبية.

وقال العقيد يونس عقب لقائه الرئيس مبارك صباح أمس ان زيارته للقاهرة «تأتي في اطار العلاقات الممتازة بين البلدين». وأشار إلى انه نقل رسالة هامة لمبارك تتناول العلاقات المشتركة ودعم التعاون المشترك وناقش مع الرئيس مبارك القضايا ذات الاهتمام والمطروحة على الساحتين العربية والدولية. وقال ان ليبيا تتطلع لآفاق أوسع في العلاقة مع مصر والأمة العربية.

وعن مشكلة الفلسطينيين المقيمين في ليبيا قال «انهم ليسوا مبعدين بل هم عائدون»، واضاف متسائلاً «وهل من يعود الى ارضه يعتبر مبعداً؟» واجاب «هذا قلب للحقائق وليس دقيقاً»، وأكد ان ما حدث للفلسطينيين في ليبيا فضح عملية السلام باكملها. وتساءل «أين السلطة الوطنية الفلسطينية وأين الأرض التي سيعود اليها الفلسطينيون وأين هو الحل.. الذي يتحدث عنه العالم والبيت الأبيض ؟».

وحول دعوة الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية لعقد قمة عربية مصغرة لبحث قرار الكونجرس الأميركي بشأن نقل السفارة الاميركية في اسرائيل الى القدس المحتلة قال المسؤول الليبي «انها دعوة مطلوبة في هذا الظرف الذي نعيشه في ظل الشتات العربي الحالي وبالتالي لابد من معالجة القضايا الهامة بروح المسؤولية الجماعية».

اتجاهات لمعالجة الخلاف الدرزي الداخلي في لبنان

تجميد الوضع أو إلغاء بند مشيخة العقل من قرار الحريري

بيروت: «الشرق الأوسط»

استمر التحرك الدرزي لاحتواء الازمة الناشئة بين بعض اركان الطائفة الدرزية حول مركز مشيخة العقل وبدأ جميع المعنيين يترقبون مباشرة اللجنة الجنبلاطية - الارسلانية التي تم تأليفها قبل يومين اجتماعاتها للشروع في ايجاد المعالجات اللازمة لهذه الازمة.

وفي انتظار ذلك لا يزال التشنج قائما، فبعد التظاهرة التي نظمها مؤيدو وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الى دارة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مساء امس الاول وابلغوا اليه تأييدهم قراره الذي قضى بتعيين سلمان عبد الخالق مديرا بالتكليف لتسيير امور مشيخة العقل والمجلس المذهبي الدرزي، رد امس القائم مقام شيخ عقل الدروز الشيخ بهجت غيث بتقديم دعوى الى مجلس شورى الدولة يطعن فيها بقرار الحريري، في الوقت الذي استمر انصاره باعتصامهم في دار الطائفة الدرزية في بيروت.

واصدر الشيخ غيث امس بيانا قال فيه: «لا نزال عند موقفنا الحريص على وحدة ابناء هذه الطائفة والترفع عن المهاترات آملين ان تفسح الايام القليلة المقبلة عن حل كريم يعيد اليها لحمتها التي نعتز بها ونفخر».

ونوه غيث بموقف النائبين فيصل الداود وطلال ارسلان «لتصديهما للكلمات النابية التي استخدمت ضد ابناء الطائفة والتي نعتبر انها لا تليق بمكانة مطلقها وشخصه».

واكد غيث موقفه «الرافض للقرار الصادر عن دولة رئيس الحكومة الذي اجمعت على استنكاره مختلف الفاعليات الخيرة داخل الطائفة وخارجها باعتباره تدخلا سافرا في شؤون احدى الطوائف التي صنعت تاريخ لبنان».

وشكر غيث «جميع ابناء الطائفة واخواننا المشايخ الاجلاء الذين يتكبدون المشقة بالمجيء الى دار الطائفة للتعبير عن استنكارهم للقرار ووقوفهم الى جانب مقام مشيخة العقل الذي هو رمز روحي للموحدين الدروز وبه يعتزون ويفتخرون ويرفضون المس بكرامته من اية جهة اتى».

الا ان مصادر درزية قالت ان الشيخ بهجت غيث تخوف من ان يبدأ الاعتصام بالتلاشي، وحاول عبر المواقف والتصريحات، التي تضمنت الدعوة الى الاتفاق، ان يهيئ مخرجا مناسبا، مستفيدا من مطالبة النائب طلال ارسلان بان يحفظ اي اتفاق يتم التوصل اليه كرامة جميع الافرقاء حتى يشكل حلا او خطوة على طريق الحل اضافة الى تراجع رئيس مجلس الوزراء عن قرار تكليف السيد عبد الخالق كمقدمة للبحث، وهذا الاخير على خلاف مباشر سيصل الى المحاكم، حسب قوله، مع الشيخ غيث.

وفي الوقت الذي تعلن الاوساط المعنية عن اتفاق مبدئي بين الافرقاء، توصلت اليه الاجتماعات بين النائب طلال ارسلان والوزيرين مروان حمادة وانور الخليل، بقيت مبادئه اسيرة المجتمعين، اعلن عن تكليف لجنة لترجمة مبادئ هذا الاتفاق في شكل متكامل لحل يرضى عنه جميع الاطراف.

وفي غضون ذلك اجتمع الوزير جنبلاط امس الى المدير العام المكلف تسيير امور مشيخة العقل سلمان عبد الخالق في حضور العميد في قوى الامن الداخلي عصام ابو زكي الذي رشحه الوزير جنبلاط لتولي منصب مشيخة العقل. ولم يرشح عن هذا اللقاء اي معلومات.

ويؤكد الوزير وليد جنبلاط على ان التدبير الاداري الذي قضى بتكليف سلمان عبد الخالق بتصريف اعمال مشيخة العقل لن يتغير فيما يؤكد النائب ارسلان بدوره ان الغاء هذا التدبير هو شرط التفاوض على طريق الوصول الى اتفاق كامل.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان النائب ارسلان الذي يتابع يوميا تطورات الازمة الدرزية ومضاعفاتها سيلتقي بعد غد الاحد عددا من المشايخ ويبحث معهم في سبل معالجة هذه الازمة وتحديدا في موضوع اختيار شيخ عقل للطائفة الدرزية. وهو في هذا يتبع سياسة الموازنة بين الهجوم والتصعيد وبين القبول بالحل الا انه يعمل على «السير الى الآخر» في ما يعتبره نقطة ضعف لدى الآخرين، من قرار رئيس مجلس الوزراء رقم 69 الذي قضى بتكليف سلمان عبد الخالق تصريف اعمال مشيخة العقل، والذي اعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية للطائفة الدرزية، وعملا يؤدي الى ضرب وحدتها، ومخالفا لقانون مشيخة العقل.

هذه المواقف المتقابلة تضع شروط الدخول في الحلحلة بين اتجاهين. الاول: يقضي بتجميد الوضع القائم على ما هو عليه بدون اصدار قرارات جديدة، ولا الغاء لقرارات تم اتخاذها يقابلها التسريع في عمل لجنة صياغة المشروع القانوني لتنظيم شؤون البيت الدرزي، بحيث تأتي القرارات الجديدة تتويجا لاتفاقات متكاملة، ترسي اسسا يجمع عليها جميع الاطراف، وتضمن بذاتها امكانية استمرارها.

اما الثاني فيقضي بالابقاء على مضمون القرار الاول رقم 67 الذي يتضمن تكليف عبد الخالق بادارة شؤون المديرية العامة للأوقاف والمجلس المذهبي للطائفة الدرزية والغاء البند الذي تضمنه القرار رقم 69 المتعلق بشؤون مشيخة العقل، كمخرج من العقدة يرضي شكلا جميع الفرقاء، بحيث يجمد الوضع حتى يتم انجاز المشروع التنظيمي المتكامل الذي يأتي انتخاب شيخ العقل الجديد تثبيتا له.

وفي هذا الجو الذي لا يخلو من بعض الايجابيات، يستمر موقف الهيئة الروحية المتمثلة بالمشايخ ابو حسن عارف حلاوي، وجواد ولي الدين، وريدان شهيب متمسكا بمبدأين ومشددا عليهما وهما: وحدة الطائفة الدرزية، واعتبار مقام مشيخة العقل شاغرا.

يلتقي رئيس أساقفة نيويورك ويتوقف في لندن

رئيس المجلس الشيعي اللبناني يبدأ الثلاثاء جولة في أميركا وكندا

بيروت: «الشرق الأوسط»

يبدأ رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، يوم الثلاثاء المقبل جولة تشمل الولايات المتحدة الاميركية وكندا تستمر شهرا، يتفقد خلالها الجاليات اللبنانية والعربية والاسلامية ويلقي عدداً من المحاضرات في المراكز الاسلامية الكبرى ويطلع على سير تنفيذ بعض المشاريع الثقافية والتعليمية والمؤسسات الدينية هناك.

واوضحت مصادر مسؤولة في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ان برنامج جولة الشيخ شمس الدين لا يلحظ اي لقاء له مع اي مسؤول في الولايات والمدن والمقاطعات الاميركية والكندية، واكدت ان الهدف الاساسي من هذه الجولة هو تفقد اوضاع الجاليات اللبنانية والعربية والاسلامية واطلاع هذه الجاليات على صورة الوضع في لبنان والمراحل التي قطعتها مسيرة اعادة بناء الدولة والمجتمع، وعلى تطورات الوضع في الجنوب والبقاع الغربي الرازحين تحت الاحتلال الاسرائيلي.

واشارت هذه المصادر الى ان قضية القدس ومسألة الحوار الاسلامي - المسيحي ستحظيان باهتمام كبير في لقاء سيعقده الشيخ شمس الدين مع رئيس اساقفة نيويورك الكاردينال جون اوكونور.

وذكرت المصادر نفسها ان الشيخ شمس الدين سيتوقف بضعة ايام في لندن في طريقه الى الولايات المتحدة الاميركية بغية الاطلاع على اوضاع مؤسسة الامام الخوئي التي كان المرجع الشيعي السيد علي السيستاني اسند اليه امر الاشراف عليها. وسيعقد الشيخ شمس الدين لقاءات مع اللجنة المركزية لهذه المؤسسة يبحث خلالها في مشكلاتها وتحديد سبل معالجتها.

تكتلات سياسية مبكرة في شمال لبنان استعدادا للانتخابات النيابية المقبلة

طرابلس (شمال لبنان): من مرسال الترس

يتوقع ان تشهد الخريطة السياسية في محافظة لبنان الشمالي في الانتخابات النيابية المقرر اجراؤها في ربيع 1996، تغييرات في التكتلات والتحالفات التي ستواكبها والتي ستترك ولا شك علامات استفهام كبيرة حول اتجاهات المتحالفين الذين كانوا حتى الأمس القريب بعيدين كل البعد عن توجهات بعضهم البعض. ويتساءل المراقبون عن «الجهة القادرة» التي استطاعت «توليف» مجموعات كهذه.

وتظهر نظرة واقعية على هذه التحالفات ان التحالف المعلن والقائم منذ الانتخابات التي جرت في العام 1992 بين رئيس الحكومة السابق عمر كرامي والوزير السابق النائب سليمان طوني فرنجية ما زال قائماً ويشدد قطباه في كل مناسبة على ان تحالفهما قوي وثابت ولن يتزعزع، وهو الذي يضم فريقاً اسلامياً ملتزماً متمثلاً بـ«جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية» المعروفة بـ«الأحباش» والتي لم يحالفها الحظ في ان توصل ممثلها في طرابلس طه ناجي عبر اللائحة الائتلافية في انتخابات 1992.

ويبدو ان «الجماعة الاسلامية» عقدت العزم على الدخول في لائحة يجري العمل على تشكيلها حالياً عوض البقاء منفردة والاتكال على شعبيتها فقط من هنا فهي تفتح قنوات اتصال باتجاه بعض الرموز المسيحية وبينها سمير فرنجية (منافس النائب سليمان فرنجية وقريبه) ووزير النقل المحامي عمر مسقاوي (منافس الرئيس كرامي في طرابلس) واحمد كرامي وتوفيق سلطان وموريس فاضل.

وقال يكن بعد لقائه الثالث مع سمير فرنجية امس: «هناك اتجاه جدي لتشكيل الخريطة السياسية التمثيلية والاشتراعية المتوازنة والمتكاملة، والتي تصب في اطار تحديث النظام السياسي اللبناني».

وحرص يكن وفرنجية على استكشاف القواسم المشتركة بينهما والاتفاق على متابعة اللقاءات وتفعيلها وتعميقها.

وقالت اوساط لائحة كرامي - فرنجية ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري «يدعم اللائحة الأخرى بهدف تشكيل تيار سياسي في البلد وفي كل المناطق اللبنانية».

وذكر متحمسون للائحة الجديدة «ان ما يجري هو تجميع لقوى متباعدة قادرة على ترك بصمات اساسية في الحياة السياسية في شمال لبنان والتي يسيطر عليها التقليد السياسي».

جرح طفلين شقيقين في انفجار عبوة ناسفة

المقاومة اللبنانية تهاجم 4 مواقع عسكرية إسرائيلية في الجنوب

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

خيمت على الجنوب اللبناني امس اجواء من الحذر الشديد بعد قصف صباحي تعرضت له مناطق عدة متاخمة للشريط الحدودي المحتل في اعقاب يوم من المواجهات العنيفة بين المقاومة اللبنانية من جهة، والجيش الاسرائيلي وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» من جهة أخرى في وقت جرح فيه طفلان شقيقان في انفجار عبوة ناسفة كانت مزروعة الى جانب احدى الطرق في قرية حدوية.

وفيما اعترفت اسرائيل بجرح اربعة من جنودها وكذلك اعترفت ميليشيا «الجنوبي» بمقتل ثلاثة من عناصرها وجرح اربعة آخرين، بث تلفزيون «المنار» التابع لحزب الله» مشاهد من المواجهات ظهرت في احداها عملية اقتحام حاجز ومعبر بسري (منطقة الشوف) التابع لميليشيا «الجنوبي» وكيفية اقتحامه ورفع علم «حزب الله» عليه. وظهرت ايضا في فيلم آخر مجموعة من خمسة اسرائيليين في برعشيت (الجنوب) انفجرت في وسطها عبوة ناسفة سقط بعدها ثلاثة جنود ارضا دون حراك، فيما بدا الرابع مصاباً والخامس وقف مذهولا ولا يقوم باي حركة، وبعد قليل اقتربت آلية عسكرية اسرائيلية سحبت المصاب ورفيقه بينما بقي الثلاثة الآخرون ممددين ارضاً. ثم ظهرت آلية أخرى وقد انفجرت فيها احدى العبوات واشتعلت النار فيها.

وهاجم رجال المقاومة اللبنانية امس اربعة مواقع تابعة للاسرائيليين وميليشيا «الجنوبي» في المنطقة المحتلة من الجنوب اللبناني، وافاد بيان صدر عن «حزب الله» ان احدى مجموعاته هاجمت موقع تومات نيحا في منطقة البقاع الغربي، واشتبكت مع حاميته بالأسلحة الرشاشة والصاروخية.

واشار البيان الى «ان وحدات من المقاومة استهدفت موقعين آخرين في المنطقة هما كروم الأرز، وكفر حونة. وهاجم رجال المقاومة اللبنانية ايضا موقع زمريا والمعبر القائم قربه بالأسلحة الرشاشة والصاروخية».

وأعلنت مصادر امنية، ان طفلين شقيقين اصيبا بجروح من جراء انفجار عبوة ناسفة كانت مزروعة على طريق بيت ليف الواقعة في القطاع الغربي من الشريط الحدودي، وذلك اثناء عودتهما في المدرسة.

وقالت هذه المصادر ان احد الطفلين يبلغ السادسة من العمر فيما يبلغ الثاني السابعة. وقد نقل الأول وهو مصاب بجروح بليغة الى داخل اسرائيل في حين اجريت للثاني اسعافات أولية وعاد الى منزل ذويه.

وفي هذا الاطار زارت امس مجموعة جديدة من اهالي المعتقلين ابناءهم في معتقل الخيام الذي تديره ميليشيا «الجنوبي» تحت اشراف الاسرائيليين.

الزعيم الكوبي فيدل كاسترو في حديث تنشره الشرق الأوسط

تخلي «بعض» الدول عن الاشتراكية لا يعني سقوط مبدأ الاشتراكية نفسه ... والصين وفيتنام مثالان يحتذيان

هافانا - نيويورك:
من ستانلي شينبوم*

أجرى هذا اللقاء مع الرئيس الكوبي فيدل كاسترو المراسل ستانلي شينبوم الذي التقى كاسترو مرتين لاجراء هذا اللقاء الأولي في مكتبه بالعاصمة هافانا. اما المرة الثانية فقد التقاه اثناء الاحتفالات بمناسبة مرور 50 عاما على قيام منظمة الأمم المتحدة.

● دعنا نفترض ان الولايات المتحدة قررت رفع حظرها التجاري المفروض على بلادكم. ماذا يمكن ان يصير عليه الحال في كوبا؟ هل سيصبح بامكان رجال الأعمال الكوبيين الموجودين الآن في ميامي امتلاك شركات خاصة بهم في ظل نظام اقتصادي مختلط في كوبا؟ ألا تعتقد ان اقتصاد بلادكم سيستفيد كثيرا من عودة هذه الرساميل للمشاركة في عملية تحسين الوضع الاقتصادي المحلي؟

- ليس هناك ما يمنع هؤلاء او غيرهم من الاستثمار داخل البلاد شريطة ان تكون لديهم الجدية والاستعداد لمراعاة القوانين السائدة في كوبا. ليس هناك ما يعزل هؤلاء ويحول دون مشاركتهم اثناء الحظر التجاري الأميركي. ولن يكون هناك ما يحول دون مشاركتهم حتى بعد رفع الحظر التجاري، إذ اننا لم نمنع رجال الأعمال الكوبيين، وانما حكومات الولايات المتحدة المتعاقبة هي التي حالت دون قيام هؤلاء وغيرهم من رجال الأعمال بالنشاطات الاستثمارية في كوبا.

نحن لم نقم بعزل او استثناء احد حتى في ظل الحظر التجاري الأميركي على بلادنا، لأن سياسة كوبا الاقتصادية التي تقوم على تشجيع وجذب الاستثمارات الخارجية تهدف الى ايجاد حلول لمشاكلنا الاقتصادية المتمثلة في الحاجة الى راس المال والتكنولوجيا والأسواق. نحن نرحب باي استثمارات تساهم في حل هذه المشاكل بما يتماشى مع اللوائح والقوانين التي تنص عليها تشريعاتنا.

ملحوظة:

(ينص قانون الاستثمار الخارجي الجديد الذي اجازته الجمعية الوطنية الكوبية يوم 5 سبتمبر (ايلول) الماضي على امكانية قيام المؤسسات الخارجية بالاستثمار في مختلف المجالات في كوبا في ما عدا قطاعات التعليم والصحة والدفاع. وينص القانون على حق المستثمرين في امتلاك المنازل والمكاتب الخاصة بهم مع ضمان اعادة الارباح. ورغم ان اللوائح ربما تسمح ببعض «الحالات الاستثنائية» فان عملية استخدام العمالة المحلية يجب ان تتم من خلال وكالات الاستخدام التابعة للدولة).

● هل سيصبح مسموحا لأحزاب المعارضة بالعمل؟ وهل ستفرد حكومتكم هامشا لحرية التعبير يسمح باصدار الصحف او اقامة محطات تلفزيونية واذاعية؟

- هل تقصد ان تؤول وسائل الاعلام لأيدي المعارضة؟ الحقيقة المعروفة لدى الجميع هنا هي انه في ظل النظام السياسي الكوبي لا تخضع وسائل الإعلام للمصالح الخاصة اقتصادية كانت أم سياسية وانما تكون خاضعة لمصالح المجتمع ككل. لم اسمع حتى الآن بدولة ادت الملكية الخاصة لوسائل الاعلام فيها الى ترجمة هذه الملكية الى ديمقراطية وحرية تعبير حقيقيتين.

● طالما تعتقد ان «الثورة» قد انجزت اهدافها في ما يتعلق بمجالي الرعاية الصحية والتعليم، لماذا تضعون حدودا باتجاه تحقيق تطورات جديدة في هذين المجالين؟

- نحن فخورون بما حققته الثورة الكوبية من انجازات اساسية خصوصا في مجالي التعليم والصحة. لكن الأهم من كل ذلك ان تظل هذه الانجازات ضمانة لاستقلال وسيادة كوبا ونظامها الخاص بالعدل الاجتماعي. لا توجد في كوبا الظواهر المتعلقة بالظلم الاجتماعي من تشرد وبؤس.

● فترت كل الحماسة تجاه انتصار الراسمالية عقب سقوط الاتحاد السوفياتي وسكتت تماما. ويعاني الآن الملايين من مواطني دول الكتلة الشرقية السابقة من بولندا وحتى روسيا من الفقر والحرمان بسبب التحولات السريعة ومحاولات معالجة الاقتصاد عن طريق المعالجة بالصدمة. وظهرت في الساحة السياسية خلال العامين الأخيرين بعض الأحزاب الشيوعية في بعض دول الكتلة الشرقية السابقة مثل بولندا. كما ارتفعت مستويات الفقر في الولايات المتحدة وتضاعفت اعداد الملايين ممن يعيشون دون خط الفقر. ويعيش حوالي 30 مليون شخص في البرازيل وحدها في مستوى دون خط الفقر، فهل يعني لك ذلك انه ما زال ثمة مستقبل للاشتراكية؟

- الاشتراكية - كنظام يعمل على تقوية وترقية التضامن الاجتماعي - ما زالت موجودة، ولا يساورني اي نوع من الشك في ذلك، وسقوط الأنظمة الاشتراكية في بعض الدول لا يعني على الاطلاق سقوط الاشتراكية نفسها.

فيدل كاسترو — ارشيف «الشرق الاوسط»

فقد سببت مجموعة من العوامل، بما في ذلك الخيانة، في خسارة الاشتراكية واحدة من معاركها. ارفض تماما فكرة ان يعتمد مستقبل البشرية على نظام مثل الراسمالية يقوم على اساس من عدم المساواة والأنانية والصراع المحموم بين الناس اضافة الى التبديد الاجرامي للموارد المحدودة للدول. وعليه اثبت النظام الراسمالي فشله في كل انحاء العالم وعلى الأقل في الدول المتخلفة.

● هل هناك اي نماذج اخرى لأنظمة سياسية ناجحة؟

- حققت الصين نجاحا اقتصاديا بارزا مع ابقائها على نظامها السياسي مما دفعنا الى الوقوف على تجربتها ومحاولة الاستفادة منها رغم اختلاف وضعنا وخلفيتنا وواقعنا التاريخي والثقافي عن الصين. كما تمر فيتنام بتجربة ناجحة اخرى تحظى الآن باهتمامنا.

● اذا استبعدنا تناولها كنموذج كامل وافترضنا ان ما يطبق فيها عبارة عن عناصر لنموذج معين، الا تعتقد ان تشيلي، بجانب معدلات النمو التي تحققت فيها، نجحت في تضييق الهوة بين الغنى والفقر؟

- حسب معرفتي لا ارى مبررا لتاكيدك على تضييق الهوة بين الاغنياء والفقراء في تشيلي. وعلى العموم يجب ان ناخذ في الاعتبار ان الدول التي سجلت معدلات نمو اقتصادي مثل بعض دول جنوب شرق آسيا اضافة الى تشيلي، تلقت مساعدات لدعم برامجها الخاصة بالتنمية. اضف الى ذلك الشروط السهلة التي استفادت منها تلك الدول التي لم تعان من حظر تجاري مفروض عليها، بعكس الحال في كوبا التي تخضع لمقاطعة وحصار تجاري قاسيين ومضايقات مستمرة لم تمنع تطور العلاقات التجارية العادية فحسب وانما حالت كذلك دون استفادتها من المصادر اللازمة لتحقيق النمو الاقتصادي.

● قال مايكل مانلي رئيس وزراء جامايكا السابق واحد زعماء اليسار في منطقة الكاريبي في الكلمة التي القاها لدى تقاعده: «لم تنجح سياساتنا الوطنية في تحقيق الأهداف الاقتصادية المرجوة، إذ اتضح لي جليا الآن ان اقتصاد السوق هو الحل لمشكلة الفقراء. ولا مخرج لمحاربة الفقر وازالته في ظل الاستمرار في محاربة الواقع الراسمالي...». وفي ما يتعلق بالنظام الاقتصادي العالمي خلص مايكل مانلي الى: «يجب على كل منا العمل على النهوض من هذه الوهدة. ليس هناك حل امام دولة صغيرة مثل جامايكا إلا الاتجاه نحو ايجاد موطئ قدم لمنتجاتها في السوق الأوروبية او الأميركية مع تخصيص موارد ضخمة لقطاع التعليم، اضافة الى التدريب لترقية مستوى منتجاتنا حتى تتمكن من المنافسة في الأسواق مع فتح ابواب الدولة للشركات الخارجية لاقامة مشروعات مشتركة. وهذا هو الطريق الوحيد لدخولنا في النظام الاقتصادي العالمي».... هل تتفق مع ما قاله مانلي؟ الا تعتقد ان الخيار المطروح امام كوبا للخروج من وضعها الراهن هو تنفيذ ما طرحه مانلي لمعالجة الوضع الاقتصادي في جامايكا المجاورة؟

- أحترم كل الرؤى والطروحات البناءة، وما قاله مانلي جدير بالاحترام. لكن هناك واقعا لا بد من الاقرار به وهو ان النظام الاقتصادي العالمي الراهن نظام غير عادل يجب النضال من أجل تغييره.

لا تستطيع دول العالم الثالث منافسة الدول التي تحتكر التكنولوجيا المتقدمة ومراكز الأبحاث والموارد المالية من اجل السيطرة على الأسواق. كما ان الدول التي كانت مستعمرات حتى الأمس القريب تعرضت مواردها لسنوات طويلة لعمليات الاستغلال ولم تترك لها الدول الاستعمارية سوى اقتصاديات تعتمد على تصدير المواد الخام والسلع الرخيصة والعمالة المتدنية الأجر.

اما في ما يختص بتطبيق الحلول التي اقترحها مانلي فلكل دولة ظروفها الخاصة وسماتها المحددة بحيث يجب ان تسعى وتبحث عن الحلول التي تناسب ظروفها واوضاعها.

● الرئيس البرازيلي الحالي فيرناندو كاردوسو كان يعتقد في السابق ان التخلف الاقتصادي لدول اميركا اللاتينية يعود الى الاستغلال الذي تتعرض له في السوق العالمية. أما الآن فهو يعتقد ان «الرخاء المشترك» هو المخرج من المشاكل الاقتصادية الراهنة. وهو يقول: «توصلنا الى حقيقة ان المشاركة في النظام الاقتصادي العالمي تمثل حلا لمشاكلنا ولا تعمل على تعقيدها مثلما يعتقد البعض»... هل تتفق مع ما يطرحه كاردوسو بعد ان غير طروحاته التي كانت تستند الى مبدأ الاعتماد على النفس؟

- ربما تكون اشكال الاعتماد على النفس والاستقلال قد اعتراها تغيير. لكنني لا أرى أي منطق في ربط الاعتماد على الذات مع المشاركة في النظام الاقتصادي العالمي الراهن الذي يجب العمل على تعديله او اقامة نظام اقتصادي عالمي لا مكان فيه للعقبات التي تقف في وجه الدول المتخلفة مثل الشروط غير العادلة للتبادل التجاري والاستغلال الاقتصادي اضافة الى مشكلة الديون الخارجية التي تثقل كاهل هذه الدول.

* خدمة «لوس أنجليس تايمز»

مقاطعة نيوبرنسويك الكندية تتنفس الصعداء بعد فشل كيبيك في الانفصال

فيدركتون (كندا):
من جيل شادوك *

ظهرت علائم الارتياح في مقاطعة نيوبرنسويك بعد ان رفض سكان كيبيك المجاورة محاولة استقلال المقاطعة وان كان بفارق عدة آلاف صوت فقط.

وصرح رئيس وزراء نيوبرنسويك فرانك ماكينا للصحافيين قائلا: «انتهى ألم تجربة الاستفتاء واعطيت كندا فرصة اخرى للحياة». ذلك ان استقلال كيبيك بالنسبة لسكان نيوبرنسويك كان سيؤدي الى عزل مقاطعتهم عزلا كاملا مع نوفاسكوتيا في نيوفاوندلاند وجزيرة برينس ادوارد عن باقي البلاد.

كما انه كان سيؤدي الى تخفيض المساعدة الفيدرالية التي تبلغ 40 في المائة من التمويل المخصص للبرامج الاجتماعية في اتلانتيك كندا.

ويفيد وزير التمويل في المقاطعة ادمون بلانشار قائلا في مقابلة اجريت معه مباشرة بعد التصويت: «جاءني بعض المواطنين والدموع في عيونهم يعبرون عن قلقهم من فقدان معاشاتهم التقاعدية. وعبر آخرون عن خوفهم من رؤية مقاطعتهم معزولة عن باقي كندا».

وقد ولدت عملية التصويت في كيبيك عند بعضهم المشاعر وحس الخيانة تجاه كندا. فقد قارنها العديد من الذين جرى مقابلتهم بـ «الطلاق» اذ حتى ولو تصالح الطرفان في الزواج فلا بد للتجربة ان تترك أثرا.

«لقد ولد التصويت حالة من الذعر بين عدد من الناس» حسب اقوال العامل السابق في مصنع النسيج فرانك فيل الذي يعيش في مزرعة تبعد حوالي 40 ميلا عن حدود ماين. واضاف قائلا: «عبر سكان كيبك عن عدم سعادتهم من هذا الوضع لفترة طويلة ولا يمكنهم الاستمرار على هذا المنوال».

وهناك حوالي 34 في المائة من سكان نيوبرنسويك ينطقون بالفرنسية، وتعتبر رسميا المقاطعة الوحيدة في كندا التي تنطق اللغتين معا. ورغم ان كندا تفرض الخدمات الاتحادية الثنائية اللغة، فإن نيوبرنسويك توسع ذلك المبدأ للخدمات المحلية ايضا. وتتم في المقاطعة ترجمة كل وثيقة وتصريح في المجلس التشريعي باللغتين وحتى الكتابات المرسومة على الصخور المحاذية للطريق السريع هناك غالبا ما تكون باللغتين.

«من اقوى نقاط الأمة الكندية هي قدرتها على التنازل. لكنني لست متأكدا من استمرار ذلك طويلا. اذ ستتغير العلاقات بين كندا الفرنسية وكندا الانجليزية تغيرا كبيرا. واتوقع ان يصبح الناس اقل تعاونا مع كيبيك». هكذا يقول كوند جروندين استاذ العلوم السياسية في جامعة نيوبرانسويك في فيدركتون.

اما بالنسبة لعامل البناء مايكل جوتيير فإن الغضب الذي تولد ازاء التصويت على استقلال كيبيك قد يقوض الدعم للسياسات الثنائية اللغة هنا ويتوقع «ردة فعل غير مستحبة».

ففي عشية التصويت على الاستفتاء تجمهر حوالي 4500 من سكان نيوبرنسويك في مونتريال يوم الجمعة الماضي لمناشدة جيرانهم في كيبيك على التصويت برفض الاستقلال، وكان بينهم العديد من الناطقين بالفرنسية.

ويعلق وزير التموين بلانشار الذي يعتبر واحدا من 9 وزراء ناطقين بالفرنسية يخدمون في الحكومة الليبرالية الحالية، قائلا: «ارسل الاجتماع الجماهيري رسالة الى كيبيك من حوالي مليون ناطق بالفرنسية خارج كيبيك وهي: الرجاء عدم ادارة ظهوركم لنا. بمعنى عدم خذلهم والتصويت للاتحاد».

وقد ضمنت القوة السياسية لكيبيك التمويل لعدد من المشاريع التي تتعلق باللغة الفرنسية ومؤسساتها في كل انحاء البلاد. وبالتالي فإن العديد هنا يعبر عن قلقه من ان الصوت الفرنسي سيفقد صداه اذا استقلت كيبيك عن الامة الكندية.

وصرح رئيس الوزراء بعد التصويت قائلا: «لقد فازت كندا. ولكنه يعتبر فوزا فارغا اذا لم ندرس الاسباب الرئيسية للاستياء».

واضاف قائلا: «انا على استعداد لمساندة الدعوة لمجتمع متباين وحق التصويت لكيبيك».

وعلق الممثل رون تاف على هامش الاستفتاء عشية التصويت من احد مقاهي فيدركتون قائلا: «كانت هناك عاطفة هياجة لكيبيك ولا سيما في الايام الاخيرة الماضية.

ولكنني اعتقد بانها عاطفة تجاه كندا ككل. كيبيك مجتمع «متباين» جدا. فكم مرة يجب ان تقول انك متباين؟ فهل تكون هذه آخر مرة؟ ما علينا سوى الانتظار».

* خدمة «كريستيان سايِنس مونيتور»

اعتقال وزير الدفاع السابق في جنوب أفريقيا

ديربان - وكالات الأنباء: اعتقل امس الجنرال ماجنوس مالان وزير الدفاع السابق واحد صقور نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا. وقد ظل متهما منذ وقت طويل بوقوفه وراء فرقة الموت في ذلك العهد ونشر الصراع بين المنظمات السوداء المتنافسة.

واتهمت منظمات سوداء مالان الذي تولى وزارة الدفاع من عام 1980 الى 1991 بتأجيج الصراع بين الاحزاب السياسية السوداء واعطاء اوامر بقتل نشطاء في الكفاح ضد التمييز العنصري، ونفى مالان هذه الاتهامات.

وامس قبض عليه مع عشرة ضباط بارزين آخرين اثر ظهورهم لأول مرة امام محكمة في مدينة ديربان في ما يتعلق بقتل 13 شخصا عام 1987 في منطقة كوازولو - ناتال باقليم الزولو.

كما اتهمته الحكومة ايضا باشتراكه في انشاء قوة خاصة بحزب «اينكاتا» المتهم بارتكاب حوادث القتل منذ. ونفى مالان ادعاءات حزب المؤتمر الوطني الافريقي الذي يتزعمه الرئيس نيلسون مانديلا بأن البيض «يعتبرون حياة السود رخيصة».

وقال: «انها اهانة لغالبية البيض الذين يتمتعون بعلاقات طيبة مع الآخرين ابتداء من الخدم وانتهاء بموظفي المكاتب».

وفقد مالان (65 عاما) منصبه في حكومة الاصلاح التي تراسها الرئيس السابق فريدريك دي كليرك عام 1991 بسبب نهجه السياسي المثير للجدل وصلته بكبار العنصريين السابقين في جنوب افريقيا. ولأنه كان وثيق الصلة بعصر ي. و. بوثا السلف المتشدد لكليرك خفضت مرتبة مالان من وزير الدفاع الى وزير الغابات بعد ان طالبت منظمات مناهضة للتمييز العنصري باستقالته بسبب موقفه من حرب المستوطنات. وكان مالان يشغل ايضا منصب القائد العام لقوة الدفاع.

وفي عام 1990 اعترف بوجود فرقة سرية مناهضة للثوار، لكنه نفى اعطاءها اوامر بالقتل. واثناء ايامه الاخيرة كوزير للدفاع كرر مالان نفيه لاتهامات بأن فرقة الموت كانت تتربص بمستوطنات السود وتقتل المعارضين للحكومة.

وفي ذلك الحين نفى مالان الخصم اللدود لحزب المؤتمر الوطني الافريقي الذي تولى السلطة بعد فوزه في اول انتخابات عامة غير عنصرية في جنوب افريقيا ان الجيش انحاز لأي جانب او قام بأي دور في الاقتتال بين حزبي المؤتمر واينكاتا. وسقط اكثر من 15 الف قتيل في العشر سنوات الاخيرة في حرب دامية بين الحزبين.

واستقال مالان من حكومة جنوب افريقيا عام 1993 عقب الانتخابات العامة التي اتت بمانديلا الى السلطة. وقبل ان يصبح وزيرا تدرج مالان الذي درس العلوم العسكرية في جامعة بريتوريا والاستراتيجية العسكرية في الولايات المتحدة في عدة مناصب بالجيش حيث حصل على رتبة بريجادير وهو في السابعة والثلاثين وميجر جنرال في الثانية والاربعين وقائد الجيش عام 1973 وهو في الثالثة والاربعين.

مطالبة بتشكيل لجنة طبية لمعاينة حالة الرئيس الصحية

تزايد القلق إزاء صحة يلتسين

موسكو : من سامي عماره

في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» نفت مصادر الكرملين ما نشرته وكالة انباء «تاس» نقلا عنها حول ان الرئيس بوريس يلتسين سيلتقي برئيس حكومته فيكتور تشيرنوميردين. وكانت «تاس» قد اشارت الى ان «اللقاء» في مقدمة جدول اعمال الرئيس الذي تم اعداده خلال استقباله لكبير مساعديه فيكتور ايليوشين صباح امس في المستشفى المركزي للكرملين.

اما ايليوشين فقد اشار من جانبه الى ان اللقاء ليس واردا، فيما ذكر سيرجي كوليسنيكوف رئيس ادارة الاعلام الحكومي ان جدول اعمال تشيرنوميردين لا يتضمن لقاء.. مع الرئيس يلتسين.

وتاتي هذه الانباء وسط خضم الاخبار المتناقضة حول صحة الرئيس يلتسين، فبينما تؤكد العديد من المصادر الرسمية ان الرئيس يلتسين في حالة صحية طيبة وان الازمة التي مر بها اخف وطأة عن تلك التي اصابته في يوليو (تموز) الماضي، اشار ايليوشين عقب لقائه مع الرئيس الاول مرة منذ اصابته يوم الخميس قبل الماضي ان مناخ المستشفى ترك للاسف بصماته على الهيئة العامة للرئيس ولن يستطيع ان يقول انه يبدو معافيا». واضاف ان «الرئيس يعترف بنفسه بان النوبة الثانية لمرض القلب خلال اربعة اشهر ليست قضية سهلة».

اما وقت اللقاء فلم يستغرق حسب اعتراف ايليوشين لمراسل وكالة «تاس» سوى عشر دقائق استعرض خلالها مع الرئيس عددا من القضايا الاقتصادية والدولية والمقترحات البرلمانية. وقال ان الرئيس اشار ضمنا الى انه يحتفظ لنفسه بتنفيذ كل الالتزامات التي ينص عليها الدستور بوصفها التزامات رئاسية.

وحول ما يقال بشأن تصاعد تاثير الجنرال الكسندر كورجاكوف رئيس حرس الرئيس يلتسين بوصفه الوحيد الذي كان يملك خلال الايام الستة الماضية حق التردد على الرئيس، قال ايليوشين انه على علم بكل ما يقال بهذا الصدد، لكن كورجاكوف لا يعطله عن القيام بواجباته ككبير لمساعدي الرئيس.

ويحتدم الجدل في الساحة السياسية حول احتمالات ترشيح الرئيس يلتسين للانتخابات الرئاسية المقبلة على ضوء النوبتين القلبيتين اللتين اصابتاه خلال اقل من اربعة اشهر مما حدا بصحيفة «اوبشايا جازيتا» للقول ان «كل رؤساء روسيا منذ عهد لينين، وعدا نيكيتا خروشوف، وميخائيل جورباتشوف، لم يمهلهم القدر للاستمرار في الحكم حتى ايامهم الاخيرة».

من جهة اخرى اعلن الحزب الديمقراطي امس انه سيتقدم الاسبوع المقبل بمقترح الى البرلمان بخصوص تشكيل لجنة طبية حكومية لمعاينة الوضع الصحي للرئيس يلتسين.

وصرح ستانيسلاف جوفوروخين زعيم الحزب الديمقراطي لوكالة «ايتار - تاس» بادراج مقترح تشكيل لجنة طبية في جدول اعمال الدورة المقبلة للدوما (مجلس النواب الروسي) يوم 10 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. هذا ودخل يلتسين المستشفى يوم 24 اكتوبر (تشرين الاول) للمرة الثانية في ظرف اربعة اشهر لاصابته بنوبة قلبية.

وسبق للحزب الشيوعي ان قدم في مايو (ايار) الماضي مشروع قرار حول الشأن نفسه رفضه البرلمان.

وينص بند في الدستور الروسي على انه في حالة «عجز دائم» للرئيس فإن رئيس الوزراء يتسلم مهامه بصورة مؤقتة حتى موعد اجراء الانتخابات في مدة اقصاها ثلاثة شهور.

بدء المعركة لخلافة كلاس

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

تردد معظم الجهات الدبلوماسية في مقر حلف شمال الاطلسي في بروكسل ان رئيس الحكومة الهولندي السابق رود لوبرز الذي لم يعلن بعد ترشحه الرسمي لمنصب السكرتير العام للحلف هو الشخصية الاوفر حظا في خلافة البلجيكي ويلي كلاس الذي عصفت به فضيحة «اوجوستا»، واجبرته على الاستقالة من منصبه.

وتشدد المصادر الاطلسية المختلفة في بروكسل على ان الهولندي رود لوبرز لن يلاقي صعوبة في التفوق على منافسه الدنماركي اوف اولمان جنسن وزير الخارجية السابق والمرشح الوحيد حتى الآن نظرا للدعم الذي تلقاه لوبرز قبل ايام قليلة من عواصم اوروبية شتى توزعت ما بين لندن وباريس ومدريد ولوكسمبرج ومدريد، وان لوبرز الموجود حاليا في واشنطن سيرجع منها بعد لقاء الرئيس بيل كلينتون بموافقة اميركية على اسمه قادرة على تبديد المخاوف والتحفظات غير المعلنة للبعض.

وعلمت «الشرق الأوسط» في بروكسل ان الاجتماع الدوري لمجلس السفراء الدائمين للحلف ليوم امس اعطى موافقته المبدئية على اسم لوبرز في انتظار القرار النهائي لبقية العواصم الـ 16 للدول الاعضاء في الحلف.

حكومة كابل تحادث قادة محايدين

كابل - وكالات الأنباء: قالت الحكومة الافغانية امس ان قادة محايدين من شرق افغانستان مستعدون للعمل مع الرئيس برهان الدين رباني من اجل التوصل الى تسوية عن طريق التفاوض لانهاء الحرب الاهلية المشتعلة منذ عام 1992.

وقال الدكتور عبد الله المتحدث باسم وزارة الدفاع لدى عودته من محادثات اجريت مع جماعات ثوار محايدة في مدينة جلال اباد الشرقية انها سارت «بشكل طيب».

واضاف قوله: «اوضحوا رغبتهم في المساهمة في تنظيم نقل السلطة من الرئيس الى جهاز مؤقت واعربوا عن استعدادهم للتعاون مع عملية السلام بكل الوسائل».

وتراس الوفد الحكومي الذي مكث بضعة ايام في جلال اباد عبد رب الرسول سياف زعيم الاتحاد الاسلامي الموالي لرباني، كما ضم الوفد محمد صديق تشاكاري وزير الشؤون القبلية، بالاضافة الى عبد الله.

وقال عبد الله ان القادة المحايدين لم يؤيدوا اقتراح الامم المتحدة الذي يقضي بان يسلم رباني السلطة للجنة تضم عشرة اشخاص تمثل اجنحة الصراع المختلفة في افغانستان.

وقال: «ابلغوا مبعوث الامم المتحدة - محمد المستيري - ان الحرب الاهلية لن تنتهي الا اذا سلم رباني السلطة الى زعيم قادة الجهاد، وزعماء الجهاد هم الذين قادوا المجاهدين في حربهم ضد القوات السوفياتية في الثمانينات.

عملية قتل جماعي في كراتشي

كراتشي - وكالات الانباء: قتل مسلحون 15 عاملا في مدينة كراتشي امس في عملية قتل جماعي تقول الشرطة انها قد تكون ثأرا لمقتل ثلاثة من اعضاء حركة «مهاجري قومي».

وقالت الشرطة ان المسلحين جمعوا خلال الليل 16 عاملا وكلهم على ما يبدو من اقليم البنجاب الواقع في وسط باكستان ثم اطلقوا عليهم الرصاص من مسافة قريبة فقتل 15 شخصا وجرح آخر تستجوبه الشرطة بشأن الحادث.

وقال شهود انهم شاهدوا ملصقا في مكان الحادث كتب عليه: «هدية الى عبد الله شاه ونصير الله بابار، رئيس حكومة اقليم السند ووزير الداخلية على التوالي. وحمل الملصق توقيع «قوة نمور المهاجرين» وهي جماعة كانت غير معروفة من قبل.

والقى مسؤول امني رفيع طلب حجب هويته مسؤولية الحادث على اعضاء حركة المهاجرين انتقاما لمقتل ثلاثة من زملائهم خلال تبادل للنيران مع الشرطة امس الأول.

يذكر ان جرائم قتل جماعي وقعت في كراتشي في الاشهر الاخيرة. ففي منتصف يونيو (حزيران) الماضي قتل 10 اشخاص في مبان ادارية في قلب المدينة. وفي 3 اغسطس (آب) الماضي عثر على جثث 12 رجلا ملقاة في حافلة صغيرة. وفي 26 اغسطس قتل 8 شخاص في منطقة شديدة الفقر.

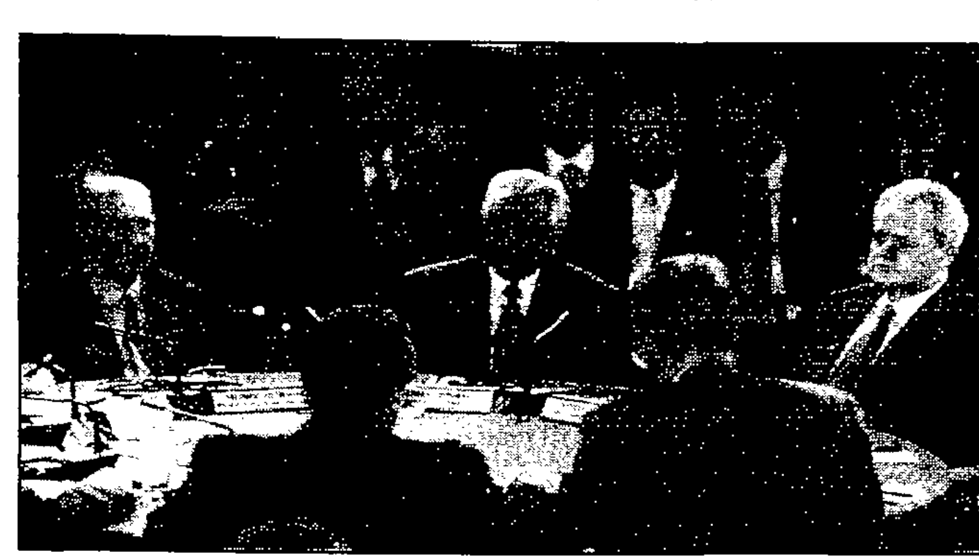
أعمال عنف في بوجومبورا

بوجومبورا - وكالات الأنباء: ذكر مصدر من الشرطة صباح امس ان شخصين قتلا واصيب 3 آخرون بجراح ليل الاربعاء - الخميس في حي بوينزي وسط غرب العاصمة البوروندية بوجومبورا، حيث سمع دوي تبادل اطلاق نار بالاسلحة الرشاشة وانفجارات قنابل يدوية. وكان الحي هادئا صباح امس لكنه كان مطوقا من رجال الأمن. ولم تعرف بعد اسباب هذه الاضطرابات. وكان قد قتل سبعة رجال ليل الاحد - الاثنين في الحي نفسه اثناء عملية تصفية حسابات قبلية وبين مهربي عملات صعبة.

اما بقية مناطق العاصمة فكانت هادئة في حين سجلت اضطرابات كبيرة في شمال البلاد حيث اشارت الانباء الى مقتل حوالي 200 شخص منذ الاسبوع الماضي.

في حالة التوصل لاتفاق دائم

كلينتون رابح رئيسي في محادثات أوهايو



رؤساء البوسنة، بيجوفيتش (اليسار) وكرواتيا، تودجمان (الوسط) وصربيا، ميلوشيفيتش يجلسون إلى طاولة المفاوضات التي يستضيفها وزير الخارجية الأميركي (أ.ب)

تحليل سياسي

لندن: «الشرق الأوسط» *

يعتبر الرئيس الاميركي بيل كلينتون مفاوضات اوهايو بين فرقاء الازمة في البلقان افضل فرص السلام منذ اندلاع الازمة قبل اربعة اعوام في يوغوسلافيا السابقة.

ومن غير المستبعد ان يكون الرئيس كلينتون قد استند في ذلك الى ان المبادرة الاميركية اخرجت الازمة عن النطاق الاوروبي الضيق الذي اخفق في ايجاد صيغة توافقية بين اطراف النزاع على الرغم من وصول الازمة الى مستوى الابادة الجماعية والتطهير العرقي. لذا فمن الطبيعي ان يلجأ كلينتون الى تصوير تلك المناسبة بانها «آخر الفرص الممكنة لفترة طويلة». ولجوء الرئيس الاميركي الى وضع اطراف النزاع في قالب «آخر الفرص المتاحة» يشكل، على الاغلب، مقدار حاجته الى تحقيق انجاز على صعيد السياسة الخارجية، وجني ثمار ذلك الانجاز من اجل تعزيز موقعه على الصعيد الداخلي مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية، واحتدام الصراع مع الجمهوريين بغية تحقيق اكبر قدر من المكاسب على الصعيد الخارجي. ومن الوارد جدا ان يكون قرار الكونجرس، الذي يتمتع باغلبية من الاعضاء الجمهوريين، حول نقل مقر السفارة الاميركية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس، العامل المحفز وراء اختصار المسافات والزمن امام فرقاء الازمة في البلقان وغيرهم من المهتمين بالاوضاع في يوغوسلافيا السابقة.

ولعل اتجاه الرئيس الاميركي الى ارسال 25 الف عسكري اميركي من اجل حفظ السلام في المنطقة يكشف مقدار رغبته في التوصل الى صيغة سلمية خلال جولة اوهايو، على الرغم من ان ذلك الاتجاه قوبل بالتحفظ من قبل مجلس النواب الاميركي الذي صوت بالاكثرية ضده. كما انه اثار موجة من القلق على الساحة الاوروبية خشية ان تؤدي المساهمة الاميركية الضخمة في قوات حفظ السلام الى تهميش الدور الاوروبي، وبشكل خاص دور بريطانيا وفرنسا، في الازمة.

ويمكن اعتبار الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي الى بريطانيا قبل عدة ايام، تصب في ذلك الاطار. فقد وصف جاك شيراك ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجر التعاون البريطاني - الفرنسي في البوسنة بانه «واضح ولافت للنظر». وأكد المسؤولان رغبتهما في التعاون الى اقصى الدرجات تحت مظلة حلف شمال الاطلسي (الناتو)، وايدا ترشيح رئيس الوزراء الهولندي السابق رود لوبرز لمنصب الامين العام للحلف خلفا لويلي كلاس المستقيل.

وهناك اكثر من دافع وراء الميل الاوروبي نحو ترشيح لوبرز. فهو من المعارضين لفكرة ان اوروبا قادرة على الدفاع عن نفسها بدون مساعدة الولايات المتحدة. لكنه يؤيد في الوقت نفسه اتجاه ميلان حلف الاطلسي نحو الهوية الاوروبية بعد الانخفاض التدريجي للوجود العسكري الاميركي على التراب الاوروبي. ويعتبر لوبرز «سياسيا غربيا» لا يحبذ فكرة امركة اوروبا، وهو الامر الذي يجعله افضل المرشحين لدى القادة الاوروبيين.

لكن الرئيس الاميركي يرى انه لا بديل لخلافة اميركا على زعامة حلف شمال الاطلسي، وانطلاقا من ذلك، ينبغي على واشنطن المساهمة في ازمة البوسنة من خلال ذلك الدور. بمعنى آخر، فإن الدور الاميركي في الناتو «يحدد طبيعة المشاركة وحجم المساهمة الاميركية في عمليات الحلف العسكري الغربي من خلال الاضطلاع بالادوار القيادية».

وبالتالي يعتبر الرئيس كلينتون ان اخفاق الولايات المتحدة في وضع حد للازمة في يوغوسلافيا السابقة عبر مبادرتها الاخيرة، سيؤدي الى دفع حلفاء واشنطن الى اعادة النظر بتعهداتهم في المنطقة وتهديد مستقبل التحالف العسكري الغربي وينهي جميع فرص التوصل الى سلام في المنطقة التي شهدت ابشع اشكال العنف التي عرفتها اوروبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وربما تكون خشية الرئيس كلينتون تستند الى تجربة اميركية تعود الى عقود طويلة سابقة. فقد ادى اتساع نطاق الازمة في اوروبا الى تدخل بلاده مرتين من قبل.

ومفاوضات اوهايو التي تجمع اطراف النزاع الثلاثة، الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش والرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش والرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان، هي مجابهة عنيفة بين الفرقاء، الا ان رحاها ستدور على طاولة المفاوضات. ولا يتوقع المراقبون ان تتمخض نتائج جولة اوهايو عن نتائج مثمرة على صعيد الازمة في البلقان، على اعتبار ان جميع الاطراف لا تزال حريصة على ابراز مطالبها في العملية السلمية دون تقديم اي تنازلات. ويعزز من ذلك الاعتقاد، تخلخل ميزان القوى في منطقة النزاع نتيجة التحالف بين حكومة البوسنة والكروات ضد الصرب. وهو التحالف الذي تمكن من انتزاع مناطق كثيرة كانت خاضعة لسيطرة الصرب.

وصار واضحا ان «كبش الفداء» في العملية السلمية، الذي تمثله حكومة البوسنة، يحرص الآن على سلامته، بمقدار حرصه على وحدة اراضيه وسيادته الوطنية، كما ان توقعات المراقبين باحتمال تخلي سراييفو عن بعض مطالبها اثناء مفاوضات اوهايو، دحضته الحكومة البوسنية التي تدور في اطار اعادة جميع الاراضي التي اغتصبها الصرب والسماح بعودة المهجرين وتقديم مجرمي الحرب من الصرب الى المحاكمة. ويقابل ذلك اصرار من قبل الكروات على الفوز بحصة الاسد في العملية السلمية من خلال مفاوضات اوهايو. ويعزو الرئيس الكرواتي تودجمان الاسباب الى الدور الذي لعبته زغرب في قلب موازين القوى في المنطقة عن طريق تحالفها مع سراييفو ومساهمتها بالتالي في منع الصرب من ابتلاع البوسنة. ويسيطر الكروات حاليا على ثلاثة ارباع اراضي البوسنة تقريبا، الامر الذي يدعم موقفهم التفاوضي على طاولة اوهايو. وتستبعد جميع المؤشرات احتمال ان يلجأ الكروات الى التنازل عن تلك الاراضي لصالح حلفائهم البوسنيين. اما الصرب فإن حظوظهم في ابداء تعنتهم هي الاقل هذه المرة بين بقية الاطراف المشاركة في مفاوضات اوهايو. فهم الآن يشكلون الطرف الخاسر في الازمة. ولذلك فإن احتمال اتجاه زعيمهم ميلوشيفيتش الى تقديم بعض التنازلات وارد جدا، في حال رغب الزعيم الصربي رفع الحظر المفروض وتجنب وقوع كارثة بشرية جديدة في سلافونيا الشرقية التي يهدد الكروات باجتياحها.

* خدمة «مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية»

حمى الاستقلال والانفصال تبردها الديموقراطية الكندية

باسم الجسر

● على السياسيين ورجال القانون الدستوري أن يجدوا حلاً لمشكلة تعايش الفرانكوفونيين والأنغلوفونيين قبل أن يفرق استفتاء جديد بينهم، نهائياً

لم يربح «الانفصاليون» الكيبيكيون استفتاء «استقلالهم» عن كندا، كما كان متوقعاً. ولكن «الوحدويين» لم يربحوا المعركة. الكاسب الوحيد في هذا الاستفتاء كانت الديموقراطية. ففي مغامرة مصيرية بهذا الحجم قبل الانفصاليون بقرار الأغلبية، حتى عندما لم تتعد هذه الأغلبية الواحد في المائة (يقال إنها أصوات الهنود، السكان الأصليين لكندا قبل استعمار البيض لها). ولم يعتبر الاتحاديون انتصارهم نهائياً، بل حجة لمزيد من الانفتاح على مطالب الانفصاليين. وكانت لصناديق الاقتراع الكلمة الأولى والأخيرة، لا للقنابل والرصاص والدماء.

لقد حاول المراقبون والمحللون السياسيون والدستوريون، سبر غور هذا الذي حدث في كندا، وهو نتيجة مؤقتة، لنزاع مستمر منذ سنوات. وتوصلوا إلى اكتشاف حقائق مذهلة في تناقضاتها، لا بين الفريقين المتنازعين بل ضمن كل فريق.

حقيقة أولى هي أن النزاع بين الكنديين «من أصل فرنسي» أو «ذوي الثقافة والانتماء الفرنسي» والكنديين «الأنغلوفونيين» أو «الانغلوساكسونيين» ليس عرقياً أو دينياً أو ثقافياً، فحسب، بل هو اقتصادي وجغرافي واجتماعي، وسياسي، أيضاً. وإضافة العامل السياسي له - ولكل الفوارق المسببة للنزاعات في العالم - بدلاً من أن تمهد الطريق إلى إيجاد حلول للنزاع، أعطته حجماً مضخماً وحدة. لا سيما في أوساط الأجيال الجديدة، المتطلعة إلى آفاق جديدة غير التي رسمها لهم آباؤهم أو أجدادهم. وهكذا، ومرة أخرى، نرى أن السياسة - وهي، تحديداً، الممارسة الأرفع والأنجع في معالجة وحل النزاعات - تتحول إلى سبب رئيسي في شحذ النزاعات وتفجير تناقضاتها.

حقيقة ثانية، هي أن قضية «الاتصال والانفصال» (التي شغلت الفكر السياسي العربي، مثلاً، طيلة القرن العشرين)، أصبحت قضية عالمية مطروحة على معظم شعوب الأرض ودولها. وبنوع خاص بعد انتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب، التي كانت تجمد الخرائط السياسية والحدود الوطنية للدول، خشية «اختلال التوازن» الستراتيجي بين الدول النووية. وأيضاً، بسبب فشل الأنظمة السياسية، القومية الوحدوية، والفيديرالية والكونفيديرالية، الرأسمالية الليبرالية والاشتراكية والشيوعية، لا في حل المشاكل التي تعاني منها المجتمعات والإنسان، فحسب، بل لأن الآفاق العلمية الجديدة التي فتحها التقدم التكنولوجي، غيرت الإنسان وطبيعة تفكيره ونظرته وعلاقته بمجتمعه ودولته، ففي السنوات الخمس الأخيرة، شهد العالم - ولا يزال - حركات تفكك دول اتحادية (الاتحاد السوفياتي)، وحركة انقسام دول على نفسها (تشيكوسلوفاكيا التي انقسمت إلى دولتين: تشيكيا وسلوفاكيا)، وتحول «مملكة متحدة» إلى «اتحاد فيدرالي» (بلجيكا). ولا ننسى الوحدة اليمنية ومحاولة الانفصال التي قمعت بالقوة، ولا ما حدث في معظم الجمهوريات أو المقاطعات التي كانت تؤلف «الاتحاد السوفياتي» والتي انفصلت عن موسكو، فقبلت موسكو بالمبدأ واعترضت على التطبيق، واعترفت بالسيادة لها، ولكن بعد أن سيطرت عسكرياً عليها، معطلة هذه السيادة. فمن كاليدونيا واندونيسيا، إلى كندا، ومن جنوبي افريقيا إلى مانشوريا، مطالب وحركات ونزاعات وثورات، بل وحروب شعارها الانفصال عن الدولة، أو الاستقلال الذاتي. وما حل بيوغوسلافيا، بعد تفككها، إلا نموذج مرشح للنقل أو الانتقال إلى أكثر من خمسين بلداً أو دولة، في العالم. على الأقل. وحتى أعرق الدول الوحدوية أو الاتحادية عراقة واستقراراً في النظام السياسي أو الاجتماعي، تضم في جانبها، بذور حركات انفصالية واستقلالية أو «حكم ذاتية» مردها الظلم الاجتماعي أو التمييز العنصري أو التباين الثقافي أو الديني أو المذهبي. فالسود في الولايات المتحدة، والباسك والكورسيكيون في فرنسا، وفي إسبانيا، والإيرلنديون (والاسكوتلانديون، كما تردد مؤخراً)، والكتالانيون في شمال إسبانيا و«الكونفيديراليون» في شمال إيطاليا، وفي الصين والهند وإلى آخر اللائحة التي تزداد طولاً، يوماً بعد يوم. هناك رياح استقلالية، انفصالية، «حكم - ذاتية» «كيانية»، بات قاموس العلوم السياسية عاجزاً عن وصفها أو استيعاب أشكالها أو أصنافها.

حقيقة ثالثة، هي أن الحلول المتوفرة أمام العقل البشري وعلم السياسة والدستور، باتت غير كافية لحل هذه النزاعات السياسية بين البشر، وفي داخل المجتمعات السياسية، وفي إطار نظم الدولة المعروفة.

إن بعض الدول القومية الوحدوية، خففت من حدة المركزية باللامركزية، وباللاحصرية، لمعالجة مشكلة التفاوت بين العاصمة والأرياف والمقاطعات. ولكن «ماكينة» الحكم والإدارة ذاتت ثقلاً ولم تحل دون تدخل الدولة المركزية في كل القضايا، بل دون مطالبة الأرياف والمناطق، الدولة بالتدخل. أما الدول الاتحادية، فيدرالية أم كونفيديرالية، أم ذات النظام الذي يجمع بين الصفتين، فإنها شكلت نموذجاً متقدماً على الدول الوحدوية المركزية، لأسباب عديدة معروفة. ولكن تقدم وسائل الانتقال والاتصال وما غيرته - وستغيره أكثر فأكثر وبسرعة - الاختراعات التكنولوجية الجديدة، ألغى أسباباً عدة من حسنات الفيديرالية، بالإضافة إلى «الاقتصاد الجديد» في العالم الذي يقود إليه، هذا التقدم، أهم بكثير من «الاقتصاد القديم» الذي كانت الفيديرالية واللامركزية، تبرره أو تساعد على تنميته في الأقاليم والمقاطعات. ففي المثل الكندي الذي نحن بصدده، يعرف الكيبيكيون المطالبون بالانفصال أو الاستقلال أو السيادة، أن ذلك سيكلفهم غالياً. لأن كندا الانغلوفونية غنية، والجوار الأميركي الغني جداً. وقد يخسرونه. ولكنهم، في الوقت ذاته، باتوا يخشون من تحولهم إلى أقلية أصغر حجماً، بعد أن راحت حكومة أوتاوا تشجع هجرة الأجانب، من شرقيين وآسيويين وأوروبيين، إليها. وبعد أن أصبح الجانب الباسيفيكي من كندا مرشحاً لاجتذاب الرساميل والصناعات، إليه أكثر من الجانب الأطلانتيكي، الذي تشكل الكيبيك الجزء الأكبر منه. أما الرهان الاقتصادي للاستقلاليين، فإنه على «الاقتصاد الجديد» الذي يمكن أن تولده الصناعات التكنولوجية الجديدة، لا على مساحات الأراضي والسوق الكندي أو الأميركي. أي على الجغرافيا. وبالرغم من ذلك فإن الاستقلاليين، لا يطالبون، فعلاً، بالانفصال عن كندا، ولكن بإعادة النظر، في العلاقات أو الأسس الدستورية والاجتماعية الاقتصادية - وبالطبع الثقافية - التي تربطهم بالدولة المركزية الكندية وبالكنديين الانغلوفونيين. ولكن كيف؟ وفي أي اتجاه؟ ومن أجل ماذا؟ إن الأجوبة على هذه الأسئلة الثلاثة، ليست، باعتراف الجميع، حاضرة أو واضحة المعالم، في رؤوس زعماء الاتحاديين أو الانفصاليين أو معارضي الانفصال من الكيبيكيين الفرنكوفونيين أو الانغلوفونيين. وربما ساعدت النتائج «المحشورة» للاستفتاء، جميع الأطراف، على مزيد من البحث والتبصر، والتنازلات. إذ أن تمسك كل فريق بموقفه، لن يؤدي سوى إلى استفتاء جديد، بعد عامين أو ثلاثة أو عشرة، تعيد نتائجه ذات الفرق البسيط، طرح الأسئلة المصيرية والعلائقية، من جديد، وبحدة أشد.

كان «بيار اليوت» رئيس الحكومة الكندية الأسبق، ومن شخصيات كندا البارزين، قد راهن، يوم كان في الحكم، على الفيدرالية المركزية. ولكن رهانه، لسوء الحظ كما يظن المراقبون الحياديون، بات اليوم ضعيفاً. بل إن نتائج الاستفتاء الأخير تركت جميع الكنديين غير راضين أو غير مطمئنين، فالكيبيكيون الانغلوفونيون العائشون في كيبيك ومدنها، باتوا خائفين من أن يدفعوا، هم، ثمن نجاح أو فشل الحركة الاستقلالية الفرانكوفونية. والحكومة الاتحادية باتت تخشى من أن يؤدي استقلال كيبيك يوماً، إلى مطالبة مقاطعات أخرى بالاستقلال، وهذا يعني نهاية الدولة الكندية. لقد اقتصرت ردات الفعل، على «الشعور بالخيبة» هنا، و«الشعور بالانفراج» هناك، والمهم أن لا تتحول الخيبة إلى كره، فحقد، فعنف وثورة وقتال، وأن لا يتحول الشعور بالانفراج، هناك، إلى شعور بالغلبة والانتصار، فالمزيد من الرفض والانغلاق على المطالب والأماني الفرانكوفونية. كما حصل في مجتمعات وطنية عديدة، لسوء الحظ ولا داعي لتسميتها، أو بالأحرى لتعدادها. إذ أنها عديدة. وفي عالمنا العربي والإسلامي نماذج صارخة.

مفارقة غريبة، بين هذه «الحالة» الكندية و«حالة لبنان» في السبعينات، أي قبل اندلاع الحرب فيه. فلقد كان لبنان، ككندا، اليوم، محط انظار وآمال جماعات بشرية عديدة، اضطرت، لسبب أو لآخر، إلى هجرة أوطانها أو إلى البحث عن «مرفأ آمن» لضمان المستقبل. كان الألوف يتمنون الحصول على جواز أو هوية لبنانية، كما تمنى ويتمنى مئات الألوف من كل جنسيات العالم، الحصول على جواز أو هوية كندية. ولكن، في الوقت نفسه، كانت تتبلور وتنمو داخل نظام الدولة أو المجتمع، الذي يحسده أو يتمنى كثيرون اللجوء إليه، إن من حسن حظ كندا، وجودها في منطقة لا تحيط بها النزاعات والصراعات، كما كانت حالة لبنان. وإن برودة المناخ، ربما، تساعد على تطبيق الديموقراطية، أكثر من حرارة شمس الشرق. ولكن ظاهرة المطالبة بالانفصال أو الاستقلال عن دولة يتمنى ملايين البشر اللجوء إليها أو العيش فيها. وهي في عز ازدهارها (رغم ديونها) ووعد مستقبلها، ليست بظاهرة طبيعية أو عابثة. اللهم إلا إذا كان «الشعور» بات أقوى من «المصلحة»، أو كان «الاستقلال مع بعض الحرمان» أفضل من «البحبوحة مع القهر». وعسى أن يجد السياسيون والدستوريون، في كندا، حلاً لمشكلة تعايش الفرانكوفونيين والانغلوفونيين الكنديين في دولة أو وطن واحد، قبل الاستفتاء القادم، الذي قد يفرق نهائياً بينهم.

بين جنين ومالطا وعمان السلام ما يزال سرابا للفلسطينيين

عبد الجبار عدوان

● الهدف الوحيد أمام رابين هو الانتخابات، لذلك يقتل ويهدد، ينفتح على العرب ويحاصر غزة، يستحوذ على القدس بلا مفاوضات ويتنصل من الاتفاقية حول الضفة الغربية

حين ترفض اسرائيل دفن الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي في رفح، التي ولد وتربى وعاش فيها حتى طردته السلطات الاسرائيلية منها، فإن ذلك يعكس انعدام القرار الفلسطيني على الارض الخاضعة للحكم الذاتي. وهذه المعضلة ايضا هي التي تعيق مسيرة الحكم الذاتي اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا... فكيف يستطيع هذا الحكم التقدم وهو لا يتحكم في المعابر لدول الجوار العربي او مع العالم عبر مطار او ميناء؟

وكيف يستجيب اي مستثمر لنداءات السلطة الفلسطينية بالاستثمار في فلسطين، وهو - المستثمر - لا يضمن حرية الحركة عبر الحدود للبضائع والأفراد؟ وكيف يستطيع الاقتصاد الفلسطيني الانطلاق وهو خاضع لهيكلية الاقتصاد الاسرائيلي وقوانينه وجماركه ومضايقاته؟

جاءت عملية اغتيال فتحي الشقاقي، التي لم تنكر اسرائيل مسؤوليتها عنها، بعد تجميد للعمليات المسلحة من قبل حركتي «الجهاد الاسلامي» و«حماس»، اثر جهود مضنية من قبل السلطة الفلسطينية مع الحركتين حتى لا تجد اسرائيل اعذارا لتعطيل تطبيق اتفاق مد الحكم الذاتي الفلسطيني للضفة الغربية. لكن على ما يبدو فإن اسرائيل تصر على اثارة العوائق. فإذا ردت حركة الجهاد الاسلامي على اغتيال امينها العام بعمليات انتحارية ضد الاسرائيليين فإن رابين سيجد ضالته في تعطيل اتفاق الضفة واتهام السلطة الفلسطينية بالعجز عن ضمان الامن ومقاومة المعارضة.. وإذا تحلت حركة الجهاد بالصبر من اجل المصلحة العامة سيدعي رابين نصرا عسكريا على «اعداء السلام». وفي كلتا الحالتين، اي تعطيل الاتفاق، او الادعاء بهزيمة اعداء السلام يكسب رابين مزايا جديدة تعزز افاقه الانتخابية. الواقع ان رابين عاد من مؤتمر عمان الاقتصادي محملا بالمزايا الاضافية التي تعزز مستقبله السياسي في اسرائيل، فالمؤتمر سار كما هو مخطط له ولم يتأثر ابدا بعملية الاغتيال التي صاحبته. وفي المؤتمر ايضا تم تقبل اسرائيل بشكل اكبر من السابق كدولة في المنطقة تعقد الاتفاقيات وتعزز المباحثات الرسمية مع عدد متزايد من الحكومات العربية وتستجيب لطلب مصر بالموافقة على اتخاذ القاهرة مقرا «لبنك التنمية والتعاون الاقتصادي في الشرق الاوسط وشمال افريقيا»، وهو البنك الذي رفضت دول اوروبية وعربية المشاركة فيه، وقبلت بل طالبت اسرائيل وامريكا ودول عربية اخرى باقامته. هذا الانخراط المعنوي والسياسي والاقتصادي لاسرائيل في المنطقة يطابق رؤية رابين وبيرس للسلام في الشرق الاوسط.. وكان المتوقع اصلا ان تتجند حكومة رابين بهذه الانجازات وتسرع الخطى في تطبيق اتفاق اوسلو الثاني في الضفة مع الفلسطينيين تمهيدا للمزيد من الانجازات الاسرائيلية في العالم العربي عبر تقدم الحل على المسار الفلسطيني... لكن بدل ذلك عاد رابين لسياسة الارهاب والاخضاع والتظاهر بأنه يحصل على ما يريد من العرب والفلسطينيين بالقوة وبغيرها.

اغتيال الشقاقي لم يكن موجها لحركة الجهاد الاسلامي فقط، بل هو رسالة واضحة لحركة حماس ايضا التي نفذت عمليات انتحارية اكثر مما نفذته الجهاد الاسلامي. وتحمل الصحف الاسرائيلية تعليقات صريحة بهذا الصدد. بل ان رابين ذاته قال كلاما لا يدع المجال للشك يوم الثلاثاء الماضي وبعد الاغتيال اذ قال «اتمنى كثيرا ان تتوصل السلطة الفلسطينية الى اتفاق مع حماس لانه بالنسبة لي ليس من المهم كيف يتم وقف الارهاب». وكأنه يقول لقادة حماس: اذا لم توقفوا عملكم المضاد لاسرائيل عبر التحول لحزب او بشكل آخر فإن مصيركم هو مصير د. الشقاقي... وهذه الرسالة موجهة بالتحديد لقيادات حماس التي ترفض تغيير النهج القتالي للحركة... لكن رابين لم يلمح الى احتمال فتح صفحة جديدة مع المسؤولين عن عمليات انتحارية سابقة، وهو بذلك يعقد مهمة المصالحة الفلسطينية الداخلية كون عملية الاغتيال والتهديدات الصريحة الاخرى ستؤدي للتشدد في اوساط الحركتين، تترجم في عمليات انتقامية ضد اسرائيل تفتح المجال لوقف تطبيق الاتفاق في الضفة ولصراع فلسطيني داخلي.

لقد جاءت عملية الاغتيال بعد استجابة حركة الجهاد الاسلامي لمطالب فلسطينية وعربية بالتروي في العمليات العسكرية، ولكن ذلك لم يشفع للشقاقي كما سبقهم قادة حماس وغيرهم.

والواقع ان اغتيال الشهيد خليل الوزير - ابو جهاد - في تونس عام 1988 جاء ايضا في وقت كانت فيه قيادة منظمة التحرير تستجيب لمطالب قيادة الانتفاضة من الداخل باستغلال الانتفاضة على طريق الحل السلمي... لكن اسرائيل كانت وما زالت ترفض دوما فتح صفحة جديدة وتصر على تصفية الحسابات... ولهذا بالذات تراها تخاطر بنسف المسار الفلسطيني - الاسرائيلي الآن اذا اصر الطرف الفلسطيني على اطلاق سراح الاسرى الذين تقول اسرائيل ان ايديهم ملطخة بالدم اليهودي. ويجدر التذكير ايضا بان اسرائيل ما زالت ترفض عودة المئات من كوادر فتح ومنظمة التحرير الى مناطق الحكم الذاتي ومنهم حوالي 400 عنصر في الخارج كانوا تابعين «للقسم الغربي» وهو الجهاز المسؤول عن العمليات في الارض المحتلة، وكان قد اسسه الشهيد كمال عدوان الذي اغتيل ايضا في بيروت عام 1973 مع كمال ناصر وابو يوسف النجار، وتولى ابو جهاد فيما بعد مسؤولية ذلك الجهاز بجانب مسؤولياته الاخرى. ولم يشفع لعناصر الجهاز المذكور ان الرئيس عرفات ومنظمة التحرير في حاجة لهم الآن على ضوء توسيع سيطرة السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية.

ذلك كله يعيدنا للاستنتاج ان رابين يجني المكاسب لاسرائيل ولا يريد عمليا الانسحاب من الضفة عملا بروح اتفاق اعلان المبادئ ولا حتى تنفيذ الاتفاقيات والجداول الزمنية التي اقرت قبيل مؤتمر عمان الاقتصادي للانسحاب من مدن الضفة. فقد كان من المقرر ان يبدأ الانسحاب من جنين وطولكرم يوم 25 من الشهر الماضي وينتهي في جنين في التاسع عشر من الشهر الجاري وفي طولكرم في العاشر من ديسمبر القادم. عشية مؤتمر عمان وحتى لا يقاطعه الرئيس عرفات انسحبت الشرطة الاسرائيلية فقط من جنين التي دخلها بضعة ضباط من الفلسطينيين للتنسيق فقط وليس للاشراف على الامن الداخلي للمدينة التي ما زالت تحت سيطرة الجيش الاسرائيلي تماما بعكس الاتفاق الذي يقر بالانسحاب الكامل منها واعتبار المدينة مثل مدينة غزة او اريحا تماما. وغني عن الذكر ان طولكرم لم تشهد انسحاب اي شرطي او عسكري اسرائيلي للآن.

بعد العودة من مؤتمر عمان شهدت القدس اجتماعا بين الفلسطينيين والاسرائيليين اصر فيه الطرف الاسرائيلي على نقاش نقل السلطات المدنية فقط في جنين للفلسطينيين ورفضوا الحديث عن طولكرم او تسليم جنين حسب الاتفاق كما رفضوا الحديث عن ازالة الحصار الذي فرضته اسرائيل على الضفة والقطاع بعد اغتيال د. الشقاقي... اي ان اولى انجازات مؤتمر عمان الاقتصادي للفلسطينيين هو الحصار الاقتصادي بدل الانفتاح الموعود، والتخلي عن روح اعلان المبادئ، والتنصل من اتفاق عرفات - بيرس على جدول الانسحاب من مدن الضفة... ناهيك عن التمهيد لانفجار فلسطيني داخلي بسبب كل هذه الممارسات الاسرائيلية.. هذا طبعا دون الحديث عن القدس حيث شرعت الجهات الامريكية اعتبارها عاصمة اسرائيل وقررت نقل سفارتها من تل ابيب للقدس وأكد رابين دعمه لذلك في عمان... اي ان واشنطن هي الاخرى تتخلى عن المواثيق والقرارات والتأكيدات التي قدمتها للفلسطينيين حول القدس واعتبرت كاساس لعملية السلام والقائلة ان القدس هي ارض محتلة مثل بقية الضفة ولا يمكن فرض الامر الواقع فيها قبل انتهاء المفاوضات حولها.

النظرة الموضوعية المجردة للوضع الآن تؤكد انفتاحا متزايدا امام اسرائيل في المنطقة وفي العالم دون وقبل تطبيق الاتفاقيات او التوصل لسلام مع سورية ولبنان ايضا، وبدون ان تغير اسرائيل في نهجها ورؤيتها... وفي المقابل حصلت منظمة التحرير على وعود جمة ترحل زمنيا كلما حل موعدها. وحصلت على جزء من قطاع غزة المحاصر تماما والمعتمد في معاشه اليومي على السماح احيانا لبعض العمال بالخدمة في الاقتصاد الاسرائيلي وعلى المعاشات الشهرية من الخارج لرجال الشرطة وموظفي السلطة الفلسطينية... ولا يلوح في الافق ان هذه التجربة العقيمة ستنتقل للضفة الغربية.

لو كنت في موقع الرئيس عرفات سابقا والآن ولاحقا، لاصررت على السيطرة التامة في قطاع غزة ومعابره الجوية والبرية والبحرية ليكون النجاح او الفشل كنتيجة للقرار الفلسطيني البحت، وبدون تلك السيطرة سيبقى السلام والاستقرار والرخاء مجرد اوهام وسراب فوائده بالجرام وخسائره بالقنطار.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

مستهلكون غير منتجين

● من محمد حسن جابر قديح - الخبر - السعودية:

واظبت جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» بطرح موضوع «السلام» ومستقبل الصراع العربي الإسرائيلي، وتركت الفرصة للكثير من الشخصيات السياسية كل في موقعه ليدلي بآرائه وافكاره حول هذا الموضوع.

لقد اشترك الكثير من الشخصيات السياسية والفكرية والعلمية والاقتصادية والأدبية والثقافية والصناعية وكل أدلى بما لديه من آراء فاعلة حيال هذا السلام بجميع حيثياته وتفاعلاته وايجابياته وسلبياته ومستقبله لنا وللأجيال القادمة.

لذلك برز اتفاق مبدئي موحد من معظم الكتاب ان اسرائيل لا تفكر الا في مصالحها فقط، وما زالت غير ملتزمة بما وقعته مع الفلسطينيين، وهذا ما يجعل الجميع يشككون في مصداقيتها ولا يثقون بها، بسبب ان ما يخفونه غير ما يعلنونه وبسبب عنجهيتهم في تعاملهم مع الفلسطينيين وعجرفتهم وتسويفهم لمقررات السلام.

فآراء الدكتور جواد العناني (بالعدد 6172) كانت واضحة وواقعية حين قال: ان «السلام يطالبنا ويستلزم منا جهدا لا يقل ابدا من حيث المواجهة والتحدي وضرورة الاستجابة لهذه التحديات عما كان مطلوبا منا للحرب ان لم يكن اكثر».

فعلا، يجب ان نستعد للسلام، وبعقلية متطورة مع نظرائنا الإسرائيليين، ولا تنقصنا الكفاءات، فلدينا، والحمد لله، في الشعوب العربية كفاءات عالية جدا ويستعيرها الغرب منا لجدارتها وتفوقها العلمي في مجالات عديدة.

ولكن ينقصنا العزم، وبعضنا ما زال يضع الخوف امام عينيه وهو واقف مكانه دون حراك. فالحروب لم نستفد منها بشيء سوى الخراب والدمار والجمود والعداء، والآن المطلوب منا ان نسير نحو السلام، ولا نتخوف منه وندرسه ونتدارسه بتأن لنعرف ما هي فوائده، التي تعود علينا وعلى الأجيال القادمة، ويجب ان نضع استراتيجية مستقبلية لهذا السلام ليستفيد منه الجميع بتطور صناعاتنا وزراعاتنا وتشغيل الأيدي العاملة المعطلة.

لقد جاء دور البناء والتعمير والتشييد فدعونا نخطو خطوات ايجابية بأسس وقواعد ثابتة لهذا السلام دون ان نوزع الأدوار حول استعمالنا للمصطلحات اللغوية ونحن واقفون مكاننا، ومن هذه المصطلحات: النظام الشرق اوسطي، والبنوك الشرق اوسطية، واتفاقات مصيرية اقتصادية ومشاريع تنموية شرق اوسطية، فالبعض منا يقف عند المسميات ويترك الجوهر.

وفي العدد 6173 وبعنوان «الحلم والشعر والجمال في خدمة الاقتصاد» في كلمة بلال الحسن قال: المشاريع مشاريع اسرائيل وما حولها، والسياحة سياحة اسرائيل وما حولها والمياه مياه اسرائيل وما حولها، اسرائيل هي مركز العالم وهي مركز الشرق الأوسط وهي مركز المشاريع الاقليمية.. الى ان يقوم احد منا الى الاطلس ويتصفحه كي يسترد عقله. نحن نلهو ونلعب في الوقت الضائع وهم يخططون لمستقبلهم ويبدأون في تنفيذ ما خططوا له لمصالحهم ومستقبلهم، ونحن نعيش بلا مستقبل وبلا امل وبلا احلام بل اننا نعيش فقط في اوهام وخيال واسع وظروف قاسية، ومستقبلنا سيكون صعبا وحياتنا ستكون مؤلمة وكأننا مشردون في هذا الوطن العربي الكبير بمساحته الشاسعة والصغيرة جدا بسبب عدم استغلاله استغلالا صحيحا وعدم الابحار في مياهه والسير في سهوله الواسعة والتسلق لجباله الشاهقة. الانفعالات الهوجائية من بعض حكام شعوبنا العربية هي السبب المباشر في عدم تقدمنا بل واعادتنا الى الوراء عشرات السنين.

لذلك فمعظم الانظمة والقوانين في بعض الدول العربية لا تخدم شعوبها بل قيدتها وشلت من حركتها وفرضت عليها السيطرة القاسية جدا على جميع تصرفاتها مما شل حركتها التنموية والصناعية والتجارية والزراعية والانتاجية والتصديرية والفكرية ايضا.

لدينا العلماء في الاقتصاد والصناعات ولدينا المفكرون والمهنيون الماهرون ولدينا الكتاب والمثقفون ولدينا الكثير من الطاقات البشرية الفاعلة ولكننا مكبلون، والغرب يريدنا غير فاعلين بل مستهلكون وغير منتجين ومستوردين غير مصدرين وآكلون غير زارعين.

* * *

قضية النصولي

● من محمد انيس النصولي - الكويت:

نشكر «الشرق الأوسط» على نشر مقال عن انيس النصولي (تاريخ 1995/10/24) وهذا ليس بالغريب على، صحيفة العرب الدولية. ارجو ان يتسع صدركم لبعض التصويب في المعلومات نرجو نشرها ان امكن، وذلك حرصا على مصداقية الخبر.

عندما عاد انيس النصولي الى بيروت عقب قضية «النصولي» دخل المعترك التجاري شريكا مع والده الحاج زكريا محيي الدين النصولي، وكان تاجرا بيروتيا معروفا في الشركة الافريقية للمانيفاتورة، وشركة زكريا النصولي وشركاه للاجواخ، وعضوا في مجلس امناء المقاصد الخيرية الاسلامية ونائبا لرئيسها آنذاك المرحوم عمر بك الداعوق الذي خلفه محمد بك سلام، ورئيسا للجنة المدارس فيها، وظل فيها كذلك حتى وفاته في 1957/10/24.

وقد اسس انيس النصولي مع شقيقه محيي الدين النصولي جريدة «بيروت»، وجريدة «بيروت المساء»، مع عبد الله المشنوق، وتوقفت جريدة «بيروت» بعد وفاته بشهرين في اخر ديسمبر (كانون الاول) 1957 لانقطاع مصدر تمويلها، وكان انيس النصولي يمولها من تجارته. ودخل المعترك السياسي من باب الجريدة «بيروت» آنذاك وكان يكتب فيها زاوية «ا. ن» وزاوية «الارقام تتكلم ونحن نتألم».

ودخل السجن على يد الانتداب الفرنسي الا انه سرعان ما ترك السياسة عند نيل لبنان استقلاله، وتفرغ للكتابة في جريدة «بيروت» والتجارة في شركة زكريا النصولي وشركاه «وتأليف الكتب فاصدر عدة كتب هي «موطني بيروت»، «الامام الاوزاعي»، «الدولة الاموية في قرطبة»، «رسائل فخر الدين في توسكانة»، «وعشت وشاهدت». وهو اخر كتبه، وكان قد اصدر وهو في التاسعة عشر، من عمره اطروحة «اسباب النهضة العربية في القرن التاسع عشر» وكتب وهو في العراق كتاب «الدولة الاموية في الشام». وكان السبب في «قضية النصولي» دون ان يكون فيها ما يمس احدا، فهي دراسة تاريخية عن الخلاف السياسي بين الامام علي كرم الله وجهه ومعاوية اول الخلفاء الامويين. وقد تزوج حنيفة اياس حفيدة باني «سوق اياس» في بيروت وانجب ثلاثة اولاد وبنتين، ودخل اولاده معترك الحياة، التجاري محمد، والطب الدكتور طارق، والادارة بشر، وهم في صدد اعادة اصدار كتب والدهم ومقالاته المختلفة في الشؤون الحياتية.

من هم هؤلاء؟

● من خالد محمد البطاح - الاحساء - السعودية:

تعقيبا على ما جاء في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء بتاريخ 1995/10/12 تحت عنوان «رسائل تؤيد تطبيق الشريعة»، اتساءل: لماذا نهتم بما يقولون ويدعون، نحن مسلمون وهم غير ذلك، فشيء طبيعي ان ينتقدونا ويحاولوا النيل من ديننا وعقيدتنا، كما حاول اجدادهم من قبل وإن كانت الوسيلة تغيرت. ففي الماضي حاولوا بقوة السلاح فلم يستطيعوا لاننا كنا الأقوى بايماننا وعقيدتنا. اما الآن فهم يستعملون سلاح العاجز ظنا منهم ان ذلك سيؤثر فينا او يدعونا لنغير شريعتنا بما يتناسب واهواءهم، ولكن هذا لن يغير شيئا خاصة اذا تجاهلنا ما يقولون وحاولنا بقدر الامكان فضحهم وتوضيح المغزى الحقيقي لتهجمهم علينا وعلى ديننا. لقد كنت اتمنى ان نسأل اولئك الذين يرددون تلك النغمات النشاز، من انتم حتى تنتقدونا؟ ألا تتذكرون تاريخ بلدانكم! الا تتذكرون الآلاف والآلاف من الابرياء من اطفال ونساء عندما سقطوا تحت اقدام اجدادكم الاستعماريين؟ ثم ماذا عن اطفال وعجائز البوسنة والهرسك، الم يقتلوا ويمثل بأجسادهم تحت مرأى ومسمع منكم؟ أليس لهؤلاء حقوق؟ أليسوا مدرجين في قائمة ما تسمونه بلجان حقوق الانسان؟

اننا نسمع الكثير مما يقولون ولكن يجب ان لا نستغرب لأن مغزاهم واضح، ولكن بدلا من أن نهتم بما يقولون دعونا نفضحهم وننبش في تاريخهم وحاضرهم، فهو تاريخ اسود وبغيض، وانا متأكد ان ذلك سيخرسهم الى الأبد.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
المكاتب BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للأبحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيملي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



أفول منظمة الأمم المتحدة

أحمد عباس صالح

جاء العيد الخمسيني لانشاء الامم المتحدة وذهب دون ان يحس به احد. حتى اجهزة الاعلام الامريكية كانت مشغولة بمحاكمة سمبسون وبمسيرة المليون اسود وبخلافات الموازنة الامريكية وتفلسف زعيم الاغلبية نويت جنجريتش في البرلمان الامريكي حول الخدمات الاجتماعية، واسلوبه في اصلاحها او الغائها، وحماسة بوب دول رئيس مجلس الشيوخ الامريكي والمرشح للرئاسة لنقل السفارة الامريكية الى القدس. وغير ذلك من الاحداث التي وضعت الامم المتحدة على الهامش تقريبا.

وبدت المنظمة الدولية هيئة بيروقراطية روتينية يخطب فيها السياسيون خطبا شكلية لا روح فيها وينام خلالها زملاؤهم او يسرحون في اشياء اخرى.

وكانت الحفلات الرسمية اشبه بتلك التي تقيمها سفارات الدول في المناسبات يأتيها الضيوف لمجرد تلبية الدعوة ومجاملة الداعين ثم ينصرف كل الى حال سبيله.

وعلى الرغم من الكلمات الكثيرة التي القيت، فلم تظهر اي علامة على التغيير. وكان الامين العام حريصا على التذكير بديون الدول للمنظمة الدولية، كما كانت الدول الكبرى المدينة حريصة على الاشارة الى البيروقراطية المتفشية والاموال الكثيرة التي تصرف عليها بلا طائل.

ولعل الشيء المفيد كان اللقاءات الجانبية بين رؤساء الدول مع الرئيس الامريكي ومناقشة المشاكل المختلفة. وظهر الرئيس الروسي في التلفزيون مع الرئيس الامريكي في منتجع جميل في نيويورك ينسب الى الرئيس روزفلت وهو يرفع الكلفة تماما، وان كان محتقن الوجه يتنفس بصعوبة ويتضاحك مع «صديقه» بيل كلينتون ويعد بأن يغير موقفه في موضوع البوسنة ويكف عن التأييد المطلق للصرب. ولكنه ما ان وصل الى روسيا حتى دخل المستشفى لاصابته بأزمة قلبية اخرى.

والحق ان الاحتفال مر بشيء قليل من اهتمام الجمهور. ولم يظهر فيه ايضا اي جديد. وعلى الرغم من كل المشاكل التي يمر بها العالم فإن احدا لم يناقش مناقشة جادة أيا منها، ويبدو ان المناسبة لم يعد لها، الا على طريقة احتفالات السفارات. ولم ينتهزها احد ليثير موضوع تغيير النظام. لقد كان هناك مثلا كلام كثير عن تغيير نظام انفراد الدول الخمس الكبرى بحق الفيتو على القرارات، بل وكان هناك كلام عن تغيير النظام كله على اساس ان المنظمة نشأت في ظروف معينة تغيرت الآن تماما.

ربما حاولت المنظمة ان تثير مثل هذه القضايا قبل حلول المناسبة ولكنها لم تجد تجاوبا من الدول الكبرى فاضطرت ان تترك الامور تمضي على سجيتها وحسب المزاج العام للدول، وهو مزاج مسترخ بعد انقضاء توتر الحرب الباردة، لا يريد ان يفكر في اكثر من الراحة والتقاط الانفاس. ولعله لهذا السبب اتجهت المنظمة الى شغل نفسها بدراسات عن المشاكل العالمية مثل الاسكان والمرأة والبيئة. وهو دور بالغ الاهمية بغير شك، ولكنه لا يمس المنطقة المحرمة والمتعلقة بالقرارات، فما يصدر عن هذه المؤتمرات مجرد توصيات، وفيها من الدعاية والضجيج الاعلامي اكثر مما فيها من اجراءات عملية ترجع بالفائدة على الناس.

ومن اطرف ما قيل في مناسبة الاحتفال الخمسيني ان الامين العام يتمتع بصلاحيات معينة تسمح له ـ قانونا ـ بأن يكلف الدول الكبرى بأعمال عسكرية مثلما حدث في الصومال او في حرب الخليج، او يكلف حلف الناتو كما حدث في البوسنة. وهو قول مرح وبالغ الطرافة. ذلك ان الدول الكبرى عندما تريد غطاء قانونيا تلجأ الى المنظمة الدولية، وعندما تريد مشاركة دولية تقوم دبلوماسيتها هي بالتفاوض وتجميع الانصار حسب موازين متعددة تدخل فيها المصالح الاقتصادية والسياسية.

ويبدو ان المنظمة كانت اقوى مما هي عليه الآن اثناء الحرب الباردة، لأن المجابهة بين الدولتين الكبريين في هذا الوقت كانت تتم داخل الامم المتحدة، ولعب حق الفيتو دورا كبيرا كسلاح من اسلحة المواجهة. اما الآن فالاضطرابات تحدث في انحاء كثيرة من العالم دون ان يكون من وراء ذلك اهداف دولية عليا، ولم تعد للقوى الكبرى مصلحة واضحة في فض النزاعات. واصبحت المنظمة الدولية هي الجهة الوحيدة المسؤولة عن فض مثل هذه النزاعات، وهنا ظهر الى اي مدى تفتقر المنظمة الى السلطة التي تسمح لها بتدخل حقيقي وفعال، وان الامور ما زالت موكولة الى ارادة القوى الكبرى. وكم كان هذا اكتشافا مؤلما، لأن المنظمة بدت عاجزة تماما امام الكثير من المشاكل، وانها كانت اطارا لنظام دولي معين انتهى من الوجود، دون ان يظهر نظام آخر يملأ هذا الاطار.

ولقد كانت الدول تفي بالتزاماتها المالية بانتظام اثناء الحرب الباردة، اما الآن فلم يعد هناك ما يدفع الى الوفاء بهذا الالتزام، وفي مقدمة هذه الدول الولايات المتحدة ذاتها.. وليس لهذا تفسير منطقي الا ان الدول الكبرى لم تعد تهتم بالمنظمة. وها نحن نشهد تردد الولايات المتحدة في ارسال قواتها الى مناطق النزاع في البوسنة. نرى ادارة كلينتون في جانب والبرلمان الامريكي في جانب، وعلى الرغم من الحشد الاعلامي الهائل الذي فضح عملية التصفية العرقية في يوغوسلافيا السابقة الا ان رد فعل المنظمة والدول الكبرى كان باهتا وضعيفا ومترددا. وظهرت تساؤلات عن النفقات المالية وعن الخسائر في الارواح في صفوف جنود الدول الكبرى. وما لم تكن هناك مصالح عليا صارخة يتذكر الجميع الخسائر في المال والارواح في التدخلات المحتملة!

هناك حالة من الفوضى السياسية، ويبدو ان الانتقال من حالة المواجهة وآثارها على كل شيء في الحياة، الى حالة التعايش، من شأنه ان يهز كل الانظمة القديمة. لقد كان سباق التسلح نظاما كاملا، يبدأ من مراكز الابحاث العلمية الى الصناعات جميعا وليس صناعة السلاح وحدها. ومن الطبيعي ان تضطرب الاوضاع في فترة الانتقال ولا يعلم احد الى اي مدى سيصل هذا الاضطراب.

وفي غيبة نظام دولي مستقر وفعال تجد الدول الصغيرة انها مضطرة الى البحث عن سند آخر، الى نوع من التجمع تواجه به التحديات المختلفة. وعندما تضعف الامم المتحدة تنشط المنظمات الاقليمية، فالقضية الامنية هي الاولى دائما، ثم تأتي المشاكل الاقتصادية بكل انواعها. وبالفعل راحت المناطق التي لا تملك هيئة او منظمة تترابط فيها وتتهادن وتتعاون اقتصاديا تتجمع وتنشئ منظماتها الاقليمية سواء كان ذلك في امريكا اللاتينية او افريقيا او في آسيا. اما اوربا فمن الواضح ان الوحدة الاوربية تمضي في طريقها لتصبح تنظيما اقليميا متوازنا ومستقلا يوفر الامن الاقليمي ويتعاون اقتصاديا. ولا بد ان لاقدام الرئيس الفرنسي جاك شيراك على التفجير النووي صلة بالأمن الاوربي ولاستراتيجية مستقلة حسب فهمه لمضمون هذا الامن، تنفرد بردع اوربي متقدم دون حاجة الى الردع النووي الامريكي. وعلى الرغم من هذا الاجراء الذي رفضه الرأي العام العالمي وكثير من الدول فإن بريطانيا مثلا لم يصدر عنها أي رفض، بل قابلت الدولة البريطانية التجربة الفرنسية بصمت كامل يعبر عن الموافقة. وفرنسا كما هو معروف تلعب دورا قائدا في الوحدة الاوربية بموافقة وتشجيع المانيا التي ما زالت مقيدة بمعاهدات الصلح القديمة التي تمنع عليها ان تكون قوة عسكرية كبرى.

وهكذا يبدو ان اوربا تهتم اولا بأمنها، وتتحسب له بطريقة اخرى تختلف عن مرحلة الحرب الباردة، وتتوقع ان الاعتماد الكامل على الولايات المتحدة في صدام مقبل لن يكون متاحا كما كان في السابق. اما من الناحية الاقتصادية فكل الدلائل تشير الى نشوء قوة اقتصادية اوربية قد تتفوق على كل القوى في العالم بما في ذلك مجموعة امريكا ـ كندا ـ المكسيك.

والى جانب هذا التحشد الاقليمي، نرى ان كل دولة اوربية كبرى تعود الى مستعمراتها القديمة وتنشئ نوعا من الارتباطات الجديدة. انظر مثلا الى الحماسة الزائدة التي تبديها فرنسا نحو مشاكل الجزائر الداخلية والتي تصل الى درجة التدخل احيانا بموافقة هذا الطرف الجزائري او ذاك. وحتى في جزر القمر الافريقية كان لفرنسا وجود واضح سواء في الانقلاب او في ردعه. وكثيرون وخاصة في الولايات المتحدة لم يعجبهم نشاط القوى الانفصالية في كندا في الجزء الفرنسي الذي نشط في السنين الاخيرة جدا مما ادى الى استفتاء عام فشل فيه الانفصاليون بنسبة ضئيلة. ومن يتابع الميديا الامريكية قبيل الاستفتاء وبعده سيلاحظ ان هناك معركة سياسية حقيقية تبدو فيها فرنسا وبلجيكا، او قل العالم الناطق بالفرنسية، قوة مخاصمة تواجهها الولايات المتحدة داخل كندا التي هي طرف اقليمي بالغ الاهمية في المجموعة الامريكية.

كل هذا يدل على ان العالم القديم ومنظماته ينتهي، وان كل اقليم يعيد تنظيم نفسه وانشاء منظماته الاقليمية، ويعمل على استرداد نفوذه في المناطق التي تنازل عنها او أبعد منها لأحد طرفي المواجهة الكبرى في العالم السابق الثنائي القطبية.

والدولة الوحيدة القلقة في الوحدة الاوربية وهي بريطانيا بدأت في فتح ملفاتها وتتلمس طريقا الى اعادة علاقات قوية مع مناطق نفوذها السابقة. ومصدر القلق البريطاني هو الارتباط القوي بالولايات المتحدة بينما المنظمة الاوربية تعني ظهور تكتل آخر وارتباطات اخرى.

في هذا السياق ينطفئ دور الامم المتحدة بالتدريج. قد تظل اطارا قائما تتفاعل فيه المواقف الدولية عندما لا يكون هناك اطار آخر. ولكنها ستنتقل من المقدمة في عالم السياسة الى الصفوف الخلفية حتى تنتهي القوى المتصارعة من اعادة تشكيل نفسها.

وبالنسبة للشرق الاوسط فإن المشروعات الاقليمية كثيرة في مقدمتها المشروع الذي بشر به شيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي والمفكر الصهيوني البارز وتساندها امريكا، والمشروعات العربية التي تعثر تنفيذها في مرحلة الحرب الباردة بسبب الاستقطابات القوية والتي كان من المستحيل في ظلها قيام أي مؤسسات اقليمية مستقلة عن دولتي المواجهة.

اليوم يختلف الوضع واي مراقب محايد يدرك ان الدول العربية تعيد ترتيب نفسها تمهيدا لنشوء نظام اقليمي تلعب فيه الدول القوية دورا اساسيا مثل فرنسا والمانيا وانجلترا في الوحدة الاوربية. والخلافات الحادة بما فيها العدوان العراقي على الكويت احد مظاهر هذا الترتيب الذي يعاد فيه تشكيل الوضع العربي في مجموعه وفقا للمتغيرات الكبرى التي حدثت في بعض دوله، وبالتالي ادت الى بروز قوى وأفول قوى اخرى. وهو امر لن يطول كثيرا اذ ان النظام الاقليمي يفرض نفسه على العالم كله.

حقا ان القوى الدولية الكبرى تقوم بضغوط مختلفة في كل المناطق، وليس في المنطقة العربية فقط. وهذه الضغوط تصطدم بعضها مع البعض الآخر، وتعقد الامور. الا ان النظام الاقليمي العربي ضرورة موضوعية لا فكاك منها على الرغم مما تتسم به المنطقة من اهمية خاصة لمخزونات الطاقة فيها ولوضعها الاستراتيجي، واتساعها بشريا وجغرافيا. ولم تكن دول المنطقة وشعوبها حرة في أي وقت من أوقات التاريخ الحديث بأكثر منها الآن. ففي كل حقب هذا التاريخ كان الشد والجذب بين الدول الكبرى يدفع حركة الاستقلال العربية الى تحالفات هنا او هناك، ولكن هذه الدول كانت تجد طريقا الى الاتفاق فيما بينها وتقمع الحركات العربية.

الوضع الآن مختلف والضغوط التي تتعرض لها المنطقة لا تمنع من قيام منظمة اقليمية عربية قوية. وفي اطار سوق عالمي واحد ليس في مصلحة أي قوة كبرى قمع النمو العربي، الا دولة اسرائيل التي لم تدرب نفسها بعد على ان تكون واحدة من القوى الاقليمية حسب وضعها الجيوبوليتيكي لا اكثر ولا اقل.

وفي ظل حركات اعادة التشكيل العالمية تبقى منظمة الامم المتحدة نظاما دوليا احتياطيا قد يسترد اهميته الدولية فيما لو ادت حركات الاعادة الى اشتباك مسلح او اوشكت على الاصطدام. اما اذا انتهت الامور واستقرت، فإن النظام العلمي الجديد سوف يصبح ممكنا.

نحن هنا باقون

إميل حبيبي

في خلوة الشيخوخة، اي في هذه الأيام، راجعت كتيباً عن «كفر قاسم ـ المجزرة والسياسة»، كنت جمعتُ نصوصه في اكتوبر (تشرين الأول) العام 1976 أي في الذكرى السنوية العشرين لمجزرة كفرقاسم التي وقعت في اللحظة التي بدأ فيها العدوان الثلاثي على قناة السويس (الاسرائيلي والفرنسي والبريطاني) عشية 29 اكتوبر 1956. وكان أهالي كفر قاسم، كعادتهم وعادتنا في كل عام، قد احيوا ذكرى شهدائهم الأبرياء في 29 اكتوبر الماضي من هذا العام. فاعتبرت عودتي الى ذلك التاريخ، بيني وبين ذاكرتي، من قبيل اضعف الايمان الذي اجازته لنفسي خلوة الشيخوخة.

إلا ان عودتي هذه، مراجعتي لتاريخنا المسطر بدمائنا، اثارت في نفسي تداعيات مذهلة تمس حاضرنا ومستقبلنا في الصميم.

وقعت مجزرة كفر قاسم حين كان مؤسس دولة اسرائيل، دافيد بن غوريون، رئيساً على وزارتها ووزير دفاعها. وكان موشي ديان رئيساً لأركان جيشها. وجاءت هذه المجزرة فاتحة للعدوان الثلاثي المذكور اعلاه، واقترفتها فرقة من «حرس الحدود» الاسرائيلي بقيادة الرئيس الأول شموئيل مالنكي الذي ضمّت فرقته الى إمرة الجيش الاسرائيلي بقيادة المقدم يسسخار شدمي. اما سرية «حرس الحدود» التي اقترفت القسم الأكبر من المجزرة فكانت بقيادة الملازم جبرئيل دهان.

وفي بريطانيا كان رئيس الحكومة هو الزعيم المحافظ انطوني ايدن. واما في فرنسا فكان جي موليه (الاشتراكي) هو رئيساً للحكومة.

وفي الأردن كانت لا تزال قائمة حكومة سليمان النابلسي التي اقيلت في العام 1957.

واسقطت هذه المجزرة، التي ارتكبها عساكر باللباس العسكري الرسمي، 49 شهيداً بينهم 36 من الذكور و13 من الاناث، ومنهم 14 طفلاً ـ 11 من الذكور و4 من الإناث تتراوح اعمارهم ما بين 8 و16 عاماً. واحد استشهد في قرية الطيبة (طفل) والباقي في كفر قاسم. ومنهم: 43 استشهدوا في المدخل الغربي الى القرية. و3 استشهدوا في الطرف الشمالي من القرية. وإثنان استشهدا في داخل القرية.

كان المسؤولون العسكريون قد أعلنوا، فجاة، عن منع التجول في المثلث وفي قراه العربية ابتداء من الساعة الخامسة من ذلك اليوم. ولم يبلغ مختار القرية بهذا الخبر إلا قبل نصف ساعة من حلول موعد المنع، وكان العشرات من اهالي كفر قاسم يعملون خارج قريتهم في قطف الزيتون لدى شركة اسرائيلية في بيتح تكفا واللد ويافا. فكيف يصلهم خبر منع التجول وما هو مصيرهم، فأجاب العريف العسكري انه «سيهتم» بهما ولم يكن المختار يعلم، بالطبع، بالقرارات العسكرية التي اتخذت أن «كل من يُرى خارج البيت يُطلق الرصاص عليه من أجل قتله». وان قائد الجيش، شدمي، كان أبلغ مرؤوسيه بأن منع التجول يجب ان ينفذ «بيد قوية وليس عن طريق الاعتقالات بل عن طريق إطلاق النار». وأضاف: «من الأفضل قتيل واحد (وفي قول آخر: عدد معين من القتلى) عن التورط باعتقالات». وحين ساله قائد فرقة «حرس الحدود»، مالينكي، عن مصير العائدين الى قراهم بعد ساعات منع التجول، اجابه «الله يرحمه (بالعربية)، لا أريد مشاعر»!

واستطاع عدد من نساء العمال، العاملين خارج القرية، ارسال اطفالهن لتبليغ آبائهم بأمر منع التجول، وبعضهن ذهب بنفسه للقيام بهذه المهمة. فلم يوفرهم الجلاوزة العسكريون. وكان أحد قادة السرية، التي اقترفت المجزرة، يبلغ رؤساءه بحصيلة القتلى معلناً: «ناقص ثلاثة عرب» «ناقص خمسة عرب» وهلمجرا حتى التسعة والأربعين عربياً من طفل وفتاة ورجل وامرأة، وأسماؤهم كلها محفورة على النصب التذكاري الذي اقامه اهل كفر قاسم في مكان المجزرة.

وقعت المجزرة، في المدخل الغربي لقرية كفر قاسم، في موجات مثلما عادت الضحايا من أعمالها في الحقول موجات. وكان عدد الموجات تسعاً، عادوا على دراجاتهم الهوائية او مشياً على الاقدام ومحمولين في سيارات نقل مفتوحة، وكان السفاحون، باللباس العسكري، يكتفون بالتأكيد من أن ضحاياهم هم من أهل كفر قاسم. وكانوا لا يتركونهم إلا بعد التأكد من مقتلهم. وكانوا، بعد كل موجة، ينقلون مكان الجريمة بعيداً عنها حتى لا تعرف الضحايا ما حدث في الموجات السابقة، وكانت الموجة التاسعة اشد الموجات هولاً، تماماً مثلما جاء في الأساطير الاغريقية، وكانت اغلبية ضحاياها من النساء (13 امرأة بينهن عجوز في الخامسة والستين من عمرها وامرأة حامل في شهرها الأخير وثلاث فتيات صغيرات في سن 12 ـ 14 عاماً) ولم ينج من ضحاياها الـ 18 سوى فتاة في السادسة عشرة وجدت نفسها في وسط حلقة من النساء كن يدرن حول انفسهن ملتصقات بعضهن ببعض والرصاص يسقطهن واحدة بعد الأخرى في «رقصة موت» تتحدى أي فنان عظيم ان يعبر عنها. وجاء في «التاريخ» ان: «طفلتين، من بين القتيلات، انطلقتا خارج دائرة الموت»، ولكنهما عادتا الى الدائرة حين وجدتا انه، حتى في المجزرة، ليس هناك أدفأ من حضن الأم.

وحاولت حكومة بن غوريون، جهدها، منع وقائع المجزرة عن الوصول الى الرأي العام. ولم تضطر الى الاعتراف بها إلا بعد ان قام النائب العربي في الكنيست، توفيق طوبي، بنشر الوقائع التفصيلية في نشرة «سرية» نشرها بالعبرية والعربية والانجليزية وجرى توزيعها على اعضاء الكنيست ووسائل الاعلام ومختلف الشخصيات والسفارات الأجنبية. وقام مندوب تشكسلوفاكيا، في الامم المتحدة بعرضها على الهيئة الدولية، الأمر الذي اضطر بن غوريون الى تأليف لجنة تحقيق عملت جهدها على قطع أية صلة بين المستوى السياسي (الحكومة ووزير الدفاع بن غوريون) وبين منفّذي المجزرة، واكتفت بفرض عقاب رمزي على قائد الجيش في المنطقة، شدمي، بأن غرّمته بدفع مبلغ عشر بروطات، أي قرش! فدخل «قرش شدمي» في تراثنا الدامي، نحن الذي آثرنا الموت في بلادنا.

والمجزرة هي بعض نصيبنا «من ماسيكم» ـ ماسي الشعب العربي الفلسطيني مثلما احسن القول شاعرنا توفيق زياد في قصيدته الشهيرة «اناديكم». فقال: «فماساتي التي أحيا نصيبي من ماسيكم».

وكان الكاتب العبري، مردخاي ابي شاؤول، بعيد النظر ـ حتى يومنا هذا ـ حين قال، في الذكرى العاشرة للمجزرة انه «ما دامت شجرة السم لم تقتلع فمن الضروري ان يُتلى الحديث عن مجزرة كفر قاسم وان يُردد».

وعني، بشجرة السم، السياسة الاسرائيلية الرسمية المبنية على الوهم القتّال بأن اسرائيل تستطيع ان تعيش وتضمن مستقبلها بالبطش وبالاحتلال وبقوتها العسكرية، ومن المذهل ان تستمر السلطة الاسرائيلية الحاكمة في هذا الوهم حتى يومنا هذا على الرغم مما أبداه الفلسطينيون والعرب عامة من رغبة صادقة في السلام العادل وفي المصالحة المعقولة وفي الخروج من حلقة الدم المفرغة الى آفاق التعايش السلمي. وأعني ما يُبديه المسؤولون الاسرائيليون، في هذه الأيام بالضبط، من رضى مقيت عن اغتيال قائد الجهاد الاسلامي فتحي شقاقي في مالطة، وقد يكون الذي اقدم على هذه الجريمة معنياً بجر الفلسطينيين الى استفزاز يعيدنا الى حلقة الدم المفرغة هذه، فليس بالارهاب الرسمي يحارب الارهاب الطائش بل بالعكس، يؤججه ويجرد رافضيه من حججهم العقلانية.

وسرعان ما تبين لنا ان وراء مجزرة كفر قاسم مخططاً متكاملاً استهدف مخططوه منه ان تضيع معالم المجزرة في حرب تتاح لهم على الجبهة الشرقية ايضا، بالهجوم على الضفة الغربية من الأردن ايضا مثلما حدث في عدوان العام 1967 ومثلما ضاعت معالم المجازر التي اقترفت في الجبهة الغربية، في سيناء، في العدوان الثلاثي نفسه.

وتقف مجزرة كفر قاسم ومن بعدها، مجزرة يوم الأرض في الثلاثين من آذار، وغيرها من قبلهما ومن بعدهما، شاهداً مقيماً على الخداع الكامن في الحجة الاسرائيلية عن عدم اطلاق سراح معتقلين فلسطينيين «ملطخة أيديهم بدماء اليهود»، فلا تصح في مجزرة كفر قاسم، او في مجزرة يوم الأرض، الحجة الرسمية الاسرائيلية بأنه كانت هناك حرب وفي الحرب تقع ضحايا، فمجزرة كفر قاسم كانت ضد أناس مسالمين، من اطفال ونساء ورجال، وكانوا مواطنين في دولة اسرائيل. وبعضهم ابرز امام السفاحين بطاقة هويته الاسرائيلية لعلها تنقذه، فلمّا تأكدوا منها صاح قائدهم: «أحصدوهم». فحصدوهم لا فرق بين ذكر وأنثى وحامل في شهرها التاسع واطفال في عمر شقائق النعمان!

* * *

فبأي حق يُطالبنا بعضهم بنسيان مجزرة كفر قاسم وغيرها من المجازر التي تعرض لها شعبنا الفلسطيني الصابر؟ ان المحاولات الجارية لفرض النسيان على شعبنا الفلسطيني بشأن مجزرة الخليل الأخيرة، مثلاً، تساعد اليمين الاسرائيلي العنصري على ايهام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي بأن «الارهاب الفلسطيني» هو العثرة الأساس امام المسيرة السلمية، في حين أن مجزرة الخليل سبقت كل ما عرفناه من العمليات الانتحارية الفلسطينية. وقولي هذا لا يتعارض مع شجبنا لهذه العمليات، انما يستدعي تغيير العنوان بشأن أساس البلاء، هكذا كانت الحقيقة وما زالت هذه هي الحقيقة منذ ان نرّقن هذا الصراع الدامي والطويل.

ويتردد الحديث عن دور العرب الفلسطينيين الباقين في وطنهم، في الجزء الذي قامت عليه دولة اسرائيل، في صنع السلام العتيد. وهو دور هام وايجابي يجمع عليه الداني والقاصي على السواء. واهم دور نقوم به، في اعتقادي، هو التوكيد على المعجزة التي اجترحناها بمجرد اصرارنا على العيش والموت في بلادنا.

لقد ذكرت في ذلك الكتيب عن مجزرة كفر قاسم، مقالاً نشره في صحيفة «يديعوت احرونوت» (1975/12/19) النائب الليكودي في ذلك الوقت، أمنون لين الذي كان مسؤولاً عن العرب من قبل «مباي» لأعوام طويلة. أقلت فيه الملاحظة التالية: «بعد العملية المقدسة (اي العدوان الثلاثي) اصبح واضحاً امام اليهود ان العرب الذين بقوا هنا لا يريدون ابداً أن يبرحوا الدولة. فحتى حادث كفر قاسم المثير لم يؤد بالعرب القاطنين في القرى المجاورة لكفر قاسم، الى محاولة الهروب الى ما وراء الحدود».

وكتب في ذلك الكتيب الملاحظة الجوابية التالية انني «أستعيد الآن هذه الذكريات حتى يصبح واضحاً أمام الأجيال المناضلة الشابة، والتي تعبر، الآن ايضا، على ايام عصيبة، ان أياماً أشد عسراً وأحلك ظلاماً قد عبرت علينا. ولكننا عبرناها وظهورنا مستقيمة وعيوننا أقوى من عمى اليأس، هذه هي خلاصة تجربتنا ننقلها الآن الى شعبنا كله، فما حاجتنا الى عمى اليأس والى تصرفاته العمياء؟!

نحن هنا باقون، نحيا ونموت، ولكننا هنا باقون. والعودة، حتى ولو كانت قطراً، فسوف يأتي بعدها الغيث ـ غيث السلام العادل بنا وفي وطننا الذي لا وطن لنا سواه.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

أبعد من سلام البلقان

● ميزان القوى السياسية والعسكرية في أوروبا مرشح لأن يكون الواقع الأكثر تأثرا بنتائج محادثات دايتون

بين عجز الاسرة الاوروبية وتقاعس الامم المتحدة نقل حلف شمال الاطلسي نزاع البلقان قسرا الى طاولة المفاوضات في دايتون ليتيح للمتنازعين ما يمكن اعتباره آخر فرصة متاحة لتسوية دبلوماسية للنزاع. على صعيدي توقيته وظروفه ـ وهما في النهاية عاملان متلازمان ـ يعتبر مؤتمر دايتون حصيلة تطورات يصعب عزلها عن التسوية المتوقعة علما بأن ملامحها الاولية ظهرت عبر اقتراح المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك تقسيم اراضي البوسنة بين الصرب والاتحاد الفدرالي الاسلامي ـ الكرواتي وفق النسب التي سبق ان اقترحها مشروع دول «مجموعة الاتصال» ـ اي 51 في المائة للاتحاد الاسلامي ـ الكرواتي و49 في المائة للصرب.

لئن اسوأ حرب شهدتها اوروبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية قد تنتهي بتسوية عجز الاوروبيون عن تمريرها وتحمل الاميركيون مسؤولية تنفيذها.

من هذا المنظار تتخطى اي تسوية متوقعة للصراع البوسني النطاق الاقليمي للازمة البلقانية الى ميزان القوى السياسية والعسكرية في أوروبا في حقبة ما بعد الحرب الباردة. واذا جاز تلمس معالمها من معطيات راهنة تبدو اقرب الى الثوابت المرحلية على الاقل يمكن الاستنتاج بأن التسوية البوسنية من شأنها تكريس عدد من المسلمات قد يكون اهمها:

* بروز حلف شمال الاطلسي كأداة قرار سياسي حاسم في تسوية النزاعات الاقليمية. ومع التسليم بأن قوة قرار الحلف السياسي مستمدة في النهاية من نفوذه العسكري، فان وحدة قراره اصبحت تطرح نفسها كبديل عملي لانعدام وحدة الصف الاوروبي من جهة وتقاعس الامم المتحدة من جهة اخرى.

* انحسار الدور الروسي في اوروبا بل تقلصه حتى في نطاق ما تعتبره موسكو مواقع نفوذها الطبيعي في «الخارج القريب». وقد يعكس هذا الانحسار قبولاً روسياً ضمنياً بما يمكن اعتباره عقدا غير معلن مع الغرب يقضي بمعاملة الغرب لروسيا كدولة عظمى شريطة ألا تتصرف كدولة عظمى.

* ارتهان تسوية الازمات الاقليمية بقرار مركزي دولي محوره الاساسي واشنطن... وبصرف النظر عن الآليات المتوسلة لبلوغ هذا القرار.

على ضوء هذه الخلفية يجوز اعتبار مؤتمر دايتون مؤشرا ولو اوليا لما يمكن توقعه من تسويات دولية للنزاعات الاقليمية في حقبة ما بعد الحرب الباردة.

وبقدر ما ينجح هذا المؤتمر في اقرار الحقوق المشروعة للشعب البوسني ينجح في بعث التفاؤل المطلوب حاليا في احتمالات التوصل الى تسوية نهائية منصفة لنزاع الشرق الاوسط... ساعة يحين استحقاقها.

«الشرق الأوسط»

* * *

حسابات الوحدة والانفصال

● تفضيل ولاية كيبيك الوحدة المحسوبة على الانفصال المجهول ظاهرة لا تخلو من العبر

أما وقد وضعت معركة «الاستقلال» ـ للبعض ـ و«الانفصال» ـ للبعض الآخر ـ أوزارها في كندا فقد آن الأوان لاستخلاص بعض العبر العملية من تجربة طلاق حضارية كان «المؤخر» احد اسباب فشلها.. و«المؤخر» في هذه الحالة كان الوضع الاقتصادي الذي سترث ولاية كيبيك أعباءه كثمن حتمي لانفصالها عن الوطن الأكبر.

قد تكون العبرة الاولى في فشل دعوة الانفصال الكيبيكي عن الوطن الأم ان مفهوم الدولة ـ بحد ذاته ـ تبدل في نهاية القرن العشرين تبدلا جذريا عن مفهوم «الدولة القومية»، فالدولة لم تعد كيانا سياسيا قوميا بقدر ما هي كيان اقتصادي اجتماعي يضمن فسحة مريحة لطموحات شعبه المعيشية.

ورغم ان كيانا جغرافيا بمساحة ولاية كيبيك ومواردها مؤهل لموقع اقتصادي يحسده عليه العديد من دول العالم فإن الحسابات المعيشية للمواطن الكيبيكي غير المسيس عاطفيا لم تشكل حافزا للانفصال بقدر ما شكلت مدعاة للوحدة.

والواقع ان المعضلة المزمنة لدعوة «الاستقلال» الكيبيكي تكمن في تجاهلها الاعتماد المفرط للولاية على الاستدانة وعلى التحويلات المالية من الولايات الكندية الاخرى في تسيير شؤونها. وهذا الرابط «العضوي» يجعل الكيان الكيبيكي المستقل عرضة للانهيار الاقتصادي في حال مقاطعة الوطن له. واذا كان دعاة «الاستقلال» أملوا بابقاء كندا الاخرى على علاقاتها الطبيعية مع كيبيك المستقلة فإن الولايات الكندية الفيدرالية اعربت بوضوح عن انها لن تكون «مستعجلة» لاقامة علاقة مشاركة اقتصادية وتجارية مع كيبيك في حال انفصالها. كما ان دعاة «الاستقلال» لم يضمنوا عضوية فورية لولايتهم في «النافتا» (منطقة التجارة الحرة في اميركا الشمالية) قد تعوض خسارة العلاقة الاقتصادية مع كندا.

اما العبرة الاخرى فقد تكون ان اللغة لا تصنع قومية وان كانت تصونها وتحافظ على شخصيتها بدليل ان نسبة وافرة من الكيبيكيين المتحدثين بالفرنسية عارضوا انفصال ولايتهم عن الوطن (حوالي 18 في المائة) من منطلق حسابات اقتصادية واقعية.

الا ان العبرة الأبرز قد تكون العبرة التي سيستنتجها الوحدويون في اي قطر كان وهي انه بمقدار ما تكون الدولة كبيرة بشعبها ونافذة باقتصادها تكون مرشحة للبقاء... مهما كانت قوية الدوافع العاطفية لانفصال بعض اجزائها.

وليد أبي مرشد

* * *

يلتسين.. الإنسان والرئيس

● مرض الرئيس يلتسين وقصور آليات نقل السلطة في روسيا يطرحان التساؤلات حول مستقبل روسيا

منذ اصابة الرئيس بوريس يلتسين ونقله الى المستشفى لم يتوقف الحديث عن مستقبل روسيا والبدائل المحتملة في حالة رحيله عن الساحة السياسية. بينما تتزايد التساؤلات حول مصير الحقيبة النووية وليس «الزر النووي» كما تقول بعض المصادر، لان الحقيبة تشمل العديد من الازرار والمعدات اللازمة للتحكم والتنسيق مع الحقيبة المماثلة الموجودة في حوزة وزير الدفاع او القائد العام للقوات المسلحة.

مرض الرئيس، أي رئيس، مسألة بالغة الخطورة تتطلب المزيد من الحذر لدى متابعتها ونشر اخبارها وتطوراتها. وقد ادركت ذلك شتى القوى السياسية في الساحة الروسية بما فيها المعارضة والتي وضعت حدا فاصلا بين الحديث عن مرض يلتسين الانسان ومرض يلتسين الرئيس فيما اعربت عن تمنياتها بالشفاء العاجل لكليهما.. الانسان والرئيس.

وفي هذا الاطار توقف المراقبون عند تصريحات قرينة الرئيس نانيا يلتسينا (بالالف في نهاية اللقب على الطريقة الروسية والتي تميز المؤنث عن المذكر) والتي قالت بضرورة الامتناع عن الاهتمام المتزايد بأخبار صحة الرئيس لان ذلك يثير القلق والتوتر في الساحة الروسية. واذا كانت قرينة الرئيس تتناول هذه القضية من منطلق العاطفة والموقع فإن المراقبين يتوقفون عندها من منطلقات متباينة تقول بأن الامر ليس مسألة داخلية، وان مرض الرئيس يلتسين يؤثر حتما على استقرار ليس فقط الساحة الداخلية بل ايضا العالمية بكل مناحيها الاقتصادية والسياسية والعسكرية.

المراقبون ينتقدون على استحياء حالة «ضياع» مفاتيح السلطة خلال الايام الاولى لمرض الرئيس الذي منعه الاطباء من الاتصال بمعاونيه وهو ما يعني عمليا منعه من ادارة شؤون الدولة، في الوقت الذي اشار فيه رئيس الحكومة الى ان برنامجه لم يتغير، لكنه عاد ليقول انه على اتصال بوزراء القوة وهو ما يعني ايضا انه لا يشرف على عملهم بل على اتصال بهم!

اما الحقيبة النووية فقد اشار كبير حرس الرئيس الجنرال الكسندر كورجاكوف الى انها الى جوار الرئيس. وبغض النظر عن كل هذه «النواقص» التي قد تندرج تحت اطار الشكل دون الجوهر فإن «قصورا دستوريا يبدو واضحا لدى محاولة تحديد كيفية وتوقيت عملية انتقال السلطة مؤقتا الى رئيس الحكومة» على حد تعبير صحيفة «كوميرسانت ديلي» التي اثارت اهمية ومشروعية تحديد مسؤولية فريق الاطباء المعالجين والبرلمان وفريق الرئيس لدى تقرير هذه القضايا، ولا سيما ان محاولة الاقتراب من هذه المنطقة الشائكة قد تبدو اشبه بمحاولة الانقلاب.

وقد تعالى الحديث حول هذه القضايا على نحو يتسم بالخصوصية بعد تفجر قضيتي منع تسجيل كتلتي «ديرجافا» التي يتزعمها الكسندر روتسكوي و«يابلوكو» التي يتزعمها جريجوري يافلينسكي ضمن قائمة القوى التي تملك حق خوض الانتخابات البرلمانية، وأن كانت الضجة لم تبلغ مداها الا بعد منع كتلة يافلينسكي الامر الذي يعكس التوجه الاحادي الجانب لدى الاعلام والسلطة ربما خوفا من محاولة اجهاض الانتخابات البرلمانية التي لا بد ان يتوقف على نتائجها مستقبل الانتخابات الرئاسية في صيف العام المقبل، بل ايضا مستقبل الرئيس يلتسين الذي صار محفوفا بالمزيد من المخاطر بعد اصابته الثانية بالمتاعب القلبية خلال أقل من اربعة اشهر. وتتسم هذه المخاطر بأهمية خاصة نظرا لان يلتسين ورغما عن كل ما يقال بشأنه من سلبيات لا يزال صمام امن ليس فقط حيال القوى القومية والمحافظة بل ايضا وسط انصاره ومؤيديه من ممثلي الاتجاهات الديمقراطية.

سامي عماره

القرآن كريم ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ﴿والله يدعوا إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم (25)﴾ يونس/صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
الفجر	5.05	5.08	4.34	4.39	4.42	4.24	5.18	5.16	4.42	5.13	4.41
الشروق	6.25	6.29	5.56	6.01	6.10	5.54	6.46	6.45	6.02	6.33	5.47
الظهر	12.04	12.05	11.24	11.37	11.39	11.32	12.16	12.10	11.32	12.13	11.21
العصر	3.19	3.17	2.27	2.48	2.44	2.52	3.10	2.58	2.38	3.25	2.31
المغرب	5.45	5.42	4.50	5.13	5.07	5.22	5.37	5.22	5.01	5.45	4.55
العشاء	7.15	7.12	6.07	6.43	6.26	6.30	7.02	6.48	6.19	7.15	6.11

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	4.13	4.53	4.47	4.31	5.18	6.02	4.18	5.55	5.28	5.14	5.10
الشروق	5.43	6.13	5.57	5.54	6.48	7.36	5.41	6.21	6.58	6.52	6.43
الظهر	11.19	11.56	12.03	11.20	11.58	11.49	11.37	12.15	11.54	12.41	11.55
العصر	2.32	3.15	3.03	2.23	2.29	3.35	2.57	3.24	2.13	3.48	2.40
المغرب	4.52	5.31	5.41	4.45	4.59	6.00	5.30	6.08	4.31	4.28	5.04
العشاء	6.22	6.56	6.41	6.07	6.19	7.27	6.48	7.29	6.01	8.00	6.32

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.54	6.14	5.38	5.01	5.21	5.35	5.21	5.32	5.55	4.55	5.06
الشروق	7.36	7.45	7.17	6.41	7.05	7.17	7.10	7.18	7.38	6.27	6.36
الظهر	12.27	12.59	12.20	11.39	11.51	12.10	11.32	11.54	12.25	11.40	11.53
العصر	2.49	3.47	2.55	2.08	2.07	2.34	1.22	1.59	2.42	2.28	2.44
المغرب	5.16	6.12	5.21	4.35	4.36	5.01	3.53	4.29	5.10	4.52	5.08
العشاء	6.53	7.38	6.54	6.10	6.13	6.37	5.35	6.08	6.47	6.19	6.32

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يجتمع ملأ فيدعوا بعضهم ويؤمن بعضهم إلا أجابهم الله».

دعاء اليوم

(ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما).

الإسلام والبيئة.. سلوك لا مجرد معرفة

عبد الإله بن عبد الله المشرف*

الاهتمام بالبيئة الطبيعية امر مطلوب بل اساسي، فهي المكان الذي يسكن فيه الانسان والهواء الذي يتنفسه والماء الذي يشربه والطعام الذي ياكله، ولا شك ان تهديد اي من الجوانب السابقة يشكل تهديدا لبقاء الانسان ووجوده.

يمكن اجمال المبررات التي تؤكد على ضرورة المحافظة على البيئة وحمايتها وانمائها بامكان نقص الموارد الطبيعية واستنزافها.

او تفاقم بعض المشكلات البيئية مثل (التلوث، التصحر، الجفاف، الانقراض، التوسع العمراني... الخ) او نقص المعرفة البيئية او اختلال القيم والاتجاهات نحو البيئة او اختلال البيئة الاجتماعية (الممارسات التنموية دون مراعاة لامكانات البيئة) او اختلال الصور الجمالية للبيئة الفطرية.

ويمكن تصنيف العوامل التي قد تساعد على صيانة البيئة حمايتها وإنمائها الى: عوامل خارجية واخرى داخلية اما الخارجية فتتمثل في القوانين والنظم او التشريعات الخاصة بالمحافظة على البيئة، سواء على المستوى المحلي او العالمي.

عوامل داخلية: وتتمثل في القناعات والاتجاهات والقيم والمهارات التي يكتسبها الفرد من خلال تشربه للمفاهيم والمعارف البيئة، والتي تتبلور في ما بعد على شكل تفاعل ايجابي مع البيئة.

ومما سبق فإن التربية البيئية تهدف الى تحقيق الاهداف المتعلقة بالعوامل الداخلية، وحيث ان هناك مصطلحات اخرى يشملها مفهوم التربية العام مثل: التربية الاقتصادية، التربية الامنية، التربية الاجتماعية، التربية النفسية، التربية الرياضية... الخ، وانطلاقا من ان النظم التعليمية والتربوية ينبغي ان تنبع من المجتمع وتتطابق مع تصوراته وقيمه وتتمشى مع حاجاته وطموحاته، ونظرا الى ان الاهتمام بنوع من انواع التربية لا بد ان يتناسب واهمية ذلك النوع.

لذا فان النظر الى الاهتمام بالتربية البيئية يجب ان ينطلق من ضوابط تعنى بوضع التربية البيئية في مكانها المناسب وفق اولويات القضايا التربوية التي تعيشها المجتمعات العربية وهذا يستلزم محاولة الاجابة على الاسئلة القائلة ما نوع المشكلات البيئية في عالمنا العربي؟ وما مدى تاثيرها على الخطط التنموية لدوله؟ وما اسباب المشكلات البيئية في المنطقة العربية وما افضل الوسائل والسبل المتاحة لعلاجها؟ ما مدى مساهمة العالم العربي في تلويث الاغلفة الارضية (الجوي والمائي والصخري)؟ ما مدى حجم المشكلات البيئية مقارنة بالمشكلات الاخرى (الثقافية، والاقتصادية والاجتماعية... الخ) في الوطن العربي؟ ما مدى اسهام المناهج التربوية في الوطن العربي في تحقيق اهداف التربية بجميع افرعها؟

اضافة الى اهمية تتبع مناهج او مداخل التربية البيئية من الاسس العامة للمناهج بالدول بدراسة القضايا البيئية حسب اهميتها للدول العربية.

فلسفة التربية البيئية

تنبثق الانظمة التعليمية في الدول عامة من فلسفة اجتماعية خاصة بكل منها، تتعلق بمعتقداتها، ونظرتها الكلية للكون والانسان والحياة، وما توارثته من اصولها الاجتماعية من عادات وقيم واخلاق وكل ما من شانه ان يكون مبتغى اساسيا في اهداف وجودها وبقاء كيانها، وبالتالي فان اختلال الفلسفات العقائدية بين المجتمعات، يترتب عليه اختلاف في طبيعة التعامل مع البيئة لذا فتعنى فلسفة التربية البيئية بمحاولة التعرف على نظرة الانسان للبيئة، وطبيعة الاطار الفكري والعقائدي الذي تعامل فيه الانسان مع بيئته، من حيث تحديد موقع الانسان من البيئة، ودوره فيها، ومسؤوليته نحوها.

وبنظرة الى الفلسفة الغربية الحديثة فإن (مبادئها الجوهرية هي القول بالاتجاه الميكانيكي الذي يستبعد التصور العضوي والتدرجي للوجود، بالاتجاه الذاتي الذي يجعل الانسان مستقلا عن الاله ويحول اهتمامه نحو الذات). وقد ظهرت عند اصحاب هذه الفلسفة ثلاث نظريات بشان ارتباط الانسان ببيئته وتاثير كل منهما على الآخر وهي: الحتمية الحضارية ويتلخص راي مؤيدي هذه النظرية في ان الانسان هو الذي يؤثر في تشكيل مكونات بيئته، فهو سيدها يغيرها كما يريد.... فالانسان هو منشئ البيئة التي يعيش فيها - هكذا تقول النظرية.

نظرية الحتمية البيئية: تؤكد - هذه النظرية - على ان سلوك الانسان خاضع للظروف البيئية التي يعيش فيها وعناصر البيئة الطبيعية هي التي تتحكم في السلوك البشري وما على الانسان إلا التكيف مع البيئة.

نظرية التاثير متبادلة بين الانسان وبيئته، فالكائنات الحية تتاثر بالكثير من مكونات البيئة تاثيرا كبيرا وفي نفس الوقت تتاثر البيئة بالكائنات الحية الموجودة فيها، وذلك يجعل تاثر البيئة تقدما او تاخرا يحدث حسب توفر الامكانيات وتقدم الانسان نفسه في الناحية العلمية او الثقافية او الاجتماعية. والمستقرئ للنظريات الثلاث السابقة، يشعر انها في مجملها تتمحور حول مفهوم الصراع مع البيئة الطبيعية، وهو مفهوم نابع من الفلسفة الغربية ذات الجذور الاغريقية والرومانية (حيث يعد كل كشف لقانون من قوانين الكون، وكل تسخير لطاقة من طاقاته المذخورة «انتصاراً على الطبيعة» كما يعبر ورثة الاغريقية والرومانية في اوروبا وامريكا) فعندما يتغلب الانسان على البيئة فهي حتمية حضارية وعندما تتغلب البيئة على الانسان فيعجز عن تطويعها فهذه حتمية بيئية، اما حين يتكافئ الصراع بين الانسان والبيئة فإن هذه نظرية توافقية وتاثير متبادل.

اما في التصور الاسلامي فتقوم علاقة الانسان المسلم ببيئته على اسس ربانية، يمكن تحديد بعض منها في الجوانب التالية:

العبودية: فالانسان جزء من البيئة ومكون رئيسي من مكوناتها، انشاه الله من ترابها، وكلاهما (الانسان والبيئة) خلقا بقدر الله ولتنفيذ امره قال تعالى «تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم». يقول سيد قطب رحمه الله في تفسير هذه الآية (وإنه لمشهد كوني فريد، حين يتصور القلب، كل حصاة كل حجر وكل حبة، كل ورقة، كل زهرة وكل ثمرة، كل نبتة وكل شجرة، كل حشرة وكل حيوان وكل إنسان، كل دابة على الارض وكل سابحة في الماء والهواء... ومعها سكان السماء.. كلها تسبح الله وتتوجه اليه في علاه.

وإن الوجدان ليرتعش وهو يستشعر الحياة تدب في كل ما حوله مما يراه ومما لا يراه وكلما همت يده ان تلمس شيئا، وكلما همت قدمه ان تطا شيئا سمعه يسبح الله وينبض بالحياة... يسبح بطريقته ولغته ولكن لا تفقهون تسبيحهم... وحين تشف الروح وتصفو فتسمع لكل متحرك او ساكن وهو ينبض بالروح، ويتوجه بالتسبيح، فانها تتهيا للاتصال بالملأ الأعلى، وتدرك من اسرار هذا الوجود ما لا يدركه الغافلون).

فالعلاقة بين الانسان والبيئة ليست علاقة صراع، البقاء فيه للاقوى، بل علاقة عبودية لله تستلزم التكامل والانساق في التوجه الى الخالق الواحد سبحانه، والسعي في تحقيق مراده، ولذا فحين يخرج الانسان (صاحب العقل والارادة) عن الدور المناط به تحقيقه على هذه الارض، فإن العلاقة تختلف، والميزان يضطرب، قال تعالى «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس» سورة الروم آية 41، وقال تعالى «ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض، ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون» سورة الاعراف آية 96، والآيات في هذا الباب كثيرة جدا.

التسخير: وهو ان الله مكن الانسان من استخدام مظاهر الكون في تطبيقات عملية نافعة للانسان في مجالات حياته المختلفة. قال تعالى «وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه، إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» سورة الجاثية آية 13، فالتسخير يزداد بازدياد العلم بقوانين الله في خلقه، فالعلم والتسخير والقانون هي امور مرتبط بعضها ببعض: فالقانون هو الأداة التي خلقها الله لاعطاء الأوامر لهذا الكون، والعلم هو معرفة هذا القانون، والتسخير هو نتيجة هذه المعرفة.

الاستخلاف: لقد اصطفى الله الانسان واستخلفه في الارض ووهبه العقل والارادة، وامره بعمارة الارض وحمله المسؤولية في ذلك قال تعالى «إنا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان إنه كان ظلوماً جهولا» سورة الاحزاب آية 72، قال تعالى «وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة، قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون» سورة البقرة آية 30 - فهي المشيئة العليا تريد ان تسلم لهذا الكائن الجدي في الوجود زمام هذه الارض، تطلق فيها يده، وتكل اليه ابراز مشيئة الخالق في الابداع والتكوين، والتحليل والتركيب والتحوير والتبديل، وكشف ما في هذه الارض من قوى وطاقات وكنوز وخامات، وتسخير هذا كله في المهمة الضخمة التي اوكلها الله اليه.

التقدير: ان الله سبحانه وتعالى حين خلق هذا الكون خلقه بمقدار كما ونوعا قال تعالى «إنا كل شيء خلقناه بقدر» وقال تعالى «وانبتنا فيها من كل شيء موزون» وقال تعالى «وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين» سورة فصلت آية 10.

ان استقرار هذه الحقيقة في نفس المؤمن ينبغي ان يترتب عليها امران:

1 - علمه اليقيني القاطع ان كل ما يجري على هذه الارض هو في علم الله، وقد كتب الله ذلك وقدره، وان امر افناء الارض موكول لله وحده، وهو سبحانه متى شاء ان يفني الارض ومن عليها، هيأ لذلك من الاسباب (الطبيعية او الصناعية) ما يكون نتيجته فناء الارض ومن عليها، وهذا لا يكون إلا بانتهاء الحياة وقيام الساعة، قال تعالى «قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون» سورة الانعام آية 65.

2 - علمه بالسنن الكونية وبارتباط الاسباب بمسبباتها وفق قدر الله (فالله - سبحانه وتعالى - لا يحكم نفسه بالاسباب والسنن التي وضعها لكنه هو الذي شرعها للمخلوق ليحاكمه على ضوئها، ان الامر يتعلق باصل قضية التكليف.. ان عدم مراجعة النتائج على المقدمات او المسببات على الاسباب... يفقدنا عملية الصواب والتصويب التي لا تتحصل الا بالعودة الى دراسة الثغرات التي كانت سببا في تخلف النتائج واستدراكها.

إن كون النتائج وحصولها او عدم حصولها من قدر الله يوازي قضية السببية ولا يصدم بها لان الاسباب الموصلة الى النتائج هي من قدر الله وسننه في الحياة ايضا.

المسؤولية: لقد وهب الله الانسان العقل والارادة وخصه بالرسالة وبحرية الاختيار والتصرف، وجعله مسؤولا عن نتائج تصرفاته وسلوكياته في هذه الحياة الدنيا كل ذلك بغرض الاستفادة المثلى من البيئة في تحقيق مراد الله على الارض، ومن السبل التي يسرها الله للانسان للتعامل مع البيئة الامور التالية:

- الاستثمار والتعمير والانتفاع لحاجات الانسان ومصالحه.
- الاعتبار والتامل والتفكير في مخلوقات الله، وتذوق ما في هذا الكون من جمال، وبالتالي فإن الانسان مدبر لهذه الارض لا مالكه ومنتفع بها لا متصرف كيف يشاء، وهو مسؤول عن ادارتها وحمايتها فهو امين عليها يتصرف فيها كما يتصرف الامين في حدود امانته.

- التربية البيئية في سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. تمثل وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية الخطوط العريضة والعامة التي يقوم عليها التعليم بالمملكة العربية السعودية بمختلف مراحله وفروعه وتخصصاته، كما يتفرع عن هذه السياسة المناهج التعليمية لكل من التعليم العام والمعاهد والمؤسسات التربوية المهنية والخاصة، للذكور والاناث وقد جاء في مقدمة هذه السياسة (بند - 1 - السياسة التعليمية هي الخطوط العامة التي تقوم عليها عملية التربية والتعليم اداء للواجب في تعريف الفرد بربه ودينه واقامة سلوكه على شرعه، وتلبية لحاجات المجتمع وتحقيقا لاهداف الامة، وهي تشمل حقول التعليم ومراحله المختلفة والخطط والمناهج، الوسائل التربوية والنظم الادارية والاجهزة القائمة على التعليم وسائر ما يتصل به والسياسة العلمية تنبثق من الاسلام الذي تدين به الامة عقيدة وعبادة وخلقا وشريعة وحكما ونظاما متكاملا للحياة.

وحيث ان السياسة التعليمية تنبثق من الاسلام عقيدة وعبادة وخلقا وشريعة وحكما ونظاما متكاملا للحياة، لذا فقد جاء الاهتمام بالتربية البيئية بشكل مباشر وبشكل غير مباشر.

ومن خلال استعراض بنود اسس المناهج واهداف التعليم وغاياته في وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية نجد ان الوثيقة اكدت على الاهتمام بالتربية البيئية بجميع جوانبها الاساسية، والمتمثلة في مفهوم البيئة، ومكونات النظام البيئي، والموارد الطبيعية، وصيانة البيئة وحمايتها.

كما تميزت بالنظرة الشمولية للبيئة، حيث لم يتناول القضايا البيئية دون ربطها بالقضايا التربوية الاخرى.

وتؤكد وثيقة سياسة التعليم على ان تكون منطلقات التربية البيئية منطلقات اسلامية، يؤيد ذلك ان عدد كتب التربية الإسلامية 38 تدرس في 48 مقررا دراسيا اي قرابة 25 في المائة من التعليم العام، هذا في مجال تدريس العلوم الشرعية الإسلامية، بالاضافة الى ما تحويه المقررات الدراسية الاخرى، حسب منطلقات الوثيقة وعليه يمكن الاشارة بعجالة الى المنهجية التي يحقق الاسلام بها اهداف التربية البيئية.

حيث يحافظ الاسلام على حماية البيئة. ورعايتها وانمائها وذلك من خلال السبل التالية:

- سن الاحكام والتشريعات: حرص الاسلام على سن التشريعات التي يترتب عليها عقوبة دنيوية لكل من يتسبب في إتلاف البيئة. فقد اعطى الاسلام للحاكم الامر المطلق في تحديد عقاب كل من يتلف شيئا يتسبب في اذى الناس، كما سن نظام المحميات الطبيعية بهدف حماية البيئة، ولم يكتف الاسلام بمعاقبة المسيء، بل كافا المحسن والمصلح للبيئة قال رسول الله صلى عليه وسلم (من احيا ارضاً مواتاً فهي له) وقال صلى الله عليه وسلم (إماطة الاذى عن الطريق صدقة)، وعلى هذا فالاسلام يعاقب المسيء، لكنه لا ينسى المحسن في الدنيا ولا في الآخرة.
- التوجيه والتوعية: فالقرآن الكريم مليء بالصور البيئية الجميلة، التي ترد اما إثارة للمشاعر والوجدان او دعوة للتامل والتفكر، او امرا بالدراسة والبحث او مثالا وعبرة... وتحوي سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام واصحابه كثيرا من التوجيهات والسلوكيات الايجابية نحو البيئة.
- الرقابة الذاتية: يقول K. E. GOODPASTER وهو احد علماء البيئة «تحتاج البشرية الى اخلاق عصرية ترتبط باحترام الطبيعة، ولا يمكن ان تولد هذه الاخلاق إلا بعد توعية جدية تظهر للانسان مدى ارتباطه بالطبيعة وتعلمه محبة واحترام كل مخلوق طبيعي».

ان غياب بعد الايمان بالغيب وبعد الارتباط بالدار الآخرة، جعل المناهج الغربية تسعى الى خلق القناعة الفكرية وتعميق الاتجاهات الايجابية نحو البيئة، اعتقادا بان القناعة والميل النفسي كفيل بجعل الانسان عامل اصلاح وانماء في بيئته.

وواقع الامر ان مثل هذه المعرفة، وان كان معها شيء من الميل قد لا تشكل رادعا او حافزا في حال تعارضها مع شهوات الانسان ورغباته، (فالولايات المتحدة الاميركية تنفق سنويا 590 مليون دولار - لاصلاح الخراب الذي يحدثه الطلبة في المدارس؟ وان ثمن الزجاج الذي يحطم في مدارس مدينة واحدة يعادل ثمن بناء مدرسة جديدة.. وفي دراسة اجرتها كلية الصحة العامة والادارة الطبية في جامعة كولمبيا في المدارس الواقعة في ضواحي ولاية الينوي تبين ان 34 في المائة من الطلبة يتعاطون الماريجونا و18.2 في المائة يتعاطون الباربتويريك و15.7 في المائة يتعاطون الامفتامين و26 في المائة يتعاطون مادة آل. س2 و18 في المائة يتعاطون الكوكايين و14 في المائة يتعاطون الهيروين وقد اورد هذه الاحصائية ماجد عرسان الكيلاني في كتابه «فلسفة التربية الاسلامية» ومعروف ان نسبة التعليم بالدول الاسكندنافية مرتفعة جدا قد تصل في بعضها الى 100 في المائة وبالرغم من ذلك فهي من اعلى الدول في معدلات الاجرام والامراض النفسية والانتحار وتعاطي المخدرات.

وليس الامر على مستوى الافراد بل وصل الى مستوى الدول والقارات، فقد ظهرت الاختلافات واضحة في مؤتمر ريو دي جانيرو المعروف بقمة الارض الذي عقد في يونيه (حزيران) 1992م.

ويمكن تلخيص هذه الاختلافات في ان دول الشمال ترى ان من حقها استنزاف ثروات الدول النامية دون اعتبار لحماية البيئة العالمية، في حيث ترى دول الجنوب ان الدول المتقدمة هي المسؤولة عن تدهور البيئة العالمية، وانها تنظر الى مصالحها الخاصة دون اعتبار لما يلحق بالبيئة العالمية من اضرار نتيجة التقدم الصناعي والتكنولوجي فيها.

ان المعرفة والوعي اللذين لا يكون لهما تاثير في السلوك، هما في الحقيقة وبالا ونقمة وقد سمى محمد قطب هذا النوع من المعرفة بالمعرفة الميتة، حيث يقول ان المعرفة الذهنية ليست هي المعرفة التي يريدها الاسلام او يعترف بها، فانها معرفة سطحية وميتة، لا تفعل شيئا في واقع الحياة، لا تؤثر شيئا في سلوك الانسان، واذن فوجودها كعدم وجودها سواء... المعرفة النظرية الذهنية الباردة الميتة اذن شيء، والمعرفة الحية التي تنبع من الوجدان فتنفعل بها النفس كلها وتعطي تاثيرا معينا في السلوك الواقعي شيء آخر، هي ما يطلبه الاسلام بالذات، يستنبته في قلوب الناس ليصبحوا مسلمين.

ان شعور الانسان بوجود رقيب دائم مطلع على كل ما يصدر منه من سلوك يكافيء المحسن ويعاقب المسيء، يجعل الانسان قويا في مقاومة رغبات نفسه ويرغبه في ما سوف يلقاه نتيجة صبره واحتسابه.

- الشمول والتكامل: ليس في الاسلام قيم بيئية، ولا قيم اقتصادية او سياسية، فقيم الاسلام ثابتة متكاملة ذات معالم وضحة للتعامل الانساني في اي جانب من جوانب الحياة، والاسلام يبني الفرد ليكون فردا صالحا في شؤون حياته كلها.

واخيرا فالاسلام يدعو الى المحافظة على البيئة، واصلاحها، وانمائها، وتطويرها، واستثمار مواردها دون استنزاف، ودون ان يتجاوز الاهتمام بها الهدف الذي خلقت لاجله.

الإسلام سن نظام المحميات الطبيعية بهدف حماية البيئة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

* رئيس شعبة مناهج العلوم الطبيعية في وزارة المعارف السعودية



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

2

الشرق الأوسط
على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

اتفاق «متأخر» بين المصفين وموظفي البنك يدعمه كبار المساهمين

20 مليون دولار تحرك قطار تعويضات «الاعتماد»

لندن: من مالك جعفر

ادى تدخل مفاجئ من جهات ذات علاقة بكبار المساهمين في بنك الاعتماد الى تحريك قطار تعويضات المودعين المتوقف منذ اكثر من 4 سنوات حيث وافق 4 من موظفي البنك السابقين في اعقاب التدخل الذي تضمن ضخ 20 مليون دولار اضافية على سحب استئناف قدموه امام محكمة لكسمبورج يعترض على تسوية التعويض الموقعة بين المصفين وكبار المساهمين. وصار من المرجح ان تغلق اليوم محكمة لكسمبورج ملف استئنافات وقضايا بنك الاعتماد ما لم تبرز مفاجأة في اللحظات الأخيرة تعطل الإقرار.

وكان الباكستانيون الاربعة الذين اعترضوا على التسوية قد قالوا في استئنافهم الذي كان من المقرر البت فيه اليوم انهم يرفضون تسوية تعويضات الاعتماد بحجة انها لا تساوي بين دائني البنك وتعامل كبار المساهمين في البنك معاملة خاصة مميزة.

وقد نشرت «الشرق الاوسط» وقتها فور إعلان الاعتراض ان هدف الموظفين الأساسي هو الضغط على المصفين للتفاوض حول امور لا علاقة لها بالتسوية: اهمها مطالبتهم بتعويض اكثر من 400 مليون دولار يدعون انها كانت موجودة في «صندوق خيري» خصصته ادارة الاعتماد لصالحهم الى جانب طلبهم تعويضات اخرى عن سنوات الخدمة وتعويضات عن الضرر الذي لحق بهم «ادبيا» من جراء إغلاق البنك.

وكان العاملون في البنك ايضا بصدد رفع دعوى قضائية اخرى في المحاكم البريطانية تطالب المصفين برد مستحقات «الصندوق الخيري» مما كان سيؤدي الى مزيد من التاجيل والتعقيدات ويضر مصالح المودعين والدائنين. ويبدو ان شبح التاجيل هو الذي دعا الجميع لحالة الاستنفار حيث عرض المصفون على الموظفين 50 مليون دولار تعويضا نظير اغلاق ملف القضايا، وهو عرض قوبل بالرفض. وقد جاءت الـ 20 مليون دولار الاضافية لتعزز الـ 50 مليون وقبلها الموظفون الاربعة ووافقوا من ثم على سحب استئنافهم ووقف اجراءات دعواهم القضائية في بريطانيا.

وتعني موافقة الباكستانيين الاربعة على سحب استئنافهم وصرف النظر عن التقاضي في المحاكم ان الباب صار ممهدا امام مصفي بنك الاعتماد للبدء فورا في صرف استردادات الدائنين والمودعين الذين ما زالوا للعام الخامس على التوالي في انتظار صرف ولو جزء يسير من استحقاقاتهم. واذا ما بدأت الاجراءات فورا فان الترجيحات هي ان يحصل الدائنون والمودعون على نسبة 25% من ودائعهم في البنك في اسرع فرصة ممكنة.

وقد نشطت تحركات اللحظات الأخيرة في لندن خلال اليومين الماضيين من قبل كل الأطراف المعنية ببنك الاعتماد والتجارة الدولي تفاديا لجلسة قضائية كان مقررا عقدها في لكسمبورج اليوم الجمعة وتتضمن تعيين مفوض مختص لنظر الاستئناف. وحسب اللوائح القضائية في لكسمبورج فان تعيين المفوض المختص كان سيعني صعوبة سحب الاستئناف مستقبلا. ويبدو انه لهذا السبب كثفت الأطراف المتنازعة من مصفين وموظفين سابقين تحركاتها وقررت تسوية نزاعاتها خارج اطار المحكمة وهو ما حدث بالفعل امس.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر موثوقة ان الباكستانيين الاربعة وافقوا على سحب استئنافهم بعد ان نقل المصفون اليهم تدخل الأطراف الثالثة مما ادى لحسم الخلاف الجانبي حول «الصندوق الخيري» الذي يدعي العاملون ان ادارة بنك الاعتماد استخدمت ارصدته دون علمهم لدعم عمليات البنك في عام 1985.

وقالت امس مصادر لـ «الشرق الاوسط» ان المفاوضات بين المصفين والموظفين لم تاخذ طابعا جديا الا خلال الاسبوع الحالي وبعد ظهور الجهات ذات الصلة بكبار المساهمين. واضافت المصادر وثيقة الصلة بعملية التصفية ان المصفين عندما عرضوا على الموظفين في مرحلة ما 50 مليون دولار تعويضا عن «الصندوق الخيري» أصروا على وضع المبلغ المقترح في صندوق يديرونه بأنفسهم وتخصص عائداته لفائدة 14 الف من موظفي بنك الاعتماد موزعين على 43 دولة. وقالت المصادر ان الباكستانيين الاربعة (ويمثلون 1400 من موظفي فروع بنك الاعتماد في بريطانيا) رفضوا المقترح لانه لا يعطيهم سوى نسبة 10% من الإجمالي (حوالي 5 ملايين دولار) فيما طالبوا بفصل تعويضات موظفي بريطانيا عن تعويضات باقي موظفي بنك الاعتماد في الدول الأخرى. وقد جادل الموظفون في مفاوضاتهم مع المصفين انه ليس من الإنصاف مساواة العاملين في بريطانيا مركز عمليات بنك الاعتماد بغيرهم في الدول الأخرى، ففروع بنك الاعتماد في كثير من الدول الاخرى لم تتعرض للإغلاق وموظفي البنك تم استيعابهم في النظام المصرفي.

غير ان المصفين سحبوا عرض الـ50 مليون دولار المقدم وكانوا على وشك ترك الامور بيد المحاكم.

وقالت المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان المصفين يقبضون حوالي المليون دولار اسبوعيا من عمليات التصفية وليس في مصلحتهم تفكيك قضايا يدر عليهم استمرارها ارباحا. وكان من الممكن ان تتجمد الدعاوى القضائية الى ما بعد موسم الصيف المقبل وتتاجل تسوية التعويضات الى اجل غير مسمى لولا تدخل الاطراف الثالثة التي احست اخيرا ومتاخرا، حسب قول المصادر، ان الوقت قد حان لحسم القضايا المعلقة وتحريك قطار التعويضات.

وقد اقرت لجنة الدائنين في جلسة امس الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين المصفين وموظفي البنك الاربعة والذي يتضمن دفع 70 مليون دولار تعويضا لموظفي بنك الاعتماد عالميا. غير ان موظفي البنك في بريطانيا سيعاملون معاملة تفضيلية تتضمن تعويضهم راتب شهر عن كل سنة خدمة.

وسيتم خصم المخصصات اللازمة لذلك من اجمالي التعويض الى جانب منح الموظفين فرصة شراء ديونهم الخاصة باسعار تفضيلية ايضا وتتضمن خصومات.

وعلى صعيد تعويض الدائنين والمودعين تتضمن التسوية المبرمة بين مصفي بنك الاعتماد كطرف اول وكبار المساهمين كطرف ثان دفع الطرف الثاني 1.8 مليار دولار تضاف الى الاصول الناجمة من تسييل اصول بنك الاعتماد لتستخدم الحصيلة لتعويض المودعين. وبحسب مصادر موثوقة على صلة بالتسوية، فان الارصدة ستضاف الى مليار دولار متوقعة من اميركا ومليار اخرى من حصيلة تسييل أصول البنك عالميا مما يجعل نسبة التعويضات في حدود نسبة 65% من الودائع وهي نسبة تزيد 3 مرات عما كان متوقعا استرداده عند اغلاق بنك الاعتماد في 5 يوليو (تموز) 1991.

راصد السوق

شركات من ورق

الخلاف المحتدم بين المساهمين الاساسيين في شركة «ورق» السعودية انتقل الى مرحلة جديدة مع قيام رئيس الشركة وعدد من المساهمين في «ورق» بتأسيس مشروع اخر لانتاج ورق الكرافت في المنطقة الشرقية. وكان شركة «ورق» تأسست بهدف استخدام مخلفات الورق والكرتون في السوق السعودية لانتاج انواع معينة من الورق التجاري، الا ان عدم تجانس المساهمين ادى منذ البدء الى سلسلة من النزاعات حول عدد من القضايا من بينها مسألة تعيين المحاسب القانوني ثم مسألة تلزيم اعمال المصنع، إذ قال تكتل من المساهمين ان ادارة الشركة ارتكبت مخالفة جسيمة عندما اسقطت احد العروض القوية من لائحة العروض التي ابلغت الى مجلس الادارة، الامر الذي ادى الى فوز شركة اخرى. وارتفعت حرارة الصراع عندما قام رئيس مجلس ادارة الشركة وفريق من المساهمين بتأسيس شركة لجمع مخلفات الورق، الامر الذي اعتبره بقية المساهمين جزءا من عمل «ورق»، مشيرين الى نص بهذا الخصوص في نظام الشركة، وبناء على ذلك تم صرف النظر عن المشروع لكن لكي يعود الخلاف الى الواجهة مجددا مع تأسيس الشركة المنافسة .. وللموضوع تتمة.

سماسرة السلام قطعوا رزق سماسرة الأسهم

تراجعت المداولات في بورصة عمان الى الحد الادنى بسبب الآراءات الامنية التي احاطت بالشوارع القريبة المؤدية الى قصري المؤتمرات اللذين شهدا اعمال القمة الاقتصادية. المتعاملون الـ 400 الذين تعج بهم قاعة البورصة فوجئوا بغابة من الجنود بآلياتهم يسدون الشوارع ويجعلون من الصعب الوصول الى سوق الاسهم الا مشيا على الاقدام. وعلى حد قول احدهم «منظر العسكر ليس افضل شيء تفكر في ان تراه في الصباح وانت في طريقك الى البورصة». سبب اخر لتراجع المداولات كان أن العديد من رجال الأعمال وصانعي الصفقات كانوا يحضرون القمة الاقتصادية، مفضلين بذلك صفقات السياسة وبازارها على مضاربات الاسهم.

ناصر الرشيد

تشابه الاسماء سبب الاسبوع الماضي التباسا وذلك عندما نشرنا حلقتين في دراسة عن موضوع الترشيد لباحث سعودي شاب يدرس في جامعات الولايات المتحدة ويدعى ناصر الرشيد، فقد ظن بعض القراء ان كاتب المقال هو رجل الاعمال المعروف ناصر الرشيد لا سيما وان الرجل ليس رجل اعمال فحسب بل هو اكاديمي سابق ومثقف وواسع الاطلاع وكاتب لامع ايضا.

نائب رئيس الغرف التجارية المغربية لـ «الشرق الأوسط»

المغرب سيلجأ الى الأمم المتحدة إذا ظلت مشكلة الصيد بلا حل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد النائب البرلماني المغربي ونائب رئيس جامعة الغرف التجارية والصناعية بالمغرب ورئيس الغرفة التجارية والصناعية لولاية فاس بوبكر العمراني الجوطي ان بلاده ستلجأ الى الأمم المتحدة لحماية حقوق المغرب ما لم يتم التوصل لحل مشكلة الصيد مع الدول الأوروبية.

وقال بوبكر العمراني في حوار مع «الشرق الأوسط» ان الحكومة المغربية اخذت بادرة الدفاع عن حقوق البلاد بناء على توجيهات العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، للوصول الى حل يرضي الطرفين وللمحافظة على السلم الاقتصادي والاجتماعي، خاصة أن المغرب يعد من الناحية الاقتصادية وبحكم موقعه حلقة الوصل بين المشرق والمغرب وبين القارات الثلاث اميركا وافريقيا واوروبا. وأشار النائب البرلماني المغربي الى انه لا يجوز أن تبقى العلاقات مع الدول الأوروبية تسير في طريق مسدود وأنه من الحكمة الرجوع الى المبادئ القانونية الدولية المعترف بها لدولة مثل المغرب ليأخذ كل ذي حق حقه. واكد في هذا الصدد أن بلاده لن تتورع عن اللجوء الى هيئة الأمم المتحدة وامام دول العالم للمطالبة بحقوقها وعلاج المشكلات الواقعة الآن حول مشكلة الصيد.

غير أن بوبكر العمراني الجوطي اشار الى أن بلاده لن تلجأ للأمم المتحدة حال الوصول الى قرار يحفظ حق بلاده في الصيد في حدوده المعترف بها دوليا وفي اطار المعاملة التجارية المعمول بها في العالم. وتوقع الجوطي ان يستغرق الوصول الى هذا الحل عن طريق التحكيم الدولي ستة أشهر من الآن.

وأوضح أن مشكلة الصيد خلقت العديد من مشاكل التصدير الأخرى الى الأسواق الأوروبية كمشكلة تصدير البطاطس الزراعية في اطار المنتجات التي تتمتع بحق التصدير الى السوق الأوروبية المشتركة وغيرها.

وحول الشراكة المصرية ـ المغربية قال بوبكر الجوطي الذي يزور القاهرة حاليا على رأس وفد من رجال الأعمال يمثل غرفة فاس ان الاتفاقات التي وقعها الوفد في القاهرة تاتي في اطار تحقيق هذه الشراكة المنتظرة حيث تم التوقيع على اتفاق تجاري بقيمة خمسة ملايين دولار على مدى خمس سنوات للحصول على سلع ومنتجات مصرية خارج البروتوكول المعمول به حاليا منذ عام 1993.

وقال الجوطي انه تم توقيع اتفاق آخر مع شركة السكر والتقطير المصرية لاستيراد مائة الف طن من المولاس سنويا بدءا من انتاج عام 1996 ولمدة خمس سنوات أيضا بقيمة قدرها 50 مليون دولار وتم الاتفاق على أن تزيد هذه الكمية الى 1200 طن في التعاقدات الثنائية كما تم الاتفاق على تصدير ماقيمته 10 ملايين دولار من الدواء المصري للسوق المغربي.

وحول القمة الاقتصادية في عمان أكد النائب البرلماني المغربي انها تعد خطوة يتمنى لها النجاح لأن كل خطوة يخطوها العالم العربي لا بد أن يباركها خاصة انه لا مجال الآن لسد الباب أمام العالم العربي في جميع الميادين ويجب على كل طرف أن يدعم هذه الخطوات.. ولكنه أشار الى أن تحقيق مبدأ السوق العربية المشتركة لا بد ان ياتي في مقدمة التعاون المنشود كخطوة أولى يجب التركيز عليها ثم بعد ذلك أي تعاون اقليمي آخر.

وأوضح بوبكر العمراني الجوطي في سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول مبررات المقاطعة العربية لاسرائيل، ان المقاطعة العربية لاسرائيل طبقا لقرارات جامعة الدول العربية مستمرة حتى الآن ولن تتوقف الا بقرار من جامعة الدول العربية والتي تضم مختلف الدول العربية اما عن اختراق الصادرات والمنتجات الاسرائيلية بعض أسواق الدول العربية فقال انها لا تعدو كونها محاولات فردية لا تعبر عن رأي الجامعة العربية وليست ايضا على نطاق حكومي والحكومات العربية لا تساند ذلك بل تقف ضدها.

وفي سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول عملية الخصخصة في المغرب قال بوبكر الجوطي أن بلاده انتهجت منذ عدة سنوات طريقا محددا تساهم فيه الدولة تحت اشراف ورئاسة الحكومة المغربية. وان الاخيرة قامت بحصر الممتلكات والشركات التي تساهم فيها الدولة وذلك تحت رئاسة عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء المغربي. ونجحت الدولة في بيع 7 شركات للقطاع الخاص آخرها بيع البنك المغربي للتجارة الخارجية بحوالي 4 مليارات درهم.

وأشار الى أن هناك 16 شركة لا تزال خاضعة للاشراف الحكومي وهي في طريقها للخصخصة وتعمل في مجالات الفنادق السياحية وتكرير البترول والبتروكيماويات. وأكد في هذا الصدد أن بلاده تسعى الى الاستثمار واستقطاب الأموال العربية أيضا حيث سيتم طرح هذه الشركات للمستثمرين العرب للمساهمة في هذه الشركات.

لتجنب الفلسطينيين المرور بالنقاط الأمنية الإسرائيلية

اليابان تعرض مشروع ربط غزة بالضفة الغربية بجسور معلقة

عمان: «الشرق الأوسط»

قال وزير النقل الأردني سمير قعوار ان عددا من هيئات التمويل اليابانية وافقت على تمويل مشاريع الجسور والمعابر المشتركة بين الأردن والسلطة الفلسطينية واسرائيل ومصر، بغية تسهيل سبل الانتقال بين الدول الأربع تمهيدا لربطها بشبكة حديثة ومتطورة من الطرق البرية السريعة.

واضاف قعوار لـ «الشرق الأوسط» ان مؤسسات وشركات يابانية وافقت على تمويل مشاريع الجسور التي تقدمت بها الدول الأربع لقمة الشرق الأوسط وشمال افريقيا الاقتصادية، وهي اقامة جسر جديد على المعبر الشمالي بين الأردن واسرائيل وجسر آخر بالقرب من جسر الملك حسين بين الأردن والسلطة الفلسطينية ومعبر ثالث في رفح بين السلطة الفلسطينية ومصر. واوضح الوزير الأردني ان لقاءات مكثفة ستعقد في وقت لاحق من العام الحالي بين الشركات والمؤسسات اليابانية الممولة وممثلي الدول الأربع للاتفاق على تفاصيل المشروعات وكلفتها واهدافها.

وكانت اليابان قد أبدت استعدادها لاقامة طريق علوي يربط بين مناطق السلطة الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية بكلفة 240 مليون دولار يجنب الفلسطينيين المرور بالمراكز والنقاط الامنية الاسرائيلية، كما يجنبهم المرور بالمدن والقرى والتجمعات السكانية في الأراضي الاسرائيلية التي يمر منها الطريق بين غزة والضفة الغربية.

سرقة خطوط دولية بين بيروت وعمان بقيمة 450 ألف دولار

بيروت: من يوسف ثابت

تقدمت وزارة الاتصالات السلكية واللاسلكية اللبنانية اول من امس بشكوى مباشرة امام النيابة العامة التمييزية في بيروت ضد الهاتف الدولي بين لبنان والاردن وتحويلها الى انحاء العالم كافة. وعلمت «الشرق الأوسط» بعد اتصال اجرته بالمستشار القانوني للوزارة شوقي داغر ان السفارة اللبنانية في عمان ارسلت في الاول من شهر اكتوبر (تشرين الاول) القائت كتاباً الى وزارة الخارجية تعلمها فيه ان السلطات الاردنية القت القبض على شبكة تتولى قرصنة الخطوط الدولية وربطها مع لبنان في اتصالاته مع العالم بأسره.

وافاد الكتاب المذكور الموجه من قبل السفير اللبناني في عمان وليم حبيب ان الصحف الاردنية ذكرت اسم المتهم رئيس «المجموعة» ويدعى ميشال قنلفت وهو لبناني الجنسية. فيما اكدت صحف اخرى انه سوري الجنسية ومقيم في لبنان. واشار كتاب السفارة اللبنانية في عمان الى ان قيمة المبالغ المسروقة بلغت 45 الف دولار اميركي.

وازاء هذا الكتاب تحركت الدوائر الرسمية في وزارة الاتصالات السلكية واللاسلكية وطلبت من القضاء اللبناني التحقق من جرم قرصنة الخطوط الدولية بين لبنان وعمان والذي يعتبر اعتداء فاضحا على شبكة الاتصالات اللبنانية مع الخارج.

اليمن يعلن جدولا زمنيا لتنفيذ مشروع المنطقة الحرة في عدن

ترسية عطاءات شركات الاستثمار نهاية الشهر واستعداد لقبول العروض الدولية للمرحلة الأولى

عدن: من عبد السلام طاهر

تتسارع الخطوات لاعلان بدء العمل في المرحلة الاولى من المنطقة الحرة في عدن المقرر يوم 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وأفادت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان مجلس ادارة هيئة المنطقة الحرة اقر برنامجا زمنيا لتنفيذ الاجراءات التي عرضت على رئيس الوزراء عبد العزيز عبد الغني لدى تراسه اجتماع مجلس الادارة يوم الثلاثاء الماضي في عدن واسفر عن تشكيل لجنة مشتركة من الهيئة وميناء عدن والجمارك وفرع وزارة النقل في المحافظة، لوضع الاسس القانونية والتنظيمية والفنية والتجارية لتشغيل ميناء عدن (من ميناء المعلا كبداية) تحت نظام قانون المنطقة الحرة، على ان تنتهي من اعمالها في 20 نوفمبر الجاري.

وقد قطعت اللجنة شوطا كبيرا في انجاز مهمتها، وتسليم الشركات الاستثمارية الدولية ـ التي تقدمت بعروضها لتنفيذ بعض مشروعات البنى الاساسية في منطقة عدن الحرة ـ ورقة تتضمن اسس وشروط تنفيذ تلك المشاريع، لتقديم عروضها النهائية وفقا للاتجاهات الواردة في تلك الورقة، وتحديد يوم 7 نوفمبر الجاري كآخر موعد لتسلم تلك العروض، وتشكيل لجنة متخصصة من بعض اعضاء مجلس الادارة وخبراء يمنيين ودوليين لدراسة وتحليل وتقييم العروض، على ان تباشر اعمالها اعتبارا من يوم 8 نوفمبر، وتقدم تقريرها في موعد اقصاه 20 نوفمبر، على ان يتم التفاوض النهائي مع الشركات المرشحة عروضها للفوز خلال الفترة بين 21 و28 نوفمبر، ثم التوقيع على الاتفاقيات المبدئية مع الشركات التي سيقع الاختيار على عروضها، وترسية عطاءاتها يوم 30 نوفمبر.

واضافت المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان الاجتماع الذي تراسه رئيس الحكومة ناقش البرنامج واقره، بالاضافة الى مناقشة عدد من الموضوعات الاخرى، واتخذ عددا من القرارات بشانها، ابرزها ما يلي:

● اقرار قبول العروض الجديدة التي ستتقدم بها شركات دولية بعد تاريخ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، في مجالات غير تلك التي تم البت فيها.

● ان يتم البدء في منح التراخيص للمشاريع الاستثمارية الخاصة في المجالين الصناعي والتخزيني، بعد تجهيز المرحلة الاولى من خدمات المنطقتين الصناعية والتخزينية في منطقة كالتكس التابعة للمنطقة الحرة.

● ان يتم منح التراخيص للمشاريع الاستثمارية الخاصة التي لا تتطلب توفير خدمات البنى الاساسية من قبل هيئة المنطقة الحرة، ومباشرة بعد تسلم الهيئة للاراضي المخصصة لاقامة مثل تلك المشاريع.

● التنسيق بين هيئة المنطقة الحرة ووزارة الكهرباء والمياه، لشراء الوزارة الطاقة الفائضة من مشروع كهرباء المنطقة الحرة، لتغذية الشبكة الرئيسية لمدينة عدن.

كما اصدر رئيس الحكومة توجيهاته بشأن التنسيق بين الهيئة والجهات الرسمية الحكومية، للتعاون معها وتيسير مهامها، وكذلك معالجة القضايا التنظيمية والفنية والمالية الاخرى، المتعلقة بنشاط الهيئة.

وكان مجلس ادارة الهيئة ـ برئاسة نائب رئيس الهيئة العامة للمناطق الحرة اليمنية ورئيس منطقة عدن الحرة درهم عبده نعمان ـ قد اجرى خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي مفاوضات تمهيدية مع المجموعة التضامنية لشركة «ام. بي. آي» العالمية، التي قدمت عرضا لاقامة ميناء للحاويات في موقع جزيرة كالتكس، المخصصة لمنطقة عدن الحرة، يتسع لثلاثة ملايين حاوية، بكل مرافقه وتسهيلاته، ومع شركة «هانسن ومباو» المحدودة، التي قدمت عروضا لاقامة مشاريع مختلفة، منها محطة للحاويات ومحطة للكهرباء، ومشاريع في مجال الاتصالات والتجارة. بالاضافة الى التفاوض مع مجموعة الشركة اليمنية للاستثمار والتنمية المحدودة لمشروع منطقة عدن الحرة، التي تضم سبع شركات عالمية، حول عروضها لتنفيذ مشاريع في المنطقة هي واقامة مجمع للحاويات في منطقة كالتكس، وتطوير وتوسعة ميناء المعلا، وبناء منطقة صناعية مع خدماتها في المساحة الممتدة من منطقة كالتكس وحتى منطقة الحسوة، وبناء محطة كهربائية حديثة بقوة 160 ميجاوات، ومجمع تجاري سكني بمواصفات عالمية، وهي شركات عالمية يعتبر مشروعاتها في مجال تطوير البنى الاساسية.



بنك الرياض أنفق 24 مليون ريال على التدريب في 94

الرياض: من صالح المسلم

مع التطور الكبير والنمو المطرد الذي شهده الاقتصاد السعودي، ومع توسع القطاعات الانتاجية، نشأت الحاجة الى سياسات محددة في مجالات التوظيف والعمالة بغية تامين الكوادر السعودية اللازمة لادارة العجلة الاقتصادية. وبالفعل فإن الحكومة السعودية استحدثت خطة استراتيجية جعلت من سعودة الوظائف برنامجا متصلا هدفه تلبية الطلب على العناصر السعودية وتاهيلها وصقلها بالتدريب المكثف. وهكذا غدا برنامج السعودة واحدا من اولويات بنك الرياض الذي سعى لاجتذاب الخريجين السعوديين للانضمام اليه واكسابهم الخبرات المصرفية اللازمة لادارة العمليات المصرفية وتنفيذ الخدمات والمهام التي يضطلع بها البنك. وتشتمل هذه البرامج الاعدادية على الكثير من الوجوه التي تصب في محصلتها النهائية باتجاه اعداد جيل متخصص مهنيا من الشباب السعودي لتقلد اعلى درجات السلم الوظيفي لقيادة البنك والمشاركة في اتخاذ القرارات الفنية المعقدة والتي من شانها الاسهام في عملية التطوير والتحديث المستمرة. وللتدليل على التزام بنك الرياض بتنفيذ سياسة السعودة وبرامج التدريب فقد انفق ما بين عامي 1993 و1994 ما قيمته 24 مليون ريال سعودي على برامج التدريب وتطوير موظفيه من السعوديين.

وبلغ اجمالي المشاركين في تلك الدورات التدريبية 3694 موظفا في عام 1993 مقابل 3052 موظفا في 1994. كما بلغ اجمالي الايام التي قضاها المتدربون من موظفي بنك الرياض في التاهيل من خلال تلك البرامج التطويرية ما مجموعه 100 الف يوم عمل اشرفت على الاعداد لها ادارة التدريب في البنك.

وخلال النصف الاول من هذا العام فإن 1199 من الموظفين المنتسبين لبنك الرياض شاركوا في برامج ودورات ومؤتمرات تدريبية في داخل المملكة وخارجها. وتهدف سياسات التدريب التي ينتهجها بنك الرياض الى تسليح الموظفين بما يحتاجونه من المام ومعرفة بتقنيات العلوم المصرفية الحديثة وعملياتها الفنية في فروع الادارة والاستثمارات والخزانة والحسابات والائتمانات والحاسوب واللغات والبيع والتسويق وغيرها وجميع هذه البرامج يتم تقديمها من خلال دورات تدريبية في داخل البنك بالاضافة الى برامج اخرى تقوم بها مؤسسة النقد السعودي (ساما) لتاهيل موظفي البنك في المعهد المصرفي التابع للمؤسسة. اما البرامج التدريبية خارج السعودية فقد اصبحت، ومنذ سنوات عديدة، مكملا لما يقوم به البنك محليا. فخلال عامي 1993 و1994 فإن 528 موظفا من البنك شاركوا في تلك الدورات التدريبية الخارجية والتي انعقدت في العديد من كبريات العواصم العالمية. وقد شملت موضوعات التدريب كثيرا من الجوانب الحيوية ذات الاهمية مثل ادارة مخاطر اسعار الصرف وعمليات التمويل وغيرها.

من أبرزها معرض البترول والغاز والمنتجات

«معارض الظهران» السعودية تستضيف 14 معرضا العام المقبل

الدمام: من وليد بو علي

تستضيف شركة معارض الظهران الدولية 14 معرضاً وذلك في العام المقبل 1996 وبزيادة تصل نسبتها 40% عن العام الحالي 1995. وعدد نجيب الزامل مدير عام شركة معارض الظهران الدولية المعارض التي ستنظمها الشركة وهي:

● معرض رمضان والعيد: 31 يناير (كانون الثاني) حتى 9 فبراير (شباط) وهذا المعرض الرابع. ويعتبر من المعارض الاستهلاكية الناجحة التي تعطي فرصة كبيرة للمشاركين بالمعرض وزواره للاستفادة من هذه المناسبة.

● معرض الصناعات الوطنية الاستهلاكية من 6 الى 15 مارس (آذار). ويقام هذا المعرض للسنة الخامسة على التوالي ويعطي المصنعين المحليين فرصة لتسويق منتجاتهم وبيعها للجمهور مباشرة.

ويقام المعرض بالتنسيق الكامل مع غرفة تجارة وصناعة المنطقة الشرقية.

● معرض المنتجات المصرية من 27 مارس حتى 15 ابريل (نيسان) للسنة الرابعة على التوالي وبنجاح كبير. ويقام هذا المعرض وبتركيز اكبر على السلع والمنتجات المصرية المتقدمة حيث سيشتمل على قطاعات جديدة مثل الكهربائيات والصناعات المعدنية بالاضافة الى تقنيات اخرى جديدة تعرض لاول مرة.

● معرض البيت المثالي: من 8 إلى 14 مايو (ايار) وسيقام للمرة الخامسة على التوالي وبمشاركات من دول عديدة في قطاعات معينة من المفروشات والديكور الداخلي والخارجي بالاضافة الى ان المعرض سيشهد مشاركة مجموعات وطنية من دول مختلفة لذلك فأن المعرض المقبل سيشهد تغييراً عما سبق من معارض.

● معرض العدد والأدوات والصناعات المعدنية: من 25 الى 31 مايو ويقام هذا المعرض المتخصص للمرة الأولى. ونظراً لاهمية هذا القطاع كونه يدخل في الحقلين الصناعي والتجاري وكذلك للتطورات المذهلة التي تشهدها هذه القطاعات في كل لحظة. وبالتالي فان هذا المعرض يعطي القائمين على القطاع الصناعي والقطاع التجاري فرصة للاطلاع على التقنية الجديدة والتقدم الحاصل في هذا المجال.

● معرض التخفيضات: من 1 إلى 11 سبتمبر (ايلول) نظراً للنجاح الكبير الذي حققه المعرض الاول والمطالبة من التجار المحليين وكذلك المستهلكين الاستمرار في اقامة هذا المعرض حيث انه يهدف في الدرجة الأولى الى تحريك السوق في فترة ركود تجارية معروفة في تلك الفترة من السنة. وسيتم اقامة هذا المعرض من خلال وضع ضوابط معينة لمنع أي نوع من سوء الاستخدام لهذا المعرض.

● معرض الهدايا والقرطاسية من 18 حتى 27 سبتمبر. ويقام هذا المعرض للمرة الأولى بالتعاون مع احدى الشركات المتخصصة حيث سيشتمل المعرض على اجنحة وطنية لدول مختلفة. وهذا المعرض سيكون موجها للدرجة الأولى للتجار ورجال الأعمال وكذلك المستهلكين. وهو يأتي بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد.

● معرض الخليج الانشائي: من 10 حتى 16 اكتوبر (تشرين الاول) وهذا المعرض يقام للمرة الثانية بعد النجاح الذي حققه هذا المعرض في عام 1994 حيث كانت المشاركات من جميع دول المنطقة، بالاضافة الى شركات من دول عديدة وهو المعرض المتخصص والموجه الى رجال الأعمال والمختصين في القطاعات الانشائية مثل الصيانة والتكييف وأعمال الكهرباء ومواد البناء وتقنيتها. ومن المتوقع ان يشهد هذا المعرض إقبالاً كبيراً من حيث المشاركة الخارجية.

● معرض الكومبيوتر والاتصالات وتقنيات المكاتب من 19 حتى 24 اكتوبر، وهذا المعرض يقام للمرة الثالثة عشر على التوالي وتعتبر هذه المعارض الهامة التي تقام في المنطقة الشرقية ونظراً لما حققه المعرض السابق فانه من المتوقع ان يكون المعرض القادم مختلفاً عن الأعوام السابقة حيث تعمل ادارة الشركة على تطوير المعرض من خلال عقد ورشات عمل مصاحبة للمعرض لتوسيع القائدة على المهتمين والمتخصصين في مجال الكومبيوتر والذي يتنامى بصورة مطردة.

● معرض الأغذية وتقنيتها من 4 حتى 8 نوفمبر (تشرين الثاني)، وهذا المعرض من المعارض المتخصصة التي حرصت الشركة على تنظيمها مع احدى الشركات العالمية نظراً لما يمثله هذا القطاع من اهمية كبيرة في المنطقة الشرقية والخليج حيث سيتم عرض لاحدث تقنيات تصنيع الأغذية بالاضافة الى تقنيات التموين، تجهيزات المطابخ، الفنادق والمطاعم كما سيشتمل المعرض كذلك على اجنحة دولية.

● معرض البترول والغاز من 18 حتى 21 نوفمبر، ويقام للسنة الثانية بالتعاون مع شركة «I.T.E» العالمية حيث من المتوقع ان يصل عدد المشاركين به الى اكثر من 130 شركة من مختلف انحاء العالم حيث تعرض فيه اخر التقنيات الخاصة بهذا المجال. وتاتي اهمية هذا المعرض المتخصص كونه يقام في هذه المنطقة التي تعتبر من اهم مناطق العالم على الاطلاق في مجال البترول بالاضافة الى الموقع الذي تحتله المنطقة الشرقية في قلب الخليج العربي.

● معرض الشرق الأوسط للخدمات البحرية من 1 حتى 5 ديسمبر (كانون الاول) ويقام المعرض للمرة الأولى في المنطقة الشرقية بالتعاون مع المؤسسة العامة للموانئ في السعودية وتاتي اهمية المعرض كونه يخدم قطاعاً هاماً وحيوياً في السعودية ودول الخليج العربي وكذلك اهمية الدور الذي تلعبه الموانئ في عمليات الاستيراد والتصدير والنشاط التجاري بشكل عام.

● معرض الصناعات الوطنية من 19 حتى 28 ديسمبر للسنة الحادية عشرة. ويقام هذا المعرض من اجل استمرارية التوصل لاطلاع الجمهور ورجال الأعمال في المنطقة الشرقية على التقدم الذي تحرزه الصناعة الوطنية.

وفد خليجي يزور آرامكو

جدة: «الشرق الأوسط»

زار ارامكو السعودية اخيرا وفد خليجي يضم ممثلين لادارات واقسام الصحة والسلامة المهنية بوزارات العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون الخليجي.

وقد التقى الوفد بمدير ادارة منع الخسائر حيث استمع الى محاضرة في السلامة المهنية واعقب ذلك زيارة لقسم الطب المهني واستمعوا ايضا لمحاضرة عن دور الطب المهني والوقائي في الشركة، وزار الوفد بعد ذلك معرض ارامكو السعودية وشاهد فيلما وثائقيا عن تاريخ ارامكو وتطورها.

مؤتمر اقليمي في دبي لشركات الطيران

جدة: «الشرق الأوسط»

اقامت شركة «فيترا» العالمية ـ وهي احدى مجموعة شركات شلهوب التجارية ـ مؤتمرا اقليميا خلال الشهر الماضي بفندق جبل علي بدبي ضم شركات الطيران. وتضمن المؤتمر الى جانب مناقشة القضايا المتعلقة بالطيران وخدماته دورات تدريبية لمدة يومين قدمتها اهم الشركات الموردة لمبيعات الرحلات الجوية والاسواق الحرة.

وقد كان معظم المدربين من طيران السعودية والكويتية والامارات والخليج وغيرها من شركات الطيران.

لجنة المقاولين السعودية تعقد اجتماعها الـ17 بغرفة الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقد مؤتمر الغرفة التجارية الصناعية بالرياض الاجتماع السابع عشر للجنة المقاولين وتحدث الأمين العام مفيداً بأن اللجنة قد ناقشت العديد من المواضيع المطروحة على جدول اعمالها ومنها ترشيح ممثلين لغرفة الرياض في اللجنة الوطنية للمقاولين.

وأضاف الأمين العام بان لجنة المقاولين قد استمعت من قبل رؤساء اللجان الفرعية إلى تقارير موجزة عن اجتماعات لجانهم (لجنة المباني، الطرق، التشغيل والصيانة، المياه والصرف الصحي، ولجنة الأعمال الكهربائية والميكانيكية).

كما تطرق الأمين العام إلى ان اللجنة قد تدارست بعض الاقتراحات الخاصة برسوم تجديد الإقامات وما يترتب عليها من غرامات وان قطاع التشغيل والصيانة يعاني منها كثيراً باعتباره من أهم القطاعات المستوعبة للعمالة في ظل الزيادة الكبيرة التي طرأت على رسوم تجديد الإقامة مع تزامن هذه الزيادة مع صعوبات في حركة التدفق النقدي نتيجة تأخر صرف المستحقات.

وقال الأمين العام إن قطاع البناء والتشييد بالسعودية يقوم حالياً بتطبيق المواصفات الأميركية والبريطانية والالمانية وما يستتبع ذلك من بعض السلبيات لعدم ملاءمتها بالصورة المطلوبة لبيئة ومناخ السعودية.

وترى لجنة المقاولين ان الوقت قد حان لوضع مواصفات قياسية خاصة بقطاع التشييد والبناء تلائم طبيعة واحتياجات المجتمع السعودي.

وذلك حتى ترتبط السعودية حضارياً بتلك المجتمعات التي استعيرت منها مواصفاتها وانظمتها التي وضعت بالشكل الذي يلائم بيئتها، لأن المواصفات والنظم التي يطبقها بلد ما، ما هي إلا طرق ومواصفات تناسب ذلك البلد دون غيره وإن كانت تلك الطرق والمواصفات تنبثق عن العلوم المشاعة للجميع.

وأكد الأمين العام على أن إصدار المواصفات هو عمل جماعي يطال جهود شرائح كبيرة من الفعاليات المهنية والعملية في السعودية ويستغرق وقتاً طويلاً ويحتاج لجهد كبير من جميع الفئات المعنية بالعملية الإنشائية.

على هامش ملتقى «التجارة الإلكترونية 95» في لندن

الشركات العالمية تتداول الفوائد والمخاوف من تجارة الـ «إنترنت»

لندن: من أسامة نعمان

شهد مركز باربيكان في لندن الثلاثاء الماضي الملتقى الدولي «التجارة الإلكترونية 95» وهو أول حدث من نوعه ينعقد في القارة الاوروبية. واشتملت فعاليات الملتقى على مؤتمر وندوات موجهة لرجال الأعمال ومديري الشركات الراغبين في توسيع نشاطاتهم التجارية عبر شبكات الاتصالات والمعلومات الإلكترونية. إضافة إلى عروض لمختلف الأجهزة والبرامج المخصصة لتسهيل العمليات.

وناقش المؤتمرون سبل استخدام الشبكة الدولية للمعلومات انترنت لتبادلها بين المؤسسات التارية ورجال الأعمال وتطوير نظم البريد الإلكتروني. وكذلك تطوير النظام التجاري الإلكتروني إي. دي. آي. (Electronic Data Interchange) الذي تستخدمه اكثر من 25 الف مؤسسة في بريطانيا من الشركات التجارية ورجال الأعمال والهيئات التعليمية والطبية. ويستخدم هذا النظام لإرسال ومعالجة الفواتير الكترونياً وبسرعة ودقة كبيرتين إضافة إلى طلبات تجهيز المواد والمنتجات.

وقد احتل موضوع «الانترنت ـ تهديد ام فرصة نهبية» للتجارة المحلية والدولية الموقع الرئيسي في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، خصوصاً مع الازدياد الهائل في أعداد المؤسسات والأفراد المشتركين في الشبكة الدولية للمعلومات، لكن مشاكل الأمن الصناعي وحماية الأسرار التجارية لا تزال تؤرق رجال الأعمال ومديري الشركات التجارية إضافة إلى مخاطر تسلل اللصوص على خطوط الشبكة، فيما يجد فيها آخرون فرصة ممتازة لتسويق منتجاتهم بحجم معقول وبأساليب تستعصي على المتطفلين. وقد افتتح الجلسة الأولى للمؤتمر إيان تايلور وزير الدولة لشؤون العلم والتكنولوجيا، وتوزع الخبراء بعدها على ندوات مخصصة لترويج التجارة واستخدام الشبكات الدولية في قطاع التعليم ومدى استفادة المؤسسات التجارية منها وخصصت مؤسسة الهاتف البريطانية جائزة لأفضل ابتكار أو إبداع في هذا المضمار.

وشهد المؤتمر صراعاً بين اتجاهين رئيسيين في ميدان التجارة الإلكترونية ـ التجارة الرصينة وتجارة البائعين. ويميل أصحاب الاتجاه إلى الرصين إلى الاستمرار في النظام التجاري الإلكتروني الذي يوفر ثقة وصول الرسائل إلى أصحابها وتبادل الفواتير بطرق آمنة، فيما يجسد الاتجاه الثاني التجار الجدد، الماهرين في وضع صفحات لهم على الخط الإلكتروني مباشرة وعبر شبكة الانترنت وقد شهد هذا الاتجاه انفجاراً إعلامياً في الآونة الأخيرة. وفيما يصر رجال الأعمال على نظامهم الرصين الذي يراعي أصول التجارة الحقيقية وفق مواصفات ومقاييس اكثر دقة يتحول الكثير من رواد الاتجاه الثاني إلى بياعين جوالين لكنهم يجتذبون السياح على موجات الشبكة الدولية. ويستخدم النظام التجاري الإلكتروني شبكات لمؤسسات عالمية مثل اي. تي اند تي، ومؤسسة الاتصالات البريطانية، وشركة آي. بي. ام، لكن سهولة الدخول المتاح نحو الشبكة الدولية ورخص استخدامها يوفر إمكانات تجارية كبرى. ولذلك انتعشت آمال المشاركين في الملتقى مع توجه الشركات لتطوير النظم المستخدمة وتحويلها إلى نظم اكثر تفاعلاً مع الجمهور مع الإبقاء على مزايا دقتها.

وأشار تقرير قدم في المؤتمر إلى نتائج استطلاع للمشاركين بالنظام التجاري الإلكتروني والذي أظهر سرور 90% من المؤسسات من سرعة خدماته ودقته حيث استطاعت مؤسسة تجارية للمنتجات الكهربائية توفير 100 الف جنيه استرليني بعد معالجة وحساب 350 الف فاتورة الكترونياً، فيما تمكنت شركة غذائية من زيادة مدخولاتها بسرعة بعد تقليل زمن صرف وتسلم الفواتير بمدة 2 إلى 3 ايام لكل طلب من الراغبين.

كما نوقشت مواضيع متعددة في 30 ندوة اختصاصية توزعت على شؤون الصناعات الصغيرة، والسياسات الحكومية، وتكامل اجهزة الاتصالات، والمشاكل الحقوقية المترتبة على استخدام الشبكات الإلكترونية وسرعة التقاط المعلومات والبطاقات التقنية الذكية والنقد الإلكتروني وتكنولوجيا التسوق الإلكتروني المنزلي والسياحة على أمواج الإنترنت، كما شاركت في المعرض اكثر من 60 مؤسسة. ويتواصل الملتقى على مدى ثلاثة أيام.

ندوة عالمية عن تقنية المعلومات الصحية في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي في التاسع عشر من الشهر الجاري الندوة العالمية عن الحاسوب وتقنية المعلومات في المجال الصحي بحضور 35 باحثاً ومحاضراً من اشهر الأساتذة المختصين من مختلف دول العالم بالاضافة الى مختصين من مستشفيات السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي.

واوضح الدكتور محمد حسن مفتي مدير مستشفى قوى الأمن التابع لوزارة الداخلية السعودية والذي ينظم الندوة بان موضوع هذه الندوة يعتبر من المواضيع الجديدة والمهمة على الساحة الصحية، كما انه لأول مرة تعقد ندوة عالمية من هذا النوع على مستوى السعودية. تهدف الندوة الى اطلاع المختصين وبالذات العاملين في المجال الصحي ومشاركتهم التجربة الناجحة في تطبيق وادخال احدث برامج واجهزة الحاسوب الخاصة بالمؤسسات الصحية والتي بدأ العمل بها بالمستشفى.

وأشار الى انه سيطرح خلال الندوة 39 بحثاً ومحاضرة سيتم التعرض من خلالها الى احدث المعلومات وآخرها على ساحة الحاسوب والتقنية الصحية حيث سيقوم 35 باحثاً ومحاضراً وهم من اشهر الأساتذة المختصين من الولايات المتحدة الاميركية، والمملكة المتحدة وفرنسا ونيوزيلندا ومن دول مجلس التعاون الخليجي ومن داخل السعودية بطرح الابحاث من خلال 12 جلسة وعلى مدى ثلاثة ايام متتالية.

وسيقام على هامش الندوة معرض متكامل يشارك فيه نخبة من الشركات المتخصصة في مجال الحاسوب وتقنية المعلومات في المجال الصحي.. كما ستعقد دورات تدريبية للمختصين في الحاسوب.

ويذكر بان مستشفى قوى الأمن قد نظم ثلاث ندوات عالمية عن الادارة الصحية للأطباء التنفيذيين وعن المخدرات والادمان والتاثيرات النفسية والصحية على المجتمع وندوة عن الجوانب الصحية والاجتماعية لحوادث الطرق.

جديد الأسواق

«فورفرونت» تبدأ عملياتها في جبل علي

جدة: «الشرق الأوسط»

تم الاعلان عن انضمام شركة «فورفرونت» للتكنولوجيا الى قافلة الشركات العاملة في المنطقة الحرة بجبل علي في دبي حيث تتركز أعمال الشركة في قطاع تكنولوجيا المعلومات المتنامي بمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

وفي غضون ذلك اعلن جورج كرم المدير العام في الشركة بانهم استقدموا للمنطقة عدداً من الأسماء الرائدة عالمياً في مجال تكنولوجيا المعلومات حيث تم التعاقد مع عدد من الشركات ذات السمعة المميزة في الولايات المتحدة الاميركية واوروبا. وستقوم الشركة بطرح عدد من المنتجات المبتكرة من خلال شبكة من الوكلاء والموزعين.

توقع نمو تداول أفلام «والت ديزني» في الخليج

جدة: «الشرق الأوسط»

توقع احمد جاوة رئيس شركة (سي. تي. سي) بجدة ان تشهد اسواق الترفيه المنزلي بالخليج معدلات نمو قياسي في الفترة المقبلة بعد قيام كبريات الشركات العالمية المنتجة للأفلام الترفيهية بتعزيز حضورها في أسواق منطقة الخليج. وقال جاوة بمناسبة تدشين فيلم «الأسد الملك» رائعة والت ديزني، ان نقطة التحول الرئيسية في هذا المجال تتمثل في تطبيق عدة دول خليجية لقوانين حماية الملكية الفكرية والمصنفات الفنية.


محمد البسامي ونائبه، وخالد الجفالي والدكتور يحيى اليحيا المدير العام لشركة الجفالي بالرياض خلال حفل تسليم شاحنات مرسيدس ـ بنز

«الجفالي» تسلم شركة «البسامي» 30 سيارة مرسيدس

جدة: «الشرق الأوسط»

قامت شركة «البسامي» في الرياض ـ احدى اكبر شركات النقل البري في الشرق الأوسط ـ اخيراً بشراء 30 شاحنة مرسيدس ـ بنز موديل 2031 من الشركة الوطنية لصناعة السيارات المحدودة، وهي شركة مشتركة بين شركة ابراهيم الجفالي وإخوانه وشركة مرسيدس ـ بنز الألمانية. وستضم هذه الشاحنات التي تم تجميعها محلياً بمصنع الشركة في جدة الى اسطول شركة البسامي للشحن البري للمسافات الطويلة.

وقد اجتنبت شاحنات مرسيدس ـ بنز ذات الكفاءة العالية خلال 18 عاماً ـ هي عمر الشركة الوطنية لصناعة السيارات ـ العديد من الشركات السعودية المتميزة الأخرى لتجعل منها الشركة الرائدة في حقل تصنيع الشاحنات بالسعودية. كما تحتل الشركة منزلة منفردة من بين الشركات المصنعة لشاحنات مرسيدس ـ بنز خارج المانيا وذلك لكونها تجمع عدة امتيازات، منها حصولها على الترتيب الأول في انتاج وسائل النقل البري في الشرق الأوسط ونيلها حديثاً شهادة ISO 9002 العالمية للجودة بالاضافة الى ادائها المتميز الذي عرفت به لدى ادارة شركة مرسيدس ـ بنز في المانيا.

إطلاق ساعة جولدن وينج للقرن المقبل

جدة: «الشرق الأوسط»

قام مصنعو الساعات العالمية الشهيرة ـ لونجين الأعرق في صناعة الساعات الراقية بصناعة مجموعة من الساعات اطلقوا عليها اسم «جولدن وينج». وقال المصنعون انها تعبر عن فلسفة لونجين في مطلع القرن الحادي والعشرين.

وقد اضاف مخترعو الساعات الجديدة الفولاذ والذهب من عيار 18 قيراطاً الى جانب ختم تاريخ الشركة الذي يقترب من المائة والستين عاماً ظل خلالها التجسيد هو المعنى المزدوج في لونجين الساعة الرملية ذات الأجنحة.

«كيوبركس» تحتفل بذكرى إنطلاقها

جدة: «الشرق الأوسط»

تحتفل الشركة الآسيوية لزيوت التشحيم ـ احدى شركات مجموعة طاهر التجارية ـ بالذكرى السنوية الأولى لانطلاق مبيعاتها من زيوت التشحيم ـ كيوبركس ـ للسيارات في السعودية.

وتمتلك الشركة حالياً ثلاث محطات في مدينة جدة تحمل علامة «كيوبركس» وتقدم الخدمات المتكاملة للزبائن، وهي بصدد رفع هذا العدد مستقبلاً بإذن الله.

جائزة ماكس العالمية لمركز برجمان للتسوق

جدة: «الشرق الأوسط»

في إطار احتفال كبير اقيم أخيراً بمدينة أورلاندو بالولايات المتحدة الأميركية حصل مركز برجمان بدبي على جائزة ماكسي العالمية لتميزه في مجال الحملات التسويقية والدعائية.

وتعد هذه الجائزة العالمية بمثابة أوسكار يحصل عليها عدد محدود من مراكز التسويق على مستوى العالم.

وقال عبد العزيز الغرير رئيس مجموعة مراكز الغرير للتسوق إن هذه هي المرة الأولى التي يحصل خلالها مركز تسوق على مستوى القارة الآسيوية على مثل هذه الجائزة العالمية الرفيعة.

فرع جديد للحديثي في الرياض

جدة: «الشرق الأوسط»

تفتتح مجموعة الحديثي وشركة شيكو العالمية معرضها الأول بمجمع الموسى التجاري بشارع العليا بالرياض وهو ثاني معرض بالسعودية بعد افتتاح معرض مجمع الراشد بالخبر. وتخطط الحديثي لافتتاح نحو 25 معرضاً في الفترة المقبلة وسيفتتح ستة منها هذا العام حيث تعتبر معارض «شيكو» هي المكان المناسب لتسوق الامهات اللائي سيحصلن بداخله على جميع احتياجات الأطفال.

وكيلان جديدان لديجيتال

جدة: «الشرق الأوسط»

عينت «ديجيتال اكويمنت كوربريشن» موزعين اضافيين لكومبيوتراتها الشخصية في السعودية هما شركة عبد الله فؤاد وشركة سعودي سوفت. وقال جوبفاسي مدير الاقنية بشركة ديجيتال بالسعودية ان هذه الخطوة تاتي كجزء من خطة الشركة الاستراتيجية المركزة لقنوات البيع وتعزيز مركزها الحالي في المنطقة بهدف اتخاذ موقف اقوى في سوق الكومبيوترات الشخصية الذي تشتد فيه المنافسة.

ويذكر ان شركة ديجيتال كوربريشن هي واحدة من اكبر ثلاث شركات للكومبيوتر في العالم وهي الرائدة عالمياً في مجال الحلول المفتوحة بأجهزة الحاسب من احتياجات الكومبيوتر الشخصية ونظم المعلومات العالمية المترابطة. وتوفر ديجيتال منصات انتل، والفا، والتخزين، وشبكات الترابط وبرامج الكومبيوتر والخدمات.

دورة جديدة لجوائز الأعمال الخليجية

جدة: «الشرق الأوسط»

طلبت الجهات المنظمة لجوائز الأعمال الخليجية من الشركات العاملة بالمملكة العربية السعودية ارسال ترشيحاتها للاشتراك في هذه المسابقة التي بدأت عام 1989 وحصلت خلالها الشركات السعودية على اربع من خمس جوائز وذلك في دورة عام 1993.

وقالت الشركة المنظمة ان على الشركات الراغبة في الاشتراك تسلم وتعبئة الاستمارات في موعد اقصاه 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وستعلن النتائج في ابوظبي في شهر مارس (آذار) من العام المقبل.



الشيخ صالح كامل يتسلم جائزة الدورة السابقة

«لاسال» جديد سايكو في الأسواق

جدة: «الشرق الأوسط»

من خلال ولع الايطاليين بالأسلوب الرفيع وشغف اليابانيين بالدقة والجمال قدمت شركة سايكو اكبر واشهر شركة ساعات في العالم مجموعة ساعات ومعها مجموعة اكسسوارات تشمل صندوقاً خشبياً خاصاً وكتيب ضمان وبطاقة وعروة خاصة وجميعها مميزة بالأرقام الخاصة.

وتطرح سايكو هذه المجموعة الجديدة من الذهب الخالص الذي لا يقل عن عيار 18 قيراطاً مع تشكيلة رائعة في موديلين احدهما بميناء ابيض والآخر بميناء اسود اضافة الى موديل الكرونوقراف لقياس وتسجيل الوقت وجميعها تحمل بالطبع توقيع لاسال الشهير.

منتج جديد من «كروس»

جدة: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «كروس» ووكلاؤها في المملكة العربية السعودية، شركة فاروق ومامون تمر وشركاهما اخيراً في الأسواق تشكيلة واسعة من اقلامها الجديدة طراز سولو التي تتميز بالوان تناسب كل زمان ومكان.

وتضم هذه التشكيلة اربعة عشر لوناً كلها تمتاز بالفخامة والروعة وتناسب كافة الأذواق العصرية لرجل الأعمال والموظف والمدرس والطالب حيث انهم لا يستطيعون الاستغناء عنها اينما وجدوا سواء في المصنع، في العمل، في المدرسة أو حتى في البيت.

الدرر التجارية تطرح ساعات سويسرية عالية الجودة

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلنت مؤسسة الدرر التجارية ـ شركة معوض التجارية للمجوهرات ـ الوكيل الحصري في السعودية والخليج عن إنتاجها الجديد من ساعات ـ بول بيكو السويسرية ـ وهي أربعة أنواع ذات مستوى فاخر وتقنية عالية أطلقت تحت أسماء: كرونوجرافه وتكني كوم وهي ذات مستوى عال من الجودة وانتج منها عالمياً نحو 200 قطعة فقط يوبوت واتليبه وتتراوح أسعار هذه الساعات بين 1800 إلى 80 الف دولار اميركي.

وفي مؤتمر صحافي عقد اخيراً بفندقي انتركونتننتال بجدة والرياض بمناسبة إطلاق الساعات الأربع تحدث كلود جيرالدين رئيس مجلس إدارة شركة بول بيكو شارحاً مراحل إنتاج هذه الساعات الفاخرة والتي تصنع يدوياً وفقاً لأرقى مستويات التقنية العصرية. كما تحدث في المؤتمر ثلاثة من القيادات الإدارية لشركة معوض وهم أسامة الوزير ومارون سروع وسمير شرتوني وشرحوا الآفاق المتوقعة لنجاح هذه الساعات ذات الخصائص الرفيعة.

وتتمتع الساعات الثلاث المعلن عنها بتقنية نادرة حيث تعتبر ساعة التكني كوم هي الأوتوماتيكية الوحيدة التي يعمل فيها الكرونوجراف بجزء من الثانية مما يعطي دقة أكثر في الوقت وبها مؤشر تخزين الطاقة مع اليوم والتاريخ.

ضمن توصيات ندوة الفقه الرابعة في الكويت

علماء الدين يقرون التأمين التعاوني على الحياة ويوافقون على مشاركة البنوك التجارية في المشروعات الإسلامية

الكويت: من قادية الزعبي

توصل علماء الفقه وشيوخ الدين الذين شاركوا في «ندوة الفقه الرابعة» التي أقامها بيت التمويل الكويتي واختتمت مساء أول من امس الى حلول لبعض العقبات والسلبيات التي ما زالت تواجه البنوك والمصارف الاسلامية رغم مرور 20 عاما على انشاء اول مصرف اسلامي. فقد أقرت الندوة بانشاء شركات تأمين تعاوني اسلامية تشمل انشطتها التأمين التعاوني على الحياة، ووضعت ضوابط لهذه الشركات. كما أقرت عدم ممانعتها من اشتراك بنوك ربوية ضمن مؤسسات اسلامية تمول مشروعا استثماريا واحدا، ووافقت على بعض الوسائل التي من شأنها تقليل اخطار المضاربة، واجازت اعتماد الشرط الجزائي المتفق عليه عند تخلف المدين عن أداء الدين في بعض العقود.

وقالت ان التخلف عن سداد قسط من اقساط الدين يترتب عليه حلول جميع الأقساط. كما أقرت في قضية معالجة المديونية المتعثرة للعميل الدخول في مشاركة معه من خلال تملك جزء من السلعة المبيعة، وفسخ عقد المداينة لاسترجاع السلعة عند تعثر العميل، الى جانب قرارات وتوصيات اخرى سيتم توزيعها جميعا على المصارف الاسلامية، وترفع الى مجمع الفقه الاسلامي في جدة المنبثق عن منظمة المؤتمر الاسلامي ليعاد لديه طرح المواضيع التي تم بحثها في الندوة للأخذ بالحكم النهائي فيها.

الاجتهاد الجماعي ضرورة

وفي لقاء لـ«الشرق الأوسط» مع احد علماء الفقه المشاركين في الندوة الدكتور عجيل جاسم النشمي قال ان مثل هذه الندوات اصبحت في عصرنا الحالي ذات اهمية كبيرة وبالغة، لأنها تعالج قضايا معاصرة وسط النظريات الاقتصادية والواقع الاقتصادي العالمي، ولم يعد - في عصرنا هذا - بالامكان الاجابة بسهولة عن الكثير من هذه القضايا إلا عبر الاجتهاد الجماعي. وهذه الندوة هي صيغة من صيغ الاجتهاد الجماعي التي تتناول ما افرزته البنوك والمصارف الاسلامية من عقبات وسلبيات اثناء ممارساتها على مدى 20 عاما مضت وتحتاج لعلاج ورأي الشرع فيها.

وقال ان المصارف الاسلامية دأبت على عدم الاقدام على اية خطوة لها آثار اقتصادية واجتماعية إلا بعد التأكد من خلو هذا العمل من اي مخالفات شرعية. ورغم لجابة هيئات الرقابة الخاصة بكل مصرف اسلامي عن بعض القضايا التي تواجه المصارف فان هناك قضايا لا تتمكن هذه الهيئات من الاجابة عنها فتعقد لها ندوات ومؤتمرات كندوة الفقه الرابعة التي عقدها بيت التمويل الكويتي. وبعد ان ترفع القضايا وتوصياتها الى مجمع الفقه الاسلامي يقوم المجمع باختيار اهمها واكثرها تعقيدا ليعيد طرحها وأخذ الحكم النهائي فيها.

صعوبة في بيوعات المرابحة

وعن اهم المعضلات التي تواجه المصارف الاسلامية حاليا قال الدكتور النشمي ان هذه المصارف ما زالت تواجه صعوبة في بعض تطبيقات بيوع المرابحة والتي تعني بيع البضاعة على الراغب في الشراء برأسمال البضاعة مع زيادة ربح متفق عليه، وقضية التوكيل في المرابحة واختلاف شروطها عن المواعدة والتي اقر المشاركون في الندوة بشأنها لجوء البنك او المصرف الاسلامي الى توكيل العميل في بعض الحالات الخاصة، وقضية التأمين التعاوني واعادة التأمين على الحياة، والذي بدأ البحث به منذ اوائل السبعينات وتم طرحه في العديد من المؤتمرات والمجامع الفقهية والندوات. ويكاد يكون هناك قدر متفق عليه في ما هو جائز من التأمين، وقدر متفق على انه غير جائز. والمتفق عليه هو جواز التأمين التعاوني، اما التأمين التجاري فالاتجاه العام يميل لعدم جوازه، وكذلك التأمين على الحياة بالمعنى المعروف تجاريا هناك اتفاق على تحريمه. ولكن ما تم طرحه اخيرا من موضوع التأمين على الحياة عن طريق التأمين التعاوني قد تم اقراره مع وضع بعض الضوابط.

واضاف الدكتور النشمي ان من الافرازات السلبية الأخرى التي واجهت المصارف الاسلامية موضوع عدم جواز وضع شرط جزائي كعقوبة مالية عند تأخر العميل عن الوفاء بما عليه. وهذا الأمر كان مدعاة لمماطلة العميل من الوفاء تجاه البنوك الاسلامية على خلاف ما هو عليه حاليا في البنوك التقليدية الربوية حيث يتعرض العميل في تلك البنوك الى دفع فوائد تأخير في حالة تأخره عن الفوائد بما عليه. وقد قدمت البحوث ودار النقاش من ندوة الفقه الرابعة حول هذا الموضوع لايجاد المخارج والحلول الشرعية لتلافي مثل هذه الأمور وأقرت في نص عقد المداينة الموقع بين البنك والعميل على ان التخلف عن سداد قسط من اقساط الدين يترتب عليه حلول جميع الأقساط. واجازت كذلك اعتماد الشرط الجزائي المتفق عليه عن التخلف عن اداء الدين في بعض العقود كعقود المقاولات.

وفي ما يلي مقررات الندوة:

أقرت الندوة الفقهية الرابعة التي اقامها بيت التمويل الكويتي من 30 اكتوبر (تشرين الأول) الى 1 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 انشاء شركات تأمين تعاوني اسلامية تشمل انشطتها التأمين التعاوني على الحياة وبما يوفر حماية المستأمنين وورثتهم ولن لهذه الشركات اللجوء الى شركات اعادة التأمين التقليدية وفق ضوابط وشروط معينة.

ووضعت الندوة عدة ضوابط رأت واكدت على ضرورة الالتزام بها بالنسبة للتأمين التعاوني وهو البديل الشرعي للتأمين التجاري بحيث يقوم على التبرع وعدم مشاركة المساهمين في الفائض التأميني وتوزيع ذلك الفائض على المستأمنين وحدهم، وبالنسبة لاعادة التأمين يجوز التعاون مع شركات اعادة التأمين التقليدية عند الحاجة بحيث لا تتقاضى شركة التأمين التعاوني اية ارباح او عمولة من الشركة التقليدية او تحتفظ لديها بأي احتياطيات عن الأخطار السارية، ولا تتدخل شركة التأمين التعاوني في طريقة استثمار شركة اعادة التأمين التقليدية للأقساط.

كما دعت الندوة الى ان يكون الاتفاق بين الشركتين لأقصر مدة ممكنة وان تعمل شركة التأمين التعاوني على اقامة شركة اعادة تأمين تعاوني ايضا في اقرب فرصة مع ضرورة الالتزام باقامة هيئة للرقابة الشرعية لمتابعة واقرار اعمال شركة التأمين التعاوني. وجاء في قرارات الندوة الفقهية الرابعة التي اختتمت اعمالها امس الأربعاء انه لا يمنع اشتراك بنوك ربوية ضمن مؤسسات اسلامية تمول مشروعاً استثمارياً واحداً بطريقة (التمويل المصرفي المجمع) شريطة التزام هذه المصارف بالأحكام الشرعية المطبقة في عملية التمويل وعدم انفرادها بالقرار او الادارة في العملية الاستثمارية. كما ان المصرف المباشر له الحق في تقاضي مقابل عن الأعمال التحضيرية للمشروع ويجوز لأي مشارك الانسحاب والتخارج من المشروع متى شاء دون الاضرار بالآخرين ووفق الضوابط الشرعية للتداول والتخارج.

واقرت الندوة بشأن التوكيل في المرابحة واختلاف شروطها عن المواعدة لجوء البنك الى توكيل الآمر بالشراء (العميل) في بعض الحالات الخاصة مع ضرورة دخول السلعة في ضمان البنك بعد تسلمها من الوكيل او مرور فترة زمنية بين تسلم الوكيل للسلعة نيابة عن البنك بصفته اميناً وتسلمه لها بعدئذ بصفته مشترياً.

واقرت الندوة بعض الوسائل للتقليل من اخطار المضاربة وهي تقييد عمل المضارب في مجالات محددة العائد تقريبا كأن يكون النشاط في المرابحة او التأجير على سبيل المثال، كذلك اشتراك البنك (رب المال) في الاشراف والمتابعة والمحاسبة وتقديم المشورة لعمل المضارب (العميل).

كما يمكن وضع سقف اعلى للمصاريف والأجور المنفقة على العملية وفتح حسابات للمضاربة لدى البنك الممول، علاوة على ان حصول البنك على ضمان طرف ثالث يلتزم بسلامة رأس المال واختيار عروض ومعدات قابلة لدر الريع يسهل تقويمها عند العقد وتجزئة تقديم رأس مال المضاربة على فترات والاعتماد على دراسات للجدوى وتطبيق اكثر من مؤشر لتوزيع الأرباح، وكلها ضمانات اقترحتها الندوة واقرتها كأشكال ووسائل للتقليل من اخطار المضاربة.

واقرت ندوة بيت التمويل الكويتي الفقهية الرابعة النص في عقد المداينة الموقع بين البنك والعميل على ان التخلف عن سداد قسط من اقساط الدين يترتب عليه حلول جميع الأقساط كما اجازت الندوة اعتماد الشرط الجزائي المتفق عليه عند التخلف عن اداء الدين في بعض العقود كعقود المقاولات (الاستصناع) لوجود الضرر وانتفاء شبهة الربا حيث محل الالتزام عمل يختلف تقويمه بحسب نوعه ومدة انجازه. اما اذا كان محل الالتزام ديناً في الذمة فلا يجوز الاتفاق على اداء زيادة عن هذا الدين بسبب التأخير، إذ ان ذلك يعتبر من صور ربا النسيئة القائم على اساس (زدني انظرك).

واقرت الندوة ايضا معالجة المديونية المتعثرة للعميل بالدخول في مشاركة معه بتملك جزء من السلعة المبيعة بحيث تجري المقاصة بين الدين وما اشتراه العميل كما يمكن تملك المعدات المبيعة للعميل ثم ايجارها اليه ايجارا ينتهي بالتملك او الهبة بحيث تعود في النهاية وبعد سداد ثمنها الى صالح العميل.

واقرت الندوة كذلك مشروعية فسخ عقد المداينة لاسترجاع السلعة عند تعثر العميل وذلك في حالة بقاء السلعة على حالها وعدم تصرف المشتري فيها. وبالنسبة لتطبيقات الاجارة والجعالة على عقود الصيانة فرقت الندوة بين عقدين، الأول هو الصيانة بدون الالتزام بقطع الغيار وهذا عند النزاع يمكن الرجوع الى المتعارف عليه في كل مجال، اما اذا كان العقد شاملاً لقطع الغيار فان الندوة رأت ان الأمر يمكن ان يأخذ الحالتين التاليتين، الأولى ان يلتزم مالك العين المطلوب صيانتها بتقديم قطع الغيار من عنده او دفع ثمنها لمن يقدمها.

وهذا الوضع لا شيء عليه، والثانية وفيها تلتزم الجهة المتعهدة بالصيانة بتقديم قطع الغيار مع العمل، وهنا اشترطت قرارات الندوة لاجازتها ان تكون الصيانة دورية وقطع الغيار معلومة بالرجوع الى العرف.

منظمة «بناة السلام» الأميركية في فلسطين لبحث إقامة «ماريوت غزة»

القدس المحتلة: من نبيل كوكالي

يزور الاراضي الفلسطينية حاليا وفد من منظمة «بناة السلام» الاميركية لبحث أوجه التعاون المشترك واقامة مشاريع مشتركة. ومن المتوقع ان يجري بحث هذه المشاريع مع رجال اعمال فلسطينيين وان يبدأ الوفد الاميركي بحث مشروع بناء فندق «ماريوت» في بيت حنون في غزة والذي اعلن قبل اكثر من عام عن اتفاق بشأنه بين رجل الاعمال الاميركي ذي الاصل الفلسطيني زياد كرم وشركة ماريوت العالمية.

و«بناة السلام» تضم رجال اعمال اميركيين من اصل عربي ويهودي وهم يعملون كفريقين ويترأس الفريق العربي جيمس زغبي وهو من اصل لبناني، في حين يرأس الفريق اليهودي مل ليفين.

ويشار الى ان عدد اعضاء مجموعة «بناة السلام» يبلغ حوالي 60 عضوا من اليهود العرب وهي اول مجموعة اميركية من الطرفين تأتي لبحث سبل الاستثمار في الاراضي الفلسطينية.

وقال جيمس زغبي رئيس المعهد العربي في واشنطن ويرأس وفد «بناة السلام» ان هذه الزيارة تأتي في اعقاب قمة عمان الاقتصادية لاستكمال العمل من اجل تشجيع رجال الاعمال والقطاع الخاص الفلسطيني والاميركي من اجل النهوض بالاقتصاد وتحقيق نتائج ملموسة. واضاف الزغبي ان السلام ليس معناه ان يفتح الفلسطينيون الباب امام الجميع للدخول عبره.

واشار الى انه يجري العمل مع الادارة الاميركية من اجل دفع الجانب الاقتصادي وتحقيق نتائج في المرحلة القادمة والسعي لازالة العقبات. واعتبر زغبي ان الاحتلال وضع العديد من المعوقات التي تقف امام التطور الاقتصادي في المناطق الفلسطينية، معبرا عن ثقته بان الحكومة الاميركية تسير في خطوات حثيثة لايجاد حل لهذه المعوقات. واضاف ان وفد رجال الاعمال الاميركيين يبدي اهتماما خاصا في قطاعات الملابس والبناء والاسكان والسياحة الفندقية وسيعقدون اجتماعات مع المعنيين في هذه القطاعات لاختيار شركاء.

وقال الدكتور نبيل قسيس مسؤول مؤسسة «ماس» والذي اجتمع مع الوفد الاميركي: «انهم يحاولون انعاش المشاريع ونحن ذكرنا الصعوبات التي تقف امام تطور القطاع الخاص نتيجة ممارسات الاحتلال». واضاف «كان اهتمامنا مركزا على مشاريع مشتركة في القدس وهم ابرزوا اهتمامهم بمشاريع محددة وتبادلوا مع رجال الاعمال المعلومات ووعدوا باستكمال الاتصالات». وقال قسيس: اننا نهدف الى تشجيع المشاريع المشتركة وخصوصا المشروعات الخاصة في القدس الشريف لان المدينة المقدسة بحاجة الى مشاريع اكثر من غيرها من المدن كونها استثنيت في الآونة الاخيرة من قبل الدول المانحة والبنك الدولي حيث ركزنا على ضرورة انتهاج سبيل آخر في هذا الموضوع.

ويذكر ان الرئيس ياسر عرفات قد اعرب عن تأييده القوي لهذه المنظمة، حيث اشاد بجهودهم المتواصلة لتوجيه المستثمرين وتعميق التعاون الاقتصادي والاستثماري في الاراضي الفلسطينية خاصة انهم نجحوا في جذب عدد من رجال الاعمال الاميركيين والمستثمرين للاهتمام بالاقتصاد الفلسطيني.

بنك الكويت الوطني بدأ إصدار مؤشر لحركة سوق الكويت للأوراق المالية

الكويت: «الشرق الأوسط»

بدأ بنك الكويت الوطني مع مطلع الشهر الجاري باصدار مؤشر الوطني لسوق الكويت للاوراق المالية. ويحتسب هذا المؤشر على اساس اسعار الاقفال وعدد الاسهم قيد التداول لجميع الشركات المدرجة في البورصة معتمدا يوم 28 ديسمبر (كانون الاول) 1994 تاريخا للاساس مقداره الف نقطة.

وتبعا لمؤشر الوطني فقد حقق اقفال يوم الاربعاء الماضي (19/11/1) 1294.3 نقطة.

وقال كبير الاقتصاديين في بنك الكويت الوطني الدكتور الياس بارودي لـ«الشرق الأوسط» ان هذا المؤشر يأتي كجزء من المعلومات الاقتصادية والمالية التي يقدمها البنك لعملائه وجمهوره، وسيتم توزيعه على الجهات الاعلامية من وكالات متخصصة وصحف محلية وبعض الصحف الاجنبية. وقد هدف البنك من اصداره هذا رصد تحرك سوق الكويت للاوراق المالية لما له من اهمية، فقد حقق هذا السوق ارتفاعا وتقدما كبيرين في حجم وقيمة التعامل منذ بداية العام الجاري، حيث ارتفع حجم التداول بنسبة 102 في المائة في الربع الثاني من العام الجاري مقارنة بالربع الاول منه، وتضاعفت الكمية من الربع الثالث مقارنة بالربع الثاني. اما القيمة الاجمالية للاسهم المتداولة فقد تضاعفت في الربع الثاني مقارنة بالربع الاول من السنة، ثم ارتفعت بنسبة 90 في المائة في الربع الثالث. ومن المتوقع ان تستمر حركة نشاط السوق في الربع الاخير من هذا العام وخلال العام المقبل، وذلك على ضوء اهتمام المستثمرين بتخصيص مساهمات الحكومة في الشركات المحلية ضمن برنامج التخصيص المحدد. واشار الدكتور البارودي الى ان عدد الاسهم المتداولة في الربع الثالث من العام الجاري قد بلغ 3816 مليون سهم بقيمة 746 مليون دينار (حوالي 2487.16 مليون دولار).

ويذكر ان مجموع القيمة السوقية لجميع الشركات المدرجة في السوق قد بلغ 3.6 مليار دينار (حوالي 12 مليار دولار) في نهاية النصف الاول من العام الجاري بزيادة نسبتها 8 في المائة عن نهاية عام 1994. مع العلم ان عدد الشركات المدرجة في بورصة الكويت هو 50 شركة مساهمة.

بعد تخطيه حاجز 810 جنيهات

حرب خفية في السودان بين مكاتب الصرافة والسوق السوداء على الدولار

الخرطوم: من سعيد محمد الحسن

استأثرت صرافات النقد الأجنبي باهتمام شديد بعد قفزات متلاحقة لسعر الدولار من 750 الى 780 جنيها سودانيا الى 800 و810 جنيهات بينما تراوحت اسعار الدولار في البنوك بين 600 الى 765 جنيهاً. وقال مدير احدى الصرافات ان تجار العملة (السوق السوداء) وراء تصعيد اسعار الدولار في محاولة لمحاربة الصرافات الجديدة، وتنبأ بانخفاض الأسعار او استقرارها شريطة ان تتوقف صرافات البنوك عن منافسة الصرافات الجديدة.

ونسبت تقارير محلية الى مسؤول قوله ان بنك السودان يدرس مقترحات بشأن تنظيم اعمال مقاصة النقد الأجنبي بهدف ازالة التشوهات التي ربما اثرت على اداء الصرافات في الفترة الماضية ووضع ضوابط لها.

ومن جانب آخر، قال مسؤول ان ارتفاع اسعار الدولار سيقود الى زيادة تكلفة الانتاج وبالتالي يجعلها غير منافسة للأسعار العالمية، وان الارتفاع يؤدي الى تقليل الكميات المبيعة بواسطة المواطنين لتحقيق كفايتهم من العملة المحلية لأنها الهدف الوحيد للبيع. و طالب بايقاف التضخم عن طريق ايقاف السيولة في الاقتصاد وكان اتحاد العمال قد طالب باغلاق صرافات النقد الأجنبي فوراً ووصفها نائب رئيس اتحاد العمال احمد ابو الريش بانها عنصر اساسي من عناصر التضخم وارتفاع اسعار السلع، مما ينعكس سلباً على العمال ومحدودي الدخل.

وقالت الصحيفة الرسمية ان بنك السودان وجه انذاراً نهائياً لصرافتين لمخالفتهما اللوائح الخاصة بالصرافات، وان بنك السودان اكد انه لن يتوانى عن محاسبة اي صرافة تخالف اللوائح وسيتم سحب ترخيصها وذلك حفاظاً على استقرار سعر الصرف وخلق نوع من التوازن في سوق العملات الحرة سواء بنافذة الصرافات او البنوك. وقالت مصادر بنك السودان ان العمل يجري الآن في اعداد لائحة الجزاءات والعقوبات الخاصة بالصرافات.

وعلى ذات الصعيد توقع البروفسور محمد هاشم عوض المحاضر بجامعة الخرطوم ان يواصل الدولار الارتفاع في ظل الصرافات الخاصة وسياسة التحرير الاقتصادي المتبعة، مشيراً الى ان البنك المركزي لا يملك أي قدر من العملات الصعبة تمكنه من التدخل لحماية العملة الوطنية. واشار الى ان الصرافات تعكس الوضع المتردي لميزان المدفوعات والعملة الوطنية، وانه لا يوجد حل اقتصادي طالما ان السياسة المتبعة هي التحرير الاقتصادي. وحذر مصرفي سوداني من تأثير ارتفاع الدولار على الميزانيات المعدة سلفاً.

وقال ان تعامل المصارف مع قطاع الصادر صاحب اكبر قدر من الموارد يؤدي الى الضغط على السيولة بالمصارف.

وكان بنك السودان قد منح البنوك التجارية حق وضع السعر المناسب وفقاً للعرض والطلب بشرط امداده يومياً بسعر التعامل وبالتالي انتقاء السعر المتوسط لشراء بنك السودان لموارده. وكان البنك قد اصدر منشوراً حدد بموجبه تخفيض 50% من موارد البنوك التجارية من العملات الحرة لصالح بنك السودان واعتبار مبلغ ثلاثة جنيهات اضافة لمبلغ شراء البنوك التجارية للدولار كسعر محدد لموارده.

ارتفاع الأسهم الإماراتية وسط تزايد عروض البيع

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في بنك ابوظبي الوطني ان مؤشر بنك ابوظبي الوطني ارتفع الاسبوع الماضي 12.6 نقطة من 2102.9 الى 2115.5 نقطة. وخلال الاسبوع الماضي ارتفعت اسعار اسهم عدة شركات وبنوك بينما استقرت اسعار اسهم النسبة الكبرى من اسهم الشركات والبنوك المتداولة، وفي مقدمتها اسهم اتصالات والتي استقرت اسعارها عند مستوى ما بين 950 الى 955 درهما.

وقد شهد السوق عدة تداولات على اسهم المؤسسة وبكميات مختلفة بسعر 960 درهما، دون وجود مشتر. ومن الصعب مسبقا التنبؤ بتحركات سعر اسهم المؤسسة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي خاصة ان عملية العرض والطلب مرتبطة بمزاج المتعاملين وليس باداء المؤسسة. وتوفرت عروض بيع على اسهم شركة الفنادق بسعر 920 درهما، بينما يتركز الطلب وحسب الكميات بأسعار تتراوح ما بين 910 الى 915 درهما.

وتم تداول كمية متوسطة من اسهم شركة الجرافات البحرية الوطنية بسعر 425 درهما، والطلب ايضا على اسهم الشركة محدود للغاية، وتوفر عرض بيع على اسهم الشركة بسعر 425 درهما، دون وجود مشتر بهذا السعر.

وارتفع سعر اسهم شركة ابوظبي الوطنية للتأمين الى 845 درهما، وعروض البيع على اسهم الشركة غير متوفرة وبالمقابل فإن الطلبات مصدرها عدد محدود من المستثمرين. وارتفع سعر اسهم شركة العين الاهلية للتأمين الى 1200 درهم، وجاء هذا الارتفاع نتيجة غياب عروض البيع، وبعد التصريحات التي ادلى بها رئيس مجلس ادارة الشركة حول نية الشركة زيادة رأسمالها العام المقبل.

أخبار

ندوة عن أسواق المال بصندوق النقد العربي الأحد المقبل

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يستضيف صندوق النقد العربي يوم الاحد المقبل ندوة حول الفرص والتحديات التي يواجهها رأس المال العربي.

وينظم الندوة التي يفتتحها الدكتور جاسم المناعي رئيس صندوق النقد العربي، كل من اتحاد المصارف العربية واتحاد البورصات العربية بالاضافة الى صندوق النقد العربي، ومؤسسة التمويل الدولية.

وتستمر الندوة لمدة يوم واحد تشمل الابحاث فيها عدة موضوعات منها:

دور المصارف في تطوير نشاط اسواق المال، واثر اتفاقية الجات في قطاع الخدمات المالية على اسواق المال العربية، والادوات الجديدة في الاسواق المالية العربية.

تخصيص مصفاة «لاسمير» المغربية قد يجلب مليار دولار للخزينة

الرباط - ر: قالت مصادر امس ان مصرفين فرغا من تقييم مصفاة «لاسمير» اكبر مصفاة نفط مغربية. وذلك تمهيدا لبيعها قبل نهاية 1995 في ما سيكون اكبر عملية تخصيص يشهدها المغرب.

وقالت المصادر ان البنك المغربي للتجارة الخارجية وبنك مورجان جرينفل انتهيا من عملية التقييم ورفعا تقريرهما الى وزارة الخوصصة. ولم تذكر المصادر قيمة للصفقة ولكنها تقدر بحوالي مليار دولار. وقد قالت الحكومة انها تنوي بيع مصفاتي النفط المملوكتين للدولة وهما مصفاة لاسمير ومصفاة شركة البترول قبل نهاية عام 1995 وفي اطار حملة التخصيص.

ولم تعلن اي تفاصيل عن عملية التخصيص ولكن وزير الخوصصة عبد الرحمن السعيدي قال انه ينوي طرح جزء من اسهم لاسمير في بورصة الدار البيضاء وبيع حصة اغلبية فيها لمستثمر استراتيجي.

وقد حرر المغرب قطاع الطاقة كما اطلق في وقت سابق من هذا العام حرية استيراد النفط الخام والمنتجات النفطية. وسيكون بيع مصفاة لاسمير اكبر عملية تخصيص منذ شرع المغرب في بيع الشركات المملوكة للدولة في عام 1993.

وزير بترول الإمارات يحث «أوبك» على بحث خفض الإنتاج

أبوظبي - ر: قال رقاد بن سالم بن رقاد وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات العربية المتحدة امس انه ينبغي على «اوبك» ان تبحث خفض الانتاج اثناء اجتماعها الوزاري المقبل يوم 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في فيينا.

وقال بن رقاد الذي يتولى مهام وزارة البترول بالنيابة الى جانب عمله كوزير للأشغال العامة «نعم بالتأكيد.. يجب على «اوبك» ان تبحث خفض الانتاج لتحقيق استقرار السوق.»

واضاف انه يجب بحث كل شيء بما في ذلك تمديد العمل بسقف الانتاج الحالي. وقال «سنجلس ونبحث كل الاحتمالات والقضايا. انني منفتح الذهن. والامارات ستؤيد اي خطوة تفيد السوق». وردا على سؤال عما اذا كانت الامارات تؤيد تجميد سقف الانتاج الحالي لـ«اوبك» قال: اذا كان هذا هو الافضل لاستقرار السوق فنعم الامارات ستؤيده.

واضاف: يجب علينا بحث كل الخيارات سواء كان التمديد او خفض مستويات الانتاج.

الكويتيون يطالبون الدولة بالحد من الائتمان الشخصي

الكويت - ر: افادت تقارير اخيرة ان معظم الكويتيين يعتقدون ان تزايد استخدام الائتمان الشخصي يسبب مشكلات مالية خطيرة ويطالبون الحكومة بتشديد الرقابة على مؤسسات الاقراض.

واوضحت التقارير الناتجة عن استطلاع ميداني للرأي ان الاغلبية تشكو من ان معظم الانفاق عن طريق الائتمان الشخصي في الكويت يتوجه الى شراء سلع غير ضرورية لمجرد التباهي ولفت انظار الجيران والاقارب. وأيد 80 في المائة من الذين جرى سؤالهم ان تفرض الحكومة قيودا صارمة على الشركات المانحة للائتمان.

وعارض ذلك 12 في المائة ولم يبد ثمانية في المائة رأي في هذا الامر. وقال 91 في المائة ان الشراء بالاجل يسبب مشكلات مالية واجتماعية كبيرة للأسر الكويتية في آخر كل شهر. ولم يعلق 9 في المائة على ذلك.

وكان الاقتصادي البارز جاسم السعدون قد حذر الكويتيين في الشهر الماضي من ان الدين الشخصي وصل الى مستويات غير صحية وسط تزايد حملات الدعاية للاقراض الشخصي والاستهلاكي من جانب البنوك.

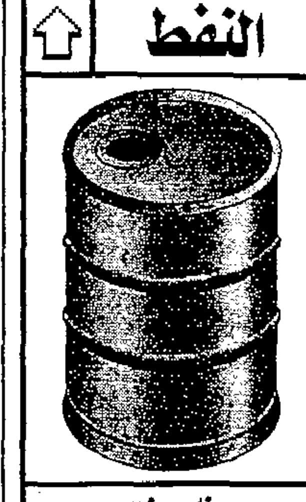
وفي تحليل اقتصادي كتبه في نشرة اقتصادية اسبوعية قدر السعدون اجمالي القروض الشخصية الذي يشمل القروض الاستهلاكية التي تقدمها البنوك والمؤسسات المالية وتجار السيارات وغيرهم من بائعي التجزئة بنحو مليار دينار (3.3 مليار دولار).

واثارت تعليقات السعدون ردود فعل متباينة فقال بعض المصرفيين انها تثير القلق بدون مبرر وطالب البعض الآخر بتشديد الرقابة على الائتمان.

وقال محللون ان التضخم المتفاقم في اسعار المستهلكين الذي بلغ نحو سبعة في المائة هذا العام مقابل 3.9 في المائة في العام الماضي و1.8 في المائة في عام 1993 قد يؤدي كذلك الى تعقيد مشكلة الائتمان.

وقال 52 في المائة من المشاركين في الاستطلاع انهم يستخدمون الائتمان للانفاق على مشتريات زوجاتهم. ولم يجب عن هذا السؤال 28 في المائة من المشاركين.

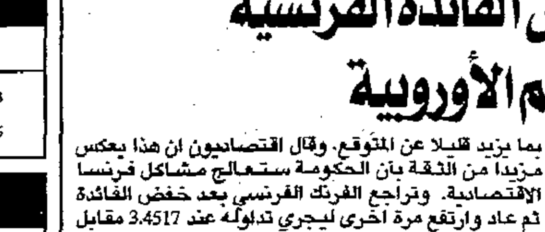
النفط



خام برنت
تسليم ديسمبر

امس	السابق
16.41	16.57

صعود الدولار وخفض الفائدة الفرنسية ينعشان الأسهم الأوروبية



لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

شهدت اسواق الاسهم في اوروبا امس انتعاشا كبيرا في تعاملاتها امس أرجعه المحللون الى استمرار الصعود الأخير في العملة الاميركية امام الين والى خفض اسعار الفائدة الفرنسية. ووصل الدولار الى اعلى مستوى له خلال ستة اسابيع بزيادة نحو 30 في المائة عن ادنى مستوى قياسي بلغه مقابل الين في ابريل (نيسان).

وتقدمت بورصة طوكيو مسيرة الاسهم غير عابئة بالمخاوف المحيطة بالنظام المالي الياباني المهتز والتي خيمت بظلالها في الأونة الاخيرة على الاسواق. فقد ارتفع مؤشر «نيكي» للأسهم اليابانية الكبرى بنسبة 3.2 في المائة في شراء مكثف لأسهم شركات التكنولوجيا المتقدمة وشركات السيارات التي ستستفيد عوائدها التصديرية من قوة الدولار.

وحققت بورصتا باريس وفرانكفورت مكاسب بارتفاعهما حوالي 1 في المائة. غير ان بورصة لندن، التي تعد اكبر الاسواق الاوروبية فشلت مرة اخرى في اللحاق بالركب متأثرة سلبا بشأن ايرادات شركات البيع بالتجزئة. وخفض البنك المركزي الفرنسي سعر فائدة اقراض الطوارئ ليوم واحد الى 6.6 في المائة من 7 في المائة، او بما يزيد قليلا عن المتوقع. وقال اقتصاديون ان هذا يعكس مزيدا من الثقة بأن الحكومة ستعالج مشاكل فرنسا الاقتصادية. وتراجع الفرنك الفرنسي بعد خفض الفائدة ثم عاد وارتفع مرة اخرى ليجري تداوله عند 3.4517 مقابل المارك بما يزيد كثيرا عن مستوى تداوله المنخفض الاسبوع الماضي البالغ 3.5395 فرنك للمارك.

وفي اسواق العملات ذكر متعاملون في لندن ان آفاق الدولار الذي وصل الآن الى مستوى مرتفع يبلغ 103.75 ين تبدو مشرقة في ظل التوقعات باقدام اليابانيين على الاستثمار سعيا وراء عوائد اعلى في الخارج.

ويعود ارتفاع الدولار جزئيا الى الضعف الذي طرأ على الين الياباني بسبب القلق حيال النظام المصرفي الياباني. وقال تاكاشي هيساتومي مدير الصرف الاجنبي لدى بنك باريبا في طوكيو «لن نشهد تراجعا آخر دون مستوى 100 ين، وقد يرتفع ليقترب من مستوى 105 ينات بحلول نهاية العام الحالي». وقال متعاملون ان تجدد التفاؤل بحسم النزاع بشأن سقف الدين الاميركي ساعد في دعم الدولار. ورغم اعتقاد الاسواق ان اسعار الفائدة الالمانية قد تستمر في الانخفاض بمرور الوقت، الا انها لم تصب بالدهشة عندما ترك البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) امس اسعار الفائدة دون تغيير.

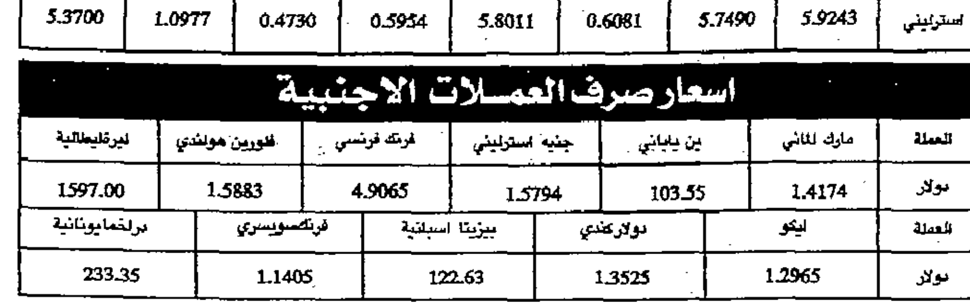
اسواق وبورصات





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750
6شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750



اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4000
استرليني	5.9243	5.7490	0.6081	5.8011	0.5954	0.4730	1.0977	5.3700

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4174	103.55	1.5794	4.9065	1.5883	1597.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2965	1.3525	122.63	1.1405	233.35

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني ـ لندن

على الهامش

اليانصيب وراء تسريح عمال المصانع في بريطانيا

لندن: وجه مصنع للملابس شمال شرق انجلترا اللوم الى شعبية اليانصيب الوطني وهبوط الانفاق الاستهلاكي لاضطراره الى تسريح نحو 300 عاملا.

فقد اعلنت شركة «بيرد مينزوير برانس» (BMB)، وهي فرع تابع لشركة «وليام بيرد» عن عزمها على تسريح 290 عاملا من مصنعها الكائن في مدينة هارتلبول من جراء اقفالها لأحد خطوط المصنع الانتاجية وخفض حجم العاملين في خط آخر.

ووجه بيتر لوكاس، الرئيس التنفيذي لـ «BMB» اللوم الى اليانصيب الوطني الذي ادى الى هبوط ملموس في مبيعات المصنع منذ بدايته في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي. وقال لوكاس «لم نجد فرصا لتحقيق المزيد من الايرادات منذ قدوم اليانصيب».

ويعد المصنع المذكور واحدا من اكبر المنشآت الخاصة الموظفة للعاملين في المنطقة. اذ يبلغ حجم قوة العمل فيه 472 عاملا. وذكر لوكاس ان المصنع واجه صعوبات في الوصول الى طاقته الانتاجية القصوى خلال السنوات القليلة الماضية وخصوصا خلال السنة الماضية، الامر الذي ادى الى ارتفاع حجم المخزونات وإلحاق خسائر لا يمكن تحملها.

وقد عبر المجلس البلدي في مدينة هارتلبول عن خيبة امله حول التسريحات التي اعلن عنها المصنع. وقال متحدث باسم المجلس ان هذه التسريحات «تشكل ضربة كبيرة للمدينة تتمثل في خسارة هذا العدد الكبير من العمال المهاجرين لوظائفهم».

ابن سوهارتو يشتري حصة أغلبية في «لامبورجيني» الإيطالية

جاكرتا: قالت صحيفة «بيزنس اندونيسيا» امس ان شركة «في باور» التي يمكلها هوتومو (تومي) ماندالا بوترا، نجل الرئيس سوهارتو، اشترت حصة اغلبية في شركة «لامبورجيني» الايطالية للسيارات الرياضية.

ونقلت الصحيفة عن سفيان سعيد مدير تطوير الاعمال بشركة في باور قوله: ان «في باور» اصبحت تمتلك حصة الاغلبية في «أتوموبيلي لامبورجيني». وتعود ملكية في باور الى السيد تومي».

وامتنع سفيان عن تحديد أسماء بقية حملة الاسهم في الشركة الايطالية لكنه قال ان شركة ماليزية تمتلك بعض الاسهم في الشركة الايطالية.

وأضافت الصحيفة ان تومي سجل شركته في جزر البهاما واستخدمها لشراء شركات في الخارج مثل شركة «سوبربايك» الايطالية للدراجات وشركة «فيكتور ايروموتيف» للسيارات في الولايات المتحدة.

وكان تومي أعلن الاسبوع الماضي انه وقع اتفاقا مع شركة «كيا موتور» الكورية الجنوبية لانتاج 50 الف سيارة في العام المقبل.

تراجع الإنتاج المكسيكي يدفع أسعار برنت نحو الارتفاع

لقمان: زيادة الإنتاج من خارج الأوبك تهدد بأزمة وشيكة في سوق النفط

لندن ـ ر: ذكر ريلوانو لقمان، الامين العام لمنظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك)، امس ان زيادة انتاج الدول غير الاعضاء في المنظمة قد تتسبب في ازمة في عرض النفط في وقت قريب. وطالب الدول الاعضاء في المنظمة الحد من انتاجها والا تتوقع من المنتجين الاخرين ان يتحملوا وحدهم مسؤولية استقرار السوق.

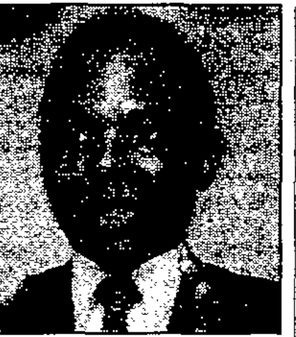
وكانت اسعار النفط العالمية قد شهدت امس ارتفاعا ملموسا عزاه المتعاملون الى التراجع في انتاج النفط المكسيكي بسبب اضرار الحقها الاعصار روكسان في منشآت نفطية بحرية.

وقال خلال مؤتمر نفطي عقد في لندن ان زيادة انتاج الدول غير الاعضاء يحد من عائدات النفط للدول الاعضاء في المنظمة، التي تسيطر على 75 في المائة من احتياطيات النفط العالمية، الامر الذي سيؤدي الى خفض رؤوس الاموال التي تخصصها هذه الدول للاستثمار في توسعة الطاقة الانتاجية بغية مواجهة الطلب المتزايد.

وقال لقمان مخاطبا مؤتمر البترول والمال السنوي الذي تنظمه صحيفة «هيرالد تريبيون الدولية»: اذا لم تعالج هذه القضية على نحو يتسم بالمسؤولية من جانب جميع الاطراف فان النتيجة ستنعكس في حدوث ازمة في العرض في المستقبل غير البعيد.

وقال لقمان ان الدول غير الاعضاء ستواصل على ما يبدو سعيها للحصول على نصيب الاسد من تزايد الطلب العالمي على النفط. واضاف قائلا «يبدو أن النمط الذي رصدناه اخيرا والذي يفيد ان معظم الزيادة في الطلب تواجه بانتاج من دول غير اعضاء في المنظمة سيستمر». ومضى يقول «اما مطالبتنا للدول المنتجة للبترول من غير الاعضاء في المنظمة بان تضبط نفسها لمصلحة سوق النفط لم تحقق اي نجاح». وقال كذلك: ان المزيد من الدول الاعضاء بدأت من جديد في العمل مع شركات غربية في تحول عن مجرى التأميم الذي ساد في السبعينات والثمانينات.

وردا على اسئلة الصحافيين على هامش المؤتمر حول انتاج الاوبك، اجاب لقمان «هذا لب القضية. اعترف اننا لم نرتق الى الكمال اذ يجب علينا ضبط انفسنا». واضاف في اشارة الى الدول غير الاعضاء في اوبك «اننا لا نلقي بالمسؤولية كاملة على اكتافهم. وقد تلقت المنظمة بعض الاراء المهمة من الدول غير الاعضاء». واضاف «ان ما نطلبه الآن هو درجة اكبر من التفهم ثم نرى كيف تسير الامور معهم». ورفض لقمان التعليق على جدول اعمال اجتماع وزراء نفط اوبك المقرر انعقاده في فيينا في 21 نوفمبر (تشرين الثاني)، مكتفيا بالقول ان



ريلوانو لقمان

الوزراء سيعملون لمصلحة اوبك وسوق البترول».

من جهة اخرى اعرب جون جيننجز رئيس شركة «شل للنقل والتجارة» امس عن توقعه بقاء الضعف الحالي الذي تعاني منه اسعار النفط العالمية لسنوات مقبلة.

وقال جيننجز امام مؤتمر النفط «لا ارى احتمالا يذكر لخروج الاسعار من النطاق الذي تتحرك فيه بين 12 و 18 دولارا منذ عشر سنوات على الاقل. واتوقع ان تظل الاسعار على الارجح عند الحد الادنى من هذا النطاق». واضاف قائلا «سيكون من الحكمة افتراض ان اسعار النفط ستظل على ضعفها لسنوات مقبلة».

الا ان جيننجز قال انه لا يتوقع ان تهبط اسعار النفط كثيرا. وقال ان زيادة الطاقة الانتاجية عن الطلب هي القاعدة في مختلف مجالات الصناعة.

وكان خام برنت في المعاملات الآجلة في بورصة البترول الدولية بلندن قد انتعش بعد هبوطه المبكر امس اثر عمليات جني ارباح. ونجح في اجتياز مستوى المقاومة الفني عند 16.40 دولار للبرميل.

8.1 بليون دولار إيرادات «آرثر أندرسن وشركاه» للعام الحالي

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن لورنس واينبخ الشريك التنفيذي ورئيس مجلس الشركاء، لشركة «آرثر اندرسن وشركاه» للمراجعة والاستشارات المالية في اجتماع الشركاء السنوي في شيكاغو بولاية الينوي، ان الايرادات السنوية لعام 1995 بلغت 8.1 بليون دولار بزيادة قدرها 21% عن السنة السابقة.

وقد ساهم في تحقيق هذه الايرادات كل من قسم آرثر اندرسن للمراجعة والاستشارات المالية الذي بلغت ايراداته 4.1 بليون دولار بزيادة قدرها 18% وقسم اندرسن للنظم للاستشارات الادارية وانظمة المعلومات الذي بلغت ايراداته 4 بلايين دولار بزيادة قدرها 24%.

وافاد واينبخ ان هذه الزيادة كانت نتيجة قيام الشركة بادخال خدمات مالية واستشارية جديدة ضمن اعمالها.

وكانت ايرادات شركة آرثر اندرسن وشركاه قد بلغت في العام الماضي 6.7 بليون دولار، الامر الذي جعلها تحتل مكان الصدارة بين الشركات الست الاولى المنافسة في هذا المجال. وتأتي نتائج السنة الحالية لتعزز مكان الصدارة للشركة بين هذه الشركات.

وذكر واينبخ بانه تمت الموافقة على تغيير اسم الشركة بحيث تصبح «اندرسن العالمية»، وذلك بعد المصادقة على قرار خاص بذلك من قبل الشركاء.

منظمة التجارة العالمية تخفق في تشكيل لجنة فض المنازعات

جنيف ـ ر: اخفق اعضاء منظمة التجارة العالمية الليلة قبل الماضية في احراز تقدم بشأن الخلاف الدائر منذ فترة طويلة حول تشكيل لجنة لاتخاذ القرار النهائي في فض المنازعات التجارية الدولية.

وتأجل اجتماع للجنة فض المنازعات التابعة لمنظمة التجارة العالمية بضعة ايام بعد ان اعلن رئيسها ان الامر يحتاج الى مزيد من المناقشات. وكان الخلاف قد نشأ في بادئ الامر بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي.

وتتركز المشكلة على اختيار الاعضاء السبعة للجنة الالتماسات التي ستكون مهمتها النظر في القرارات الصادرة عن لجان على مستوى اقل تبحث في النزاعات التجارية وتمهد الطريق للموافقة على فرض عقوبات على المخالفين. وتتمتع منظمة التجارة العالمية بسلطة اكبر من منظمة الجات السابقة عليها في مجال فض المنازعات.

وكان الاتحاد الاوروبي قد طالب في البداية بمقعدين له في هذه اللجنة مستندا الى وزنه في التجارة العالمية، غير ان الولايات المتحدة ذكرت انه اذا تمت الموافقة على ذلك فانها ستطالب هي الاخرى بمقعدين. ورأت كل من الدول المتقدمة والنامية ان ترك ثلاثة مقاعد فقط لبقية العالم يعد امرا غير عادل.

وعلى الرغم من ان ريناتو روجيرو، المدير العام لمنظمة التجارة العالمية، اعرب عن امله في حل المشكلة بسرعة، الا ان العديد من المبعوثين التجاريين قالوا ان المسالة تجاوزت البعد الاميركي الاوروبي واصبحت تشمل انقسامات بين الدول النامية. واوضح سفراء دول الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة ان بلادهم ما تزال على خلاف بشأن هذا الامر.

وذكر بعض المبعوثين ان الخلاف حمل كذلك اصداء الغضب المتصاعد ضد التجارب النووية الفرنسية في المحيط الهادي والاحتجاجات القوية عليها من كل من نيوزيلاندا واستراليا. وقال دبلوماسيون ان لب المشكلة هو الى اي مدى تمثل مصالح الاقاليم المختلفة في اطار عمليات المنظمة التي بدأت نشاطها منذ تسعة اشهر فقط.

سوق الإسكان البريطانية تعاني من استمرار الركود

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت الارقام الصادرة عن بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) ان آفاق عودة سوق الاسكان البريطانية الى الانتعاش ما زالت ضئيلة للغاية. واظهرت تلك الارقام هبوطا ملموسا في حجم القروض الاسكانية خلال فصل الخريف الحالي.

في نفس الوقت، اشارت نتائج مسحين اجرتهما اكبر جمعيتين للاقراض العقاري في بريطانيا الى ان اسعار المنازل بقيت منخفضة خلال الشهر الماضي.

ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس عن جمعية «هاليفاكس»، التي تعد اكبر جهة للإقراض العقاري، قولها ان اسعار المنازل ارتفعت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بنسبة 0.1 في المائة بالمقارنة مع شهر سبتمبر (ايلول)، لتكون الاسعار اقل بنسبة 1.8 في المائة عما كانت عليه في نفس الوقت من العام الماضي.

من جهتها، اعلنت جمعية «نيشنوايد» البريطانية للقروض العقارية عن انخفاض طفيف في اسعار المنازل خلال الشهر الماضي بلغت نسبته 0.3 في المائة. غير ان الجمعية وجدت ان نسبة الهبوط السنوية في الاسعار اعلى بكثير مما اعلنت عنه نظيرتها «هاليفاكس» حيث تبلغ 3.9 في المائة.

وتظهر الارقام الصادرة عن بنك انجلترا ان عدد وقيمة القروض المصرح بها، ولكن لم يتم تقديمها بعد، من قبل جهات الاقراض العقاري قد هبطت في سبتمبر بالمقارنة مع اغسطس (آب) الذي سبقه. وبما ان هذه الارقام ستنعكس في الاسابيع القليلة القادمة بشكل ارقام خاصة بقروض عقارية حقيقية فانها تعد مؤشرا هاما يعكس اوضاع قطاع الاسكان في بريطانيا. وتكشف هذه الارقام ان عدد القروض المصرح بها قد انخفض بنسبة 6.5 في المائة من 76 الف قرض الى 71 الف قرض، في حين هبطت قيمة تلك القروض بنسبة 4.5 في المائة من 4.54 مليار جنيه استرليني الى 4.34 مليار جنيه. والجدير بالذكر ان هذا الانخفاض يأتي بعد زيادتين شهريتين متتاليتين.

وتشير تلك الارقام الى ان القروض المصرح بها في سبتمبر قد مثلت انخفاضا نسبته 11 في المائة في القيمة و15 في المائة في العدد عن قروض نفس الشهر من العام الماضي والبالغة قيمتها 4.88 مليار جنيه وعددها 83 الف قرض. وكانت بعض شركات بناء المنازل قد تحدثت عن انتعاش طفيف في الطلب شهده شهر اكتوبر الماضي.

ونقلت الصحيفة عن غراهام روبير، رئيس مجلس ادارة مجموعة «بيركيلي» لبناء المنازل، قوله «كان شهر سبتمبر مخيبا للآمال، الا ان المبيعات في اكتوبر حققت صعودا بنسبة معقولة بالمقارنة مع نفس الشهر من العام الماضي».

«شل» تحقق قفزة في أرباحها

لندن ـ ر: قالت مجموعة «رويال دتش / شل جروب» امس ان صافي ارباحها على اساس التكلفة بالاسعار الحالية زاد بنسبة 31 في المائة في الربع الثالث من العام. ولكن الشركة العملاقة حذرت من ان الضعف الحالي في اسعار البتروكيماويات سيستمر على الارجح خلال 1996.

وزاد صافي ارباح المجموعة الى 1.117 مليار جنيه استرليني (1.77 مليار دولار) من 853 مليون جنيه (1.35 مليار دولار) في نفس الفترة من العام الماضي.

كما ارتفع صافي ارباحها على اساس التكلفة التاريخية والتي تتضمن آثار التغير في اسعار النفط على قيمة الاحتياطيات النفطية الى 1.053 مليار جنيه (1.66 مليار دولار) من 815 مليون جنيه (1.29 مليار دولار).

وتعززت نتائج المجموعة بفضل قفزة نسبتها 101 في المائة في عائدات عمليات البتروكيماويات التي بلغت 317 مليون جنيه (501 مليون دولار). ولكن عائدات البتروكيماويات انخفضت مقارنة مع الربع الثاني من 1995.

تقديرات تضعها عند 1 في المائة من إجمالي التداول

الأوراق النقدية المزورة متفشية في بريطانيا رغم تطمينات بنك انجلترا

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت سلسلة «جرين كينج» البريطانية للمطاعم والحانات اخيرا عن مقاطعتها للورقة النقدية البريطانية من فئة 50 جنيها استرلينيا وذلك بسبب انتشار عمليات التزوير، لتكون بذلك آخر شركة ضمن قائمة الاعمال المتنامية التي ترفض قبول هذه الورقة. فقد امرت السلسلة الاسبوع الماضي المئات من مطاعمها برفض قبول تلك الورقة، وخصوصا في المناطق التي تعاني من انتشار ظاهرة التزوير.

غير ان بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) والجهاز الوطني لاستخبارات الجريمة في بريطانيا يعتقدان ان الخطوة التي اتخذتها «جرين كينج» تنطوي على المبالغة. اذ يقول البنك ان الاوراق الاصلية من هذه الفئة تحمل خصائص امنية تجعلها سهلة التمييز عن العملة المزورة، حتى في الحانات المليئة بالدخان. ويمضي البنك الى القول انه يمكن ملاحظة تلك الخصائص بسهولة بواسطة النظر واللمس.

بيد ان حقيقة انتشار تزوير العملة في بريطانيا تبقى قائمة رغم تطمينات البنك والمؤسسات الرسمية الاخرى. فخلال الاعوام الثلاثة حتى 1994، ارتفعت عمليات تزوير العملة باكثر من 200 في المائة. وخلال فترة الأشهر الخمسة الاولى من العام الحالي، تم العثور على كميات من النقود المزيفة في بريطانيا تتجاوز ما عثرت عليه السلطات طوال العام الماضي كله. وخلال الاسابيع الاخيرة نجحت قوات الشرطة البريطانية في اعتقال عصابة خطيرة لتزوير العملة تنطلق عملياتها من منطقة شرق لندن، وقبل ذلك في مايو (ايار) الماضي اعلن الجهاز الوطني لاستخبارات الجريمة في بريطانيا عن كشف كميات قيمتها 18 مليون جنيه استرليني من اوراق الفئة 50 جنيها المزورة.

وتضع الارقام الصادرة عن بنك انجلترا ان نسبة ما يجري تداوله الآن من عملات مزورة عند مستوى طفيف جدا يقل كثيرا عن 1 في المائة، النسبة المقدرة من اجمالي العملة المتداولة



عمليات التزوير تستهدف الورقة النقدية فئة الـ50 جنيها

الذي يزيد عن 19 مليار جنيه. غير ان نيل كامبل ـ سيفورس، عضو البرلمان من حزب العمال البريطاني المعارض، يقدر ان 1 في المائة من العملات البريطانية مزورة. واذا صح هذا التقدير فان مشكلة العملة المزورة ستلقي بالتأكيد بظلالها على عوامل اقتصادية بريطانية هامة ابرزها عرض النقود ومعدل التضخم.

من جهته، يذكر بيل تويمان، الرئيس السابق لمركز الدراسات الامنية في جامعة اكستر، ان توزيع العملات المزورة يجري في الغالب من قبل شبكات اجرامية متورطة ايضا في تجارة المخدرات، حيث يجري بيع النقود المزورة بخصم من اجل تنشيط الطلب على المخدرات. اضافة الى ذلك فقد اصبحت عمليات التزوير تنطوي على مهارة وتعقيد كبيرين جعلا من العملة المزورة شبيهة جدا بنظيرتها الاصلية. اذ يتم استخدام وسائل استنساخ ملونة غاية في التعقيد ومكائن وتكنولوجيا مسح متقدمة.

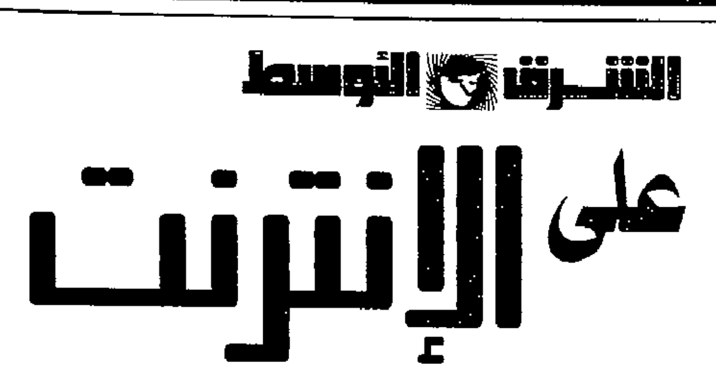
وقد دعت السلطات البريطانية مؤخرا جميع البنوك واصحاب المصالح والحوانيت الذين تتطلب اعمالهم التعامل مع الاوراق النقدية ان يظهروا قدرا كبيرا من الحذر ازاء العملات المزورة، وخصوصا خلال هذه الفترة قبل حلول اعياد الميلاد وراس السنة الجديدة. وعلى الرغم من ان استخدام مكائن الكشف عن العملات المزورة اصبح ساريا في جميع المحلات والحوانيت ومن التدريب الذي يتلقاه المتعاملون بالاوراق النقدية على كشف المزور من العملات، الا ان فائدة استخدام المكائن والتدريب ما زالت موضع شك العديد من المهتمين. كما ان السلطات البريطانية المختصة تنصح المتسوقين بضرورة فحص ما يدفع لهم من اوراق نقدية من قبل البنوك والحوانيت والمخازن ومراكز البريد ... الخ. وتحاول هذه السلطات ان تجلب انتباه عامة المتسوقين الى حقيقة ان الحانوت او مركز البريد او البنك غير ملزم بالقانون بتعويض الشخص الذي يتسلم نقودا مزورة بعد تركه لمكان التسلم.

وتلاحظ صحيفة «اندبندنت اون صنداي» البريطانية الصادرة يوم الاحد الماضي ان بعض النقود المزورة يصدر احيانا من مكائن الصرف الآلي.

وتنصح الصحيفة المستهلكين في هذه الحالة بضرورة الذهاب مباشرة الى البنك صاحب الماكنة من اجل استبدال هذه النقود. وتجلب الصحيفة انتباه قرائها الى ان الامرار العمد للنقود المزورة يخالف القانون. وتطلب منهم تسليم النقود المزورة الى الشرطة حال اكتشافهم لها. واذا ما اشتبه اي بنك في ورقة نقدية عند تسلمه لها فانه يقوم بتحويلها الى بنك انجلترا. وفي هذه الحالة لن يتسلم الشخص الحامل لهذه الورقة اي تعويض. اذ يقوم البنك بتسليمه وصلا بقيمة الورقة المصادرة، ليعيد هذه الورقة اليه فقط في حالة التأكد من صلاحيتها. ويجري الآن استخدام الاشعة فوق البنفسجية في اغلب البنوك البريطانية، والاقلام الكيميائية في بعضها بهدف الكشف عن العملات المزورة، رغم ان بنك انجلترا لم يوص باستخدام هذه الادوات. فبعض الاوراق المزورة تتغلب على اكثر مكائن الكشف تعقيدا. وكان بنك انجلترا قد اصدر مؤخرا مجموعة من الارشادات الموجهة الى عامة المستهلكين والخاصة بالكشف عن النقود المزورة.

ومع ذلك تبقى عمليات التزوير في بريطانيا ضئيلة جدا اذا ما قورنت بما يجري بالنسبة الى الدولار الاميركي. ففي روسيا لوحدها، حيث يعد الدولار العملة الثانية بعد الروبل، تقدر قيمة ما هو مزور من عملات بنحو 4 مليارات دولار من اجمالي 20 مليار دولار يتم تداولها هناك في الوقت الحاضر.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط



تعتبر منطقة «الدوادمي» (200 كم شمال غرب الرياض)، من المناطق المعروفة بمعالمها الأثرية والتراثية في السعودية، كما ان اسمها اقترن بالكثير من الاحداث التاريخية. وهذه المنطقة من المناطق التي توليها وكالة الآثار والمتاحف اهمية خاصة نظرا لوجود عدد من الآثار التي يرجع تاريخها الى حضارات وأمم تعود الى ما قبل ألفي عام، ففي هذه المنطقة تقع قرية البجاوية والتي يوجد فيها أطلال قديمة وعدد من النقوش التي تعود الى قوم ثمود، كما يوجد فيها بعض المخلفات الفخارية، كما يوجد في المنطقة جبل البيضتين، وهو جبل مشهور وذكر في عدد من الكتب التاريخية. وكان موطناً لحضارات متعددة.

منطقة سعودية تزخر بآثار ما قبل التاريخ وأخرى إسلامية

الدوادمي.. سجل حضارات سبأ وثمود

نقوش أثرية في اعالي الجبال

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

الرياض: من سعود المقبل

عثر في جبل البيضتين على آثار مستوطنات قديمة قرب قاعدته بالاضافة الى انه يوجد في بعض اجزائه نقوش حيوانية وخربشات ثمودية رسمت على واجهة الصخور. وفي المنطقة ايضا جبل براقة والذي يوجد فيه بقايا اضرحة ومستوطنات قديمة تعود الى ما قبل الفي عام، وتقع الى جوار هذا الجبل بقايا ابنية من الحجر على شكل دوائر كاملة لا يعرف اصلها حتى الآن. ومن الجبال المشهورة بمعالمها الأثرية ايضا جبل خنوقة وفيه كهف أثري تظهر على واجهته بعض الرسوم والنقوش التي تعود لعصر ثمود.

وعلى مقربة من هذا الجبل هناك ابنية أثرية مشابهة للأبنية التي عثر عليها حول جبل براقة، وفي المنطقة هناك وادي ماسل الذي يبعد عن مدينة الدوادمي مسافة 50 كم الى الجنوب الشرقي، وهو من اهم الأماكن الأثرية التي اشتهرت بوجود نقوش قديمة أهمها ثلاثة نقوش تعود لقوم سبأ يذكر احدها ابي كرب أسعد وابنه حسان ملكي سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنات، وقد كتباه عندما خيما في وادي ماسل الحج اثناء حملتهما على قبيلة سعد في المنطقة نفسها، ونقش آخر يرجع تاريخه الى سنة 516 ميلادية كتب باسم معد يكرب يعفر بمناسبة حملته ضد المنذر الثالث ملك الحيرة، أما النقش الثالث فقد جاء فيه اسم (تمم) اي قبيلة تميم. وتعمل وكالة الآثار والمتاحف السعودية بعد اكتشافها لهذه المعالم الأثرية على حمايتها والمحافظة عليها واجراء الدراسات المتعلقة بها خاصة في ما يتعلق بالجبال والأودية المحيطة بالمنطقة والتي تزخر بالعديد من الآثار التي تعود لأمم مختلفة العهود، وذلك نظرا لتميز موقع هذه المنطقة ووقوعها في وسط الجزيرة العربية وعلى عدد من الطرق المهمة التي تربط المناطق المختلفة في الجزيرة العربية.

وعن منطقة الدوادمي يقول الأديب والمؤرخ السعودي عبد الله بن خميس في كتابه «تاريخ اليمامة مغاني الديار وما لها من اخبار وآثار»: «تعتبر منطقة الدوادمي من المناطق الأثرية الشهيرة، ففيها كتابات كثيرة ورسوم مختلفة وقبور وابنية بعضها يرجع الى عهد السبئيين وبعضها يرجع الى صدر الاسلام وما دونه، واشتهرت بمعادنها الكثيرة خصوصا في منطقتي (سمرة والسدرية) قريبا منها شمالا وجنوبا وتوجد فيها الفضة والكبريت والنحاس الاحمر والذهب والرصاص والزنك ويقدر ما في منجمي سمرة والسدرية بحوالي 25 ألف طن من خام الفضة حسب احصاء وزارة البترول والثروة المعدنية السعودية. وهاتان المنطقتان - كما يقول ابن خميس في كتابه - اشتهرتا بمعادنهما منذ القدم ففيهما آثار حفريات كثيرة وآثار استخلاص المعادن بطرق بدائية بالارحاء والغربلة والنخل، يبدو ذلك من النفايات المنتشرة والحطام والرماد،

وتوجد انفاق في باطن الأرض على شكل كهوف يتبعون فيها عروق الذهب والفضة بحفر بدائي، وتسمى هذه الامكنة الآن عند اهل الدوادمي (الفقور) جمع فقر على صيغة الفقر ضد الغنى، ويتندرون على اهل الدوادمي فيقولون لهم: انكم تقولون اذا داهمكم المطر وأنتم حول هذه الفقور (الانفاق) تقولون «ازين الفقر جاك الخير» والمراد الجا الى الفقر عن الخير، والفقر النفق والخير المطر. ومن اماكنها الأثرية والمعدنية الرويهات والمصلوخة الى جانب سمرة والسدرية وماسل».

وقد زادت المعادن التي ذكرها ابن خميس في كتابه من قيمة هذه المنطقة التي عرفت منذ القدم بمعادنها مثل الذهب والفضة.

أكلة «الأقط»

وبالاضافة الى المعالم الأثرية الموجودة في المناطق المحيطة بدوادمي فان في المدينة نفسها عدداً من الأبنية والبيوت القديمة التي يعود بعضها الى 200 عام. وبجوار الحي القديم يوجد الحي الحديث الذي صمم بطريقة حديثة وتوجد به الأسواق والمراكز التجارية. وتنتشر حول مدينة الدوادمي عدد من الهجر البدوية والمراعي، وتشتهر الدوادمي بصناعة اكلة «الأقط» وهي الأكلة البدوية المصنوعة من زبد الغنم. كما يعتبر سمن الدوادمي البري الذي يصنعه البدو في المراعي من اجود انواع السمن ويباع بسعر مرتفع. وفي فصل الربيع تمتلئ الرياض البرية المحيطة بالمدينة بالمتنزهين الذين يقصدونها من اماكن بعيدة، كما ان في المنطقة اعشاب صحراوية عرفت بجودتها، لذلك فان من اصحاب الابل والغنم من يخصصون اياما في السنة للذهاب بماشيتهم الى هذه المنطقة لتتقوى الماشية باكل هذه الأعشاب والتي يستفاد منها ايضا في صنع بعض الأدوية الشعبية. ويوجد في المنطقة شجر الاراك الذي يصنع منه السواك وفي بعض الأودية توجد اشجار السمر الذي ينتج منه افضل انواع الحطب الذي يقوم تجار المنطقة بجلبه لأسواق الحطب في المدن السعودية المختلفة.

آثار ما قبل التاريخ

ويشير الدكتور حامد ابو الدرك مدير عام ادارة الآثار والمتاحف التابعة لوزارة المعارف السعودية الى ان منطقة الدوادمي تعتبر من المناطق الغنية بالآثار ذات الأهمية التاريخية ويقول: «منطقة الدوادمي هي من أهم المناطق الأثرية في السعودية، وتكمن اهميتها لاحتوائها على عدد من الآثار النادرة التي ترجع الى عصور ما قبل التاريخ، إذ يوجد في المنطقة مواقع أثرية تنسب الى العصور الحجرية القديمة جدا التي يتراوح عمرها بين 100 الف الى 230 الف عام، وهذه الفترة تسمى بالعصر الأشولي، ثم ينحدر تاريخ المنطقة ايضا الى العصر الأشولي الأوسط حيث توجد آثار لهذه الفترة في قرية «صفاقة» في المنطقة والتي اكتشف فيها ايضا موقع قديم جدا من العصر الأشولي، وهو عبارة عن مجاري شلالات فوق رؤوس الجبال، مما يدل على ان المنطقة كانت في السابق منطقة خصبة. وهناك موقع «مجيرة» الذي يعود الى فترة 100 ألف سنة، وهو عبارة عن الواح وأعمدة حجرية. كما يوجد في الموقع نقوش صخرية قديمة وكتابات إسلامية ترجع الى الفترة الاسلامية. ومن المواقع الأثرية في المنطقة موقع اسمه «سمراء» يقع قرب منجم مهجور، وقد يكون استوطنه من قبل من كانوا يعملون في هذا المنجم. وموقع سدرية الذي تكثر فيه التلال الصخرية، وهو عبارة عن ابنية متهدمة بينها مجموعة من الكسر الفخارية المختلفة الأنواع والألوان ومجموعة من الرحى والأدوات الحجرية الصغيرة الحجم وبعض العملات الاسلامية، مما يدل على استيطان كثيف لهذا الموقع في فترة ما قبل التاريخ. وموقع المنزيقة، وهو عبارة عن اساسات من الجدران بالقرب منه مجموعة من المقابر.

وموقع ماسل الذي يوجد فيه قبور دائرية حجرية تحتوي على نقوش ثمودية واسلامية، وموقع ابو درعة، وهو سلسلة جبال بها ثلاثة مواقع عثر فيها على اثريات من ادوات حجرية ترجع الى العصر الموستيري (100 الف عام)، وكذلك موقع ابو برقة وهو عبارة عن رجوم أثرية دائرية حجرية، اضافة الى جبل البيضتين وهما جبلان متقابلان يوجد فيهما نقوش لحيوانات مثل ابقار وحشية وغيرها ويعود هذا الموقع الى 230 الف عام، بالاضافة الى مواقع اسمينة والرياويات وغيرهما التي تعود الى آلاف السنين قبل الميلاد.

خطة لمسح شامل

وعن جهود ادارة الآثار والمتاحف السعودية في هذه المنطقة يقول الكتور ابو الدرك: بدأت الادارة جهودها في حصر وتسجيل وتوثيق المواقع الأثرية منذ عام 1395هـ. فوضعت خطة للمسح الشامل لكافة المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية ومنها منطقة الدوادمي. وقد اختير في البداية موقع صفاقة ثم بقية المواقع الأخرى، اضافة الى هذا شمل اهتمام الادارة القيام بالمحافظة على هذه المكتسبات الحضارية والعلمية الكبيرة وذلك بتسويرها وتخصيص كوادر وطنية لحراستها، وقد استغرق التنقيب في منطقة الدوادمي موسمين كل منهما ثلاثة شهور. ويؤمل في الخطط المستقبلية ان يتم الحفر والتنقيب في بعض المواقع وفقا للخطة المرسومة».

ويؤكد الدكتور عبد العزيز الغزي استاذ علم الآثار في قسم الآثار بجامعة الملك سعود على انه بالرغم من اكتشاف عدد من المواقع الأثرية المهمة في المنطقة إلا ان المنطقة بحاجة الى ابحاث ودراسات تاريخية وجغرافية نظرا لكثرة الأحداث التي مرت بها باعتبار موقعها الاستراتيجي المهم.

تاريخ عريق

ويقول الغزي: عندما نتحدث عن منطقة الدوادمي فاننا نتحدث عن تاريخ طويل يشمل ما قبل الكتابة وما أتى بعد معرفتها، ومن لديه خلفية تاريخية يدرك اهمية المنطقة بتكرار الأحداث فيها وفي اماكن محددة، كما ان من لديه خلفية عن جغرافية وبيئة المنطقة يدرك الشيء نفسه، ولم تكثف الابحاث بعد، واقصد الابحاث الميدانية في المنطقة لتظهر بعضا من جوانبها التاريخية والحضرية. وعلى اية حال، فان الدراسات الأثرية ذات الصلة بالدوادمي قليلة جدا، اما بالنسبة للدراسات الأخرى ومنها التاريخية والجغرافية فهي قليلة جدا. وأتذكر ان هناك حديثا عن الدوادمي كمنطقة ورد في معجم «عالية نجد» لسعد بن جنيدل، وكذلك بحث، سبق ان قرأته وتحقيقا صحافيا. اما بخصوص الدراسات الأثرية فربما ان اقدمها هو مقال هاريسون جون فلبي. الخاص بنقوش جبل ماسل والذي نشر بعنوان «نقوش سبئية في نجد» ظهر في المجلة الجغرافية (العدد 116)، وفي هذا المقال استعرض فلبي خطة رحلته الى ذلك الجبل ووصف بعضا من النقوش التي توجد على واجهاتها، وتمكن من مسح بعضها والذي كون مادة المقال المذكور، ويلي ذلك بعض المقالات القصيرة التي كتبها بعض الرحالة الغربيين والتي اقتصرت مادتها على بعض الأدوات الحجرية المكتشفة في مواقع مختلفة في المنطقة، وبعد ذلك اشارت ادارة الآثار والمتاحف السعودية في كتابها «مقدمة عن آثار المملكة العربية السعودية» المنشور عام 1975م الى المنطقة، وتناول جزءا من المنطقة عام 1979م، وافادت عن مواقع عصور حجرية في وادي يعرف بوادي صفاقة، وفي عام 1982م نفذت حفرية في مواقع ذلك الوادي اشرف عليها بشكل رئيسي نورمان والين أويكي، واشترك فيها عدد من الباحثين من ادارة الآثار السعودية وخارجها. وعلى أية حال تفيد نتائج تلك الدراسات ان الانسان استوطن هذه المنطقة قبل 300 ألف سنة واستمر وجوده بتقطع من فترة لأخرى حتى يومنا هذا. وبشكل عام فان المنطقة منطقة وجود بشري يحتمها موقعها الاستراتيجي وعليه فهي الحاجة الى دراسات مكثفة لتقدم معلومات مفصلة بخصوص استيطانها، وخير من ينفذ ذلك هي ادارة الآثار والمتاحف السعودية بوصفها المسؤولة عن تلك الأعمال.

بحثا عن العدالة

كل الأدلة أشارت إلى متهم واحد وسمبسون كتب وصيته واختفى!

الشعب في مواجهة سمبسون 2

سطرت الحلقة الاولى من كتاب «بحثا عن العدالة: الشعب في مواجهة اورينتال جيمس سمبسون» الصادر عن «لوس انجليس تايمز» وتنشره «الشرق الأوسط» فصول الجريمة المروعة التي هزت اميركا وذهب ضحيتها نيكول براون سمبسون وصديقها رونالد لايل جولدمان.

فقبل ثمانية شهور من مقتلها اتصلت نيكول بالشرطة مستغيثة «لقد فقد صوابه.. سيوسعني ركلا وضربا.. الآن حطم الباب الخلفي»، وبعد ملاقاتها لحتفها قال بعض أصدقائها، انها كانت واثقة ان او. جي سيقتلها يوما ما، وانها تحسبا ورعبا، اخفت في خزانتها الحديدية الخاصة صورا لها وهي متورمة الوجه بعد مشاجرة مع او. جي.

وقبيل ساعات من حدوث الجريمة يوم 12 يونيو (حزيران) 1994 كانت نيكول تصفق بزهو لابنتها سيدني سمبسون (8 سنوات) وهي تؤدي رقصتها الاولى في المدرسة، وبعد ذلك قصدت مطعم «ميزالونا» لتناول العشاء مع افراد عائلتها احتفالا بمناسبة اعلانها الانفصال عن زوجها او. جي سمبسون.

ولم يبد في افق ذلك المساء الصيفي الذي مدد الليل فيه خيوطه باكرا وارتدت ضاحية برنتوند في لوس انجليس قميص نومها، ما ينبئ بالمأساة بعد مغادرتها للمطعم الذي يعمل فيه صديقها رونالد جولدمان. لكن القاتل تربص لنيكول ولرونالد «رون» في العتمة.

وفي الوقت الذي خلد فيه الجميع للراحة في منازلهم وخفت حركة المرور على الطرقات الا ان كلبا لم يهدأ له بال حيث بقي طليقا من سواره يمعن بالركض والنباح ولعل نباحه الذي شق عنكبوت الليل ادى الى رفع الستارة عن الجريمة المزدوجة التي اقشعرت لها الابدان واذهلت العالم، وانهمك في تفاصيلها ابان المحاكمة التي اتهم فيها الزوج نيكول، او. جي. سمبسون بقتلها.

هذا الكلب الذي يدعى «كاتو» لم يكن شريدا ولم يتركه صاحبه وشأنه على قارعة الطريق عن قصد او تخلى عنه بل عرف حياة الرفاهية والدلال على يد صاحبته التي اقتنته منذ كان جروا صغيرا ورافقها في نزهاتها وسفرها علاوة على مداعبة المشاهير له من نجوم السينما.

ولم يكن هذا الكلب الا كلب نيكول الذي لم يتخل عن حراسة الطفلين النائمين في الطابق العلوي من المنزل بل راح ينبح للفت نظر اي شخص وارشاده الى مكان الجريمة التي سقطت فيها نيكول و«رون».

وفي الحلقة الثانية من كتاب «بحثا عن العدالة: الشعب في مواجهة اورينتال جيمس سمبسون» التي تنشر فصولها «الشرق الأوسط» تسليط للأضواء على الاسبوع الغريب الذي تبع مقتل نيكول وتتمثل الغرابة بالمطاردة الشهيرة التي تمت من قبل رجال الشرطة لسيارة من نوع فورد «برونكو» ويداخلها او. جي سمبسون وهو يصوب مسدسه لدماغه، يا للعجب! او. جي. سمبسون بكل شهرته ونفوذه وجاهه، شاهده ملايين البشر وهم لا يكادون يصدقون اعينهم. وهو يجلس في المقعد الخلفي لسيارة «برونكو» ومسدسه مصوبا نحو دماغه، هاربا من القانون، او. جي. الذي يمسك المجد من اطرافه من مال وثراء الى «هاريسمان تروفي» الى اسمه المنشور في قاعة الشرف، كيف ينحدر رجل مثل او. جي سمبسون الى مثل هذا الدرك السحيق من اليأس والقنوط؟ ولماذا؟ اين تأنيب الضمير يا ترى؛

وهل ذلك من الاسى؟ ام من خوف عظيم!

● أو. جي. سمبسون لم يقدم للشرطة شرحا مقنعا حول الجرح في يده اليسرى وقال لرجالها أنه لا يذكر انه نزف دما في منزل زوجته السابقة ● طائرات هليكوبتر و24 سيارة تابعة للشرطة طاردت أو. جي سمبسون أثناء فراره على الطريق السريع وهو يسدد المسدس نحو رأسه ● في رسالته التي وجهها إلى الشعب الأميركي ذكر سمبسون: أدعوكم أن تتذكروا أو. جي الحقيقي وليس هذا الشخص الذي احتواه الضياع

كان الاسبوع الذي تلا وقوع الجريمة / المأساة مشحونا بكل عجيبة، وكان كل يوم جديد يحمل جديدا من صنوف الاثارة والتوتر، بل لعل ذلك الاسبوع قد اعد المسرح للقضية / المحاكمة التي قيض لها ان تسيطر على مشاعر الاميركيين وتاسر لبهم ردحا طويلا من الزمن.

ولنبدأ القصة من اولها: في صبيحة يوم الاثنين الموافق 13 يونيو (حزيران) 1994م اتصلت شرطة لوس انجليس بـ او جي سمبسون في فندق «شيكاجو اوهير بلازا» الذي كان قيم فيه ليكون قريبا من ملاعب الجولف، وحملت اليه نبأ مقتل زوجته السابقة «نيكول». وعلى الرغم من انه لم يسأل كيف؟ او متى؟ او من قتل نيكول فانه غادر الفندق مسرعا واستقل اول طائرة مغادرة من مطار «اوهير» عائدا الى منزله في «روكنجهام افينيو» ليجد ان الشرطة كانت قد سبقته الى هناك وعزلت المنزل بالشريط الجنائي على البوابة الامامية، ووضعت علامات على بقع الدم في الممر بالقرب من سيارته «الرولز رويس» السوداء.

وما ان وصل نجم كرة القدم حتى تقدم منه احد رجال الشرطة واحكم القيد على معصميه، الامر الذي حفز محاميه «هاوارد ويتزمان» بالتوجه فورا لكبير مفتشي المباحث الذي كان في ما يبدو يراقب الاحداث عن كثب. وبعد ان تبادل الرجال الثلاثة حديثا لم يدم طويلا تحت ظل شجرة امام المنزل، فك القيد من رسغي سمبسون لكنه اقتيد على عجل لعربة الشرطة الواقفة غير بعيد لتقله لمكتب رئاسة الشرطة. كان سمبسون رغم ما يبدو عليه من الارهاق وعدم النوم كثير الحركة كثير الكلام مما حدا بـ«وايتزمان» ان ينصحه بالمحافظة على هدوئه وان يلتزم الصمت.

قضى او جي نحوا من ثلاث ساعات في رئاسة الشرطة استجوبه خلالها المحققون. اصر على براءته من ارتكاب اية جريمة قتل. قال انه لا يذكر ان نزف دما في منزل زوجته السابقة في الماضي القريب. قال انه لا يعرف سببا واحدا يجعل الدم في ممر منزل زوجته دمه هو. ولم يقدم شرحا مقنعا للجرح في يده اليسرى.

وبعد ان تبادل المحققون وجهات النظر في اجابات سمبسون، سمح له بالمغادرة، فخرج من رئاسة الشرطة مخفيا وجهه من المصورين بيده اليسرى المعصوبة بلفاف طبي، وقد بدت عليه علامات الارتباك والحيرة وربما شيء من الخوف.

ما زلنا في يوم 13 يونيو، ومع مرور الساعات تسارع نبض الاحداث والاشاعات ما بين الحقيقة والخيال: فلقد عثروا على قفاز ملطخ بالدم في فناء عزبة سمبسون، الشرطة تبحث في مساحة ارض معدة للبناء في شيكاجو عن السلاح الذي ارتكبت به جريمتا القتل، اخذوا بعض ملابسه من خزانة منزله للفحص... هذه كلها كانت وقائع صحيحة، لكن كانت هناك ايضا اشاعات لم يكن لها اساس غير الخيال الخصيب من مثل «وجدوا قناعا ملطخا بالدم من النوع الذي يلبسه المتزلجون»!

وسط كل هذه الانباء والتوتر والاشاعات، كان مخبرو المباحث يعملون في سباق محموم مع الزمن لاجراء الاختبارات لفحص الدماء التي وجدت في سيارة سمبسون «البرونكو» وفي منزله. لم تكن اختبارات DNA المتطورة (اختبارات حامض نوايا الخلايا) ولكنها كانت فحوصات كافية للاجابة على سؤالين اثنين: هل كانت البقع بقع دم؟ واذا كانت الاجابة بالايجاب فما فصيلة الدم المسفوح؟ وبدات نتائج الاختبارات تظهر على مر الايام القليلة التالية. الدماء التي وجدت بالقرب من الجثتين على مسرح الجريمة هي من فصيلة دم سمبسون النادرة، (0.5 في المائة) من الاميركيين. كما انهم قد وجدوا ايضا آثار دماء في حوض المطبخ في منزل سمبسون وكذلك في حمامه وهكذا كان رجال المباحث يجمعون الادلة. وكانت الادلة كلها تشير الى متهم واحد: اورينتال جيمس سمبسون.

يوم الخميس من ذلك الاسبوع الماساوي اقيمت جنازة نيكول في «برنتوود» في كنيستها الكاثوليكية «سينت مارتن اوف تورز». كان لاعب كرة القدم السابق «آل (اي. سي) كاولينجز» واقفا على باب الكنيسة للترحاب بالاصدقاء والمعزين، وفي الوقت نفسه منع رجال الصحافة والاعلام من الدخول. ثم دخل سمبسون الكنيسة ممسكا بيدي ابنتيه الصغيرتين سيدني وجستن. وما ان انتهت مراسم القداس العائلي الحزين حتى هرع اليه اصدقاؤه وافراد عائلته يعزونه مصافحين وشادين على كلتا يديه.

وذكر «فيي رينسيك» وهو احد اصدقاء نيكول الذين حضروا لوداعها الاخير، ان او جي بدا كاسف البال مثيرا للرثاء بنظارته السوداء داخل الكنيسة الخافتة الاضاءة، وعند القائه النظرة الاخيرة على نعش زوجته المسجاة امامه بدا كمن يمشي وهو نائم!

الاحداث تتجمع ويأخذ بعضها برقاب بعض، ونحن بين مصدق ومكذب نلهث خلفها جاهدين. فلنقف لحظة اذن لنلتقط انفاسنا اولا، ثم لنرى الى اين وصل المحققون ورجال المباحث حتى الآن؟

- قفازان دمويان، وجد احدهما في مسرح الجريمة في «بندي درايف»، والثاني التقط في فناء عزبة سمبسون.

- بقع الدم المريبة في ممشى منزل سمبسون، وداخل عربته، وفي مدخل داره.

- آثار الاقدام في الدماء في مسرح الجريمة مقاس 12 مماثلة ومطابقة لمقاس سمبسون.

- بقع الدم المتناثرة على يسار آثار الاقدام تشير بوضوح الى ان يد الجاني كانت مجروحة - يده اليسرى تماما كيد سمبسون.

- بينما كانت بينة سمبسون وحجته الوحيدة لاثبات وجوده في غير مكان الجريمة عند وقوعها، انه كان قد قضى الجزء الاخير من ليلة 12 يونيو وحيدا في منزله يغالب النعاس في انتظار سيارته الليموزين لتقله للمطار.

وبناء على كل ما تقدم فلقد توصل المحققون ورجال المباحث الى قرارهم يوم الخميس. لقد اتفقوا على توجيه الاتهام لسمبسون بارتكاب جريمتي قتل من الدرجة الاولى!

كان سمبسون منذ مغادرته مكاتب رئاسة الشرطة في يوم 13 يونيو يقيم في منزل صديقه «كارداشيان» في «سان فيرناندو فالي»، وكان محاميه «شابيرو»، ذلك القانوني المخضرم الذي اشتهر بالدفاع عن اهل الثراء والنفوذ عند الوقوع في المآزق والمحن، يمثل حلقة الوصل والاتصال بين موكله وصديقه ايضا او جي سمبسون ودوائر المخابرات والشرطة.

وفي صبيحة يوم الجمعة ابلغ شابيرو موكله بقرار ادانته ونصحه بتسليم نفسه للسلطات بهدوء في الساعة الحادية عشرة ذلك الصباح. وهكذا امضى او جي وهو في حالة اكتئاب ملك اقطار نفسه - الصباح في الحديث على الهاتف الى امه، ثم الى اطفاله، قبل ان يعكف على تدبير شؤونه، ويعد نفسه لأسوأ الاحتمالات. جدد وصيته وادخل عليها ما شاء من التعديل والحذف والاضافة، ثم حرر ثلاثة خطابات مغلقة احدها الى امه، والثاني للشعب الاميركي، والثالث لاطفاله - بينما كان شابيرو طوال تلك الاثناء على اتصال شبه مستمر بدوائر الشرطة بمعدل مرة كل ربع ساعة.

وفي منزل كارداشيان على ربوة «انسينو» العالية توجس شابيرو خيفة ان يقتل سمبسون نفسه من فرط الاكتئاب والقنوط فطلب من اربعة من الاطباء ان يقوموا بفحصه تحوطا وحرصا. وطال الفحص الطبي على سمبسون الى وقت الظهيرة، حتى فقد رجال الشرطة صبرهم على انتظار سجينهم المرموق تسليم نفسه كما اتفق، فابلغوا شابيرو بانهم قادمون لالقاء القبض على سمبسون وانهم قد عيل صبرهم. هنا اجتمع شابيرو بالاطباء الاربعة على عجل في الطابق العلوي للاستماع لتقريرهم عن حالة او جي الذي خيل اليه انه سمعه ينوح في الطابق الاسفل من البيت بينما كان سائقه وخدن صباه «اي. سي. كاولينجز» يواسيه ويشد من أزره.

وعندما نزل شابيرو الى الطابق الارضي وبلف الى الغرفة حيث كان يجلس او جي وصديقه وجد - لفرط دهشته - المكان خاليا!

لقد اختفى سمبسون بغير اثر، واختفت السيارة الفورد «برونكو» واختفت عشرة آلاف دولار ما بين نقد وشيكات سياحية، واختفى مسدس وجواز سفر سمبسون، كما اختفى بالطبع كاولينجز.

ألسنا حقا امام دراما بغير حدود؟! هكذا وبكل بساطة اصبح سمبسون اثرا بعد عين، ولا احد يدري ايان ذهب، او ماذا يدور بخلده وهو في مثل تلك الحال من اليأس والقنوط والاكتئاب والارتباك. كل الاحتمالات واردة، وسمبسون لا شك خبير، بحكم المهنة، بفنون الزوغان والمراوغة! فكم مرة فعل ذلك للنفاذ من بين صفوف الخصم في ميادين الرياضة. صحيح انه لم يكن هذه المرة يرتدي الفانلة رقم 32. لعله تنكر في زي مختلف، لكن كيف يستطيع شخص في مثل شهرة سمبسون اخفاء قسماته وملامحه التي يعرفها الملايين من شاشات السينما ومن ملاعب كرة القدم من طول ما حدقوا فيه وصفقوا له بكل الاعجاب والرضا... بل لعله وقد علم ان المكسيك على بعد 3 ساعات فقط هرب اليها؟ او لعله آخر الامر قد نفذ فعلا اسوأ الاحتمالات فقتل نفسه!

الحقيقة الوحيدة الاكيدة في مساء يوم الخميس في فصول هذه الدراما، كانت اعلان «ميل جارسيني» القاضي الجنائي لمدينة لوس انجليس في المؤتمر الصحافي الذي عقده في الساعة الثالثة بعد الظهر، «ان او جي اختفى». لكنه اضاف باقتضاب ايضا «سنعثر على او جي، وسنطبق عليه القانون».

ولما اكتشفت دوائر الشرطة ان «كاولينجز» كان قد اختفى، اصدرت على الفور امرا بالقاء القبض عليه ايضا!

وفي الساعة الخامسة مساء ذلك اليوم عقد المؤتمر الصحافي الثالث عندما خطا شابيرو بسرعة وحزم وكارداشيان الى جانبه، الى مكبر الصوت المنصوب امام مكتب شابيرو، وخاطب شابيرو موكله وصديقه سمبسون بهذه الكلمات المختارة بعناية:

«او جي اسمعني حيثما تكون...

من اجل عائلتك، ومن اجل اطفالك..

اهيب بك ان تسلم نفسك للسلطات فورا».

ثم تلا كارداشيان من الميكروفون نص احد الخطابات الثلاثة التي كان سمبسون قد حررها صباح ذلك اليوم في الطابق الاسفل في بيت كارداشيان. كان الخطاب معنونا «الى من يهمه الامر». وكانت كلماته تنضح بالأسى، عبر فيها سمبسون عن حبه لنيكول مكررا براءته من قتلها، مختتما بالقول «ارجوكم الا تاسوا علي، فلقد عشت عيشة راضية، ونعمت باصدقاء كثر.. وادعوكم ان تتذكروا او جي الحقيقي، وليس هذا الشخص الذي احتواه الضياع».

وبينما كانت كلمات او جي ترن في اسماع امة منذهلة، ويتردد صداها عبر المسافات، مر زوجان حديثان مسافران على الطريق السريع بجانب سيارة «برونكو» بيضاء عند المنطقة الحدودية 5 قرب تقاطع «ال تورو». قال كريس توماس الذي لم يضع وقتا في ابلاغ الطوارئ على الرقم 911 بـ«رؤيته»، «حدق فينا سائق البرونكو مليا ورمقنا بنظرات كأنها الموت».

وفي حوالي الساعة السادسة والنصف مساء تعززت الرؤية اذ لمح احد افراد شرطة «اورانج كاونتي» البرونكو البيضاء الشهيرة.. وانبدفع كالسهم في طلبها ايذانا ببدء المطاردة.

ويا لها من مطاردة! اربع وعشرون من سيارات الشرطة انطلقت في اثر البرونكو البيضاء المتهادية عبر كاليفورنيا الجنوبية على الطريق السريع، في يوم جمعة على مشارف عطلة نهاية الاسبوع، وفي ما يعرف بساعة الزحام! يحدث في اميركا! وامعانا في الغرابة، كانت الطريق السريعة خالية بشكل يستلفت النظر!

لم يكن فيلما سينمائيا هذه المرة ما شاهده الملايين بالصوت والصورة. المذيعون ومخبرو التلفزيون ناشدوا سمبسون بالاستسلام. الآف المتفرجين توقفوا بسياراتهم على جنبات الطريق يهللون ويلوحون للبرونكو البيضاء طريدة العدالة. على مدى ساعتين كاملتين سيطرت المطاردة المثيرة على الحياة في اميركا. قطعت بث مباراة للبطولة في كرة السلة (تصور)! كان الناس يتوقفون عن الحديث في منتصف الجملة مشدوهين بما يرون.. حتى المتسوقون انشغلوا عن بضاعتهم وتسمروا امام شاشات التلفزيون في المتاجر والمحال. ولم كن هناك الكثير ليرى.. سيارة بيضاء تطاردها عدة سيارات.. ولكن في واقع الامر كان ذلك المشهد قمة الدراما.. مشهد النجم الذي هوى، والشهاب الذي خبا، والبطل الذي كان رمزا لكل ما تمجده اميركا من اسباب القوة والفتوة، هذا البطل يضعف ويخور لدرجة التهديد بالانتحار، ويمسي متهما بالقتل هاربا من نفسه ومن القانون!

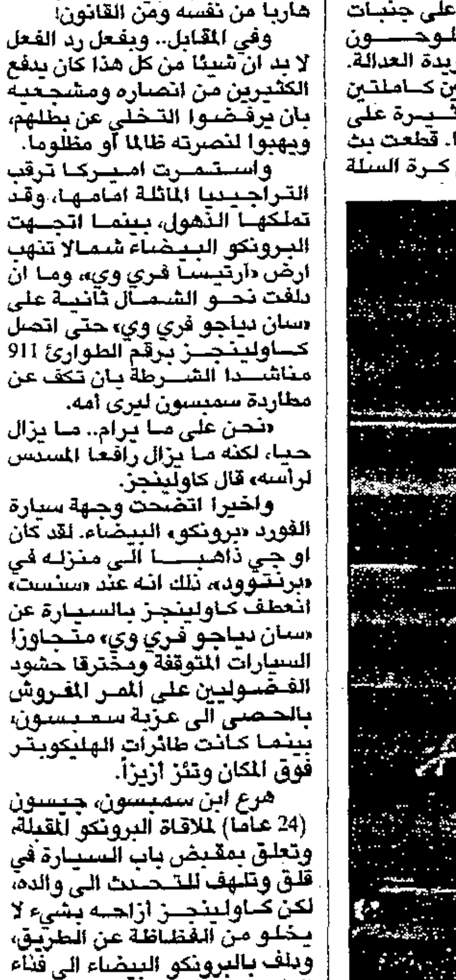
وفي المقابل.. وبفعل رد الفعل لا بد ان شيئا من كل هذا كان يدفع الكثيرين من انصاره ومشجعيه بان يرفضوا التخلي عن بطلهم، ويهبوا لنصرته ظالما او مظلوما.

واستمرت اميركا ترقب التراجيديا الماثلة امامها، وقد تملكها الذهول، بينما اتجهت البرونكو البيضاء شمالا تنهب ارض «ارتيسا فري وي»، وما ان دلفت نحو الشمال ثانية على «سان دياجو فري وي» حتى اتصل كاولينجز برقم الطوارئ 911 مناشدا الشرطة بان تكف عن مطاردة سمبسون ليرى أمه.

«نحن على ما يرام.. ما يزال حيا، لكنه ما يزال رافعا المسدس لرأسه» قال كاولينجز.

واخيرا اتضحت وجهة سيارة الفورد «برونكو» البيضاء. لقد كان او جي ذاهبا الى منزله في «برنتوود»، ذلك انه عند «سنست» انعطف كاولينجز بالسيارة عن «سان دياجو فري وي» متجاوزا السيارات المتوقفة ومخترقا حشود الفضوليين على الممر المفروش بالحصى الى عزبة سمبسون، بينما كانت طائرات الهليكوبتر فوق المكان وتئز ازيزا.

هرع ابن سمبسون، جيسون (24 عاما) لملاقاة البرونكو المقبلة وتعلق بمقبض باب السيارة في قلق وتلهف للتحدث الى والده، لكن كاولينجز ازاحه بشيء لا يخلو من الفظاظة عن الطريق، وبلف بالبرونكو البيضاء الى فناء الدار... حيث كانت الشرطة في الانتظار.



رجلا شرطة يرافقان سمبسون يوم دفن زوجته

(أرشيف «الشرق الأوسط»)



سائقو السيارات توقفوا عن قيادتها على الطريق السريع في لوس انجليس ولوحوا لـ او. جي. الذي كان يحمل مسدسه اثناء المطاردة وطالب بالتحدث الى والدته

(لوس انجليس تايمز)

«الحلقة التالية: في قاعة المحكمة. «مارسيا كلارك قائدة فريق الاتهام تنتصب واقفة بكل الثقة والحزم في بزتها البيضاء الموحية بمظهر الرسمية. ولم لا؟ فقد كانت الصورة في ذهنها في غاية الوضوح والاقناع بجريمة سمبسون عندما استهلت مخاطبتها لهيئة المحلفين بهذه الكلمات: «لديكم في هذه القضية ثروة من الادلة».

«الشرق الأوسط» تحاور البروفسور البريطاني بيل والاس حول الأوضاع في روسيا

يلتسين متمسك بالرئاسة رغم مشاكله الصحية والأفضل له أن ينسحب بدل أن يخسر

منذ ان دخل الرئيس الروسي بوريس يلتسين الى المستشفى اثر تعرضه لأزمة قلبية سببها عدم وصول كمية الدماء اللازمة الى القلب، وروسيا تعيش صراعا كبيرا على السلطة، ظهر الى العلن عندما منعت لجنة الانتخابات غريغوري يافلنسكي وحزبه يابلوكو من خوض الانتخابات التي ستجرى الشهر المقبل.

اطباء المستشفى حيث يعاني يلتسين قالوا بأن عليه البقاء تحت اشرافهم حتى نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، وقد فسر الطامحون الى مركز الرئاسة الروسية بأن وضعه الصحي اخطر مما كان متوقعا، وطرحوا امكانية ان يمنعه هذا الوضع الصحي من خوض انتخابات الرئاسة في شهر يونيو (حزيران) المقبل، اضافة الى ان الاستفتاءات تؤهله الفوز مجددا في الرئاسة، مما يعني ان معركة الصراع على منصب الرئيس قد بدأت. وابرز المرشحين لمنصب الرئيس المقبل، هم، رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين الذي تفضله الولايات المتحدة حتى على يلتسين، والجنرال الكسندر ليبيد الذي يتمتع بشعبية كبيرة رغم ان خطه السياسي غير واضح ولا يملك برنامجا اقتصاديا، والاقتصادي الليبرالي غريغوري يافلنسكي الذي وضع خطة اقتصاد جذرية عام 1990، رفضها غورباتشوف، فأسس حزب يابلوكو، وهو غربي الميول بليبراليته ويرغب به رجال الاعمال. وهناك ايضا ميخائيل غورباتشوف الذي ازدادت شعبيته داخل روسيا في السنتين الاخيرتين، بعد ان كان يتمتع بشعبية فائقة في الغرب ومرفوض من الروس، ثم هناك رئيس الحزب الشيوعي جينادي جوغانوف الذي يحتل المرتبة الاولى في الاستفتاءات الشعبية. مسؤول قسم الدراسات الروسية في جامعة غلاسكو، البروفسور بيل والاس، برز في اجهزة الاعلام البريطانية خلال هذه الازمة الروسية الاخيرة، وفي حوار مع «الشرق الأوسط» حلل البروفسور والاس الشأن الروسي بعمق مفصل. تحدث عما يمكن ان يحدث اذا ظل يلتسين على قيد الحياة وما يمكن ان ينجم اذا توفي. قال ان مستقبل روسيا اقتصاديا جيد، لكنها لا يمكن ان تعود قوة عظمى كما كانت في السابق، قال عن امكانية وقوع انقلاب عسكري رغم ان كل ما يريده العسكر الروس هو مسؤول يجبر الحكومة الروسية على توفير الاموال اللازمة للمؤسسة العسكرية، تحدث عن اندريه كوزيريف وزير الخارجية الذي هدد يلتسين بطرده، وقال ان كوزيريف نجح في ان يبعد روسيا عن التورط بموقف عسكري لا تستطيع ان تعالجه، فيبدو ضعفها، ورفض ان يكون عدائيا مع الغرب، لكنه عجز عن مواجهة منتقديه في الداخل.

قال والاس في حواره مع «الشرق الأوسط»، انه اذا فاز الحزب الشيوعي في الانتخابات النيابية، ثم فاز رئيسه بانتخابات الرئاسة، فلا يمكن ان يعود الى اعتماد نهج الاتحاد السوفياتي السابق. لان العالم تغير، ولانه (الحزب الشيوعي) يريد ان يحافظ على دعم الشعب له.

قال ان تشيرنوميردين يكون رئيسا ناجحا لروسيا، وان يافلنسكي افضل كرئيس من الجنرال ليبيد.

وهنا نص الحوار.

حوار: هدى الحسيني

● هل ما زال الرئيس بوريس يلتسين المسؤول الاول في روسيا، او يمكننا القول ان زمنه يشارف على نهايته؟

- اعتقد انه اليوم مسؤولا اكثر مما كان في الايام الماضية، ولكن بالنسبة الى المستقبل ما زال هناك بعض الغموض، والمرحلة الحاسمة ستكون بعد اسابيع عندها كنتيجة للانتخابات فإن وضعه يمكن ان يزداد ضعفا على الرغم من احتمال ان يكون هو شخصيا قويا الى درجة كافية.

● على ماذا يعتمد ازدياد ضعفه او قوته؟

- لنفترض انه صحيا هو قوي وقادر ان يكون رئيسا جيدا، لكن اذا انتهى الدوما (البرلمان) يحتل الحزب الشيوعي القديم الاغلبية من مقاعده، عندها سيجد نفسه في مواجهة لتطبيق بعض سياساته، ومن ناحية اخرى، اذا كان المسؤول الاول هو رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين، في عملية الانتخابات، بالاضافة الى حزبين آخرين من الاحزاب التقدمية. عندها سيزداد وضع يلتسين قوة. هذا يعتمد على اصوات الروس وبالطبع حتى الآن لا يوجد حماس كبير للانتخابات.

● هل فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء سيكون الرئيس المقبل، لان يلتسين اختاره؟

- لكي يصبح رئيسا، عليه ان ينتخب في انتخابات عامة، وهذا يعتمد على يلتسين مثلا، ويعتمد كذلك على المرشحين الآخرين. لكن، لنفترض ان يلتسين مريض جدا لدرجة تمنعه من مواصلة فترة رئاسته، عندها يصبح تشيرنوميردين الرئيس الفعلي لمدة ثلاثة اشهر يدعو خلالها للانتخابات الرئاسية. لكن، بغض النظر عن الرئيس المقبل بعد يلتسين، فيجب ان يكون منتخبا من قبل الشعب الروسي.

● هذا يعني ان يلتسين فقد كل تأثير له على الشعب الروسي، ليدفعه لانتخاب تشيرنوميردين؟

- من المؤكد ان يلتسين اذا قرر ان يتنحى عن الرئاسة الآن او في بداية السنة المقبلة واراد ان يدعم تشيرنوميردين، فيمكن ان يقوم بحملة لاجله، ان ينجح ما تشيرنوميردين.. لكن، الخيار الاخير يبقى للشعب الروسي. والوضع الآن بالنسبة لاستفتاءات الرأي العام المتعلقة بيلتسين، فإنه لا يتمتع برتبة عالية، بل تشيرنوميردين يسبقه كثيرا في استفتاءات الرأي العام، وكذلك يتقدمه رئيس الحزب الشيوعي جنيادي جوغانوف.

● هناك الآن صراع على السلطة في روسيا، الى اين سيؤدي اذا بقي يلتسين على قيد [illegible]

- هذا ايضا ينتظر الانتخابات المقبلة. لأي حزب يخرج منها كالحزب الاقوى، ان يكون له تأثير كبير، لكن، طالما ان يلتسين نفسه ظل يتمتع بصحة جيدة وعقلية جيدة تسمح له بالبقاء كرئيس، عندها وحسب الدستور، هو يملك السلطة الاقوى. طبعا هناك حوله اشخاص يؤثرون عليه ويحاولون اتخاذ قرارات تناسبهم لكن اذا ظل على قيد الحياة، فإن السلطة تظل بين يديه.

● من هم هؤلاء الاشخاص الذين يحاولون التأثير عليه؟

- هناك عدد من الاشخاص، داخل مجلس الامن القومي وداخل حرسه الخاص، وكذلك هناك اشخاص مثل فلاديمير جيرينوفسكي او الجنرال الكسندر ليبيد اللذين يحاولان التأثير عليه، بكسبهما شعبية لهما على حسابه.. لكن، ما هناك بعض الميوعة بالنسبة الى السياسة الروسية.

● وماذا عن الجنرال الكسندر كورجاكوف رئيس الحرس الرئاسي الخاص؟

- صحيح انه شخصية تبقى وراء الستار، لكن له تأثيرا كبيرا على يلتسين، ينظم برامجه ويبقيه بعيدا عن بعض الاشخاص. لكن، اشعر ان تأثيره ليس دائما، ولا اعتقد انه من الاشخاص الذين يتمتعون بتأثير طافح على الاطلاق، لان روسيا كبيرة جدا كدولة، وفيها الكثير من الشخصيات الطموحة والقوية.

● لقد قال الكسندر كورجاكوف الاسبوع الماضي، ان من يملك الحقيبة التي تحتوي على مجموعة قوانين للترسانة النووية الروسية، يملك السلطة، واضاف ان الحقيبة موجودة الآن مع يلتسين في غرفته في المستشفى. هل هذه الايضاحات صحيحة؟

- تقنيا هي صحيحة. لكن في هذا الوقت ارى ان الحقيبة لم تعد ترمز الى السلطة كما كانت في الماضي، لان في السابق كان هناك خطر حرب نووية من نوع معين، اما الآن، فأي الطرفين غير مستعد في تحمل مسؤولية هذه الحرب، لهذا تبقى الحقيبة النووية مجرد رمز يعطي صورة بيانية للمعلقين الاجانب والرأي العام.

● لكن، ماذا اذا فاز الحزب الشيوعي في الانتخابات وعاد ليحكم روسيا؟

- اذا اصبح الحزب الشيوعي هو حزب الاغلبية، فإنه سيتحكم في «الدوما»، وربما لن يكون حزب الاغلبية الا عبر نوع من التحالف، لكن اذا تحكم في الدوما، يبقى انه لن يكون حاكما للبلاد، لان الرئيس يملك اغلب السلطات لسن القوانين، ليخطط للميزانية وليقود القوات المسلحة، ويستطيع الدوما ان يرفض الميزانية وان يقاوم الكثير من المبادرات التي يتقدم بها الرئيس، لكن يبقى ان الرئيس يلتسين يتمتع بسلطات حقيقية وقوية اكثر بكثير من سلطات الرئيس الاميركي او الرئيس الفرنسي.

● لكن اذا فاز جينادي جوغانوف رئيس الحزب الشيوعي بانتخابات الرئاسة، فهل تصبح الحقيبة النووية تحمل معنى اخطر؟

- بكل تأكيد، اذا جرت انتخابات رئاسية واصبح جوغانوف رئيسا جديدا لروسيا، عندها ستكون لديه كل السلطات التي يتمتع بها يلتسين الآن. وبمعنى آخر سيكون مسؤولا على الحقيبة التي تحمل العناوين النووية فيها. والمعروف ان الكثير من المناوئين ليلتسين عارضوا دستورا يعطي رئيس الجمهورية سلطات كبيرة جدا، لكن من الطبيعي اذا اصبح واحد منهم رئيسا سيكون سعيدا جدا لانتقال كل السلطات اليه.

● هل ان وفاة يلتسين او عجزه السياسي يسببان فراغا يمكن ان يهدد الديمقراطية الروسية اليانعة؟

- اظن ان هناك خطرا من هذا النوع الآن، وكمثل على ذلك فإن لجنة الانتخابات النيابية رفضت قبول تسجيل ثلاثة احزاب تقريبا للمشاركة في الانتخابات، وهذا يعني ان هذه الاحزاب القوية لن تكون قادرة على المشاركة في الانتخابات، وهذا يمكن ان يؤدي الى مشاكل وصدامات في الشوارع. لكن حسب تقارير اليوم (الاربعاء) فإن يلتسين على الرغم من مرضه تدخل وطالب باعادة درس هذه القضية. لكن، اذا لم يكن قادرا على القيام بهذا العمل، وظل المنع قائما، فإن هذا قد يؤدي الى شجار وقتال في الدوما ذاته وربما الى مظاهرات خطيرة تجتاح الشوارع وهذا يشكل خطرا على الديمقراطية.

● من اين تستمد لجنة الانتخابات قوتها وسلطتها؟

- تستمد القوة من الدستور، ومن قرار اتخذه الدوما. صحيح انها تسير حسب القوانين لكن تتأثر بتدخلات بعض الافراد.

احدى المشاكل، ان الانتخابات صحيحة، وهي تجربة جديدة في روسيا، والدستور اعد بسرعة قبل سنة، وفيه الكثير من النقاط غير الواضحة، الامر الذي يسمح للجنة الانتخابات بالتصرف، لكنني اشك حتى ان الشيوعيين لن يرتاحوا لرؤيتهم لاحزابا اخرى تمنع من المشاركة في الانتخابات، لانهم يريدون اذا حصلوا على الاغلبية، ان يحصلوا عليها بشكل صحيح، كي يدرك الاميركيون والروس والشرق الاوسط انهم نجحوا عن استحقاق.

● غريغوري يافلنسكي رئيس حزب «يابلوكو» رأى في قرار منعه من المشاركة في الانتخابات، بانه تصرف ناتج عن «عقول صغيرة، سخيفة وشريرة» لكن، بعض من المراقبين رأى في ذلك القرار وسيلة للتخلص من يافلنسكي، لانه يتمتع بشعبية كبيرة ويشكل تهديدا ليلتسين؟

- اعتقد ان هذا امر محتمل، لكن يخيل الي ان القرار اتخذ على اساس تقني، لكن للبعض رأى في القرار طريقة مثلى لوضع العوائق امام تقدم يافلنسكي. لكن ارى ان هذا القرار قد يضر حزبه «يابلوكو» في انتخابات الدوما، لكن من جهة اخرى قد يقوي القرار وضعه عندما يحين موعد الانتخابات الرئاسية، لانه عندها يستطيع القول: امامكم رجل كان مرشحا جيدا والاستفتاءات كانت ترجح فوزه في انتخابات الدوما، ومع ذلك فإن حزبه، منع من قبل عناصر مختلفة من المشاركة.

● القرار الذي اتخذ بحق يافلنسكي، كان يمكن ان يصدر لو ان يلتسين كان بصحة جيدة ويدير البلاد؟

- ربما كان يمكن ان يحدثه لكن اذا حدث لتم التعامل معه بسرعة. لان يلتسين شخص يثق بنفسه وتهمه المحافظة على سلطاته لكن في الوقت نفسه لديه احساس ذكي بين ما يستطيع ان يفعله وما لا يستطيع، وعندما يرى خطأ قد ارتكب، فهو عادة ما يندفع لتصحيحه.

● ايضا، يافلنسكي اتهم القوى المحافظة بانها وراء القرار، فمن هي هذه القوى؟ وهل هذه طريقة لالغاء الانتخابات؟

- اظن ان القوى المحافظة متنوعة، بعض منها من الشيوعيين المتشددين في البرلمان، وقسم منها من البيروقراطيين والمسؤولين الذين يتذكرون الايام الجيدة قبل ميخائيل غورباتشوف، وكذلك بعض الوطنيين المتشددين وبعض الموالين للجنرالات يريدون ابعاد يافلنسكي ومنعه من التقدم. اما بالنسبة لنسف الانتخابات، لست متاكدا ان هذا من مصلحة اي فريق. ما يجري الآن، يقوي موقف يلتسين لكنه يبقى مرحليا، ويعني ان المتحمسين بالذات الجنرال الكسندر ليبيد، يمكن ان يعلنوا اننا لا نريد الانتخابات لانه من تلاعب بها، وبالتالي يمكننا اخذ السلطة بوسائل اخرى.

● بالنسبة الى يافلنسكي، هل يمكننا القول انه رغم شعبيته [illegible] من الصعب انتخابه، لانه ليبرالي جدا بشكل لا يتناسب مع زمنه في روسيا؟

- لا اعتقد انه قادر على الحصول على اغلبية الاصوات في الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية، لكن، اذا استقرت الدورة الثانية [illegible] منافسة بينه وبين جوغانوف او ليبيد، عندها يمكن ان يكون حظه افضل [illegible] آخرين. لكن، احد الامور المهمة، هو ان يافلنسكي نجح في البقاء فترة طويلة على مسرح السياسة الروسية. مثلا جيرينوفسكي سقطت شعبيته، لبيبد [illegible] اما يافلنسكي فإنه ما زال موجودا منذ فترة طويلة ويتمتع بنسبة عالية من التأييد حسب الاستفتاءات. والامر الآخر الذي يمكن ان يعمل لصالحه، انه عندما يحين موعد انتخابات الرئاسة في يونيو المقبل، فإن الاقتصاد الروسي يكون في حالة افضل كثيرا مما كان الوضع عليه في الاشهر الاخيرة الماضية.

● أليس غريبا ان يافلنسكي ممنوع من المشاركة في الانتخابات النيابية في حين ان هناك 87 مجرما ومتهما سيخوضون تلك الانتخابات؟

- من المؤكد ان هذا امر غريب جدا، وهذا يعود الى بعض القواعد الغريبة في الحكم، بحيث ان المجرمين يمكن لهم الوصول الى مواقع لا تستطيع القواعد القانونية من التخلص منهم. اظن انه في دول كثيرة وليس فقط في روسيا، القانون يكون غريبا في بعض الاحيان، بحيث يمنع الجيدون من التقدم بينما يسمح للأشرار بالتقدم الى الامام.

● هل صحيح ان يلتسين يعاني من الادمان على الكحول؟

- انا لا استطيع ان اثبت ذلك، ولست متاكدا من ان احدا يمكنه اثبات ذلك. لكن في الوقت نفسه، كل واحد يعرف ان كثيرين من الروس يشربون الكحول بكميات كبيرة جدا. شعوري ان هناك مناسبات يتمادى خلالها يلتسين في شرب الكحول، وكونه يعاني من مشاكل في القلب، ربما افضل نصيحة له تكون بأن يخفف من شرب الكحول او بالاحرى يمتنع عنها. والآن بسبب معاناته من مشاكل صحية تتطلب منه ان يكون حذرا جدا. وبعض الاطباء قال، ان احدى الصعوبات هذه المرة، انه لم ينتبه او يسير حسب نصائح الاطباء في المرة السابقة.

● الآن، مع كل مشاكله الصحية، هل تعتقد ان يلتسين قد يترشح لانتخابات الرئاسة في يونيو المقبل؟

- انا متاكد انه يريد ذلك. ومن الواضح، ان هذا يعتمد على ما اذا كان بصحة مقبولة حتى لو لم يكن قويا جدا، ثانيا: ما اذا كانت استفتاءات الرأي العام ستظهر انه يتمتع بفرصة للفوز، لانه في بعض الظروف، قد يكون من الافضل له ان ينسحب، بدلا ان يخسر. والملاحظ ان لزوجته بعض التأثير عليه، وهي في اليومين الاخيرين، اعطت تصريحين حول صحته وقد يكون لها تأثير على قراراته. لكن، لا اعتقد انه يمكن الجزم من الآن.

● وهل ان تأثير زوجته عليه، يدفعه لخوض الانتخابات؟

- في المرحلة الحالية، من المؤكد ان تأثيرها عليه يدور حول التزامه بنصائح الاطباء، وبالتالي، اذا وصلنا الى شهر مارس (آذار) المقبل، ونصحه الاطباء بالتزام الراحة وعدم التعاطي في السياسة، فاعتقد انها هي ستضع هذه النصائح في المرتبة الاولى. لكن من جهة اخرى، ففي كل عائلة، الزوج في النهاية هو الذي يتخذ القرارات الخاصة به.

● اذا توفي يلتسين، فهل ان من سيخلفه سيسير في سياسة التقارب مع الولايات المتحدة؟

- ايضا هذا يعتمد على من سيخلفه. ويبدو لي ان يلتسين كان يحاول ان يحافظ على توازن بين اقامة علاقات معقولة مع الولايات المتحدة من اجل الحصول على مساعدات مالية، وفي الوقت نفسه اتخذ موقفا اكثر تشددا مع الولايات المتحدة، عندما ظهر ان الاخيرة تريد ان تدفع الحلف الاطلسي اكثر في اوروبا. في الوقت الذي تعرض يلتسين نفسه لحملات عدائية من الوطنيين المتشددين ومن الجنرالات في روسيا. الآن، اذا ما توفي يلتسين، وخلفه احد الجنرالات او احد الوطنيين، فعندها انا متاكد من ان الحكومة الروسية ستتخذ موقفا متصلبا تجاه الولايات المتحدة لكن، اذا خلفه يافلنسكي فإن الامر سيكون مختلفا وعندما اقول موقفا متشددا، فلا اعني بذلك العودة الى الحرب الباردة، لانه بغض النظر عمن سيحكم بعد انتخابات الرئاسة، فإنه سيجد نفسه بوضع يرى فيه ان الاقتصاد ما زال ضعيفا، وكذلك المؤسسة العسكرية الروسية ليست قوية الى درجة كافية. وكان يبدو واضحا ان القوات الروسية خلال حرب الخليج الثانية راقبت بنوع من الانزعاج، مدى نجاح القوات الاميركية، الى درجة ادركت معها القوات الروسية انها في وضع ضعيف، اضافة الى ذلك، فإن هذه القوات راقبت ما قامت به القوات الغربية في البوسنة، فارتعدت قليلا وادركت انها ليست على هذا المستوى من القدرة.. اذن، وحتى لو جاءت شخصية روسية الى الحكم، وكانت شخصية قوية جدا، فلا بد لها من ان تأخذ بعين الاعتبار الضعف الحالي الذي تعاني منه المؤسسة العسكرية الروسية.

● قيل في السابق، ان هناك اتفاقا غير مكتوب بين روسيا والغرب، بمقتضاه يوافق الغرب على التعامل مع روسيا على انها قوة عظمى، شرط ان لا تحاول روسيا التصرف على هذا الاساس؟

- ربما هناك نوع من التفاهم على مستويات معينة، لكن يبدو لي ان الوضع يختلف بين وقت وآخر، لانه منذ ان بدأ الجمهوريون يمارسون تأثيرا معينا في الولايات المتحدة منذ الانتخابات الاخيرة، كونت انطباعا ان الموقف الاميركي المتعلق بروسيا، يختلف قليلا عما جاء في سؤالك. اذ هناك نزعة لدى الولايات المتحدة لدفع الاطلسي في العمق الاوروبي، وهناك ميل آخر يقول ان اميركا تريد ان تتصرف من دون الاخذ في الاعتبار الموقف الروسي، وتقدم تنازلات فقط عندما تجدها ضرورية للكبرياء الروسي. في الوقت نفسه، في بعض المناسبات اعطى يلتسين ايحاءات بأنه يمكن ان يندفع اكثر في اوروبا، وانه ربما يتخذ خطا لفرض التوازن بين القوتين وبالتأكيد عندما بدأت الغارات الجوية في البوسنة، اصبح يلتسين عدائيا جدا في لغته.

● الا تعتقد ان هذه السياسة الاميركية تجاه روسيا تغضب الشعب الروسي وتحوله الى عدو للأميركيين؟

- من المؤكد ان الواحد منا يلاحظ تغييرات كثيرة حصلت خلال السنوات العشر الماضية. في البدء كان الكثيرون في روسيا يشكون كثيرا في ما قام به غورباتشوف في انهاء الحرب الباردة، ثم جاءت مرحلة من السعادة للوضع، انه اوصل الى انهاء الحرب في افغانستان مثلا. وفي الفترة الاخيرة من حكم غورباتشوف، عندما قدم الكثير من التنازلات، لكنه في المقابل لم يأخذ الا القليل جدا من المساعدات المالية من الغرب. في تلك المرحلة، بدأ الروس يعارضون الولايات المتحدة والغرب بشكل عام وشعروا ان حكومتهم خانتهم. وفي النهاية، هناك العديد من الروس العاديين غير المرتاحين للعلاقة مع الغرب، لانهم كانوا شعبا عظيما على صعيد الرياضة، والعمل العسكري والفضاء، وفجأة اصبحوا قوة من الدرجة الثالثة. وبالطبع هناك شعور خاص حول هذا التحول، لدى بعض الفرق العسكرية. من هنا، وعلى الرغم من المساعدات الغربية التي بدأت تصل الآن الى روسيا، فهناك احساس بعدم الارتياح لما يعتبر تصرفا عدائيا من الغرب، ويمكن ان تضيف الى ذلك، ان عددا كبيرا من الناس في روسيا يشكون نوعا ما من المساعدات الاقتصادية الغربية.. واعني بذلك، انهم منزعجون كون الغرب يشتري اهم الشركات النفطية الروسية.

● لكن، هل يمكن لروسيا ان تعود مجددا كقوة عظمى؟

- لست متاكدا انه بعد عشرة او خمسة عشر عاما من الآن، سيكون هناك قوى عظمى من الطراز القديم. لانه علينا الآن ان ننظر الى الصين، الى الهند، الى ايران، الى البرازيل واليابان. لكن، اذا كان السؤال هو ما اذا كانت روسيا ستتخلص من كل مشاكلها وتصبح واحدة من الدول الاكثر تأثيرا في العالم، فإن الجواب يجب ان يكون: نعم. وسبب هذا يعود الى ان روسيا تحتوي على الكثير من المواد الخام، النفط، الغاز والمعادن الثمينة، والسبب الآخر انه على الرغم مما يمر فيه الآن فإن الشعب الروسي، شعب مثقف جدا وموهوب. والسبب الثالث: ان هناك ضغطا تاريخيا عليهم ليستمروا في ان يكونوا شعبا مهما. لكن، نعرف كلنا. ان عليهم ان يتجاوزوا المشاكل، واجراء اصلاحات جذرية في الهيكلية الاقتصادية، وهم في وضع ما زالوا يتمتعون بمنافذ جيدة على البحر، وحجمهم يؤكد ان لديهم ثروات جيدة لكن في الوقت نفسه لديهم مشاكل ضخمة في المواصلات.. وهناك الكثير من المشاكل امامهم. لكن، في الوقت نفسه، وحتى اذا كانوا الآن ينتظرون الكثير من المساعدة الاقتصادية، الا انهم بعد عشر او عشرين سنة من الآن، سنجد الروس يستثمرون في اماكن اخرى خارج روسيا.

● في تقرير اعدته مجموعة عسكرية، تم تسريبه، جاء ان روسيا عليها ان تتعامل مع انضمام دول البلطيق الى الحلف الاطلسي، تماما كما تعامل الاميركيون مع الصواريخ الروسية التي نصبت في كوبا. فما رأيك؟

- بنظري، ان الامر سيكون عديم اللباقة اذا ما حاول الحلف الاطلسي او الولايات المتحدة ان يضموا دول البلطيق الى الاطلسي، لان هذا سيكون امرا حساسا جدا، وحتى دول البلطيق نفسها يمكن ان تشعر بهذا.

من جهة اخرى، اذا تم ادخال دول البلطيق الى المجموعة الاوروبية، فعندها يمكن القول ان انضمامها هو لصالح روسيا، طالما ان هذا القرار يظل قرارا اقتصاديا. وطالما ان المجموعة الاوروبية طورت وحسنت تجارتها مع الفيدرالية الروسية. يتملكني احساس عام، ان المسائل العسكرية الآن هي المؤكدة، وذلك بسبب الفوضى التي طغت على المشكلة اليوغوسلافية، وبسبب تغير المواقف في الولايات المتحدة وبسبب الخلافات الداخلية السياسية في المجموعة الاوروبية. ولكن ارى ان هناك الكثير من الايجابية لصالح المجموعة الاوروبية، بأن تكون لها سياسة اقتصادية وليس سياسة عسكرية، خصوصا ان هناك ايجابية ممكنة لصالح الفيدرالية الروسية اذا ما باعت نفطها وغازها الى اوروبا الغربية وحصلت في المقابل على التكنولوجيا الاوروبية.. لكن، مسألة دول البلطيق انها واحدة من المناطق الحساسة، ويمكن ان تتحول الى مسألة جدية جدا، وبكل تأكيد اذا ما دخلت دول البلطيق الى الحلف الاطلسي فستعلو الاحتجاجات من ليبيد وجيرينوفسكي وبعض الجنرالات.

● في التقرير ذاته، هناك دعوة لانشاء منظمة عسكرية جديدة تعمل على اعادة لحياء الاتحاد السوفياتي الاخير على ان تنتهي من عملها هذا خلال عشر سنوات. فهل يمكن فعل هذا؟

- من جديد اقول انني اكيد ان هناك شريحة كبيرة من العسكر ومن الرأي العام الروسي ترغب في ان يحصل هذا، على اعتبار انه ما المانع من استعادة الاتحاد السوفياتي بالوسائل العسكرية، خصوصا ان هناك 25 مليون روسي يعيشون في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، ثم اذا توسعت الحدود، فهذا يعني ان روسيا ستكون في البلطيق وسيكون لها تأثير اكبر في الشرق الاوسط.

من هنا، يمكن القول ان هناك طموحا روسيا لتحقيق ذلك، لكن اذا نظرنا الى الوضع من ناحية اخرى، خصوصا ما يتعلق بحقيقة الواقع، فانا بصدق، واذا تركنا جانبا دول البلطيق، لا ارى الاوكرانيين سيكونون سعداء اذا تمت اعادتهم الى الاتحاد السوفياتي، لان عندهم شعورا عميقا بانهم اضطهدوا من الروس. كذلك لا ارى كازخستان او اوزباكستان، او تركمانستان على استعداد للعودة الى الاتحاد السوفياتي وان يعاملوا كدول من درجة ثانية، وان يروا الروس يجنون اكثر الارباح من النفط والغاز والقطن التي تنتجها هذه الدول. ولا ارى ان اذربيجان ستكون سعيدة لا سيما انها بدأت تطور انتاجها النفطي والغاز من بحر قزوين، فهي لا تريد العودة الى الاتحاد السوفياتي ووضع كل ارباحها من اجل بناء مؤسسة عسكرية على الطريقة السوفياتية.. من هنا، مهما كانت رغبة روسيا، الا انه خارجها في الجمهوريات المستقلة حديثا، ستلاقي هذه الرغبة عداء كاملا. لكن، تم طرح عدة افكار اخرى، مثل ايجاد نوع من التعاون في الشؤون العسكرية. واعتقد ان هناك نوعا من الاتفاق بين هذه الجمهوريات يقضي بان تبقى روسيا تقوم بدور محدد في طاجكستان، لمنع الحرب الاهلية في افغانستان من الوصول الى آسيا الوسطى.

● كذلك، جاء في التقرير، ان روسيا تستطيع ان تتمرد على الضغوط الغربية ببيعها التكنولوجيا النووية الى ايران، العراق، والجزائر. وبما ان الغرب لا يخاف من الترسانة النووية الروسية، فإن على روسيا ان تسرع في نشر صواريخ جديدة؟

- صحيح ان الغرب قلق من انتشار التكنولوجيا النووية، والسبب ومن دون التوقف عند من يتحمل مسؤولية ذلك، فإن هناك عداء قويا بين الولايات المتحدة وايران، ولهذا فهناك قلق اميركي من ذلك، واعتقد ان الفرنسيين قلقون بالذات مما يمكن ان يحصل في الجزائر. لكن، شعوري ان انتشار التكنولوجيا النووية هو مسؤولية عالمية، وبالتالي فعلى الفرنسيين ان يراقبوا تصرفاتهم في ما يتعلق بالتجارب النووية وكذلك الصينيين، عليهم ان يدفعوا لتطبيق اتفاقية الحد من انتشار الاسلحة النووية، وعليهم ان يوافقوا على صدور قرار يمنع منعا باتا التجارب النووية، والا فإن التكنولوجيا النووية العسكرية ستنتشر، ولا يهم ما يفكر به بعض الجماعات الروسية، فإن انتشار الاسلحة النووية سيسيء الى روسيا، لانه فلنفترض ان روسيا اعطت ايران التكنولوجيا العسكرية النووية، فمن يمكنه القول ان ايران لن تستعملها ضد روسيا او ضد كازاخستان. في النهاية، ليس كل زعيم عسكري مفترض ان يكون منطقيا في تصرفاته وحساباته، ولا حتى اي زعيم سياسي.

● الرئيس يلتسين كان تحت ضغط كبير ليتبع سياسة خارجية لا تكون بالضرورة متعاونة مع الغرب، بل طلب منه ان يقوي علاقات روسيا مع اصدقائها الحقيقيين، اي العراق، سورية، كوريا الشمالية والصين، وكان الذين وراء الضغوط يقولون انه لا يوجد سبب للتخوف من الانزعاج الاميركي، اذا كانت روسيا تهتم بمصالحها الخاصة. هل يمكن ان يحدث هذا، اذا اختفى يلتسين عن المسرح السياسي الروسي؟

- ايضا هذا يعتمد على من سيخلفه، فاذا فاز الوطنيون او الجنرالات، قد يبدأ الميل لتقوية التأثير الروسي في الشرق الاوسط، وفي الدول التي ذكرتها. ولكن اذا فاز الشيوعيون، فإن الميل هذا سيكون اقل، لان الحزب الشيوعي حساس جدا لحاجة الروس لتحسين الاقتصاد، من اجل ان يحافظ الحزب على دعم الشعب.

لكن، لنفترض ان المتطرفين فازوا، فعندها لن يجدوا مانعا من تقوية علاقاتهم مع دول ليست بالضرورة على علاقات جيدة مع الولايات المتحدة، ولكن، عليهم ان يطبقوا هذه السياسة بطريقة ديبلوماسية وحذرة جدا، لان العالم في هذه المرحلة، لم يعد مستعدا لتقبل تدخل الدول الخارجية، ان كان يأخذ طابع المساعدة العسكرية او المساعدة الاقتصادية، ثم ان هناك شكوكا كبيرة اذا ما حاولت قوى ضخمة للتدخل، وسمعة الاتحاد السوفياتي في الثمانينات طغت عليها صفة، ان المساعدة التي يقدمها الى الدول الافريقية او تدخله في الشرق الاوسط، كانت لمصلحة الاتحاد السوفياتي وليس لمصلحة ابناء تلك الدول. لذلك، فإن اي زعيم روسي جديد سيكتشف ان العالم تغير الى درجة تمنعه من التصرف كما يرغب.

● لاحظنا انه مع بدء عملية السلام في الشرق الاوسط تضاءل كثيرا دور روسيا. فما السبب؟

- اعتقد ان سبب ذلك يعود الى ان روسيا ظهرت بطريقة ما، غير ضرورية للقوى الاخرى. واعني بذلك ان عملية السلام اذا ادت الى تسوية حقيقية بين اسرائيل والدول العربية، فعندها يظهر ان روسيا لم تعد تمثل حاجة ضرورية لطرف من الاطراف المعنية. في الوقت نفسه، اذا نجحت عملية السلام وقدمت اسرائيل تنازلات مرضية للفلسطينيين او للسوريين، فإن الاطراف لن يعودوا حتى بحاجة الى الاميركيين.. لكن، وبسبب وجود مشاكل غير محلولة، فإن القوى الخارجية تشعر انها تتمتع بحق التدخل. ثم ان العامل الآخر، هو النفط. فروسيا تتمتع بانها تملك حاجتها من الطاقة في حين ان الولايات المتحدة ودول غربية اخرى تعتمد على النفط والغاز من الشرق الاوسط وهذا ما يدفعها الى التدخل اكثر. [illegible] شكل الشرق الاوسط تغير، والآن، فإن دول آسيا الوسطى ودول القوقاز صارت تتصرف باستقلالية تامة.

● هدد يلتسين بطرد وزير خارجيته اندريه كوزيريف. السؤال هو: هل كان كوزيريف على مستوى المهمة المطلوبة منه، اي ان يسوق الديبلوماسية الروسية او كانت ميوله غربية كثيرا؟

- كرس كوزيريف عمله لمنع الحرب الباردة من العودة الى النشوب، ولهذا السبب كان مستعدا ان يقدم الكثير من التنازلات للغرب. اضافة الى ذلك، كان واعيا جدا لقدرات روسيا الاقتصادية والعسكرية، وكان دائما تواقا لمنع روسيا من مواجهة موقف لا تستطيع التحكم فيه. مثل موقف عسكري، كان يكون متوقعا منها ان تقوم بعمل ما لصالح صربيا ولا تستطيع، او موقف اقتصادي يعرضها لفقدان دعم البنك الدولي او مؤسسة النقد الدولي، من هنا، لم يكن غربي الميول بقدرة كان راغبا في ان يحمي روسيا من التورط الخاطئ في هذه المرحلة.

ومن جهة اخرى، هو لم يكن ميالا لان يظهر وكأنه وزير خارجية عدائي، وبالتأكيد لم يكن عدائيا بشكل كاف ليواجه منتقديه من الوطنيين المتشددين ومن العسكر. وفي بعض المناسبات لم يكن عدائيا ايضا في مواجهة يلتسين، لكن، الى حد ما فإن يلتسين وكوزيريف كانا فريق عمل متجانس. لان يلتسين كان بمكنه ان يضحك او يغضب عندما يشاء، في حين ان كوزيريف كان ديبلوماسيا وسط الاحداث، يحاول ان يبقي الامور سائرة، ووجودهما (يلتسين وكوزيريف) كان ضروريا.

● يبدو ان هناك صفقات عالقة، ترغب واشنطن في اتمامها مع يلتسين بالذات. هل تعتقد ان واشنطن اخطات في مراهنتها الكاملة على يلتسين، ام انها تتعامل مع شخصيات اخرى في موسكو؟

- المعروف ان اي دولة عليها التعامل مع حكومة الدولة الاخرى، لانه سيكون محرجا لروسيا مثلا ان تجري اتصالاتها مع الرجل الثاني في الهند مثلا، او ان تتعامل اميركا مع الرجل الثاني في المانيا. وفي ما يتعلق بوضع روسيا، فإن الرئيس، وفي الايام السابقة الامين العام للحزب، هو الرجل الاعلى الذي يتمتع بكامل السلطات الآن، اذا غاب يلتسين غدا او السنة المقبلة، عندها يجري الاميركيون اتصالاتهم مع من سيخلفه، عليهم ان يفعلوا ذلك، وسيجدون الامر ممكنا جدا. ولا اعتقد ان الاميركيين ارتاحوا دائما للتعامل مع يلتسين، لان اكثرية الغربيين كانوا مرتاحين للتعامل مع غورباتشوف، اكثر من التعامل مع يلتسين، لكن، هو الرئيس المسؤول.

● لماذا انتهى غورباتشوف هذه النهاية الحزينة، فهو لا يتمتع باية شعبية اطلاقا في روسيا؟

- كان غورباتشوف الرجل الذي اجرى التغييرات الاساسية، وهو الذي بدأ عملية الاصلاح الاقتصادي والسياسي، لكن للأسف اثناء تنفيذه العملية اعطى وعودا لم يستطع ان يحققها. واظن ان الامور ستتحسن، لكنها ازدادت سوءا. لكن، بعد عشرين سنة، سيقول الكثير من الروس، ان ما فعله غورباتشوف كان امرا جيدا جدا.

ثم انه في نهاية عهده، لم يعرف كيف يتعاطى مع مسألة دول البلطيق، واوكرانيا، والمعروف ان الرأي العام احيانا لا يغفر ابدا عندما يسيء الحاكم ادارة الوضع كما هو مطلوب. واظن ان الامر الاخير، اذا اخذنا رأي الروس ونظرنا الى ما فعله غورباتشوف، نرى انه عجل في انهيار الاتحاد السوفياتي، مع العلم ان الكثير من الجمهوريات ارادت الاستقلال. لكن جاء يلتسين واستغل الوضع لمصلحته بعد محاولة الانقلاب من اجل الوصول الى السلطة بأي ثمن، فبدا غورباتشوف كأنه الرجل الذي اضاع على الاتحاد السوفياتي ربع اراضيه، وثلث شعبه.

● نلاحظ الآن ان الجنرال الكسندر ليبيد يلجأ الى نفس الاساليب التي لجأ اليها يلتسين لأخذ محل غورباتشوف، فهل ترى ليبيد رئيسا مقبلا للاتحاد السوفياتي؟

- حتى الآن ظهر ليبيد بانه انجح عسكري استطاع تحدي يلتسين، واعتقد انه انجح في تحديه من الجنرال روتسكوي. ثم ان ليبيد وقف في وجه يلتسين بطريقة سياسية وليس بطريقة عسكرية، كذلك فهو اصغر سنا من يلتسين وفي صحة افضل ويتمتع بكاريزما ملفتة. لكن، اذا انحصر الصراع على منصب الرئيس بينه وبين يافلنسكي، فاعتقد ان الاثنين شابان، وشخصيتان قويتان، وبالتالي فإن النتيجة ستكون مهمة جدا. واذا نظرنا الى الوراء الى سبعين سنة من تاريخ روسيا، نرى دائما ان السياسيين يفوزون دائما على العسكريين، لناخذ لينين، ستالين، خروتشوف وبريجنيف، كلهم كانوا سياسيين والتزم العسكر باوامرهم، صحيح ان المجتمعات تتغير، لكن هناك امر متميز في روسيا، هو ان الجيش جيد ليدافع في روسيا ولكن ليس بالضرورة هو جيد في انقاذ الاقتصاد.

● خصوصا ان ليبيد لا يملك برنامجا اقتصاديا؟

- هذا صحيح، لكن في بعض الاحيان، يكون هذا لمصلحته، لانه لو عرض برنامجه الاقتصادي لتعرض للانتقاد. لكن، في النهاية، قد لا يبدو سياسيا ناجحا.

● هل هناك اي احتمال، بان يقوم الجيش بانقلاب عسكري؟

- انه امر محتمل. لكن يجب ان نسأل عن وضع العسكر في السنوات الاخيرة. لقد انقسم الجيش حول انقلاب اغسطس (آب) من العام 1991، وكان يلتسين ماهرا الى درجة في ايصال الفرق المناسبة الى المكان المناسب. لكن لننظر الى ما حدث في الشيشان، فاذا كان الجيش الروسي عاجزا عن الانتصار في تلك الحرب، فهل هو قادر على تسلم البلاد كلها؟ ونعرف ان المجندين لم يعودوا يلتزمون بالمجيء، وآخرون يهربون، والاغلبية من الباقين لم يعودوا متوهمين. لكن، اذا اعتقد الجنود المحترفون ان انقلابا يمكن ان يحسن اوضاعهم المالية ويرفع رواتبهم ويوفر لهم مستقبلا مريحا، فيمكن ان يدعموا ذلك الانقلاب. لكن، حاليا، لا ارى ان هناك عددا كافيا منهم يعتقد ان انقلابا يمكن ان يحسن من اوضاعهم، وكل ما يريدونه حقيقة، رجلا يجبر الحكومة على ان توفر لهم مبلغا اكبر من المال.

● هل صحيح ان واشنطن، تفضل سرا ان يخلف تشيرنوميردين يلتسين، ثم ان رجال الاعمال الكبار، اذا لم يكن باستطاعتهم الحصول على يافلنسكي كرئيس، فهم ايضا يفضلون تشيرنوميردين؟

- تشيرنوميردين شخصية مهمة، لانه يمكنك تخيله يعيش ويعمل وينجح في السياسة والاقتصاد في الولايات المتحدة. فهو لديه علاقات قوية مع المسؤولين عن صناعة الغاز، جاء من «الغاز بروم» وكان وزيرا للغاز وهذا عمل كبير جدا في روسيا.

ثم ان لديه هذا المزيج من النجاح الاداري والمعرفة التقنية والتوازن السياسي، وهذا المزيج يجعل منه زعيما سياسيا جيدا. وربما انهم يحبونه في الولايات المتحدة لانهم يتفهمونه جيدا.

● هل تشعر بنوع من التفاؤل في ما يتعلق بمستقبل روسيا خصوصا بالنسبة الى الاصلاحات وهل ستستمر؟

- الاصلاحات ستستمر، ولكنها لا يمكن ان تكون بالسرعة التي كان يأملها البعض، لا سيما في الغرب او بين الذين يحثون على اجرائها. لكن المهم ان روسيا بدأت المرحلة الثانية من الخصخصة، صحيح انها ليست مثالية، لكن روسيا وصلت الآن الى مرحلة توقفت الصناعة فيها عن التراجع الى الوراء وبدأت في بعض المناطق تنمو، كالصناعات الكيماوية مثلا، واعتقد ان هناك الكثير من الاشارات بان الروس بدأوا يتحكمون في ميزانيتهم، فتوقف ارتفاع التضخم، والروبل وعلى الرغم من ان خمسة آلاف روبل تساوي دولارا واحدا، الا انه لم تتراجع قيمته في الاشهر الستة الاخيرة، ثم ان جزءا كبيرا من المنتوجات المحلية الروسية، صارت الآن قطاعا خاصا. واذا نظرنا الى اهتمامات الشركات الاجنبية، نرى ان هناك الكثير من المستثمرين، يشترون اسهما روسية، وهناك شركات غربية كبرى بدأت تتعاطى التجارة مع روسيا، او تدخل في استثمارات مشتركة. وهذه اشارات طيبة، وتعني في الحقيقة، انه بعد ثلاث سنوات، سيبدأ الاقتصاد الروسي بالنمو ثانية، وبعد عشر سنوات سيكون الاقتصاد جيدا جدا، بالطبع قد تبقى البطالة مرتفعة في بعض المجالات، وسيتقاعد الكثيرون في وقت مبكر، وقد نرى حالات من الحرمان.. ويمكن المقارنة مع بولونيا الناجحة اقتصاديا انما نسبة البطالة فيها تصل الى 17 في المائة.

وانا متاكد بان روسيا بعد خمس سنوات ستتحسن وضعها، لكن لن يتحسن وضع عدد كبير من الروس.

● ما نسبة صحة ما قاله احد المسؤولين في الكرملين، بان هناك احتمالا بان يكون مرض يلتسين سياسي اكثر منه صحي؟

- لو كنت مكان يلتسين، لمرت علي فترات اتمنى فيها ان ابتعد اذا عجزت عن ادارة بلاد واسعة مثل روسيا تعاني عددا كبيرا من المشاكل السياسية والاقتصادية والعرقية والعسكرية. وسأجد انه من الصعوبة تحقيق ديمقراطية منفتحة في الوقت الذي يمنح الدستور الرئيس سلطات كثيرة. كل هذه الامور تؤدي الى الشعور بالانهيار السياسي. لكن من جهة اخرى يمكن للواحد منا ان يقارن بين السياسة الروسية الآن، وتلك التي كانت في زمن بريجنيف، فيجد ان السياسة اليوم صحية، خصوصا ان بريجنيف كان اقرب الى الموت في سنواته الاخيرة اكثر منه الى الحياة. واذا قيمنا ما عاشه الاتحاد السوفياتي في السنوات العشر الاخيرة، نرى انه اجرى نقاشا انهى فيه الحزب الشيوعي القديم والنظام الشيوعي السابق، ونرى ان روسيا تعرضت لمحاولة انقلاب لكنها لم تتعرض لحرب اهلية، وكذلك وقعت مواجهة بين النواب ادت الى الدبابات بان تطلق قذائفها على مبنى البرلمان القديم، وهذه ايضا لم تتحول الى حرب اهلية شاملة، وهي (روسيا) الآن على وشك خوضها تجربة انتخابية ثانية، صحيح انها تعاني من الثغرات، لكنها تبقى انتخابات افضل ليس فقط مما كان يجري في الاتحاد السوفياتي السابق، بل افضل من كل الانتخابات التي تجري في افريقيا.


البروفسور والاس: الغرب ارتاح للتعامل مع جورباتشوف أكثر من التعامل مع يلتسين (صورة خاصة لـ «الشرق الأوسط»)

● اذا فاز الحزب الشيوعي بأغلبية مقاعد البرلمان، سيصبح وضع يلتسين صعبا، واذا فاز حزب تشيرنوميردين سيزداد قوة ● الحقيبة التي تحتوي على الأزرار النووية لم تعد ترمز إلى السلطة كما في الماضي ● السلطات التي يتمتع بها يلتسين أقوى كثيرا من سلطات الرئيس الأميركي أو الفرنسي ● غياب يلتسين يخلق فراغا يهدد الديمقراطية ويؤدي الى مظاهرات وصدامات في الشوارع ● قرار منع يافلنسكي من المشاركة في الانتخابات جاء لوضع العوائق أمام تقدمه، ولو لم يكن يلتسين في المستشفى لما كان اتخذ مثل هذا القرار ● إبعاد يافلنسكي لن يؤدي إلى الغاء الانتخابات، لأن الالغاء ليس من مصلحة أي فريق، بل يدفع الكسندر ليبيد للسيطرة على السلطة بوسائل أخرى ● 87 مجرما ومتهما روسياً سيخوضون الانتخابات، والقانون لا ينص على مادة تؤدي إلى التخلص منهم● لا أستطيع ان أثبت ان يلتسين مدمن على الكحول، لكن في الوقت نفسه، نعرف ان عددا كبيرا من الروس يشرب الكحول بكميات كبيرة ● يلتسين أظهر مرونة في تعامله مع الولايات المتحدة بما يتعلق بدعم اقتصاد بلاده، وتشدد معها عندما دفعت الحلف الأطلسي إلى العمق الأوروبي ● المؤسسة العسكرية الروسية تعاني من ضعف كشفها في الشيشان ● الكثير من الشعب الروسي يعارض الولايات المتحدة والغرب، لأنه كان قوة عظمى وتحول فجأة إلى قوة من الدرجة الثالثة، والغرب يشتري أهم الشركات النفطية الروسية ● روسيا لن تعود قوة عظمى، لكن بعد عشر سنوات ستصبح من الدول الأكثر تأثيرا في العالم ● من الغباء أن تحاول الولايات المتحدة ادخال دول البلطيق إلى عضوية الحلف الأطلسي، والأفضل ادخالها فقط في المجموعة الأوروبية ● شريحة كبيرة من المؤسسة العسكرية ومن الرأي العام الروسي لا ترى مانعا من استعادة كيان الاتحاد السوفياتي السابق بالوسائل العسكرية ● الجمهوريات المستقلة متفقة على أن يكون لروسيا دور محدد في طاجكستان لمنع الحرب الأهلية في أفغانستان من الوصول الى آسيا الوسطى ● نشر الأسلحة النووية سيسيء إلى روسيا، ثم ما الذي سيمنع إيران في المستقبل من استعمال الأسلحة النووية التي حصلت عليها من روسيا، ضد روسيا نفسها وضد كازاخستان؟ ● اذا فاز الوطنيون المتشددون أو الجنرالات في انتخابات الرئاسة، فسيحاولون تقوية التأثير الروسي في الشرق الأوسط ● اذا نجحت عملية السلام في الشرق الأوسط فإن روسيا لن تمثل حاجة ضرورية لطرف من الأطراف المعنية



فابريزيو رافانيلي لاعب يوفنتوس عقب تسديد هدف فريقه الثالث في شباك جلاسجو رانجرز وحارس الأخير منكفئا على الأرض (أ ب)

صراع على الكرة بين كويك مدافع ريال مدريد وكونتيس وكيلر من لاعبي فيرينكفاروس المجري في اللقاء الذي انتهى بالتعادل 1/1 (أ ب)





خمسة تعادلات وسبارتاك موسكو يتأهل للدور الثمانية

يوفنتوس يشق طريقه بسهولة في بطولة أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

سجل كل من يوفنتوس الايطالي بطل عام 1985 وسبارتاك موسكو اربعة اهداف وهما يصعدان لدور الثمانية لبطولة أوروبا للاندية ابطال الدوري اول من امس. وسحق يوفنتوس فريق رينجرز الاسكوتلندي 0/4 في جلاسجو وفاز الفريق الروسي 1/4 على روزنبرج النرويجي في موسكو.

وفريقا يوفنتوس الذي اعتلى قمة المجموعة الثالثة وسبارتاك فريق الصدارة في المجموعة الثانية هما الفريقان الوحيدان اللذان فازا في جميع المباريات التي لعباها الى الآن وباقي لكل منهما مباراتان وذلك بعد تعادل اياكس دون اهداف مع جراسهوبر زوريخ في المجموعة الرابعة.

وهذه اول كبوة لاياكس طوال الموسم بعد 15 انتصارا على التوالي في الدوري الهولندي وبطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري، وترك المجموعة الرابعة ما زالت مفتوحة للفريق صاحب المركز الثاني الذي سيواجه يوفنتوس في دور الثمانية.

وتعادل ايضا ريال مدريد الاسباني المرشح لشغل المركز الثاني 1/1 خارج ارضه مع فيرينكفاروس المجري اذ حصل الفريق الاسباني على نقطة التعادل بهدف الهداف الشاب راؤول جونزاليس الذي سجله في الدقيقة 74 من المباراة.

وتقدم فيرينكفاروس بهدف سجله في الدقيقة 36 اللاعب فلوريان ألبرت الذي يعيد اسمه الى الاذهان صور المنجزات المجرية العظيمة في عقد الستينات.

والمجريون الذين يتعافون من هزيمتين متتاليتين على يد اياكس وريال مدريد خارج ارضهم لا يزالون يأملون في الوصول لدور الثمانية بفارق ست نقاط عن الفريق الهولندي ويفارق ثلاث نقاط فقط عن الفريق الاسباني.

ويتصدر يوفنتوس المجموعة الثالثة بفارق سبع نقاط عن صاحب المركز الثاني بروسيا دورتموند بعد ان تعادل الالمان دون اهداف خارج ارضهم مع ستيوا بوخارست بطل عام 1986.

وكان اليساندرو دل بييرو لاعب الوسط الشاب الممتاز قد وضع يوفنتوس على طريق الفوز باحراز اول اهدافه في الدقيقة 16. وهذا العدد من الاهداف أرضى غرور الايطاليين الى حد ما والذين سجلوا هدفين في آخر دقيقتين سجلهما البديلان فابريتسيو رافانيلي وجيانكارلو ماروكي بعد الهدف الثاني الذي سجله المدافع مورينو توريشيلي في الدقيقة 65.

وبعد تعادلين فقط في الخمس والعشرين مباراة الماضية في بطولة ابطال الدوري في اوروبا منهما مباراة شارك فيها دينامو كييف الاوكراني قبل اخراجه منها، فقد شهد أمس خمسة تعادلات منها اربعة دون اهداف اذ واجه السعي وراء النقاط تضييقا في خطوط الدفاع.

وكان نانت بطل فرنسا الفائز الوحيد الآخر بهدفين خارج ارضه على البورج الدنماركي من لوران جويو ونيكولا ويديك جعلاه يعتلي قمة المجموعة الاولى متقدما على بورتو البرتغالي بطل عام 1987 بفارق الاهداف.

وتعادل الفريق الآخر متصدر المجموعة الاولى وهو باناثينايكوس اليوناني دون أهداف مع بورتو البرتغالي في اثينا وهو ما نجم عنه هبوط الفريق البرتغالي الى المركز الثالث بفارق نقطتين عن فريقي الصدارة. والفارق بين فريقي الصدارة وفريق القاع البورج في المجموعة الاولى اربع نقاط فقط.

ولو فاز سبارتاك بصدارة المجموعة الثانية كما يبدو مهيا لذلك فانه سيقابل صاحب المركز الثاني في المجموعة الاولى في دور الثمانية ومن بعدها اياكس امستردام في الدور قبل النهائي بفرض ان الفريق الهولندي سيصعد. وفاز بلاكبيرن روفرز فريق القاع في المجموعة الثانية باول نقطة له في تعادل دون أهداف على ملعبه امام ليجيا وارسو البولندي لكن البطل الانجليزي سيخرج دون شك من البطولة.

وبلاكبيرن خلف صاحب المركز الثاني الفريق البولندي بفارق ست نقاط وما زال امامه مباراتان، لكن حتى لو فاز بلاكبيرن بست نقاط من آخر مباراتين له فان سجله مقابل ليجيا وهو هزيمة وتعادل سيكون ضده. ولم يسجل بلاكبيرن الا هدفا واحدا واهدر هداف الانجليزي آلان شيرار الذي لم يسجل الى الآن في البطولة الاوروبية فرصة ذهبية في الدقيقة الاخيرة من المباراة كما ان ستيوا الذي يحتل المركز الثالث في المجموعة الثالثة مقل في اهدافه اذ لم يسجل الا هدفا واحدا وكان في مرمى فريق رينجرز في مباراتهما الاولى. ولم يسجل جراسهوبرز في اربع مباريات خاضها الى الآن.



كولين هيندري مدافع بلاكبيرن روفرز يسدد بالرأس في اتجاه شباك ليجيا وارسو (أ ب)

كأس الاتحاد السعودي:

الاتحاد يستضيف الرياض والطائي يلتقي الرائد

جدة - بريدة:
من مساعد العصيمي

تجرى عصر ومساء اليوم (الجمعة) مقابلتان في إطار الجولة التاسعة من منافسات المجموعة الثانية لمسابقة كأس الاتحاد السعودية لكرة القدم. ففي جدة يستضيف الاتحاد نظيره الرياض على أرض ملعب رعاية الشباب في جدة عند الساعة السابعة وخمس وأربعين دقيقة.

وفي بريدة يحل الطائي ضيفاً على الرائد في لقاء يقام عصراً على أرض المدينة الرياضية.

كلا اللقاءين يدخلان في اهتمامات الرياض والطائي اكثر منه مما لدى منافسيهما وفقاً لسعيهما الجاد ببلوغ المرحلة الثانية من البطولة التي ضمن الشباب بطاقتها الأولى عن المجموعة.

فوز الرياض والطائي يجعلهما ذوا حظوظ جيدة لمنافسة النصر صاحب المرتبة الثانية والخسارة تعني الابتعاد عن المنافسة.

في لقاء الاتحاد والرياض الذي يحظى بتوجهات اكثر لمتابعته وفقاً للرصيد البطولي الجيد للفريقين والمتابعة الجماهيرية الأكثر لمنافساتهما فإن الأمور الفنية تميل لمصلحة الرياض اكثر من مضيفه.

فالاتحاد الذي يدربه (البرازيلي) كامبوس شهد تراجعاً مخيفاً في نتائجه جعلته محطة سهلة لفرق المجموعة، وما زالت الامور معلقة في هذا النادي الجماهيري الكبير حول من المسؤول عن هذه النتائج الإدارة أم المدرب، والاتحاد الذي فقد فرصة المنافسة على المراكز الأولى يملك خمس نقاط فقط في الرياض لعب الإرهاق من جراء المشاركات الخارجية دوره في خسارة الكثير من النقاط والآن وبعد ان التقط الفريق انفاسه بعد مقابلتين لعبهما في ثلاثة أيام فقط امام الشباب والطائي يتوقع ان يقدم عطاء قوياً يمنحه النقاط التي تجعله في دائرة المنافسة، ويتوقع أن يشارك الرياض اليوم بأبرز أسمائه كالهداف الحمدان والمدافع المفرج.

الرائد والطائي

ومن الناحية الفنية والمهارية فالطائي مرشح بنسب أكبر مما لدى منافسه، ولكن عاملي الأرض والجمهور اللذين يدعمان الرائد يجعلان التوقع بنتيجة المباراة امراً صعباً. يدرب الطائي (البرازيلي) أوليفيرا والفريق ما زال يقدم عروضاً قوية تحت إدارته. والمحترفان الأجنبيان (السنغالي) ماماهو و(النيجيري) يحيى جاكو هما أبرز لاعبي الطائي. والرائد ما زال بدون مدرب بعد إنهاء خدمات مدربه (البرازيلي) رينيدو بعد النتائج المتواضعة التي حققها.

موجز

مباراة تايسون وبرونو في موعدها مارس المقبل

لاس فيجاس - ر: قال متحدث باسم محطة تلفزيون شوتايم أمس أن اصابة مايك تايسون بكسر في ابهامه لن تمنعه في ما يبدو من ملاكمة بطل العالم في وزن الثقيل على لائحة مجلس الملاكمة العالمي فرانك برونو في بريطانيا في مارس (آذار) المقبل.

وقال جاي لاركين للنتج المنفذ لبرنامج عن الملاكمة تبثه المحطة لن مباراة السبت المقبل التي كانت مقررة بين تايسون وبوستر ماتيس الغيت بسبب اصابة تايسون وستقام قبل نهاية العام الحالي في حلبة جي. أم. جي. بفندق جراند هوتيل في لاس فيجاس.

وقال أطباء تايسون ان ابهامه الذي اصيب منذ ثلاثة اسابيع ثم اصيب مرة ثانية في وقت سابق من الاسبوع الحالي اثناء التدريب سيشفى في فترة تتراوح من أربعة الى ستة أسابيع.

وزير كاميروني يعيد تنصيب اللجنة التنفيذية لاتحاد الكرة

ياوندي - ر: اعاد وزير الرياضة في الكاميرون تنصيب اللجنة التنفيذية لاتحاد كرة القدم في البلاد بشكل مؤقت في خطوة تهدف الى حل نزاع يهدد باستبعاد المنتخب الوطني من البطولات الدولية. واقال الوزير جوزيف ماري بيبون اللجنة التنفيذية في يونيو (حزيران) الماضي متهما اياها بسوء الادارة في ما يتعلق بفضيحة اموال مفقودة. وتدخل الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» وهدد الكاميرون بحرمانها من البطولات الدولية مؤكدا ان الوزير لا يملك صلاحية اقالة اللجنة التنفيذية وانه ينبغي أن يعيد تعيينها.

الأفريقي يواصل تفرده بقمة الدوري التونسي

تونس - ر: واصل النادي الافريقي انفراده بصدارة دوري الدرجة الأولى لكرة القدم في تونس بعد فوزه امس على الترجي الرياضي الجرجيسي 1/صفر.

وبهذا الفوز ارتفع رصيد النادي الافريقي الى 18 نقطة من ست مباريات ليكون الفريق الوحيد الذي فاز في جميع المباريات التي لعبها حتى الآن.

وفاز النادي الرياضي الصفاقسي 3/صفر على المستقبل الرياضي القابسي ليحتل المركز الثاني برصيد 13 نقطة ويفارق الاهداف عن الترجي الرياضي التونسي الذي فاز بهدفين على النادي الأولمبي للنقل.

الجولة الثانية لبطولة الأندية الخليجية

النصر السعودي يقابل العربي القطري بحثا عن فوز جديد

المنامة: «الشرق الأوسط»

يستأنف فريق نادي النصر السعودي مشواره في البطولة الخليجية الثالثة عشرة للأندية ابطال الدوري عندما يقابل اليوم (الجمعة) فريق النادي العربي القطري في ختام الجولة الثانية من البطولة. وكانت امس اقيمت مباراتان لعب خلالهما الرفاع الشرقي البحريني مع السالمية الكويتي والشارقة الاماراتي مع ظفار العماني. وفي مباراة اليوم يسعى النصر السعودي لتحقيق فوز جديد يعزز به انطلاقته القوية والناجحة في الجولة الأولى حيث فاز على ظفار بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد، وفي حال تمكن من تحقيق الفوز الثاني فانه سيواصل المنافسة بقوة على اللقب. ومع ان مراقبي البطولة يرجحون كفة النصر لاحراز الفوز نظرا للمستوى الباهت الذي ظهر به فريق النادي العربي في مباراته الأولى امام السالمية وخسرها صفر/3 إلا ان العربي سيسعى بدوره للتعويض عن تلك الخسارة الثقيلة واستعادة توازنه لاستئناف مسيرته في البطولة.

ويتفق فرنانديز مدرب النصر وجارسيا مدرب العربي على صعوبة المباراة، كما يتفقان على ان كلا منهما يسعى للفوز الذي يحصد به النقاط الثلاث للمباراة. يقول فرنانديز: لكل مباراة ظروفها ولكن الحالة الفنية والنفسية لفريق النصر ترجح كفته وتجعلنا حريصين ومطمئنين وان كان الحذر واجبا ولا بد منه في مثل هذه المباريات. ويقول جارسيا: قضينا اليومين الماضيين في معالجة اثار الخسارة السابقة امام السالمية، وما زال فريقنا يشكو من حالة الارهاق التي اصابته من جراء سفره لبغداد للمشاركة في تصفيات الأندية الآسيوية امام فريق الزوراء العراقي ولم يسعفنا الوقت لاعداد الفريق بشكل جيد لهذه البطولة بيد اننا سنلعب من اجل الفوز ايضا. النصر يعتمد على خبرة الثلاثي ماجد عبد الله ومحسن الجمعان في الهجوم وفهد الهريفي في الوسط كما يلقى المهاجمون الاسناد من الظهير مساعد الطرير وابدى النصر في مباراته الأولى تماسكا بين خطوطه الثلاثة. اما العربي فيعتمد على لاعب واحد في الهجوم وهو نجم الفريق مبارك مصطفى الذي يجيد التسديد من كل الجهات. من جهة اخرى صرح الأمير عبد الرحمن بن سعود رئيس بعثة النصر ان النادي استقر على الجهاز الفني الجديد بقيادة فرنانديز بعد ما اكتشف عدم ملاءمة الجهاز السابق بقيادة توني بتشنيك وحمل الأمير عبد الرحمن بن سعود على بعض المدربين البرازيليين الذين يدعون انهم خبراء ويسعون لعقود طويلة الأجل مع الأندية بدعوى الحاجة الى الوقت قبل الحصول على النتائج. وقال ان المدرب الجيد هو المدرب الذي يقنع اللاعبين والادارة ويكون متفاهما ومتعاونا وليس ذلك الذي يطلب من الجميع التخلي عن الفريق بحجة عدم التدخل بشؤونه، ووصف المدرب السابق بانه هادئ وحسن الخلق لكنه لم يعرف التشكيلة الصحيحة ولم يعرف الطريق الصحيح الى النصر.

محمد مطر يتعافى بعد سقوطه عن دراجته النارية

الفرنسي سابي في صدارة رالي الإمارات الصحراوي

دبي: «الشرق الأوسط»

استمرت المنافسة العارمة بين نخبة من ابرز سائقي السيارات والدراجات النارية والشاحنات المشاركين في مارلبورو رالي الامارات الصحراوي 95 الذي انطلق صباح يوم الاربعاء الماضي من كورنيش العاصمة الاماراتية ابوظبي وتخللت المرحلة الثانية مفاجآت عديدة، حيث تعرضت سيارة المتسابق الالماني اكسيل تاوبتروبتر التويوتا لاعطال ميكانيكية، بينما غرزت سيارات كل من المتسابقين الالماني سفين كوانتت، الايطالي فرانشيسكو جيرمانيتي، والاماراتي عبد الباري محمد بن سوقات والروسي جريجوري نايكيشكاين والاماراتي حمد الدويس والفرنسي اندريه بوريجني.

وقد غرزت سيارة المتسابق الفرنسي برونو سابي في الجهة الخلفية لاحدى الكثبان الرملية، فخرج سابي من سيارته وتسلق التلة ووضع خوذته على القمة ليحذر السائقين القادمين بسرعة كبيرة تلافيا لتعرض سيارته لحادث. قام مواطنه جان لويس شليسر بمساعدته على اخراج سيارته من الرمال، واستغرقت العملية 20 دقيقة. ووصلت المتسابقة الالمانية يوتا كلاين شميدت وغرزت سيارتها ايضا في الرمال، فقام شليسر وسابي باخراجها واستغرقت العملية خمس دقائق.

ومع نهاية اليوم الثاني للسباق تصدر الفرنسي برونو سابي بسيارة ميتوبيشي باجيرو بفارق 14 دقيقة تقريبا عن مواطنه جان لويس شليسر الذي حل في المركز الثاني، وجاء المتسابق القطري سعدون الكواري وملاحه عادل العتيبة في المركز الثالث على متن سيارة لاند روفر. حلت في المركز الرابع الالمانية يوتا كلاين شميدت وفي المركز الخامس الفرنسي تيري دي لافيرن بسيارة نيسان تيرانو.

والتمس نجم الراليات الاماراتي الراحة في بيته امس بعد سقوطه يوم اول من امس عن دراجته النارية خلال المرحلة الاولى من رالي الامارات الصحراوي 1995.

يذكر ان محمد مطر بالعرطي كان يقود دراجته النارية قبل نهاية المرحلة الاولى بمسافة 70 كيلومترا عندما سقط عن الدراجة وفقد الوعي لمدة دقيقتين تقريبا، وتم نقله الى المركز الصحي في مخيم الرالي الصحراوي الواقع على بعد 80 كيلومترا جنوب العاصمة ابوظبي، حيث اجريت الاسعافات الاولية له وتركيب قبة طبية احترازية حول رقبته قبل ان يتم نقله على متن طائرة هليكوبتر الى مستشفى المفرق في ابوظبي لاجراء صور اشعة احترازية.

قال محمد مطر «ان صور الاشعة اظهرت عدم وجود اي ضرر، وانني بخير وصحة جيدة، وفي الساعة التاسعة من مساء امس (الاربعاء) قررت العودة الى المنزل وعرض علي الكثير من الاصدقاء نقلي الى المنزل لكنني فضلت استخدام تاكسي».

وأضاف قائلا ان رقبته تؤلمه قليلا من شدة السقوط عن الدراجة النارية «وما عدا ذلك فانني بخير تماما. كان بودي الذهاب لمشاهدة بقية احداث الرالي اليوم ولكن وبما انه يقام في منطقة بعيدة للغاية في الربع الخالي فانني سأذهب لمشاهدة المرحلة الثالثة اليوم».

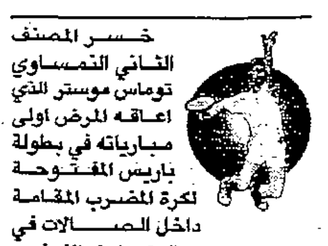
وأضاف «ان العديد من الاصدقاء اكد لي انني اسرعت كثيرا خلال الرالي، وكان علي ان اشرح لهم انني لم اكن مسرعا، وفي الحقيقة فانني توقفت لمساعدة بعض المتسابقين الآخرين الذين غرزت مركباتهم في الرمال. لقد كنت اتطلع للوصول الى نهاية المرحلة الاولى، ولكنني لا اعرف ما حدث بالضبط، ربما قفزت دراجتي على مطب».

من جهة اخرى تأخر انطلاق المرحلة الثانية من رالي الامارات الصحراوي 95 صباح امس لمدة نصف ساعة بسبب كثافة الضباب في الصحراء، حيث انطلق المتسابقون في الساعة السابعة والنصف صباحا نحو منطقة الربع الخالي لاجتياز 517 كيلومترا من الكثبان والمسارات الرملية القاسية والموحشة. تصدر لائحة انطلاق الدراجات النارية امس النجمان النمساوي هاينز مينيغاردنر والفرنسي تيري ماغنالدي. وتصدر انطلاق السيارات المتسابقة النجم الفرنسي برونو سابي بسيارة ميتسوبيشي بروتوتيب بلجيرو الذي تصدر المرحلة الاولى يوم اول من امس الاربعاء بفارق 14 دقيقة عن منافسه ومواطنه جان لويس شليسر الذي يقود سيارة باغي بمفرده.

لا يمانع من خوض النهائي في زوجي كأس ديفيس ضد روسيا

سامبراس نحو استعادة لقب اللاعب الأول في العالم

باريس: «الشرق الأوسط» - ر



خسر المصنف الثاني النمساوي توماس موستر الذي اعاقه المرض اولى مبارياته في بطولة باريس المفتوحة لكرة المضرب المقامة داخل الصالات في مجموعتين متتاليتين امام الفرنسي جي فورجيه اول من أمس.

وشوهد موستر الذي عاد الى باريس بعد خمسة اشهر من فوزه ببطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب وهو يمسك بمعدته في الملعب وبدا في صحة غير جيدة اثناء استراحة في المجموعة الثانية في المباراة التي خسرها 3/6 و6/7. وقال موستر بعد الخسارة تعرضت للتقيؤ بعض الشيء لكنني كنت على ما يرام بالفعل كنت اعاني من متاعب في المعدة لكنني لا اريد الحديث كثيرا عن ذلك.

وبذلك ضاعت تماما الفرصة على موستر اللاعب الثالث على العالم في الفوز بالمركز الاول في العالم هذا العام. وكان قد سجل اول فوز له ببطولة داخل الصالات في ايسن بالمانيا يوم الاحد الماضي.

واضاف جئت لكي العب كرة المضرب بطريقة جيدة ولم افعل ذلك وانني اتطلع الان الى بطولة المحترفين، مشيرا الى بطولة العالم التي تنظمها رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين والتي تبدأ في 13 من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في فرانكفورت بالمانيا.

وفي وقت سابق تغلب الاميركي بيت سامبراس وهو في طريق عودته الى قمة تصنيف لاعبي كرة المضرب في العالم على المرشح الفرنسي للفوز بالبطولة أرنو بوتش في أولى مبارياته. وبات من المؤكد ان يسترد سامبراس بطل كل من ويمبلدون وبطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب مركز اللاعب الاول على العالم الذي فقده لصالح مواطنه اندريه اغاسي في ابريل (نيسان) الماضي اذ انه استطاع سحق بوتش خلال 72 دقيقة فقط.

ولم تواجه المصنف الاول في البطولة سامبراس اي مشاكل وهو يفوز على الفرنسي 3/6 و4/6.

وقال سامبراس إنني لا افكر في ان اكون اللاعب الاول، افكر فقط في اللعب بطريقة جيدة. وتابع أهم شيء بالنسبة لي ليس تصنيفي العالمي ولكن ان العب جيدا وان افوز بالبطولات.

وسيلعب سامبراس مع الهولندي يان سيمرينك من اجل مكان في دور الثمانية. ووصل سامبراس عام 1991 الى نهائي بطولة باريس وخسر امام الفرنسي جي فورجيه.

وفاز المصنف الثالث عشر الاوكراني اندريه ميدفيديف 4/6 و4/6 على الاميركي ماليفاي واشنطن.

وفاز المصنف الثامن الاسباني سيرجي بروجيرا 4/6 و6/4 و2/6 على الفرنسي اونري لوكونت. وخرج المصنف الخامس الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش بعد هزيمته 3/6 و6/4 و4/6 امام الهولندي بول هارهويس.

وخرج المصنف السابع السويدي توماس موستر بعد هزيمته 6/7 و3/6 امام السويسري جاكوب هيلاسيك. وفاز المصنف العاشر السويسري مارك روسيه 4/6 و2/6 على الفرنسي جيوم رو.

ومن جهة اخرى اعلن بيت سامبراس الذي سينتزع المركز الاول في التصنيف العالمي لكرة المضرب من مواطنه اندريه اغاسي الاثنين المقبل انه لا يمانع في ان يخوض مباراة الزوجي مع منتخب بلاده ضد روسيا في الدور النهائي من كاس ديفيس المقررة في موسكو في مطلع الشهر المقبل. وقال سامبراس المصنف الأول في دوري بيرسي الفرنسي: «انني مصمم على الذهاب الى موسكو. لا اعتقد ان احدا يعرف ما هي نوعية الارضية التي سنلعب عليها لكنني متاكد انها ستكون ترابية وهي ليست المفضلة لدي». واضاف «لا شك ان اغاسي وكوربير يجيدان اللعب على الملاعب الترابية ويحققان نتائج افضل مني، لكنني مستعد لخوض مباراة الزوجي لاني اريد ان اكون ضمن المنتخب». وكانت روسيا قد تغلبت على المانيا في نصف النهائي بينما فازت الولايات المتحدة على السويد.

وفي كيبيك سيتي خسرت المصنفة الاولى الهولندية بريندا شولتز مكارثي المجموعة الاولى لعبا ونتيجة الا انها استردت نشاطها في الوقت المناسب لتتقدم الى الدور الثاني في بطولة كيبيك لكرة المضرب اول من أمس.

وضبطت بريندا صاحبة ضربات الارسال القوية ايقاعها في المجموعة الثانية لتفوز 6/1 و2/6 و4/6 على المصنفة 74 في العالم الكندية جانا نيجدلي في الدور الاول للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 161250 دولارا.

كما احتاجت المصنفة الثانية الجنوب افريقية اماندا كوتزر الى لعب ثلاث مجموعات في مباراتها بالدور الثاني. وعلى عكس بريندا فان اماندا بدأت بداية قوية لكنها لعبت بطريقة سيئة في المجموعة الثانية قبل ان تستجمع قواها لتفوز 1/6 و6/2 و4/6 على الاميركية شون ستافورد وتصل الى الدور الثالث.

مليونا زائر لأتلانتا خلال الأولمبياد (2)

260 مليون دولار قيمة بطاقات الدخول وتهافت على حضور الافتتاح

Atlanta 1996

اتلانتا: «الشرق الأوسط»

تم تحديد يوم 15 مايو (ايار) المقبل كآخر يوم تعلن فيه دول العالم عن مشاركتها في الاولمبياد. وكانت اللجنة الاولمبية الأميركية، قد وجهت الدعوة لـ 197 دولة في يوليو (تموز) الماضي. وما تزال - حتى الآن - تتلقى ردودا ايجابية للمشاركة في فعاليات الاولمبياد. وينتظر ان يجتمع في اتلانتا نحو عشرة آلاف رياضي ورياضية في 26 لعبة اولمبية، وبمجموع 542 فعالية من اصل 271 فعالية رئيسية. وسوف يسجل الاولمبياد المقبل رقما قياسيا في عدد الفعاليات الرئيسية مقارنة مع اولمبياد برشلونة - بفارق 14 فعالية، واولمبياد سيول - بفارق 34 فعالية - فيما يزيد الفارق عن اولمبياد مكسيكو عام 86 بصورة كبيرة (172 فعالية).

وينتظر ان تشارك 3700 رياضية في الالعاب المختلفة. وهو رقم قياسي ايضا، مقارنة مع اولمبياد برشلونة 3100 رياضية. في الوقت الذي غابت فيه الرياضة النسائية عن اول اولمبياد عالمي عام 1896 في اثينا.

ودعت اللجنة الاولمبية الاميركية 600 شخصية رسمية. ويشارك نحو 15 الف صحافي ومصور ومعلق تلفزيوني واذاعي في التغطية الاعلامية، و15 الف شخص مسؤول ومنتدب عن الشركات الداعمة للاولمبياد، و10 الاف متعهد ومسؤول عن جانبي التسويق والمبيعات، و5 الاف موظف اولمبي و450 شخص للامن والحماية.

ويشارك في عمليات الافتتاح والختام والفعاليات المختلفة نحو 40 الف متطوع. وتم وضع 61 متطوعا في اربعة ملاعب مختلفة لكرة القدم في الوقت الذي وضع فيه 3300 متطوع في اتلانتا و200 متطوع في سافانا / جورجيا و124 متطوعا في كولومبوس / جورجيا و115 متطوعا في كليفلاند / تينسي.

ويتوقع وجود مليوني زائر في اتلانتا خلال انعقاد الاولمبياد. ويحتاج الشخص الواحد لمبلغ 150 دولارا يوميا - كمصاريف شاملة.

واللافت للنظر هنا، ان الحصول على تذاكر الاولمبياد ليست المشكلة الوحيدة التي يواجهها زوار اتلانتا، بل ايجاد مكان للمبيت، وهي مشكلة كبيرة في حد ذاتها!

وقد اشارت الاحصائيات الاخيرة الى توفر 11 الف بيت ومنزل صغير يبدأ سعرها من 119 دولارا! ووضعت اللجنة الاولمبية الاميركية يدها على 4 آلاف حجرة (منازل صغيرة) و13 الف حجرة (فنادق) وحددت اللجنة يوم 11 اكتوبر (تشرين الاول) كآخر موعد لحجز الغرف. وستعلن يوم 10 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي عن قائمة بالغرف الباقية.

ليس هذا فحسب، بل ان اصحاب البيوت في اتلانتا رفعوا اجور بيوتهم نحو ستة اضعاف القيمة الاصلية، وبالنسبة لاستئجار السيارات الخاصة، فمعظمها محجوز.

وعلى صعيد حركة الطيران، يتوقع وصول 94 الف سائح يوميا الى اتلانتا خلال انعقاد الاولمبياد عبر طيران «دلتا».

التذاكر والأرقام بالملايين

تبدأ عملية استقبال الطلبات لتذاكر الاولمبياد الباقية عبر الهاتف الآلي في الاول من فبراير (شباط) المقبل. وحدد يوم الاول من ديسمبر (كانون الاول) المقبل كموعد اخير لاستقبال الطلبات عبر البريد.

وكان المنظمون قد طرحوا 36 مليون طلب في الاسواق بداية من مايو (ايار) الماضي، وسوف تسلم الطلبات مع نهاية شهر ابريل (نيسان). وارسل المنظمون 300 الف رسالة فقط لطالبي بطاقات الدخول، ويشيرون فيها الى اي المسابقات التي سيحضرونها بالمكان والزمان المحددين.

ويبلغ عدد البطاقات المطروحة 11 مليون بطاقة ينتظر ان يباع منها 6.8 مليون تذكرة، وهو رقم قياسي مقارنة مع اولمبياد برشلونة الذي بيعت فيه 2.6 مليون تذكرة، وسيول 3.2 مليون تذكرة، ولوس انجليس 5.7 مليون تذكرة.

ويتوقع ان يجني المنظمون ما قيمته 260 مليون دولار من ثمن البطاقات، اضافة الى مبلغ 62 مليون دولار للتذاكر المباعة في الغرف الخاصة بالمواقع الاولمبية المختلفة وعددها 31 موقعا. واشارت الاحصائيات الاخيرة الى ان تذاكر حفل الافتتاح ونهائي الجمباز (سيدات ورجال)، والغطس (سيدات) والدور قبل النهائي والنهائي لكرة السلة (رجال) هي الاكثر طلبا.

وتتراوح اسعار بطاقات الدخول من ستة دولارات لحضور المباريات التمهيدية في رياضة البيسبول، الى 636 دولاراً، لحضور حفلي الافتتاح والختام. واذا سنحت الفرصة لكي تحجز «افضل المقاعد» فانك تحتاج لمبلغ 260 دولاراً لحضور نهائي الجمباز و159 دولارا لنهائي الغطس و133 لنهائي الكرة الطائرة و64 دولارا للبيسبول و43 دولارا لرفع الاثقال و30 دولارا لكرة القدم! اما اذا كنت تملك 50 الف دولار فسيوفر المنظمون لك 64 تذكرة لفعاليات مختلفة في مقاعد محترمة وموقف خاص للسيارات ومنامة في بيوت خاصة.

ويبلغ معدل اسعار التذاكر - بشكل عام - 40 دولارا، (54 في المائة) من مجموع التذاكر يقل عن 25 دولارا. وقد اشارت تقارير اخيرة الى ان معدل الطلب للحصول على التذاكر زاد عن 16 تذكرة للشخص الواحد بسعر لا يقل عن 1230 دولاراً.

وقد جنى المنظمون مبلغ 5 ملايين دولار كفائدة من الطلبات فقط، حيث يدفع طالبو التذاكر خمسة دولارات مقدما قبل الحصول عليها - بواسطة القرعة.

الوحدات الأردني يواصل استعداداته لبطولة الأندية العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

يواصل فريق نادي الوحدات الأردني لكرة القدم استعداداته للمشاركة في نهائيات بطولة الأندية العربية الحادية عشرة لأبطال الدوري التي من المقرر ان يستضيفها نادي النصر السعودي في الرياض بالفترة من 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ولغاية 12 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ويخوض الوحدات منافسات بطولة الأندية العربية ضمن المجموعة الأولى الى جانب فرق: النصر السعودي وكاظمة الكويتي وشباب بلوزداد الجزائري والوحدة اليمني.

وكان الوحدات قد تاهل للنهائيات ممثلاً المجموعة الرابعة مرافقاً لفريق الحرية السوري حيث استضاف الوحدات تصفيات هذه المجموعة في عمان خلال اغسطس (آب) الماضي وحل ثانياً بعد الحرية السوري فيما جاء فريق جبل المكبر الفلسطيني في المركز الثالث.

ويشارك الوحدات للمرة الأولى في بطولة الأندية العربية حيث يسعى جاهداً نحو تحقيق انجاز يرد به الاعتبار للكرة الأردنية التي تعرضت الى هزة عنيفة في الآونة الأخيرة جراء الخسائر الفادحة التي تعرض لها المنتخب الأولمبي الأردني في تصفيات المجموعة الآسيوية الثامنة لدورة اتلانتا الأولمبية، اضافة الى المشاركة غير المشجعة لفريق النادي الفيصلي (بطل كاس الأردن) في نهائيات بطولة الأندية العربية السادسة لأبطال الكؤوس التي استضافها نادي النجم الساحلي التونسي مؤخراً.

وفي اطار استعدادات الوحدات لنهائيات بطولة الأندية العربية في الرياض أجرت ادارة النادي اتصالاتها الخارجية بغية توفير عدة لقاءات احتكاكية للفريق مع فرق أندية عربية واجنبية ومنها نادي كماز الروسي الذي سيقوم فريقه الكروي بزيارة الى عمان خلال النصف الأول من الشهر الجاري.

احلام رايو فاليكانو العائد الى الدوري الممتاز تحطمت على صخرة الأداء الهجومي لريال مدريد
(«الشرق الأوسط»)

غياب الهداف وراء تواضع نتائجه في الدوري المغربي

الوداد البيضاوي يواجه مشكلة تعويض اهتزاز مستواه

الرباط: «الشرق الأوسط»

اثارت نتائج مباريات فريق الوداد البيضاوي لكرة القدم هذا الموسم استغراب متتبعي الدوري المغربي، فبعد ان كان الوداد مرشحا لاحراز لقب دوري كل موسم قبل انطلاقه، يحتل هذا الفريق حاليا مركزا متاخرا واصبح عاجزا عن تحقيق نتائج إيجابية على غرار المواسم السابقة.

فقد حقق الوداد بعد خوضه ثماني مباريات انتصارين فقط واحد في الأسبوع الأول ضد نهضة سطات في ملعب مجمع محمد الخامس بثلاثة أهداف لصفر والثاني في الأسبوع السابع في ملعب العبدي في الجديدة ضد الدفاع المحلي. وحصل على اربعة تعادلات ثلاثة خارج ملعبه وواحد داخله وخسر مباراتين في ملعبه ضد كل من سبورتينغ سلا في الأسبوع الثالث وشباب المحمدية في الأسبوع الرابع. ويلاحظ ان الوداد لعب على ملعبه أربع مباريات في حين لعب اربعا خارجه وكانت النتائج التي حققها خارج ملعبه افضل من تلك التي لعبها على ملعبه إذ حقق انتصاراً واحدا وثلاثة تعادلات إثنان منها بهدف لمثله ضد كل من الاتحاد القاسمي والنادي المكناسي وأهم ما ميز الوداد خلال هاتين المباراتين إحراز الهدف قبل هدف السبق التعادل. بالمقابل لم يستثمر استقبال منافسيه في ملعبه فباستثناء انتصاره على نهضة سطات كانت لمنافسيه الآخرين التفوق، ذلك ان اتحاد طنجة ارغمه على التعادل في حين هزمه فريقا سبورتينغ سلا وشباب المحمدية.

ويقر إداريو الوداد بتراجع نتائج الفريق في الموسم الحالي، وكانت الهزيمة أمام سبورتينغ سلا بتراجع الحكم محسن أعرابي حجة لإدارة الفريق على ان فريقها خسر نقطتين كان يستحقهما.

وجاءت الهزيمة امام شباب المحمدية يوم الأحد الماضي لتؤكد ان تراجع الوداد البيضاوي لا يمكن إنكاره وأن الوضع أصبح يتطلب اتخاذ المبادرة لوقف التراجع على مستوى النتائج طالما أنه يهدد مرمى منافسيه عدة مرات ويعجز عن إحراز الأهداف، في حين يكون هجوم مضاد واحد كافيا لترجيح كفة الفريق المنافس كما حدث ضد شباب المحمدية، فقد صرح عبد اللطيف العراقي حارس مرمى شباب المحمدية أن الوداد لعب مباراة جيدة والشباب ربح النقاط. وعبر جمهور الوداد عن عدم الرضى بشأن ما آلت إليه أوضاع فريقهم لكنهم يخشون أن يستمر التراجع لأسابيع اخرى ويعجز فريقهم عن اللحاق بجارهم العنيد الرجاء البيضاوي الذي أصبح يرعب كل الفرق.

ويجمع المهتمون على ان مشكلة الوداد تتمثل في غياب هداف حقيقي يعوض الفراغ الذي خلفه يوسف فرتوت المحترف في فريق بلنينسيس البرتغالي، وفي هذا الإطار تم التعاقد مع المهاجم سومايلا تراوري وما زال البحث عن مهاجم آخر متواصلا من الوداديين ورغم ما قيل لا يمكن حصر مشكلة الوداد في احتراف يوسف فرتوت هذا الموسم بل في احتراف مجموعة من اللاعبين الموسم تلو الآخر لقد كان حسن ناضر وعبد المجيد بويبود ورشيد الداودي وموسى نضاو وحتى المدافع نور الدين النيبت يشكلون قوة ضاربة في صفوف الوداد ويخلقون متاعب كبيرة للمنافسين الذين حتى إذا مارسوا حراسة فردية على واحد أو اثنين فإن الآخرين كانوا يشكلون خطورة على خط الدفاع. كما ان هجوم الوداد كان يعززه فخر الدين الرجحي احد أخطر الأجنحة الذين عرفتهم كرة القدم المغربية في عصر عمد خلاله المدربون إلى نهج خطط ترتكز على وسط الميدان وتغيب الدور الفعال للأجنحة الهجوم مقابل الترخيص للظهيرين بمؤازرة الهجوم.

في إياب بطولة الأندية الآسيوية لكرة القدم

الطلبة العراقي يستضيف بطل أوزبكستان اليوم

بغداد - عمان: «الشرق الأوسط»

يستضيف فريق نادي الطلبة العراقي لكرة القدم اليوم على استاد الشعب الدولي في العاصمة العراقية نظيره فريق نادي يانجير الاوزبكستاني. وذلك في لقاء الرد (الاياب) بين الفريقين ضمن الدور الثاني لبطولة الاندية الآسيوية لابطال الكؤوس لكرة القدم.

وكان لقاء الذهاب بين الفريقين الذي اقيم في اوزبكستان يوم الجمعة الماضي قد انتهى الى خسارة الطلبة العراقي بنتيجة 2/1 وهي نتيجة مقبولة للفريق العراقي الذي بات بحاجة الى الفوز 1/صفر على منافسه في لقاء اليوم لكي يتسنى له الانتقال الى الدور ربع النهائي من البطولة.

وفي ضوء العرض الفني الذي قدمه الفريقان في لقاء الذهاب يوم الجمعة الماضي فإن الفرصة مواتية امام فريق الطلبة العراقي لاجتياز عقبة منافسه في مواجهة اليوم ليكون الفريق العربي الثاني الذي يتاهل للدور ربع النهائي من المسابقة بعد فريق الرياض السعودي الذي كان قد تاهل في وقت سابق على الهومنتمن اللبناني حيث فاز الرياض ذهابا في مدينة طرابلس اللبنانية بنتيجة 2/صفر واكد فوزه في لقاء الاياب الذي اقيم في مدينة الرياض بالسعودية بنتيجة 3/صفر.

وكان قد وصل الى بغداد يوم الاربعاء الماضي طاقم الحكام الاردني الذي سيتولى ادارة لقاء اليوم بين الطلبة وفريق يانجير ويضم الحكام الدوليون بدر ابو ميالة (للساحة) وفهد هاشم وعوني حسونة (لمراقبة الخطوط).

ويراقب لقاء اليوم بتكليف من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم القطري محمد فرج.

الصاعد حديثاً إلى الدوري الممتاز

رايو فاليكانو الإسباني يخيب ظن مشجعيه

مدريد: من خالد سالم

رغم توسم الكثيرين خيرا في نادي رايو فاليكانو الصاعد الى الدوري الممتاز وخصوصيته المترتبة على انه النادي الوحيد في اسبانيا الذي ترأسه امرأة، فقد خيب ظنهم بنتائجه السلبية منذ ان بدأت المسابقة في سبتمبر (ايلول) الماضي الأمر الذي جعله يحتل مؤخرة المسابقة التي يشارك فيها اثنان وعشرون ناديا.

وكانت الصدفة قد لعبت دورها في صعود رايو فاليكانو الى الدوري الممتاز مع مطلع الموسم الجاري، دون توقع الكثيرين من العاملين في الحقل الرياضي، ليمثل مفاجاة كبيرة في الصيف الماضي. فبعد عام من هبوطه الى دوري الدرجة الثانية وانسحاب كل من رجل الأعمال المشهور والمشاكس خوسيه رويث ماتيوس، من رئاسته، واللاعب المكسيكي هوجو سانشيز، من بين صفوفه، تمكن فريق رايو فاليكانو، الذي يحمل اسم افقر احياء العاصمة الاسبانية، من العودة الى الدوري الممتاز.

وقد عاد تحت امرة تريسا ريبيرو، رئيسة النادي، التي تحتل منصب الرئاسة بعد ان تخلى لها عنه زوجها رويث ماتيوس كي يخصص وقته للأشغال، وليصبح النادي الوحيد في الدوري الاسباني الذي تدير شؤونه سيدة.

كان صعود هذا النادي محض صدفة، إذ كان تعادل فريق ليدا امام نادي ختافي، في آخر مباريات الموسم المنصرم، وهي نتيجة لم يكن يتوقعها أحد، سبب صعود رايو فاليكانو، فكان هذا الحدث بمثابة مفاجاة لم يتوقعها احد، ولا حتى رئيسة النادي تريسا ريبيرو، إذ علمت بالخبر وهي في طريق عودتها الى المنزل بينما علم به مدرب النادي في ساعة متاخرة من الليل.

غير ان لاعبي الفريق يعتقدون ان هذه المفاجاة لم تكن تامة، إذ لعبوا موسما مكثفا، بذلوا في أراضي الملاعب كل جهدهم لتحقيق هذا الهدف الذي تحول الى حلم، نظرا للظروف الصعبة التي يعيشها النادي منذ تخلي رجل الأعمال رويث ماتيوس عنه العام الماضي. فمن ست وثلاثين مباراة لعبها الفريق حتى الآن حصل على ثمان واربعين نقطة، من خلال الفوز في تسع عشرة مباراة، وتعادل في اثنتي عشرة، وخمس هزائم، ابرزها هزيمة النادي امام ريال مدريد. وهو ما يتناقض تماما مع النتائج السلبية التي حققها الى الآن لاعبو هذا النادي في مباريات الموسم الجديد فلم يفوزوا سوى في مباراة واحدة على نادي البسيط، مما حملهم الى قاع الترتيب ليتراوح بين الأخير وقبل الأخير، الأمر الذي يهدد بعودتهم مجددا الى دوري الدرجة الثانية ان لم يتحسن مستواه أو تلعب الصدفة دورها مجددا لصالحه.

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام ٩٥ / ١٩٩٦م

المطبوعة	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم	عدد المطبوعات 1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
	ريـال	10%	14%	18%	22%	26%	30%	35%	40%	45%	50%
الشرق الأوسط	1400	1260	1204	1148	1092	1036	980	910	840	770	700
arab news	1030	927	886	845	804	763	721	670	618	567	515
[illegible]	1320	1188	1136	1083	1030	977	924	858	792	726	660
[illegible]	900	810	774	738	702	666	630	585	540	495	450
المجلة	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
سيدتي	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
باسم	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
المسلمون	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
[illegible]	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
[illegible]	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
الإجمالي	7350										3675

عرض خاص: أحصل على خصم قدره 50% عند اشتراكك في أي من المطبوعات التالية

	تي في	الجميلة	السيارات
الإشتراك السنوي قبل الخصم	400 ريال	180 ريال	400 ريال
الإشتراك السنوي بعد الخصم	200 ريال	90 ريال	200 ريال

إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة قبل الخصم 8330 ريال
إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة بعد الخصم 4165 ريال

نظام الاشتراكات يوفر لك المال والوقت

عزيزي القارئ

نشكرك على ثقتك في مطبوعاتنا وقراءتها بانتظام. ويسرنا أن نقدم لك برنامجا مميزا للإشتراك في صحفنا ومجلاتنا المفضلة لديك.

ويتضمن هذا البرنامج مزايا وفوائد عديدة

- توصيل الصحف والمجلات إلى مكتبك أو منزلك صباح كل يوم أينما كنت.
- ضمان حصولك على المطبوعات التي تنفد كمياتها من المكتبات.
- وفرا ماليا يبدأ بنسبة خصم (10%) ويتزايد ليصل إلى نسبة خصم (50%) من سعر الإشتراك السنوي.
- جوائز نقدية وعينية للمشتركين في (7) مطبوعات فأكثر
- وفرا ماليا مقداره (50%) من سعر الإشتراك في إحدى المطبوعات التالية: السيارات، تي في، الجميلة
- صندوق إشتراك مجانا لكل مشترك في (5) مطبوعات فأكثر
- استخدم قسيمة الاشتراك وابعثها الى شركة التوزيع مع شيك مصدق بالقيمة أو اتصل هاتفيا وسيحضر مندوبنا فورا لخدمتك

نحن معك دائما وفي كل مكان..

كيف تحدد قيمة الاشتراك

أولا: يحدد القارئ عدد المطبوعات التي يختار الاشتراك فيها.

ثانيا: يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات المختارة.

ثالثا: يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة. مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة

قسيمة الإشتراك — يمكن تصوير هذه القسيمة

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

نظام الاشتراك:

- يتمتع القارئ بخصم يبدأ بنسبة (10%) إذا إشترك في مطبوعة واحدة. ثم تزيد نسبة الخصم تدريجيا كلما زاد عدد المطبوعات وفقا للجدول أعلاه.
- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- لا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1995/12/31 م (1416/8/9) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 1996/3/30 م (1416/11/11) هـ.
- لا يحق للفائز المطالبة بالجائزة بعد مرور شهر من تاريخ الإعلان.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض 01-4779444	الطائف 02-7454222	جيزان 07-3220104	الخفجي 03-7671947	الدوادمي 01-6422211
مكة المكرمة 02-5585078	أبها 07-2270847	الإحساء 03-5927707	الجوف 04-6251882	الجبيل 03-3615860
جدة 02-6533093	القصيم 06-3243070	حائل 06-5321555	القريات 04-6421296	الباحة 02-7271175
الدمام 03-8410840	حفر الباطن 03-7223293	ينبع 04-3225834	شرورة 07-5321750	
المدينة المنورة 04-8483630	تبوك 04-4231812	نجران 07-5225099	الزلفي 06-4323168	Saudi Distribution Co.

للإستفسار الإتصال بالهاتف المجاني: 800-244 0014 / 800-244 00 76

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

3 تشرين الثاني (نوفمبر)

إعفاء الماريشال جوكوف من مناصبه

في مثل هذا اليوم قبل 38 سنة، أي في 3 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1957، اعفي الماريشال جوكوف، الذي كان اهم قائد عسكري سوفيتي خلال الحرب العالمية الثانية، من جميع مناصبه في الجيش والحزب.

ولد جيورجي كونستانتينوفيتش جوكوف في مقاطعة كالوغا في 1 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1896، وانتمى الى الجيش الاحمر في سنة 1918 وخدم بصفة قائد خيالة خلال الحرب الاهلية الروسية، ثم درس العلوم العسكرية في اكاديمية «فرونز» العسكرية التي تخرج فيها سنة 1931، كما درس اضافة الى ذلك في المانيا. وفي اواخر الثلاثينات اشترك في المناوشات ضد اليابانيين على الحدود بين منغوليا ومنشوريا، وحصل على سمعة عالية كخبير في استخدام الاسلحة، وفي سنة 1939 عين مرة اخرى قائدا للقوات السوفيتية في منطقة حدود منشوريا.

خدم جوكوف خلال حرب الشتاء التي خاضها الاتحاد السوفيتي ضد فنلنده في بداية الحرب العالمية الثانية، رئيسا لأركان القوات السوفيتية، ثم نقل الى قيادة منطقة كييف العسكرية.

وفي كانون الثاني (يناير) 1941 عين رئيسا لأركان حرب الجيش السوفيتي. وبعد الهجوم الالماني على الاتحاد السوفيتي في حزيران (يونيو) سنة 1941 كان لمدة قصيرة قائدا لقوات الدفاع عن لينينغراد، ثم اصبح قائدا عاما للجبهة الغربية، وأدار عمليات الدفاع عن موسكو في خريف سنة 1941، وكذلك قاد عمليات الهجوم المضاد الذي شنته القوات السوفيتية على المانيا في كانون الاول (ديسمبر) 1941.

رقي جوكوف الى رتبة ماريشال الاتحاد السوفيتي في كانون الاول (ديسمبر) 1943 واصبح العضو الرئيسي لمقر ستالين الرئيسي الشخصي، وبذلك قام بدور بارز في تخطيط او تنفيذ العمليات الحربية كلها، وفي نيسان (ابريل) سنة 1945 قاد شخصيا الهجوم النهائي على برلين ثم بقي في المانيا قائدا لقوات الاحتلال السوفيتية والممثل السوفيتي في مجلس قوات الحلفاء المشتركة في برلين.

وعلى اثر عودة جوكوف الى موسكو في سنة 1946 يبدو ان الشعبية العظيمة التي صار يتمتع بها جعلت ستالين يعتبره تهديدا محتملا له، ولذلك عينه في سلسلة من المناصب العسكرية ذات الاهمية الثانوية نسبيا، وبقي كذلك حتى موت ستالين، وعندئذ عمد الزعماء السياسيون الجدد الى تعيينه نائبا لوزير الدفاع في سنة 1953، وكان ذلك رغبة منهم في ضمان دعم الجيش. وقام جوكوف بعد ذلك بدعم خروشوف ضد رئيس مجلس الوزراء مالينكوف الذي كان يفضل خفض النفقات العسكرية. ولما اجبر خروشوف مالينكوف على الاستقالة، وعين بمكانه «بولغانين» في شباط (فبراير) سنة 1955 اصبح جوكوف وزيرا للدفاع خلفا لبولغانين، وفي ذلك الوقت ايضا عين عضوا احتياطيا في مجلس الرئاسة (البريزيديوم).

تبنى جوكوف بعد ذلك برامج لتحسين المستوى المهني للقوات المسلحة السوفيتية، ولما كانت هذه المحاولات تتضمن الحد من دور المستشارين الحزبيين السياسيين، وبالتالي من سيطرة الحزب على الجيش، جعلته سياسته هذه يختلف مع خروشوف. ومع ذلك، فلما حاولت اغلبية من اعضاء مجلس الرئاسة ازاحة خروشوف (وقد اطلق على هذه الجماعة فيما بعد اسم «الجماعة المعادية للحزب») وفر جوكوف الطائرات التي نقلت اعضاء اللجنة المركزية من مناطق نائية في البلاد الى موسكو، وبذلك حول ميزان الاصوات لصالح خروشوف (في حزيران / يونية 1957).

ونتيجة ذلك رقي جوكوف الى العضوية الكاملة في مجلس الرئاسة (البريزيديوم) في تموز (يوليو) 1957، على ان خروشوف مع ذلك، لم يحتمل محاولات جوكوف الملحة في جعل الجيش اكثر استقلالا وبمنأى عن سيطرة الحزب، وانتهى الأمر باعفائه من وزارة الدفاع في 26 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1957، وبعد ذلك بنحو اسبوع واحد، أي في مثل هذا اليوم من السنة نفسها، اعفي من مناصبه الاخرى في الحزب.

وقد بقي جوكوف بعيدا عن الاضواء في عزلة نسبية، حتى سقوط خروشوف في تشرين الاول (اكتوبر) 1964، وعلى اثر ذلك اعيد اعتباره، ومنح وسام لينين في سنة 1966، وسمح له بنشر مذكراته التي كان عنوانها: «منكرات وآراء».

توفي الماريشال جوكوف في 18 تموز (يوليو) سنة 1974 عن 76 عاما، وكان من القادة القلائل الذين احتفظوا بحب شعبهم وتقديره حتى نهاية حياتهم.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

644 مقتل عمر بن الخطاب
1839 خطر كلخانه
1926 طانيوس عبده: الأديب المنسي
1943 الشاعر المناضل عباس ابو شقرا
1954 وفاة الفنان ماتيس.

تعليقا على أطروحات الأنصاري عن تاريخ حضارات الجزيرة

الجاسر: هناك اختلاف كبير حول الملكة بلقيس

ردود

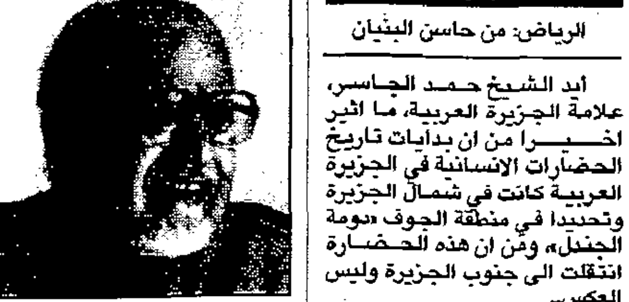
الرياض: من حاسن البنيان

ابد الشيخ حمد الجاسر، علامة الجزيرة العربية، ما اثير اخيرا من ان بدايات تاريخ الحضارات الانسانية في الجزيرة العربية كانت في شمال الجزيرة وتحديدا في منطقة الجوف «دومة الجندل»، ومن ان هذه الحضارة انتقلت الى جنوب الجزيرة وليس العكس.

وكان الجاسر، يتحدث لـ«الشرق الأوسط» حول ما اعلنه اخيرا البروفسور عبد الرحمن الانصاري استاذ وعالم الآثار السعودي المعروف في محاضرة القاها ضمن «اسبوع الجوف الثقافي» الذي نظمته مؤسسة الأمير عبد الرحمن السديري.

وقال الجاسر: لم اطلع على نص محاضرة الدكتور الانصاري وآرائه، لكن ابنتي، قرأت علي خبرا موجزا نشرته احدى الصحف المحلية حول مضمون ما قاله الدكتور الانصاري الذي أثق في علمه وهو من خيرة علمائنا المختصين بالآثار. بل اراه اعلم واحد في الآثار في بلادنا وهو ادرى بمثل هذه الموضوعات ولا بد ان يكون لديه ادلة استند عليها والا ما قال الذي قاله.

وقال: ان منطقة الجوف لها تاريخ قديم معروف وبها آثار مشهورة كقصر «مارد» الذي ذكره كثير من المؤرخين وكذلك قصر (الأبلق) في تيماء، كما كانت بدايات انتشار الكتابة العربية والخط العربي في الجزيرة العربية في منطقة الجوف، وهذا يعني ان الكتابة العربية انتقلت من شمال الجزيرة العربية الى مكة المكرمة وهناك نصوص كثيرة في كتب التاريخ تدل على هذا.


الشيخ حمد الجاسر

وحول رواية البروفسور الانصاري من ان منطقة الجوف عرفت في تاريخها القديم خمس ملكات وأن الملكة «بلقيس» واحدة من ملكات تلك المنطقة التي هاجرت مع من هاجر الى جنوب الجزيرة، رد الشيخ حمد الجاسر بقوله: هناك اختلاف كثير حول الملكة «بلقيس» التي يزعمها مؤرخو اليمن، فالملكة «بلقيس» لم تدرك عهد النبي سليمان عليه السلام والآثار التي عثر عليها في «مأرب» شمال اليمن تؤكد ان تاريخها يجيء بعد عهد سليمان بعدة قرون، وهناك رواية لجورج حبشي الأشقر اشار في مقدمتها حول هذا الراي وسبق ان التقيت بـ(فيلبي) وابلغني انه سيؤلف كتابا يثبت فيه ان الملكة «بلقيس» لم تجتمع بالنبي سليمان، وان الملكة التي اجتمعت به قد تكون من ملكات (سبأ) غير «بلقيس».

واضاف: اسم «بلقيس» اسم شامل لا يستطيع الواحد ان يجزم انها كانت في جنوب الجزيرة العربية او شمالها او غيرها، ومثل هذا الشأن من اختصاص علماء الآثار وهم اعرف مني ومن امثالي به.

كلمات لها إيقاع

هشام علي حافظ

أي.. فجرٍ جديد..!

يطول بي.. السّهرْ..
أستجدي فيه الزّمنْ..
على أن يمضي..
حتى أرى شروق..
يوم جديد..
تتكحل عيناي.. بأولّهْ..
لأقيس طوله وعرضه..
لأعرف مستقبلي..
ولألمس ما سيحدث.. لي..
من قمة رأسه..
إلى أخمص.. قدميه..
وعندما أتأكدْ..
أنه قد أشرقْ..
وأنه قد حضرْ..
تتدخل كل أعضائي..
وجموع حواسي وغرائزي..
فترفض الانصياعْ..
وتطالبني بالرّاحة والسّكونْ..
فينهار كلّ.. كياني..
فأنحطّ معه..
على فراش الحيرهْ..
وفي سبات القلق..
ثم أفيق..
وكأنّي عصفورٌ.. مسحورْ..
يسهر كل اللّيل..
وينام أغلب النّهارْ.

***

ويطول بي.. السّهرْ..
أستجدي فيه الزمن..
أن يرشدني..
الى فجرٍ عنيد..
يجابهني ويستفزّني.. ويدفعني..
على المضيّ في اليقظه..
وعلى الاصرارِ..
على القتالْ..
وعلى الاستغراقِ..
في وهم البدايه..
أو في حقيقة النّهايهْ..
فأسرق الفجرَ..
بحبوب قاهره..
وصور فاضحة.. عاهرهْ..
وشراب مُمل..
مصنوع من نبات المطاط..
فأبقى صاحياً..
كبومة البساتينْ..
أو كالتّماثيل في الميادينْ..
أو كالصور على الجدرانْ..
أو كجنيّ سكران.

***

ماذا حصدتُ..؟
من انصياعي لكياني..
أو عنادي وإصراري..
على الصحو ويقظتي..
وماذا حصلتْ..؟
ماذا.. غير التصدّعْ والصداعْ..؟
والنّكسة والضّياعْ..
وتبخّر كلّ فجر جديدْ..
تأكدت من بدايتِه..
واختفى أمام دهشتي..
طوله وعرضه..
وحتّى فتات بقيّته..
وأنا.. يائس.. يائسْ..
من أن أغزو..
أو أن يغزوني..
أي فجرٍ جديدا!

الدكتور عبد السلام العجيلي عن السياسة والأدب والطب:

أنا قليل الطموح وما وصلت إليه يكفيني

عبد السلام العجيلي، الطبيب، والسياسي، وزعيم العشيرة، والوزير والنائب السابق، والمحارب في جيش الانقاذ عام 48 على تخوم فلسطين حيث فقد احدى عينيه، لم يكن كل هذا سبب شهرته، بل كانت شهرته من الأدباء حيث يعد [illegible] وروائيا ومحاضرا من طراز رفيع.

واسرة العجيلي فرع من عشيرة عربية هي عشيرة البويدران واصلها في بادية الموصل في العراق. وبعض فروعها مقيم الآن في بادية دير الزور ملتحق بعشيرة البقارة. وقد نزحت عائلة العجيلي من الموصل الى الرها ثم الى الرقة.

وقد اشتهر ابناء العجيلي منذ اوائل نزولهم في الرقة في أيام الحكم التركي بحب المعرفة وفنون القراءة والكتابة، فكانت صلاتهم بالحكم شديدة كما كانوا الأوائل في التحضر بين مواطنيهم، كما انهم عرفوا برهافة الحس، فكان منهم شعراء باللغة البدوية، واصحاب حكايات في الهوى، لكن العجيلي اعترف لي اكثر من مرة انه كان مقصرا في هذا المجال.

في بدايات حياة العجيلي وكان طالبا في تجهيز مدينة حلب اصيب بمرض: «لا ادري الآن على التحقيق ماذا كان، حال بيني وبين متابعة الدراسة، فرجعت الى الرقة وانقطعت عن المدرسة، بالرغم من شفائي، مدة اربع سنين، وكان هذا الانقطاع ذا اثر كبير في حياتي، فقد اتاح لي الانصراف الى القراءة والاطلاع على كل ما وقع بين يدي من كتب قرأتها بنهم». بعد ذلك عاد العجيلي الى الدراسة في تجهيز حلب بذخيرة كبيرة من القراءات المتنوعة مما جعله اكثر اطلاعا من كل رفاقه، وفي بعض الأحيان من اساتذته واكثر منهم حفظا للشعر ومعرفة الشعراء. كان والد العجيلي يميل الى ابقاء ابنه في الرقة ليتولى معه ادارة اعماله واملاكه منذ الصغر. ولكن ميله الى الثقافة والمعرفة كان كبيرا. وذات مرة، كان شباب البلدة يقومون بتمثيل رواية فاعد العجيلي قصيدة (ربما كانت اول قصيدة صحيحة النظم له) واعطاها لأحد رفاقه ليلقيها كفاتحة للرواية مشترطا ان لا يذكر انه ناظمها. وحين القيت القصيدة ونالت الاستحسان ثم عرف الناس من ناظمها (كان العجيلي يومذاك في الرابعة عشرة او الخامسة عشرة) اشتد الالحاح على والده لارساله الى حلب ليتم دراسته وهكذا كان.

بعد ان نال العجيلي البكالوريا ذهب الى الجامعة، كان ميله للعلوم كبيرا، ولم يكن متيسرا من العلوم في سورية إلا الطب، وهكذا انتسب الى كلية الطب وتخرج منها طبيبا، فمارس المهنة من ذلك الحين معظم الاحيان مجانيا، ومتطوعا كطبيب في جيش الانقاذ الذي كان يقوده فوزي القاوقجي (لمواجهة العصابات الصهيونية ـ قبل الحرب العربية ـ الاسرائيلية الأولى، وقبل قيام اسرائيل). وكما ذكرت فقد في تلك المواجهة احدى عينيه.

بدايات الكتابة

بدأ العجيلي الكتابة فعليا باسماء مستعارة، ونشر في «المكشوف» و«الرسالة» الى ان اكتشف المرحوم سعيد الجزائري (الذي كان يسمونه دينامو الأدب في سورية) هذا الفتى الموهوب الذي يتخفى وراء اسماء مستعارة وقد كانت تلك بداية صداقة طويلة بين الرجلين حيث كشف سعيد اسم العجيلي للقراء.

حاول العجيلي في بداياته ان يصبح شاعرا، وبالفعل صدرت له مجموعة شعر يتيمة اعطاها عنوان «الليالي والنجوم» وقد اختفت هذه المجموعة بعد صدورها تماما.. وقلائل الذين يعرفون ان العجيلي كان شاعرا، ثم انصرف بعد ذلك الى كتابة القصة والرواية. اما شعره فكان كلاسيكيا محضا، وربما كان شعرا عاديا، ولهذا السبب قد يكون انصرف عن كتابة الشعر. ومن شعره مثلا:

اظلم الليل وفي احشائه
لوحة تبكي على حظ الشجر
وفتى نام على أحلامه
ثم هزته السواقي فاعتبر
نحن يا اختاه في وحشتنا
نبعث الدمعة في عين القمر
رقد السمار في اشجاننا
فدعي النوح على شجو الأحر!!

وهنا حوار مع العجيلي عن آخر اخباره، ماذا يكتب، ماذا يفعل في هذه الأيام، واول سؤال طرحته عليه:

● أين انت الآن.. ماذا تفعل.. ماذا تكتب.. بماذا تفكر؟

ـ اذا كنت تقصد انك تفتقدني لاننا لم نلتق منذ زمن بعيد، فليس الذنب في ذلك ذنبي، انا في بلدتي وموطني لا افارقهما إلا في رحلات قصيرة. وانت في المغترب ان اكون انا السائل: اين انت الآن يا ياسين؟

اما عما اكتب فلحسب انك تريد ان تسألني ماذا اكتب في هذه الأيام للقراء.. اكتب مقالات تستدعي كتابتها الظروف والأحوال. آخر ما كتبته عن رحيل صديقي المستشرق الكبير جاك بيرك. وبعد ذلك كتبت عن صديق راحل آخر هو الناقد المصري احمد محمد عطية. وطلب مني اخيرا ناشر فرنسي نص قصة سينمائية كتبت ولم تنتج في فيلم، لينوه بهذا النص في كتاب عنوانه «السينما غير المرئية». واحسب ان هذا الكتاب قد ظهر بالفرنسية في الشهر الفائت. وغير ذلك حاضرت خلال اربعة اسابيع خمس مرات منها محاضرة على اطباء الأطفال السوريين الذين اقاموا مؤتمرهم السنوي في بلدتي الرقة، ثم في حلب بدعوة من البعثة الاكاديمية اليابانية التي تعمل في معهد التراث التابع لجامعة حلب. المحاضرة الثالثة القيتها في العاصمة الأردنية عمان بدعوة من مؤسسة عبد الحميد شومان بعنوان: «نبطي في البتراء» والخامسة كانت حديثا عنوانه: القلب في الطب والأدب.. الخ

السياسة لا تتلاءم مع طبعي

● تنوعت حياتك بين السياسة والطب والأدب، ماذا اعطتك هذه الحياة من لمباطات ونجاحات وتحقيق طموح؟

ـ اذا كان من احباط فهو في اول هذه الثلاثة، اعني في السياسة، والاحباط فيها ليس شخصيا، بمعنى انه كان خيبة لظني في ما تأملته منها لنفسي، بل لما آلت اليها احوالنا الوطنية والقومية فيها وبسببها. السياسة ما خضتها في مطلع شبابي لرغبة في كسب مغنمها، ولا كذلك في خوضي لها في اول كهولتي حتى احبط لأني لم انل ذلك الكسب، كل ما في الامر، من ناحيتي الشخصية اني تبينت ان ممارسة عملية للسياسة لا تتلاءم مع طبعي ولا مع احلامي، فانسحبت من ميدان احترفاها الى مكان المراقب والمنتقد والمدلي برأيه في ما يراه صالحا فيها.

اما عن الطب والأدب، فما تخوفت من احباط فيهما، ولا عاجلت لأبلغ نجاحا فيهما، عملت في الأول كواجب أؤديه وهو في نفس الوقت مصدر رزق لي وتحقيق دوافعي الى العلم والعلاقات الانسانية. نجاحي في الطب ينحصر في اني حصلت على نتائج مرضية لنفسي ولضميري لانني قمت بكل ما امكنني القيام به في مجاله. ووصلت الى ثمار متناسبة مع ذلك القيام. لم آسف ولم اندم. كما اني لا ازدهي ولا افخر بما قمت به وفي ما توصلت اليه واكاد اقول الشيء نفسه في ما يتعلق بالأدب، باستثناء ان جانب اللذة فيه اكثر من جانب الواجب. عن طريق الأدب عبرت عن احاسيسي وافكاري في الكتابة واشركت الآخرين بما احس به وافكر فيه عن طريق النشر. واذا كانت الأحاسيس لا تفيض والأفكار لا تنضب، فاني ملأت كل الوقت الذي تيسر لي بما قدرت عليه من التعبير والنشر، ولا اجدني قصرت بل ربما وجدت اني افرطت. وهنا ايضا لم اندم ولا ازدهي وافخر. بقي تحقيق الطموح. اعترف باني انسان قليل الطموح، ولا اطمع لنفسي بغايات بعيدة فاخطط لبلوغها. الثراء والشهرة والنفوذ امور انا قليل التعلق بها، والكثير منها يضايقني.. وما وصلت اليه يكفيني ويزيد.

من يكتب التاريخ

● هل تعتقد ان التاريخ العربي كان امينا في تسجيل الماضي والحاضر؟

ـ المؤرخون القدامى كانوا امينين في نقل ما سمعوه او ما اطلعوا عليه في قراءاتهم. كان قصدهم نقل الاحداث الماضية الى الأجيال الحاضرة، والأجيال التي تأتي. كانت تنقصهم روح النقد والتمحيص للتمييز بين المعقول واللامعقول والممكن وغير الممكن. والمقارنة بين المنقولات لتسجيل اقربها الى الصدق، وكانت تنقصهم ايضا النظرة الشمولية التي تسمح بادراك العلاقات بين مختلف الاحداث والدقائق المختلفة وراء الظواهر البارزة. اما التزييف والتزوير والكذب المتعمد فأمور سيطرت على كتابة التاريخ في الزمن الحديث بتأثير الأيديولوجيات والتعصب الفكري والتخطيط لغايات معينة تثبت فيها حقوق لا اصل لها. او تمحي حقائق لا يراد لها ان تبقى في الأذهان، حرصا على سيادة طبقة او مفهوم ايديولوجي. ظهر هذا، لا في التاريخ العربي المعاصر فقط بل في الغرب، في اجزائه المختلفة. ايام سيطرة الشيوعية مثلا كان يعاد كتابة التاريخ الرسمي بين الحين والحين، لترفع اسماء معينة، ويخفف من قيمة احداث معينة. ولتحل محلها اسماء جديدة وتبرز احداث اخرى. في الغرب الليبرالي يحدث هذا بتأثير الاعلام الذي تسيطر عليه القوى اليهودية وبقايا الروح الصليبية وبؤر الاستعمار الجديد، وليست حكاية الغاء الكنيسة الكاثوليكية نصوص اللعنة لليهود الواردة في الانجيل بالحكاية المجهولة. لهذا ليس غريبا ان يتسرب نقص الأمانة في كتابة التاريخ الى التاريخ العربي المعاصر. حدث هذا ولا يزال يحدث بعد الانقلابات في مختلف الاقطار العربية، إذ يسعى كل نظام جديد الى ابراز مساوئ النظام الذي سبقه، او خلق مساوئ له. على كل حال، ليس المؤرخون النزيهون معدومين في كل بلدان العالم، ونحن منها. ولكن الذي ينقصنا هو الاهتمام بتسجيل تاريخنا المعاصر. فالارشفة نادرة، والسير الذاتية ومذكرات الفاعلين التي يمكن فيها للمؤرخ الجاد ان يرجع اليها قليلة، وهكذا نجد ان اجيالنا الحاضرة قليلة المعرفة بتاريخها المعاصر. لا تحفظ منه إلا ما تنقله اليها المصادر الرسمية، التي كثيرا ما تبتعد عن الكفاء وعن الأمانة معا.

القيم الإسلامية

● هل تعتقد ان سبب تأخرنا عن الغرب تخلينا عن تراثنا وحضارتنا العربية والاسلامية؟

ـ هناك في الوقت الحاضر اقطار وشعوب متمسكة بقيم التراث العربي الاسلامي اكثر من غيرها. ولكنها في التخلف سواء مع هذا الغير اذا لم تكن اكثر تخلفا. لتأخرنا عن الغرب عوامل غير عوامل التمسك بالتراث او التخلي عنه. كل ما يمكننا قوله اننا نستطيع باتباع النهج الصحيح ان نبلغ المرتبة التي بلغها الغرب من التقدم مع المحافظة على قيمنا العربية والاسلامية ودون ان نتخلى عنها. امامنا اليابان، فهي لم تتخل عن قيمها الموروثة وتقاليدها، ولكنها لحقت بالغرب وتفوقت عليه، لا بسبب التمسك بالقيم الموروثة، ولكن في اتباع الأساليب الصحيحة في العلم والعمل. ليس عندي وصفة سحرية للحاق بالغرب ـ على كل حال ـ ولكن عندي لك حكاية من التراث قد تنفع كجواب في هذا المجال، فقد رووا انه بلغ عمر بن الخطاب ان ابا موسى الاشعري عامله على الكوفة يستخدم كاتبا فارسيا، مجوسيا، في ضبط حسابات الامارة وفي ادارة شؤونها، فكتب الى ابي موسى يأمره بأن ينحي الفارسي عن عمله، ويبحث له عن رجل غير مجوسي ليحل محله. ردّ عليه ابو موسى بانه لا يستطيع الاستغناء عن الفارسي لانه ليس هناك من يقوم مقامه في المعرفة والخبرة. فكتب اليه عمر بن الخطاب يقول: لا تضعوهم في مكان نزعه الله من ايديهم وتعلموا، فانما هي الرجال.

ما قاله عمر رضي الله عنه يعني ان الرجال كلهم قادرون على ان يكونوا علماء، اذن فالناس في القدرة على تحصيل العلم، ثم على العمل به سواسية في الشرق والغرب. وبالطبع العلم وحده ليس يكفي، لأن معه من همة تجعله فعالا ومن اخلاق تجعل منه مفيدا وخيرا. عمر بن الخطاب اوصى بالعلم وحده لانه كان يعرف ان امته في ذلك الزمن كانت تملك الأخلاق السامية، وهو احسن ممثل لها، وكانت تملك الهمة العالية كذلك. اما نحن في هذا الزمن، فاننا يجب ان نملك للحاق بالغرب العناصر: العلم والهمة والأخلاق معا!

مهرجان الجنادرية

● حضرت مهرجان الجنادرية في الرياض اكثر من مرة.. ماذا كان انطباعك عنه؟ وما هو الفرق بينه وبين غيره من المهرجانات؟

ـ لست بغاوي مهرجانات. ولا اتذكر اني حضرت غير «الجنادرية» مهرجانا او مؤتمرا ادبيا. دعيت الى الجنادرية خمس مرات، وحضرت اثنين منها، لان وقتي لم يسمح لي باكثر من هذا. الجنادرية تظاهرة ضخمة وكبيرة الفائدة في التعريف بالانجازات الحضارية في المملكة، وفي احياء الفولكلور العربي السعودي. وهو فعلا مهرجان فولكلوري بالدرجة الأولى، والنشاط الادبي يأتي تاليا. وهذا النشاط يزداد عاما بعد عام باشتراك الأدباء والمفكرين من كل الاقطار العربية، وهو فرصة للتعارف بين الأدباء العرب المنتمين الى بلدان مختلفة قل ان تتاح لهم بغير هذا المهرجان. وقد كسبت انا شخصيا من دورتي «الجنادرية» اللتين حضرتهما تعرفاً ومقابلات مع ادباء سعوديين وعرب آخرين لم اكن قادرا عليها بوسيلة اخرى. اما عن اقتراحاتي فقد قدمتها خطيا كجوابه عن الاسئلة التي وجهت اليّ من ادارة المهرجان. فمما لاحظته في ثاني دورة حضرتها من المهرجان ان عدد المدعوين من الأدباء العرب قد زاد زيادة مفرطة عما كان عليه في اول دورة حضرتها. وذلك لأنه في كل مرة يدعى عدد جديد اضافة الى الذين دعيوا في الدورات السابقة. وهذا ما يملأ الأمكنة والوقت الذي يضيع في التحيات والتعارف. لذا اقترحت ان يخفف عدد المدعوين ويبدلون كلهم او اكثرهم بين دورة واخرى.. الى غير هذا من المقترحات.

● التاريخ المعاصر مليء بالتزييف والتزوير والكذب المتعمد

● الممارسة السياسية لا تتلاءم مع طبعي ولا أزدهي بما قمت به في الطب والأدب

● السطحية والخفة حلتا محل العمق والجد في الثقافة العربية

الدكتور عبد السلام العجيلي

الأمل مفقود

● هل انت الآن في حالة خيبة امل ازاء ما وصلت اليه حال هذه الأمة؟

ـ ليست خيبة امل بالمعنى الصحيح، فالأمل مفقود عند من كان مثلي منذ ما يقارب من خمسين عاما، اعني منذ عرفت ميدانيا، لا على الورق وسماع الأقوال الطنانة، حقائق حياتنا العامة وصفات الذين يديرون شؤون امتنا. كيف لننتظر ان تسمح الظروف بتغيير الأحوال. لم تتغير الأحوال مع الأسف، الى الأحسن، لذلك فان ما نحن فيه لم يضعني في خيبة امل، بل اعطاني الدليل على صحة تقديراتي المتشائمة التي تبدت لي منذ خمسين عاما او ما يقاربها.

التراث العربي

● التراث العربي امتلأ بالأمثال، ما هي القصة التي تركت في اعماقك اثراً لا يمحى وتراها تطابق الواقع الذي نعيشه الآن؟

ـ المطلع على التاريخ، ليس التاريخ العربي وحده، بل التاريخ العام، والمحتفظ في ذاكرته بقصص التراث واخباره واقواله لا بد ان تقفز الى خاطره في كل مناسبة من مناسبات الواقع الذي نعيشه حكاية او مثل او بيت شعر تستدعي تذكره هذه المناسبة. ليس بالسهولة استحضار ذلك العنصر التراثي إلا في وقت ظهور المناسبة.

● الى أي حد ترضيك الثقافة العربية في وضعها الراهن؟

ـ ليس في الامكان ابدع مما كان. كانت الثقافة قديما مخصصة بالنخبة فاصبحت معممة، وكانت مكتسبة يبحث عنها من يريدها بنفسه، فاصبحت تفرض عليه بوسائل الاعلام الجماهيرية التي تجاوزت الكتابة الى الصوت والصورة، وبتوجيه انظمة الحكم او المؤسسات العالمية الضخمة من رأسمالية وايديولوجية. لهذا حل محل العمق والجد، السطحية والخفة. وهذا ينطبق ويصح على العالم كله. ولكنه يتظاهر عندنا بصورة اوضح لغلبة الأمية، وهذا ما حرمنا من اسس ثقافية ثابتة قبل غزو الاعلام والثقافة المفروضة.

● هل لك ان توجز حياتك في سطور. الروايات التي كتبت، المحاضرات، الكتب الأخرى.. وماذا تكتب الآن؟

ـ الجواب عن هذا السؤال على ايجازه يكون طويلا، وانا طبيب يتخذ الأدب كهواية. ولكن الناس يعرفونني بالأدب اكثر منه بالطب. صدر لي بالعربية حتى الآن اثنان وثلاثون كتابا. والثالث والثلاثون تحت الطبع. من هذه الكتب ديوان شعر واحد، وخمس رواياته واثنتا عشرة مجموعة قصص قصيرة، وكتابان عن الرحلات، وكتابان على هامش ممارستي للطب، وخمس مجموعات محاضرات، وكتب منوعة اخرى. اول كتاب نشرته هو مجموعة قصص عنوانها «بنت الساحرة»، وآخر كتاب ظهر هذا العام «فلسطينيات عبد السلام العجيلي» تضمن ما كتبته في القضية الفلسطينية خلال خمسين عاما. اما الآن فان علي بعد الاجابة عن اسئلتك كتابة عدد من المقالات سيكون اولها مقالة ثانية عن صديقي المستشرق الراحل جاك بيرك، تتضمن بعض الرسائل المتبادلة بيني وبينه حول قضايا ثقافية وفكرية متعددة إن شاء الله.

من عيون الشعر

المرثية الأخيرة

ديك الجن الحمصي

يا طلعةً طلع الحِمام عليها
وجنى لها ثمر الردى بيديها
رويت من دمها الثرى ولطالما
روّى الهوى شفتي من شفتيها
حكمت سيفي في مجال خناقها
ومدامعي تجري على خديها
فَوَحقِّ نعليها، وما وطئ الحصى
شيء أعز علي من نعليها
ما كان قتليها لأني لم أكن
أخشى إذا سقط الغبار عليها
لكن ضننت على العيون بحسنها
وأنِفْتُ من نظر الحسود اليها

سعر المجموعة مع كلفة التركيب 400 دولار للصغرى و14 ألفا للكبرى

الصحون اللاقطة أصبحت للجميع بعد أن كانت حكرا على فنادق بيروت

بيروت: من سوسن عسيران

الصحون اللاقطة للبث الفضائي التي كانت لاعوام مضت محصورة بسطوح المباني الفخمة وفنادق الدرجة الأولى في العاصمة اللبنانية، بدات تغزو سطوح المنازل والضواحي في بيروت بدون استثناء. وصار في الامكان التعرف على حضارات العالم ومشاهدة البرامج العربية للاقنية الفضائية والبرامج الاوروبية والاميركية من دون الاعتماد على محطات محلية تعيد بث البرامج.

وقصة الصحون اللاقطة في لبنان يشرحها مسؤول المبيعات في احدى الشركات العالمية لتسويق اجهزة الاستقبال والاطباق اللاقطة قائلا: ان سوق «الستالايت» بدات منذ ثمانية اعوام وكانت محصورة بفئة معينة من اللبنانيين بسبب كلفة الاجهزة المرتفعة التي تتعدى العشرين الف دولار للمجموعة الواحدة بسبب عدم توافرها في الاسواق المحلية يومذاك. لكن بعد طرح الاجهزة في السوق تدنى سعر المبيع، وحاليا يبلغ سعر المجموعة الكاملة مع كلفة التركيب نحو 400 دولار كحد ادنى للصغرى و14 الفا للكبرى.

وصار في امكان كل الفئات تقريبا الراغبة في شراء صحن لاقط اقتناؤه من دون اية عوائق مالية.

تقنيا يمكن التقاط عدد كبير من محطات التلفزيون عبر القمر الاصطناعي بفضل التقنية الرقمية وتقسم الى نوعين: النوع الاول يشكل طبق التقاط ثابت موجه نحو قمر اصطناعي معين، اما النوع الثاني فهو طبق متحرك في اتجاهات عدة نحو الاقمار الاصطناعية علما بان كل قمر يبث مجموعة محطات تتراوح بين ست وعشرين. ومن المتوقع ان تزيد قدرة كل قمر على البث عشرات المحطات بفضل التقنية الرقمية.

عملية البث الفضائي في لبنان تتم اما بشكل مباشر او من خلال اشتراك شهري تتراوح كلفته بين العشر دولارات والمائتين. وتخضع عملية استيراد الاجهزة لمعاملات واجراءات قانونية وفق ما ينص عليه القانون اللبناني ولا يمكن استيراد اي نوع من الاجهزة الا بعد الحصول على اذن من الوزارات المختصة ومديرية المخابرات اللبنانية. وفي هذا المجال يؤكد المسؤول انه في حال صدور قانون البث الفضائي فنحن مؤهلون تقنيا لمساعدة شركات التلفزة المحلية على البث عبر الاقمار الاصطناعية. ويتوقع ان ترتفع نسبة المبيعات بسبب طبيعة لبنان الجغرافية وصعوبة التغطية عبر البث العادي.

ولمزيد من السرية يمكن فصل بعض الاقنية غير المرغوب فيها من خلال رمز سري لا يدرك اسراره الا مالكه او اهل المنزل فقط.

دورة تدريبية حول برامج الأطفال

الرباط: «الشرق الأوسط»

بدات في المعهد العالي للصحافة بالرباط دورة تدريبية للصحافيين العاملين في مجال برامج الأطفال التلفزيونية، وستستمر لغاية 8 الثامن من الشهر الجاري، وهي من تنظيم المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) بتعاون مع المعهد العالي للصحافة ووكالة التعاون الثقافي والتقني.

ويستفيد من هذه الدورة صحافيون ينتمون الى عدة دول افريقية هي: المغرب، السنغال، النيجر، تشاد، مالي، بوركينافاسو، التوغو، الكونغو، الكاميرون، غينيا.

وسيتلقى الصحافيون المتدربون محاضرات في علوم وموضوعات تتصل بمجال توجيه الأطفال من خلال التلفزيون وتكوينهم وتقديم المعارف والمعلومات التي توافق استعداداتهم وميولهم، بالاضافة الى دروس تطبيقية حول مناهج إعداد برامج الأطفال، وطرق تحضير المواد التلفزيونية لإثراء هذه البرامج.

مرور عام على اطلاق قناة الأفلام «ستار موفيز»

حفل الاستقبال الذي اقيم في دبي بمناسبة مرور عام على اطلاق قناة الأفلام «ستار موفيز» بحضور الشيخ احمد بن سعيد المكتوم وألطاف علي محمد، المدير الاقليمي لتلفزيون ستار، وزينة الحاج، مسؤولة العلاقات العامة بالقناة (خاص «الشرق الاوسط»)

برامج على الهواء وأخرى جماهيرية في الدورة الجديدة للتلفزيون السعودي

الرياض: من سعود المقبل

مع بداية شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بدات الدورة التلفزيونية الجديدة في التلفزيون السعودي والتي اشتملت على عدد من البرامج الجديدة، بالاضافة الى تجديد ملحوظ في طريقة اخراج البرامج وتحديد مواعيدها. وقد سبق بدء هذه الدورة اجتماعات متواصلة في ادارة القناة الاولى لوضع الاطار العام للدورة واخراجها بالشكل الملائم خاصة بعد توفر عدد من الامكانات البشرية والفنية هذا العام في التلفزيون السعودي وذلك بتعيين عدد من الكفاءات الادارية المؤهلة اعلاميا في ادارة البرامج بالاضافة الى تكليف الاعلامي عبد العزيز ابو الحسن الذي ثبت نجاحه تلفزيونيا لادارة القناة الاولى، كما تم توفير اجهزة مونتاج جديدة بالاضافة الى تحديث الاستوديو الرئيسي رقم (1) باجهزة وكاميرات متطورة وقد انعكس ذلك على نوعية البرامج التي بدأ التلفزيون السعودي بعرضها في هذه الدورة.

وقد تميزت برامج الدورة الجديدة بتنوعها حيث اشتملت على برامج ثقافية ودينية واجتماعية ورياضية وبرامج منوعة وبرامج شعبية وبرامج للاطفال وهذا ما ركز على تحقيقه المسؤولون في ادارة البرامج بعد الانتقادات التي وجهت للدورة السابقة في خلوها من البرامج الثقافية وبعض البرامج الاخرى، ولذلك فإن بالامكان القول بان برامج هذه الدورة موجهة لكل فئات المجتمع بمختلف مستوياته، ولأول مرة تحتوي هذه الدورة على برامج تعرض على الهواء مباشرة حيث استفاد التلفزيون السعودي من نجاح هذه البرامج في المحطات الاخرى، وتتميز هذه الدورة كذلك بعرض مسرحيات وافلام عربية بشكل اسبوعي وهو ما لم يكن موجودا في الدورات السابقة حيث كان التركيز في السابق على المسلسلات والسهرات، كما اشتملت الدورة على برامج جماهيرية وحوارية تعتمد على المناقشة مثل برنامج «دعوة للحوار» وبرامج تعالج قضايا اجتماعية وثقافية.

المذيع محمد خيري (من أرشيف «الشرق الأوسط»)

ومن البرامج الجديدة التي اشتملت عليها هذه الدورة برنامج «معكم على الهواء» وهو برنامج يعرض على الهواء مباشرة يستقبل اتصالات المشاهدين ويحتوي على عدد من الفقرات المنوعة واللقاءات والتقارير الاخبارية ويشترك في اعداده وتقديمه مجموعة من المذيعين، وبرنامج «موعد من الصحافة» وهو برنامج اسبوعي يعده محمد الماضي، ويتناول البرنامج عددا من القضايا الثقافية والاعلامية التي يشترك في طرحها والمناقشة حولها عدد من الاعلاميين، كما يستضيف البرنامج كبار الصحافيين للحديث عن مشوارهم الصحافي، وبرنامج «دعوة للحوار» الذي يعده ويقدمه الدكتور سعود المصيبيح ويستضيف فيه مجموعة من المسؤولين والشخصيات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ويتم من خلاله مناقشة عدد من القضايا التي تهم المجتمع، وبرنامج «قضايا تربوية» الذي يركز على الحديث عن بعض القضايا التربوية وآراء التربويين حولها وينتج هذا البرنامج في محطة تلفزيون المدينة المنورة، وبرنامج «الصحة والانسان» الذي يعده الدكتور عبد الوهاب التلجاني، وبرنامج «اطفالي الاعزاء» وتنتجه محطة تلفزيون القصيم ويعده الدكتور عبد الله محمود ويقدمه مجموعة من الاطفال، وبرنامج «سهرة منوعة» وهو برنامج فني منوع، كما يعود الى العرض في هذه الدورة برنامج «مجلة التلفزيون» الذي يعده المذيع ماجد الشبل مع مجموعة من المذيعين والمعدين، بالاضافة الى عدد من البرامج الاخرى. وقد استمر عرض عدد من البرامج في الدورة السابقة مثل برنامج «ما يطلبه المشاهدون» الذي يعده محمد خيري وبرنامج «افراح وتهاني» الذي يعده المذيع عوض القحطاني وبرنامج «مع الناس» ومجموعة اخرى من البرامج المنوعة.

أخبار عن الفضائيات

أوربت تعلن عن إنطلاق قناتها «الثانية»

اعلنت شبكة قنوات أوربت التلفزيونية والاذاعية عن موعد انطلاق قناتها العربية الترفيهية «الثانية»، التي ستبدأ بث برامجها يوم غد.

وستتضمن برامج «الثانية» مجموعة من البرامج الترفيهية العربية بما في ذلك المسلسلات الكوميدية والدرامية والبرامج الوثائقية والاحاديث والمنوعات والحفلات وعروض الأزياء. وبصفتها القناة العربية الرئيسية بين باقة قنوات شبكة اوربت التلفزيونية والاذاعية التي تزيد عن الثلاثين، ستمثل «الثانية» حصيلة المهارات الانتاجية والمقدرات الابداعية التي تسعى سواء منفردة او بالاشتراك مع آخرين، لانتاج اجود البرامج التلفزيونية العربية الجديدة للمشاهدين في العالم العربي.

دورة جديدة للإذاعة السورية

الجديد في الدورة الجديدة للاذاعة السورية برامج تؤلف وتعرض لأول مرة مثل «قصة رواية» برنامج تمثيلي جديد يعده عماد الدين ابراهيم ويقدم فيه المخرج احدى الروايات العربية بقالب تمثيلي اذاعي. وبرنامج بعنوان «سهرة عربية» يبث مساء كل احد ويتناول فيه معده في كل حلقة احدى المدن العربية المشهورة جغرافيا وتاريخيا وحضاريا وثقافيا وفنيا. وبرنامج بعنوان «الأدب العالمي» يعده حسان عطوان ويتناول فيه اهم الأعمال الأدبية العالمية. اما برنامج «مواكب النغم» فيعنى بالغناء العربي كالأدوار والموشحات والمقامات، وفي كل يوم جمعة يقدم برنامج «مجلة المسرح» الذي يتابع الحركة المسرحية العربية في الوطن العربي والمسرح العالمي. اما برنامج «رحلة قلم» فهو يتناول ملف احد الأدباء العاملين موضحا تاريخ نشأته واعماله ومسيرة حياته.

حرب المشاهدين تشتعل بين قنوات التلفزيون في إسبانيا

مدريد: من خالد سالم

تشهد اسبانيا منافسة قوية بين قنوات التلفزيون العامة والخاصة تحولت الى حرب نفسية يعتبر العامل التجاري هو السبب الرئيسي وراءها. ويستعر اوار هذه الحرب بين القناة الاولى، الحكومية، والقناة الثالثة، الخاصة، اثر اعلان الاخيرة عن احتلالها للمرتبة الاولى على مستوى حجم المشاهدين، وهو وضع يحدث لأول مرة منذ بدء قنوات القطاع الخاص بث ارسالها منذ خمس سنوات.

بيد ان التلفزيون الحكومي لا يوافق على المعلومات والأسس التي قدرت عليها القناة الثالثة هذه النتائج، الأمر الذي تلتقي فيه القناة الخامسة وتنتقد ادارة القناة الثالثة. وذلك على اساس ان القناة الثالثة تقيم هذه تقديرات لارقام على اسس الراي العام واصحاب الاعلانات التلفزيونية. ويرى البعض ان معلوماتها تفتقر الى المصداقية حيث تدخل في صراعها مع التلفزيون الحكومي التابع للحكومة الاشتراكية.

وهذه هي المرة الاولى التي تصل فيها قناة خاصة الى احتلال المركز الاول من حيث عدد المشاهدين، وذلك بعد سنوات طويلة من احتكار القناة الحكومية لعالم التلفزيون في اسبانيا، الى ان استطاعت قناة خاصة سحب البساط من تحت اقدامها فالارقام تشير الى انها استحوذت على اكبر عدد من المشاهدين خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي واكتوبر (تشرين الثاني) الماضي، وبشكل خاص الافلام وهو تكتيك نجحت فيه القناة الثالثة، اذ عرضت افلاما تلتقي مع الذوق الاسباني في المرحلة الراهنة، ليصل عدد مشاهدي احد الافلام التي عرضتها الى عشرة ملايين في ليلة واحدة. هذا بالاضافة الى البرامج الحية التي تبثها والتي تلاقي نجاحا كبيرا.

وبالرغم من هذه المنافسة، لا تزال القناة الاولى تحتل المرتبة الاولى في نقل الوقائع الرياضية والبرامج الاخبارية، من خلال شبكة مراسليها الواسعة في العالم. اضافة الى برنامج «من يعرف اين؟» والذي يقوم اساسا على البحث عن المفقودين، ويتمتع بشعبية واسعة بفضل مواده ومقدمه الصحافي المعروف باكو لوباتون.

حملت المنافسة المسؤولين عن هاتين القناتين على تعزيز برامج كلتيهما في الفترات التي لا تتمتع بعدد كبير من متابعة المشاهدين، مثل فترة الفجر، لتصبح من اكثر الفترات شعبية، خاصة في القناة الثالثة، وذلك بحثا عن اكبر عدد من المشاهدين، وهو ما كان لها للشهر الثاني على التوالي. الا ان جوردي غارثيا كنداو مدير هيئة الاذاعة والتلفزيون الاسبانية اعرب عن اختلافه مع الارقام التي تبثها القناة الثالثة بهذا الصدد وذلك في الجلسة التي عقدها مجلس الشيوخ الاسباني لمناقشة محتويات البرامج التلفزيونية.

ينكر ان النزاع بين القناة الحكومية والقناة الخاصة يقوم اساسا على فارق لا يصل الى نقطة، ولكن اهميته تكمن في تمكن قناة خاصة لأول مرة من انتزاع مركز الصدارة من التلفزيون الحكومي، وهو ما حدث خلال الشهرين الماضيين. الا ان ادارة القناة الاولى لا تعير هذه الارقام اهمية كبيرة، اذ ترى انها ارقام عارضة من شانها ان تختفي خلال الفترة المقبلة.

برامج الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

10.15 فترة برامج للاطفال
11.30 برنامج على الهاتف
11.40 حديث الجمعة
12.04 نقل اذان وخطبتي وصلاة الجمعة من المسجد الحرام بمكة المكرمة
13.25 احداث العالم في اسبوع
13.50 برنامج سؤال وجائزة
14.20 برنامج نافذة على البيئة
15.00 نشرة الاخبار المصورة الاولى
15.20 برنامج الحصن
15.35 المسلسل الاسبوعي
16.20 فترة برامج الاطفال
17.00 برنامج كرة القدم حول العالم
17.14 برنامج علمي
18.15 المسلسل المسائي
18.44 برنامج الصحة النفسية
23.30 برنامج «دعوة للحوار»
00.30 نشرة الاخبار المصورة الاخيرة
01.00 مسلسل السهرة: خمسة ح 2

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

7.00 برنامج «صباح الخير»
10.05 منوعات جزائرية
11.30 شهادة طبية (حصة خاصة بالجهاز الهضمي)
11.45 سلسلة «الاسلام ورحلة الكتابة العربية»
12.45 الجريدة المصورة
13.00 صلاة الجمعة

14.10 انت تسأل والمفتي يجيب (برنامج ديني)
15.00 «رصد مايا» (حصة منوعات)
17.45 رسوم متحركة - شيب وشغلي
18.10 - طريق السلامة (حصة خاصة بالسائقين)
18.40 حديث ديني
19.45 حتى نفهم (حصة خاصة بالانتخابات الرئاسية)
20.00 الجريدة المصورة
20.45 توقيعات (حصة خاصة بالانتخابات الرئاسية)
22.00 فيلم «ابناء القصبة» اخراج حاج رحيم

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.15 فترة الاطفال
7.00 يسعد صباحك
09.15 بث حي ومباشر لخطبة وصلاة الجمعة
10.45 المجلة الرياضية
14.00 فنون يدوية
15.30 من تراث الريف والبادية
16.30 جولة سياحية
17.00 الآثار والفنون الإسلامية
19.00 ما يطلبه المشاهدون
19.55 من ذاكرة المكان
20.30 قضايا عربية

21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
21.55 ديرتنا ديرة العز
22.00 نشرة الأخبار الأخيرة
22.30 برنامج موزاييك
23.00 من هنا وهناك

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.15 صور متحركة
12.30 مسلسل «المتمردة»
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 نقل صلاة الجمعة
14.15 المحاضرة الدينية
14.45 المنبر الديني
15.15 ورقات خضراء
15.30 كرة القدم: دورة 7 نوفمبر للجزائر / موريتانيا
17.30 فترة برامج الاطفال
18.30 النشرة الجهوية
18.50 الرياضة المغاربية
19.15 باب على كتاب
20.00 الانباء
23.00 آخر الانباء
23.15 فيلم السهرة: اسوار الحب

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

10.02 برنامج «شباب دائم»
10.17 مسلسل الاطفال
10.42 المسلسل العربي «عائلة شلش» بطولة صلاح ذو الفقار - ليلى طاهر
11.20 الانتقال الى اذاعة خارجية «شعائر صلاة الجمعة»
13.05 من اغاني الافلام
14.00 النشرة الاخبارية
17.35 الفوازير - الفنون
18.07 المسلسل العربي «السقوط في بئر سبع» بطولة سعيد صالح - اسعاد يونس

18.50 استعراض برامج السهرة
19.02 لوحة وفنان
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 مجلة الاغاني
21.00 الفيلم العربي
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 اللمة عيد
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 حكاوي القهاوي
02.00 منوعات سياحية
04.15 عالم الحيوان
05.00 مسلسل ديني «لا إله إلا الله»
05.45 اقوال الصحف
06.00 كرتون - اغنية للاطفال
06.30 بوجي وطمطم

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 نور الإيمان
- صلاة الجمعة
- الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسلسل العربي الجديد «العودة الأخيرة» بطولة: صلاح ذو الفقار - نوال أبو الفتوح - محسنة توفيق - محمود الجندي. إخراج: فؤاد عبد الجليل.
14.55 حصة من الطرب الاندلسي
15.30 الفيلم العربي: «المشاغب 6» بطولة: محمد صبحي - إسعاد يونس - هياتم - وحيد سيف - إبراهيم خان
17.40 فترة برامج الأطفال «مغامرات حنين»
18.30 الاخبار الدولية
18.50 السلسلة العربية التاريخية «القضاء في الإسلام» الجزء الثاني
19.50 برنامج كواليس الشاشة
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.35 السهرة المسرحية المغربية «كولو العام زين» مسرحية لفرقة مسرح الشعب تشخيص: مصطفى الداسوكين - ميلود الحبشي - سعدية أركون - مصطفى مستعد - عائد موهوب. الإخراج التلفزيوني: مصطفى فاكر
23.15 الأخبار الأخيرة
23.30 تتمة المسرحية

MBC
بتوقيت جرينتش

09.15 نقل شعائر صلاة الجمعة
09.55 دين ودنيا
10.00 فترة برامج الاطفال
11.20 بالهنا والشفا
11.45 الفيلم العربي - وحوش الميناء
13.55 السهرة المفتوحة - اعادة
15.00 نشرة الاخبار
15.20 برنامج وثائقي
16.10 المسلسل العربي - امر ازالة
17.07 عالم الصحافة
17.15 صحتك بالدنيا
18.00 نشرة الأخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي - الداهية
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 اخترنا لكم
23.00 نشرة الاخبار
23.25 العالم هذا الاسبوع - اعادة

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

تلفزيون الكويت
08.30 المسلسل الكرتوني - الصياد الصغير
09.00 برنامج خاص للاطفال
11.00 نقل شعائر صلاة الجمعة
12.00 البرنامج المتنوع - C.N.N
13.00 البرنامج المنوع «استراحة الجمعة» تقديم حنان كمال وصالح المطيري
14.00 البرنامج المنوع «ضيف الاسبوع»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 البرنامج الاخباري «الملف الاخباري»
16.00 الفيلم العربي
18.00 اهم الانباء
18.30 البرنامج المنوع «الوان»
19.00 منوعات من الفن الشعبي
19.30 البرنامج المحلي: سالفة وقصيدة
20.00 البرنامج المحلي - مباركين
21.00 نشرة الاخبار
22.00 سهرة كويتية قديمة
00.00 نشرة الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

7.40 اسرار الطبيعة
8.05 الموسوعة الطبية
8.30 صندوق الخليج - اعادة
8.55 يوميات ونيس
10.05 صلاة الجمعة
11.25 مسلسل: القناع الزائف
11.55 الطبخ العربي
12.30 بنك المعلومات - اعادة
13.21 سفراء بلا سفارة
14.21 مسلسل: وردة
15.21 بانوراما عربية
16.16 لمسة جمال
00.00 عجائب وغرائب - اعادة
00.30 العلم والايمان
3.05 اسرار الطبيعة - اعادة
3.40 العالم حولنا
5.00 الآثار والفنون

قناة الأفلام

4.30 حياة او موت
8.00 جريمة الاربع
10.00 لقاء في الغروب
13.30 الماضي لم يعد ملكي
15.30 البؤساء
17.30 برامج سينمائية
19.00 اريد حلا
23.00 آنسات وسيدات

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

MBC

لقاء مع الفنانة مادلين طبر في «اخترنا لكم»

في هذه الحلقة من برنامج اخترنا لكم، تلتقي مقدمة البرنامج شافكي المنيري بالفنانة مادلين طبر في حوار يتناول انطلاقتها كمذيعة تلفزيونية ثم اتجاهها الى التمثيل واكتسابها شهرة واسعة خاصة بعد نجاح فيلمها الطريق الى ايلات ومسلسل الفرسان. كما يلتقي البرنامج بمخرجة فيلم الطريق الى ايلات المخرجة انعام محمد علي.

ويجري البرنامج اتصالاً هاتفياً مع الفنانة يسرى ويجري حديثاً يتناول آخر اعمالها واخبارها الفنية. ويتضمن البرنامج اذاعة بعض اغاني خمسة وتسعين التي حققت نجاحا كبيرا في هذا العام.

يبث البرنامج مساء اليوم في تمام الساعة التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش.

مادلين طبر، ضيفة برنامج «اخترنا لكم» على قناة MBC في تمام الساعة 21.35 بتوقيت جرينتش (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الفضائية الأردنية

فصل الربيع في «موزاييك»

موضوع حلقة اليوم عن أهمية فصل الربيع عند العرب حيث كانوا يقيمون اسواقهم التجارية في هذا الفصل واهتمام الشعراء العرب به وعادات الفراعنة في فصل الربيع. يقدم البرنامج عدنان العلي ويخرجه فؤاد الميمي. يبث اليوم في تمام الساعة 22.20 (بتوقيت جرينتش).

عشائر الزعبية في «من تراث الريف والبادية»

حلقة اليوم من برنامج «من تراث الريف والبادية» عن عشائر الزعبية في مدينة جرش وبعض العادات القديمة والقصص الطريفة والشعر والقصيد على الربابة. يبث البرنامج في تمام الساعة 15.20 بتوقيت جرينتش من اعداد وتقديم علي الساعي وسامي الباسلي.

الفضائية المصرية

المطرب محمد فوزي في «من أغاني الأفلام»

يقدم برنامج «من اغاني الافلام» مجموعة من أهم الأغاني للمطرب محمد فوزي والذي احتفلت بتذكراه الأوساط الفنية خلال الأيام الماضية حيث يقدم البرنامج أهم الأغنيات التي لاقت نجاحا كبيرا.

البرنامج من تقديم صفاء قطب ويخرجه محمد دنيا ويبث في الساعة الواحدة بعد الظهر.

الكلمات المتقاطعة



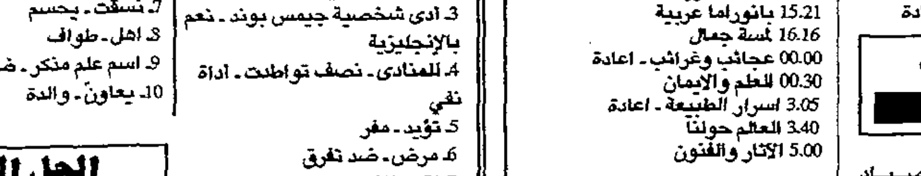
● أفقياً

1. ملحن مصري
2. الزهور - عندي
3. ادى شخصية جيمس بوند - نعم بالإنجليزية
4. للمنادى - نصف تواطئت - اداة نفي
5. تؤيد - مفر
6. مرض - ضد تفرق
7. لقيا - للفرس
8. في العروق - مدينة فرنسية
9. في الصحراء - أولاد
10. أحرف متشابهة - للتمني - انتهى

● عمودياً

1. ملكة انجليزية ابنة هنري الثامن
2. مدينة مصرية - حصى
3. في البحر - احسب - قيظ
4. جواهر - مدينة عمانية
5. جزيرة اندونيسية
6. خصم شديد الخصومة - فكر
7. نسقت - يحسم
8. اهل - طواف
9. اسم علم مذكر - ضد سيئات
10. يعاون - والدة

الحل السابق



الكلمة الضائعة



تعزيز	بعير
ايناس	جسم
عرجون	منازل
علة	شبيه
عرزال	طريق
مؤنث	تراكم
ضبع	ثوب
غيبوبة	مال
فصول	هروب
رسغ	

الكلمة الضائعة: مصيف سوري

الحل السابق: أبو الأبيض

عرب وعجم




الشيخ حمدان بن راشد — دوجلاس هيرد

● الدكتور غازي القصيبي سفير السعودية في لندن اقام حفل عشاء في منزله تكريما لـ دوجلاس هيرد عضو مجلس العموم ووزير خارجية بريطانيا السابق. وقد حضر الحفل سفير مصر في لندن عميد السلك الدبلوماسي العربي محمد شاكر وعدد من السفراء ورجال السياسة والاعلام البريطانيين والعرب.

● الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة في الإمارات يرعى في الفترة من 3 وحتى 7 من شهر مارس (آذار) من العام المقبل فعاليات المعرض والمؤتمر الثاني للهندسة والمقاولات (كونتكس 96) الذي تنظمه إحدى المؤسسات الوطنية المتخصصة في هذا المجال.

● الأمير فراس بن رعد رئيس اللجنة الفنية للاتحاد الأردني لرياضة المعوقين زار أمس مدينة العقبة في جنوب الأردن، في إطار جولات يقوم بها لتفقد مراكز رياضة المعوقين في مختلف انحاء البلاد.

● غلام اكبر حاجي وزير الدولة لشؤون العمالة والقوى العاملة في باكستان يصل اليوم إلى الكويت في زيارة رسمية تستغرق بضعة أيام.

● الشيخ عبد الله بن زايد بن صقر آل نهيان سفير الإمارات لدى إسبانيا سيعود قريباً إلى ديوان الخارجية في أبوظبي بعد ثلاث سنوات أمضاها في هذا الموقع في مدريد.

● الدكتور عبد الله الفيصل مدير جامعة الملك سعود في الرياض يرعى في السادس عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي المهرجان الرياضي للطفل.

● سعيد الغيث وزير دولة الإمارات لشؤون مجلس الوزراء يشارك على رأس وفد الإمارات في اجتماعات الدورة الطارئة للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتنمية الإدارية وكذلك الدورة العادية الثالثة والثلاثين للجمعية العمومية للمنظمة والتي ستعقد بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية خلال الفترة من 4 إلى 6 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

● الدكتور عبد العزيز سرحان مدير المعهد الإسلامي في مدريد نقل إلى مكتب رابطة العالم الإسلامي في جنوب أفريقيا بعد أربع سنوات أمضاها في العاصمة الإسبانية منذ أن فتح هذا المركز.

● الدكتور سالم مسري الظاهري مدير عام الهيئة الاتحادية للبيئة بدولة الإمارات يشارك على رأس وفد في الاجتماع العاشر للجنة التنسيق البيئي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يعقد في المنامة بالبحرين في الفترة من 21 إلى 23 نوفمبر الجاري.

● الدكتور فؤاد الشيخ سالم رئيس جامعة فيلادلفيا عاد إلى عمان بعد زيارة عمل لماليزيا بحث خلالها مجالات التعاون العلمي مع المؤسسات التعليمية الماليزية.

● الدكتور ناصر السعيدي النائب الأول لحاكم مصرف لبنان سيكون المتحدث الرئيسي في المؤتمر الدولي السادس للتنمية الاقتصادية والأسواق المالية الذي بدأ في مدينة انترلاكن في سويسرا أمس ويختتم أعماله غداً. ويشارك في المؤتمر الذي ينظمه المنتدى المالي في زيوريخ عدد من أبرز المحاضرين الدوليين في مجالي المال والاقتصاد.

● الدكتور سليمان العطار أستاذ الأندلسيات بآداب القاهرة وصل إلى مدريد مديراً للمعهد المصري للدراسات الإسلامية خلفاً للدكتور جمال عبد الكريم الأستاذ بنفس الكلية.

في احتفال يرجع تاريخه إلى قرابة الثمانية قرون

اللندنيون يحتفلون بتنصيب عمدتهم

لندن: من جيفري ويستون

لن يتمكن السياح الأجانب الذين تعج بهم لندن ومواقعها السياحية سنوياً من مشاهدة أكبر مهرجان احتفالي تاريخي وذلك بسبب حدوثه خارج فترة الموسم السياحي الصيفي المعروفة إذ من المنتظر أن يؤم ربع مليون شخص الاحتفال المسمى بـلورد مايور، الذي يقام في الحادي عشر من الشهر الحالي.

يعود تاريخ المناسبة إلى عام 1215 وهي السنة التي أصدر فيها الملك جون السابق ميثاقاً أعطى بموجبه اللندنيون حقاً ديمقراطياً بانتخاب عمدة مدينتهم كل عام، وطلب من لورد مايور في ذلك العام بأن يؤدي قسم الولاء للملك أو ممثليه حيث اتجه إلى ويستمنيستر في موكب لأداء ذلك الواجب.

أصبحت هذه المناسبة على مدى مئات السنوات احتفالاً يحتفي اللندنيون فيه باليوم الذي تسلم فيه عمدة مدينتهم مهامه. كانت الموسيقى والرقص من الفقرات الأساسية للاحتفال المذكور في الفترة من نهاية القرن السابع عشر وحتى عام 1856 حيث كان يصاحب الاحتفال موكباً بالمراكب عبر نهر التايمز.

سيكون طول الموكب الذي يتوقع أن يسيره المحتفلون ميلين وهي مساحة تفوق طول خط السير الذي سيتبعه المحتفلون. سيشارك في هذا الموكب حوالي خمسة آلاف شخص كما سيتابع الوقائع الحية للاحتفال ملايين المشاهدين عبر شاشات التلفزيون من مختلف انحاء العالم.

يعد أن سقط عمدة مدينة لندن عام 1711 السير جيلبيرت هيتكوت من على ظهر فرسه أثناء الاحتفال بتوليه هذا المنصب أصبح تقليداً متبعاً أن يتنقل العمدة بواسطة عربة تجرها خيول حتى لا يتكرر الحادث الذي تسبب في كسر ساق العمدة السير جيلبيرت هيتكوت. وسيظهر العمدة الحالي جون تشاستيري في الاحتفال المرتقب وهو على ظهر عربة الخيول التي صنعت عام 1757 لتنقلات عمدة لندن بتكلفة بلغت في ذلك الوقت 1065 جنيها استرلينيا. يبلغ وزن العربة ثلاثة أطنان وتظهر على جنباتها مناظر من رسم الفنان سيبرياني وتحتاج العربة إلى ستة من الخيول الضخمة لجرها.

يتبنى هذا الاحتفال شعاراً لكل عام يختاره العمدة بنفسه وشعار هذا العام «صحة جيدة للمدينة وللشعب» لأن العمدة الحالي لمدينة لندن يعمل جراحاً بمستشفى سينت بارتولوميو. لم يكن تقليداً متبعاً أن يشغل أصحاب مثل هذه المهن منصب العمدة لمدينة لندن لأن المنصب يعني انه رئيس للمجلس البلدي للندن، وهي السلطة غير السياسية الوحيدة في كل انحاء بريطانيا. تدير هذه السلطة المدينة المتعارف عليها بـ«الميل المربع».

جرت العادة في السابق أن يتولى منصب عمدة مدينة لندن أشخاص لهم دراية وخلفية بالشؤون المالية لأن عمودية مدينة لندن على وجه التحديد تتطلب من القائم عليها العمل على ترقية مصالح المال والأعمال البريطانية كما تعتبر من صحيح واجباته العمل على عكس صورة عالمية عن المدينة كمركز مالي عالمي إضافة إلى عكس صورة مشرفة لبريطانيا في الخارج عن طريق التعاون مع وزارة الخارجية البريطانية.

وفي داخل حدود المدينة تعلو سلطة العمدة على أي شخص ما عدا الملكة مما يعني أن عمدة لندن يتمتع بسلطة أعلى من سلطة رئيس الوزراء وأعضاء الأسرة الملكية. أما خارج حدود المدينة فيحمل العمدة درجة نائب وزير. يحضر الرؤساء الأجانب أثناء زياراتهم الرسمية إلى بريطانيا مأدبة تقام على شرفهم بواسطة عمدة لندن في جيلدهول إضافة إلى المأدبة الرسمية في قصر باكنجهام.

تشارك في احتفال هذا العام 60 فرقة و1500 موسيقي و200 فارس على ظهور جيادهم إضافة إلى ألفي جندي وضابط من القوات المسلحة بزيهم المميّز ويأتي في مؤخرة هذا الموكب عمدة المدينة المحتفى به راكباً على عربة الخيول التي يحرسها حجابه في زيهم الذي بداوا في ارتدائه في الاحتفالات التي جرت خلال القرون الثلاثة الماضية وهو الذي كان سائداً أيام تشارلز الثاني وتأتي في ذيل الموكب عربة الأوساخ للقيام بعملية النظافة على طول خط سير الموكب وهذه من الجوانب التي تنال تصفيق وتقدير كل المشاركين.

اللورد مايور السير كريستوفر والفورد أثناء احتفالات عامي 1994 ـ 1995 (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الإنترنت يتصدر مناقشات النخبة في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

تبدي مختلف الاوساط المغربية هذه الايام انشغالا واسعا ومتزايدا بالطرق السيارة للمعلومات (الانترنت). وقد عقدت في هذا الاطار عدة ندوات لدراسة الامكانيات الكبيرة التي توفرها شبكة الانترنت الدولية باعتبارها طليعة الوسائط التقنية السريعة لتبادل المعلومات.

الا ان سلطات البريد واجهت حماسة الاطراف الداعية لانخراط المغرب في هذه الشبكة بالقول ان الطرق السيارة للمعلومات يلزمها لولا مستعملون، وذكرت في هذا الاتجاه بالاولويات التي تلزمها بالاسراع في انشاء شبكة رئيسية من البنيات التحتية اللازمة لمجمل الاتصالات وخاصة بناء خمسة آلاف كيلومتر من خطوط الالياف البصرية عبر جميع انحاء المغرب قبل عام الفين.

ورغم ان السلطات المغربية تعتبر شبكة الاتصالات قاعدة تكنولوجية قابلة لاستغلالها في الطرق المختلفة لتبادل المعلومات فانها عبرت عن حرص شديد للابتعاد عن تسويق الخدمات المترتبة على انشاء تلك الشبكة، ويبدو ان المغرب الذي ينفذ برنامجا واسعا للخوصصة يريد ان يترك منذ البداية مهمة تسويق خدمة الانترنت هي الاخرى الى القطاع الخاص خاصة بعد نجاح تجربة المكتب الوطني للبريد في تحويل جزء مهم من خدمة الهاتف الى افراد من القطاع الخاص الذين بلغ عددهم حتى الآن 1700.

وفي الدار البيضاء بدأت شركة خدمات خاصة في الاستعداد لتسويق خدمة الانترنت مباشرة بعد الاعلان اخيرا عن ربط المغرب بهذه الشبكة الدولية، وستعقد نخبة من المهندسين واساتذة الاعلاميات خلال الاسبوع المقبل في الرباط ندوة للتعريف بخدمات الشبكة واهمية الارتباط بها والاطلاع على تشغيلها للبحث عن المعلومات واستغلالها.

وكانت ادارة البريد قد اعلنت في بداية العام الحالي عن ارتفاع عدد المشتركين في الهاتف الى مليون مشارك في وقت تزايد فيه عدد محلات خدمات الهاتف الخصوصية الا ان عدداً من المشتركين وطالبي خدمات الهاتف ما يزال دون الحد المطلوب للاسراع ببرامج التنمية التي اصبحت الاتصالات فيها تعتبر بمثابة حجر الزاوية.

ورغم ضعف عدد المشتركين في الهاتف فان الحاجة الى قنوات اتصال اوسع واسرع باتت تعبر في واقع الامر عن ضرورة ملحة خاصة لدى الجامعات التي سبقتها جامعة الاخوين في افران الى الاشتراك في الشبكة عن طريق اتصال في فرنسا، بالاضافة الى نمو القطاع الخاص الذي يعتبر في مناقشة اهمية الانترنت معنيا بهذه الشبكة اكثر من غيره للتحديات التي تطرحها على صعيد اكتساب بعض عوامل المنافسة وفي مقدمتها الاطلاع على المستجدات في عالم جديد بلا حدود.

حسب دراسة أجرتها كلية التربية في جامعة الأزهر

45 في المائة من سكان الوطن العربي أطفال

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشفت دراسة عن ان 45% من عدد سكان الوطن العربي في سن الطفولة وانهم في حاجة الى اعدادهم للحياة المستقبلية التي تستدعي من المسؤولين بالدول العربية بذل جهود جبارة وذلك على كل المستويات لشملهم في مجرى التنمية في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والثقافية حيث ان التنمية السليمة لهذا الجيل ليست قضية انسانية فقط بل هي نواة مركزية لجهود التنمية برمتها.

ويتساءل الباحث الدكتور محمد صديق حمادة الاستاذ المساعد بكلية التربية في جامعة الازهر عما يمكن عمله حتى تتحقق للأسرة فاعليتها في تنشئة الاطفال، وان تتضافر جهود الهيئات والمؤسسات العربية المعنية بالرعاية المتكاملة للاطفال مع المؤسسات والوزارات الاخرى من اجل توفير المقومات الاقتصادية حتى يمكن تقليل وتلافي الآثار الجانبية للمشكلات الاقتصادية للأسرة التي تقدم دورها الهام تجاه التربية. ومن الضروري معالجة ظاهرة ازدواجية الاتجاهات التربوية في المجتمع وتكوين هيئة استشارية لتنقية برامج ووسائل الاعلام بكل انواعها من اي تناقضات مضادة للقيم المرغوبة للتنشئة والتأكد من دور المدرسة الابتدائي.

ويؤكد الباحث خلال دراسته على العديد من المعوقات التي تؤثر في دور الاسرة في غرس قيم التنشئة خاصة السياسية، ومن اهمها الامية التربوية لكثير من الاسر مما يجعلها لا تعرف اي اساليب التنشئة مناسب لتحقيق التكامل لأطفالها وضحالة ثقافة الاسرة التي تعتبر الامية التربوية نتاجا طبيعيا لها، والتأثير القوي لبعض وسائل الاعلام مثال التلفزيون والمشاكل الاقتصادية التي تواجه الاسرة.

ومن اهم القيم المرتبطة بالتنشئة السياسية ودور الاسرة في غرسها في الاطفال ـ كما يقول الدكتور محمد صديق ـ قيمة الانتماء التي هي من اهم القيم التي يجب ان تحرص الاسرة على غرسها في جيل المستقبل لما يترتب عليها من سلوكيات مرغوبة وتعريفه بالامن كقيمة سياسية، وان تحقق للطفل من الصغر الامن والارتياح النفسي الذي ينعكس بدوره على علاقته بجميع افراد المجتمع، وان نشعرهم بقيمة العدالة كقيمة عليا اشتمل عليها الفكر الاسلامي، وقيمة الحرية والمناخ الديمقراطي داخل الاسرة حيث من المعروف ان اتجاهات الوالدين في تربية الاطفال تؤثر على شخصيتهم تأثيرا بالغا.

كما ان الحياة الاجتماعية عامة والحياة السياسية بصفة خاصة تتطلب طاقات جميع افراد المجتمع واستغلالها بطريقة ايجابية واشعارهم بقيمة الانجاز والالتزام والتعاون كأهم القيم التي يجب أن نغرسها في نفوس الاطفال.

بهدف إيصال رسالتها الإعلامية

الجمعية السعودية لرعاية الأطفال المعاقين تعدل اسمها وشعارها

الرياض: «الشرق الأوسط»

قررت الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الأطفال المعاقين من خلال اللجان الاستشارية التطوعية العاملة بها تعديل اسم وشعار الجمعية بما يناسب توجهاتها ويوفر ارضية صلبة لاعداد البرامج والانشطة الخاصة بها.

واوضح الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة الجمعية بانه تم دعوة عدد من الشركات المتخصصة في هذا المجال لاعداد تصور اعلامي حول مضامين الشعار بحيث يعكس التوجهات الخيرية الجادة للجمعية ويساعد على ايصال الرسالة الاعلامية التي تتبناها ويعكس توسع خدماتها وقاعدة انتشارها بما يمكنها من توظيف ذلك في تنمية مواردها المالية وحشد دعم وتفاعل ابناء المجتمع مع رسالتها مشيرا الى انه تم الاتفاق مع احدى الشركات المتخصصة على الأسس الرئيسية للبرنامج المقترح لهذا الشعار وتقديمه جماهيريا وطباعته واعداد المتطلبات الاعلانية المتعلقة به.

وذكر ان المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق وتقديرا منها لاهمية هذا البرنامج وتأثيره المباشر على العمل الخيري والاعلامي للجمعية قامت بالتبرع بتكاليف البرنامج كاملة. كخطوة جديدة تجسد تواصل المجموعة المتميز ودعمها الدؤوب والمستمر للجمعية.

وأشار الأمير سلطان بن سلمان بان المجموعة قدمت ايضا للجمعية منحة بقيمة 3 ملايين ريال على شكل اعلانات تنشر في مطبوعات المجموعة المختلفة.

واعرب رئيس مجلس ادارة الجمعية السعودية لرعاية الأطفال المعاقين عن شكره وتقديره وكافة منسوبي الجمعية للأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق ولكافة اعضاء مجلس الادارة على هذه المبادرة التي تعد اضافة لما تقدمه المجموعة من دعم متميز لأنشطة الجمعية ورسالتها الخيرية.

وفد وزاري سوداني في ضيافة دار الصحافة العربية (تصوير: حاتم عويضة)

وزراء سودانيون يزورون دار الصحافة العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

زار وفد وزاري سوداني يضم البروفسور ابراهيم احمد عمر وزير التعليم العالي والبحث العلمي والسيد عبد الوهاب احمد حمزة وزير الدولة في وزارة المالية والدكتور مجذوب الخليفة وزير الدولة في وزارة التخطيط الاجتماعي والمهندس عمر حسين مدير عام وزارة الشؤون الهندسية في ولاية الخرطوم، اضافة الى السيد عمر يوسف بريدو السفير السوداني لدى بريطانيا، دار الصحافة العربية في لندن. وكان في استقبال الوفد السوداني الزائر عثمان العمير رئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط» حيث شرح لهم التطورات التكنولوجية التي تستخدمها جريدة العرب الدولية.

ويذكر أن الوفد الوزاري السوداني جاء الى بريطانيا للمشاركة في فعاليات مؤتمر الأطباء السودانيين بالخارج الذي اختتم أعماله يوم الأحد الماضي.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور عبد الله يوسف الشبل مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض أصدر قراراً بترقية 6 من أساتذة الجامعة الى رتبة استاذ مساعد وهم الدكاترة: راشد بن سعد القحطاني، وعبد الله بن محمد العمرو، ونبيل محمد آل اسماعيل، ومحمد علي السكاكر، وحمود بن احمد الخميس، وابراهيم بن عبدالمحسن.

● المقدم الشيخ سعيد بن محمد آل نهيان من الادارة العامة لشرطة أبوظبي وصل الى بريطانيا في مهمة دراسية تنتهي في 31 يناير (كانون الثاني) المقبل، وذلك للحصول على درجة الماجستير في ادارة الأعمال من جامعة ساوث ايسترن.

● احمد عبد الكريم الفنان الكويتي فاز بجائزة اليونسكو عن ملصقه بعنوان «عام التسامح» من بين 50 فناناً شاركوا بتقديم ملصقات في المسابقة التي نظمتها منظمة العلوم والثقافة والتربية «اليونسكو» تحت شعار «التسامح موقف يومي».

● مستشفى الدكتورة صديقة للولادة والأطفال بجدة يشارك في حملة وزارة الصحة للقضاء على مرض شلل الأطفال، وقد تم تشكيل فريق طبي لهذا الغرض.

● بسام تيسير الدواليبي مدير العلاقات العامة بفندق جدة انتركونتيننتال غادر الى القاهرة للمشاركة بالمعرض المصري السعودي للحج والعمرة الذي يقام في القاهرة، والذي افتتحه وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي خلال الفترة من 28 ـ 31 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

مواليد

● الأمير منصور بن ناصر بن عبد العزيز رزق في لندن بمولود جديد سماه «سلطان»، وهو الثاني بعد شقيقه «فهد». بالمناسبة يقيم الأمير منصور مأدبة عشاء في دارته بلندن دعا إليها مجموعة من الأصدقاء.

● مصيلحي السيد محمد من منسوبي الشركة السعودية للأبحاث والنشر بمكتب الدمام رزق وحرمه بمولودة سمياها (خديجة) تيمناً باسم والدته، فرحت بقدومها شقيقتها «صفاء».

● عمر زين العابدين عمر اهدته حرمه مولودة سمياها «دعاء».

● مازن جميل قفاص الموظف بوزارة البترول والثروة المعدنية في جدة رزق وحرمه مولوداً سمياه «اويس» لينضم الى شقيقيه «اسامة» و«البراء».

وفيات

● توفي في جدة الشيخ عبد العزيز الخطيب عم خالد الخطيب مدير اشتراكات الهاتف السعودي بالسليمانية، ويقام العزاء بمنزل الفقيد بمشروع الاسكان الجنوبي.

● توفيت في الرياض امس فاطمة محمد كامل عثمان عمة الزميل هيثم عثمان بجريدة «الاقتصادية». ويتقبل العزاء للرجال في منزل شقيقها اسعد، خلف الساحة العسكرية بالمرسلات في الرياض، وللنساء في منزل اللواء عبد العزيز نقشبندي في حي الملك فهد بالرياض.

ندوة للمحافظة بيئيا على المناطق الساحلية في البحر الأحمر

عمان: «الشرق الأوسط»

أوصى المشاركون في الندوة الاقليمية حول ادارة المناطق الساحلية التي عقدت في ميناء العقبة الأردني بضرورة التعاون في مجال ادارة المناطق الساحلية على المستوى الاقليمي وذلك في ما يتعلق بالتشريعات الخاصة بالحفاظ على الشواطئ من التلوث الناتج عن النشاطات الانسانية والمتمثلة بالنفايات المنزلية الصلبة والسائلة والصناعات المختلفة، ومخلفات السفن.

وقد شارك في الندوة كل من السعودية ومصر والبحرين والسودان وتونس واريتريا بالاضافة الى الأردن.

وأوصى المشاركون بضرورة الاهتمام بتخطيط واستخدام الأراضي وأخذ البعد البيئي من خلال اقامة المشاريع السياحية على الشواطئ والاهتمام بالتنوع الحيوي وخاصة في المناطق المتميزة بيئياً كمنطقة البحر الأحمر وتفعيل المشاركة الشعبية في اتخاذ القرارات المتعلقة بالحفاظ على المناطق الساحلية وأهمية نشر الوعي البيئي في المجتمع من خلال الوسائل التعليمية المختلفة واعطاء دور اكبر لعمل الجمعيات التطوعية الأهلية في هذا المجال.

الفاتيكان دعا شمس الدين وقباني لحضور «مجمع راعوي من أجل لبنان»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن السفير البابوي في لبنان بابلو بوانتي يوم اول من امس انه سلم رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى محمد مهدي شمس الدين والقائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني دعوة للمشاركة في مجمع راعوي يعقد في روما على نية لبنان هذا الشهر برئاسة بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني.

واكتفى بوانتي بعد زيارته شمس الدين بالقول «سنجيب على كل المواضيع في الأيام المقبلة».

وعلم ان وفداً من المجلس الشيعي سيشارك في اعمال هذا المجمع الراعوي. وسيتوجه شمس الدين الاسبوع المقبل الى الولايات المتحدة الاميركية وكندا في زيارة لهما تدوم شهرا يلتقي خلالها الجاليات اللبنانية ويطلع على عدد من المشاريع الاسلامية التي تنفذها هذه الجاليات.

منافق افندي

جوازات سفر مزوره

طالب واحد عادي ؟!.. انت على الاقل يليق عليك جواز سفر دبلوماسي !

الموسم الدراسي يولد مهنا جديدة بجدة

جدة: من حاتم صادق

مع بداية العام الدراسي تبدأ احدى المشاكل المهمة في الحياة اليومية في مدينة جدة، وهي مشكلة ايصال الابناء والبنات الى مدارسهم العامة والخاصة في الصباح والعودة بهم في الظهر، وهي مشكلة يعاني منها الكثيرون من الموظفين واصحاب الاعمال، وقليل هم الذين لا يعانون من هذه المشكلة ممن يقوم سائقو سياراتهم الخاصة بتولي هذه المهمة، او ممن يجدون لها حلا عن طريق وسائل المواصلات المدرسية المتوفرة في المدارس الخاصة والتي تكلف مبالغ لا بأس بها قد لا يكون غيرهم قادرا عليها.

في ظل هذا الواقع والحاجة التي لا مجال لاهمالها تزدهر مهنة لا تصنف في الواقع ضمن المهن الحقيقية، ولكنها وليدة الظروف يمارسها اشخاص عديدون من مستويات مختلفة ومن جنسيات متعددة، هي مهنة ايصال الطلاب الى المدارس واعادتهم منها الى بيوتهم.

والبعض ينتظر هذا الموسم بفارغ الصبر لانه يمثل بالنسبة له دخلا اضافيا يستفيد منه في امور الحياة، ويقوم بعقد اتفاقات مع الجيران والاصدقاء واحيانا غير هؤلاء لايصال اولادهم واحضارهم مقابل مبلغ معين من المال كل شهر يتراوح عادة بين 250 و500 ريال للطالب او الطالبة حسب موقع المدرسة وقربها من المنزل. وفي حين يختار البعض من ممارسي هذه المهنة المؤقتة الطلاب الذين يشاركون اولاده في المدرسة نفسها لتقصير الفترة الزمنية التي يمضيها في المشوار اليومي صباحا وظهرا، يكون هناك من يضطر منهم للتنقل بين اكثر من مدرسة. وفي الاغلب يكون هؤلاء ممن لا يعملون في وظائف ذات دوام محدد، او في الاعمال الحرة، او من حراس العمارات الذين يشترون سيارات قديمة مستعملة لهذه الغاية، او ممن لا عمل لهم اصلا.

اما الطلاب الذين يدرسون في مدارس جدة من ابناء القرى والمناطق القريبة المحيطة بها التي لا توجد فيها مدارس للمراحل التي يدرسون فيها فيشكلون مجموعات في كل مدرسة يتولى امر نقلهم اليها ومنها احد المتطوعين من ابناء القرية او المنطقة او ممن يمارسون هذه المهنة الخاصة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Friday - 3 November 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6184
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الجمعة 10 جمادى الآخرة 1416هـ ـ 1995/11/3م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6184

تحذير شديد من كبار ضباط الاسكوتلنديارد

90 في المائة من شباب بريطانيا سيتعاطون المخدرات خلال العقد المقبل

لندن: من محمد الشافعي

في الوقت الذي يدور فيه الجدل الحاد حول السماح ببيع القنب في بريطانيا داخل الصيدليات والمتاجر العمومية، بعد ان فشلت اجهزة مكافحة المخدرات في الحد من تعاطيه وزراعته، خرج كيث هيلاويل مدير شرطة غرب يوركشاير بتحذير شديد اللهجة اكد فيه ان 90 في المائة من شباب بريطانيا سيكونون من بين متعاطي او مروجي المخدرات خلال السنوات العشر المقبلة.

وقال امام ندوة حضرها ضباط مكافحة المخدرات انه يتخوف من تفشي تعاطي المخدرات بين الشباب، وقال ان 9 من بين عشرة من الشباب البالغة اعمارهم 16عاماً، من المتوقع ان ينغمسوا في تعاطي او ترويج المخدرات خلال السنوات العشر المقبلة.

وقال ان المشكلة الرئيسية تتركز في الارتباط الوثيق بين تعاطي المخدرات وارتفاع معدلات الجريمة في لندن والمدن البريطانية الداخلية خلال السنوات القليلة الماضية، واضاف ان نحو 60 في المائة من سرقات المساكن في بريطانيا ذات علاقة بتعاطي المخدرات. واشار الى ان مكافحة المخدرات يجب ان تبدأ من المنزل ومن قاعات الدراسة، بالتعرض للمشكلة وبيان لخطارها وتأثيرها على المجتمع، دون تجاهلها باعتبارها مشكلة طارئة معرضة للزوال. وقال انه تلقى رسائل من مديري المدارس الابتدائية يؤكدون فيها ان بعض الأطفال في سن السادسة يعرفون المخدرات عن طريق آبائهم.

ومن جهة اخرى اعترف ناطق باسم مكتب مكافحة المخدرات التابع لوزارة الداخلية البريطانية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان هناك زيادة كبيرة في عدد المدمنين خلال السنوات القليلة الماضية، وقد بلغت تلك الزيادة العام الماضي نحو 21 في المائة، وبلغ عدد الذين يعالجون في مصحات طبية نحو 34 الف مدمن. وقال ان مشكلة الادمان تتركز في لندن وشمال انجلترا وغربها.

قال ان هناك زيادة في عدد المدمنين على الهيروين، إذ بلغ 22.500 مدمن العام الماضي، فيما تضاءلت نسبة مدمني الأفيون، وزادت نسبة مدمني الكوكايين والمورفين الى 3 الاف شخص، اضافة الى ان هناك اقبالاً على مشتقات من مواد مخدرة جديدة مثل (الميثادون، والاوكسيدون، والبثيرين).

وذكر ان شريحة عدد المدمنين الذين اقبلوا على المصحات الطبية للعلاج من افة ادمان المخدرات تركزت بصورة اكبر بين الذكور والاناث في مرحلة ما بين الخامسة والعشرين والثلاثين من العمر، وبلغت العام الماضي بين الذكور 7500 حالة، وبين الاناث 2461، وتخطى مجموع المدمنين المسجلين في مصحات طبية بحلول نهاية العام الماضي نحو 34 الف شخص.

واكد كيث هيلاويل ان المثل المعروف «اليد الواحدة لا تصفق» مطلوب الالتزام به في مكافحة المخدرات. وقال «ان ضباط الاسكوتلنديارد يواجهون عبء المشكلة، فهم يقبضون على المزيد من تجار المخدرات، ويمنعون الخطر بحراسة دقيقة للموانئ والمطارات ويزورون المدارس دورياً لتوعية الأطفال لتفادي تفاقم المشكلة، ولكننا حتى الآن ما زلنا في بداية الطريق».



أزياء نحاسية

العارضة اللبنانية سيرين عبد النور وهي ترتدي زيا من الجلد والنحاس على شكل درع وعلى رأسها شمعدان نحاسي يحمل شمعة مضاءة ومستوحى من «خان الخليلي» في مصر، اثناء عرض ازياء للمصممين اللبنانيين اقيم لخيرا في مركز المعارض الدائم بالاسواق التجارية في وسط بيروت (تصوير: جوزيف ابي رعد)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

عبد العزيز بن أحمد

هذا رجل افاض الله عليه من نوره، فجعل هذا النور حقا لكل من يحتاجه من بني البشر.. اخذ على عاتقه متطوعا ومنفقا ان يجعل علاج مرضى العيون وضعاف البصر ميسرا لمن يملك ومن لا يملك في هذه الدنيا.

انه رئيس المكتب الاقليمي للوكالة الدولية لمكافحة العمى بشرق المتوسط ورئيس برنامج «امباكت» لشرق المتوسط.. ورئيس الجمعية العربية لطب العيون، ومؤسس ورئيس مؤسسة النور الخيرية والامين العام للمجلس العربي لطب العيون.. الأمير «عبد العزيز بن أحمد بن عبد العزيز».

شيء مذهل ان يقوم رجل واحد بهذه المهام كلها متنقلا بين مراكزها المختلفة في دول شرق المتوسط مسافرا من مؤتمر الى مؤتمر.. ومن ندوة الى ندوة.. ومن دورة الى دورة!

لو انني حاولت ان اشير الى طرف واحد من نشاطه لما اتسعت هذه السطور وانني لأجتزئ من هذا كله بأحدث مشروعات برنامج «امباكت» وهو تأسيس المركز المعلوماتي للاعاقة، وهو اول مركز من نوعه في الشرق الاوسط، ويهدف الى جمع وتحليل المعلومات واستخلاص النتائج لترتيب اولويات البرامج حول مكافحة الاعاقة في الاقليم وتخطيط وتنظيم طرق العمل، على ضوء هذه المعلومات المتوافرة في المركز الذي سيكون على استعداد لتقديم المعلومات والمشورة العلمية والفنية للوزارات والمؤسسات والجمعيات الحكومية وغير الحكومية التي تهتم بشؤون الاعاقة.

ونظرة اخرى على طرف من اعمال مؤسسة النور، فقد قامت المؤسسة ببناء العديد من المخيمات العلاجية الخيرية في دول آسيا وافريقيا وقامت المؤسسة بفحص 300 الف شخص واجرت 30 الف عملية جراحية (ثلاثين الفا) خلال السنوات الاربع الماضية وانشأت 6 مراكز للعيون وبعض المستشفيات للتدريب والعمليات الكبيرة في آسيا وافريقيا خاصة في الدول العربية الاسلامية.

ولا تستطيع هذه السطور المتواضعة ان تفي هذا النشاط الانساني الكبير حقه من الاشادة والتقدير.. واكتفي بأن اقول لهذا الرجل المعطاء.. وفقك الله يا سيدي في ما فعلت وتفعل.. وجزاك خيرا وانار طريقك الحافل بالعطاء.. وسيبقى لك عند الله والناس ما فعلت.. «فأما الزبد فيذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».. صدق الله العظيم.

أمطار ورياح شديدة في جدة

جدة: «الشرق الأوسط»

استيقظ سكان مدينة جدة فجر امس على هدير سقوط الامطار التي صاحبتها موجة رياح قوية وزوابع رعدية شديدة. وادت الامطار الى قلع اعداد كبيرة من الاشجار واعمدة الانارة في الشوارع، فيما عجز عدد كبير من موظفي القطاع الخاص الذين يعملون يوم الخميس عن الوصول الى مقار اعمالهم.

كما تعطلت حركة المرور بشكل اوسع بسبب ارتفاع منسوب المياه في الشوارع، فيما افاد بعض السكان انهم استيقظوا من نومهم على سقوط حبات البرد على نوافذ منازلهم. وعلم ان موجة الرياح القوية والامطار الغزيرة التي صاحبتها تسببت في سقوط بعض المنازل المتداعية، ولم يكن من الممكن الحصول على معلومات رسمية دقيقة عن الاضرار التي خلفتها الامطار والرياح.

ونظرا الى ان يوم الخميس هو يوم اجازة رسمية في الادارات الحكومية فقد وجدت امانة مدينة جدة صعوبة في تجميع مجموعات العمل لتنظيف الشوارع، ونزح المياه.

ووجد الميكانيكيون واصحاب السيارات القاطرة «الاوناش» ان الامطار خلقت لهم فرصة عمل لعدة ساعات وذلك لتعطل اعداد كبيرة من السيارات في الشوارع وعلى الاخص في طريق المدينة السريع الذي يعد واحدا من اهم شوارع مدينة جدة، وشوهدت اعداد كبيرة من السيارات المتعطلة والمتوقفة على الارصفة وجانبي الطريق وقد عجز اصحابها عن تشغيلها. وذكر ان الامطار اسهمت في قطع التيار الكهربائي عن بعض الاحياء في مدينة جدة، وذلك بعد حدوث تماس كهربائي نتيجة الامطار والرياح الشديدة. وهذه اول موجة مطر قوية تسقط على مدينة جدة منذ اكثر من عام ونصف العام. وقال مسافرون انهم اضطروا الى تأجيل رحلات سفرهم وذلك نظرا لعجزهم عن الوصول الى المطار.

ضيف ثقيل في 10 داوننج ستريت

لندن: «الشرق الأوسط»

امضى مجهول ثماني واربعين دقيقة على وجه التحديد وهو يتجول سرا في مقر رئيس مجلس الوزراء البريطاني «10 داوننج ستريت» دون ان ينتبه لوجوده احد. والمكان تحت حراسة مشددة على مدار الساعة.

الا انه خلال ستة اسابيع فقط تمكن متطفلون من دخول مقر الحكومة خلسة مرتين. وكانت المرة الثانية يوم الثلاثاء الماضي، ولم تكتشف الحادثة الا يوم امس. اما المرة الاولى فكانت في الخامس والعشرين من شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقد تمكن صحافي مخبر يرافقه مصور من دخول مقر رئيس الحكومة البريطانية بمعاونة عامل كان من ضمن الفريق المسؤول عن تنظيف مكاتب الحكومة، واحتفظ بالبطاقة التي تسمح له بدخول المقر رغم ان صلاحيتها كانت منتهية. وهذا يعني انه لا يجري التأكيد بشكل جدي من بطاقات الدخول ولا بخلفية الداخلين.

وقال متحدث باسم الحكومة البريطانية: «نحن على ثقة تامة بأن لا شيء يهدد سلامة رئيس الوزراء». لكن هذا التأكيد من قبل المتحدث لم يطمئن اولئك الذين يخشون تسلل ارهابي ما الى مقر الحكومة.

صباح الخير

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● جوناثان دمبلبي من اشهر الصحافيين البريطانيين في ميدان التغطية التلفزيونية. علق على شخصيته الصحافية قائلا: «اي انسان مغرور لا يعتقد انه مغرور. واعترف بان هناك من يقول انني شخص مغرور. وانا لا ارى ذلك قط».

● تكلم ياسر عرفات عن ابنته وزوجته بما ذكرني بالذي قاله برنارد شو للممثلة الن تري. اما ابو عمار فقد قال:
«ابنتي جميلة، وهي تشبهني. ولكني كنت اتمنى لو انها كانت تشبه امها».

● المستشار القانوني خالد عيسى طه فقد وصف الوضع في العراق بهذه الكلمات:
«العراق بلد غني يسكنه شعب فقير».

● قلما استطاع انسان ان يصور تفاهة الانسان كما فعل النائب العمالي جون ريد في هذه الكلمات:
«هناك مائة الف مليون شمس في مجرتنا وهناك مائة الف مليون مجرة في الكون الذي نستطيع رصده. وعليه فانا لا اعتقد ان ما يفعله اي منا له اهميته الكبيرة».

● قضت المحاكم الالمانية بمنح السيدة ماجا فليك، زوجة صاحب معامل مرسيدس بنز، تسعة ملايين باوند من ثروة زوجها تسوية لطلاقهما. وقد استأنفت السيدة فليك هذا القرار على اعتبار ان المبلغ غير كاف لها. وقد علقت على ذلك بقولها:
«يبدو للناس ان مبلغ تسعة ملايين باوند مبلغ كبير وان الاستئناف لزيادته يبدو نوعا من الاسراف في الطمع. ولكن هذا يعتبر مبلغا تافها بين فئة الاغنياء».

● انشغل لبنان في الاسبوع الماضي بالنزاع الداخلي بين طائفة الدروز. وقد احتج الشيخ بهجت غيث على قرار المسؤولين في الطائفة قائلا:
«نحن بنو معروف، معروف عنا اننا لا نقبل الغش والمحاباة. ولا ننخدع بتصفيق الضعفاء».

● تعالت الاصوات في مطالبة ليبيا باعطاء الفلسطينيين مهلة قبل اخراجهم، فعلق معمر القذافي على ذلك قائلا:
«لماذا يطالبوننا بالانتظار في الوقت الذي دعوا فيه للتوقيع على اتفاقيات السلام في اسرع وقت».

● علق الشيخ محمد حسين فضل الله، مرشد حزب الله، على تمديد الرئاسة في لبنان فقال:
«ان التمديد ثلاث سنوات لرئيس الجمهورية الياس هراوي هو تمديد للازمة اللبنانية، لان هذا الحكم هو حكم ادارة الازمة وادارة الوقت الضائع».

● وعلق المذيع نضال قبلان على مشكلة التحريك والاعراب في قراءة الاخبار:
«لو لم تشكل النصوص الاخبارية للمذيعين والمذيعات لوقعت مجازر في حق اللغة اسوأ من تلك التي تحدث في البوسنة».

النساء لا يتوقفن عن التدخين خوفا من السمنة

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت دراسة اميركية ان النساء اللواتي يتوقفن عن التدخين يزيد وزنهن حوالي الخمسة كيلوجرامات، فيما لا يزيد وزن الرجال في حالات مماثلة سوى 4.4 كيلوجرام. وهذه الظاهرة غالبا ما تحول دون اقلاع المدخنات عن عادة التدخين تخوفا من السمنة. وافادت الدراسة نفسها ان امرأة من بين كل خمس نساء، وواحد من كل ستة رجال يزيد وزنهم بحوالي الخمس عشرة كيلوجراما او اكثر عندما يتوقفون عن التدخين.

وقد اجرى باحثون في المركز القومي للاحصائيات حول الصحة في هياتسفيل بولاية ماريلاند في الولايات المتحدة دراستهم على اكثر من خمسة آلاف شخص تتراوح اعمارهم بين الخامسة والثلاثين وما فوق، وراقبوا وزنهم على مدى العشر سنوات التي تلت اقلاعهم عن التدخين. وتبين ان زيادة الوزن غالبا ما تحصل خلال الاثني عشر شهرا الأول بعد الاقلاع عن التدخين.

وقال اصحاب الدراسة ان انخفاض عدد المدخنين في العقد الماضي ساهم في ازدياد نسبة الناس الذين يفوق وزنهم الوزن الطبيعي. والسبب ان النيكوتين يساعد على حرق الوحدات الحرارية بسرعة اكبر، وبالتالي فان غياب النيكوتين يبطئ هذه العملية وتتراكم الشحوم.

واشارت الدراسة الى ان تركيز الموضة ووسائل الاعلام على اهمية الرشاقة، بل النحافة وجمالها، يساعد على تثبيت عادة سيئة ستتسبب في قتل ثلث النساء اللواتي يقبلن عليها. وورد في الدراسة: «ان المدخنات سيصبحن اكثر علة من بقية السكان، ومن المتوقع ايضا ان لا تقلع معظمهن عن عادة التدخين، ويواجه اكثر من ثلثهن خطر الموت المبكر. وكل هذا بسبب ولعهن بالسجائر».

والمراهقات يتخوفن من السمنة اكثر مما يخشين الامراض. وان لم تكن الخشية من زيادة الوزن وحدها سببا في الاقدام على التدخين، فهي سبب اساسي في عدم محاولة اغلبية المدخنات الاقلاع عن السيجارة.

وفي بريطانيا ازداد عدد المدخنات المراهقات وفاق عدد المدخنين المراهقين. وقد ارتفعت نسبة الذين هم دون السادسة عشرة ويدخنون سيجارة واحدة على الاقل اسبوعيا من عشرة في المائة الى 12 في المائة عامي 1993 و1994، وهذا بالرغم من انخفاض نسبة المدخنين بين الراشدين. وقد ارتفعت نسبة الوفيات بسبب سرطان الرئة بين المدخنات في الولايات المتحدة بنسبة قدرها خمسمائة في المائة ما بين بداية الستينات ومنتصف الثمانينات. والارقام مشابهة في ما يخص بريطانيا.

الفرنسيون يطالبون الإنجليز بإعادة رماد امبراطورهم

باريس: «الشرق الأوسط»

يشن حزب سياسي فرنسي صغير منذ يوم الاول من امس حملة سياسية واعلامية لاقناع بريطانيا باعادة رماد جثة الامبراطور الفرنسي نابليون الثالث الذي يحتفظ به الآن في كنيسة «بنيدكتين ابي» بمنطقة هامبشاير البريطانية.

وقد قام زعيم «حزب بونابرت» ويدعى عمانوئيل جوهانس وهو مدرس تاريخ في السابعة والعشرين من عمره من مدينة تولوز الفرنسية بتقديم طلب الى الحكومة الفرنسية لاقناع الحكومة البريطانية نيابة عن اعضاء الحزب باعادة رماد امبراطورهم.

و«حزب بونابرت» تأسس قبل ثلاثة اعوام وله من الاعضاء 300 شخص. ويدعي رئيسه ان طلبهم هذا يؤيده معظم الشخصيات السياسية ومن كل الاحزاب الفرنسية وخاصة الحزب الحاكم.

اما ماذا يفعل رماد نابليون الثالث في بريطانيا؟

نابليون الثالث هو حفيد نابليون بونابرت قاهر اوروبا، وكان الحفيد قد نحي عن العرش وارسل منفيا الى بريطانيا بعد ان قاد بلده فرنسا الى الهزيمة في الحرب الفرنسية ـ البروسية عام 1870. ومات بعد ثلاث سنوات من وصوله الى منفاه، وشيعه الكثير من مواطنيه في بريطانيا، ثم احترقت جثته واحتفظ برمادها في كنيسة «بنيدكتين ابي».

رغبة تحول الذكور الى إناث تحددها خلايا دماغية

امستردام: «الشرق الأوسط»

ذكر علماء هولنديون ان الرجال الذين تكون لديهم رغبة طوال حياتهم في التحول الى اناث، يولدون باختلاف دقيق في ادمغتهم. ويظهر ان جزءاً صغيراً من الهايبوثلاموس (ما تحت السرير البصري) له تأثير على تصرفات المرء الجنسية.

وامضى فريق من العلماء في معهد ابحاث الدماغ في امستردام 11 عاما في دراسة الانسجة الدماغية لاشخاص تبرعوا باجسامهم للابحاث العلمية، في محاولة لتحديد التركيبة المختلفة للدماغ في الرجال والنساء.

وقد انتهى البحث الى تحديد عنقود صغير للخلايا يعرف بالسرير المركزي للخط النهائي او «بي اس تي» يحدد امكانية تحول الذكور الى اناث، خاصة اولئك الذين يحملون بي اس تي من فصيلة الاناث، وان لخلايا الدماغ صلة بالتحول الجنسي والشعور بالانتماء الى فصيلة جنسية محددة.

واجرى العلماء هذا البحث على 42 شخصا منهم ستة اشخاص ولدوا ذكوراً، ولكنهم تحولوا الى اناث بمساعدة الهورمونات واستخدام العمليات الجراحية. وان الـ بي اس تي في هؤلاء الاشخاص كان صغيرا مقارنة بالاشخاص الذين لا يشعرون بدافع التحول الجنسي. كما انه صغير في النساء، والنتيجة ان تطبيق ذلك يكون سهلا للرجال الذين يولدون حاملين للـ بي اس تي من فصيلة الاناث.

وقال الدكتور ديك سوالب وزملاؤه الباحثون ان حجم الـ بي اس تي هو الذي يحدد شعور الناس الى اي جنس هم ينتمون.

ولا يرتبط ذلك بالتوجه الجنسي للاخرين تجاهه، اي ان هؤلاء الرجال الذين تحولوا الى اناث يجتنبون الرجال وبعضهم يجتنب النساء وكلهم يحملون بي اس تي من فصيلة الاناث. بينما الشاذون جنسيا من الرجال يحملون بي اس تي من فصيلة الذكور. وفي تعليق على مسألة تأثير خلايا الدماغ في شعور الانسان للانتماء الى جنس الذكور او الاناث، قال الدكتور مارك بريدلف الاستاذ في جامعة كاليفورنيا الاميركية لمجلة «الطبيعة» (نيتشر) ان عملية التحول الجنسي تتأثر بحجم الـ بي اس تي.

توأمان لدونيرو من رحم مستأجر

نيويورك: «الشرق الأوسط»

اصبح النجم السينمائي روبرت دونيرو وصديقته السابقة توكي سميث والدين لتوأمين. وقد ولد التوأمان عن طريق ام حملتهما لهما، وسوف يقوم بتربية الطفلين دونيرو (52 عاما) وسميث (41 عاما) رغم انهما انفصلا منذ عدة اعوام.

واندهش اصدقاء ومعارف دونيرو وسميث من خبر قيامهما بتربية هذين الطفلين بعد انفصالهما لفترة طويلة. وهاجم دعاة المحافظة على القيم العائلية التقليدية ولادة التوأمين بهذه الطريقة، واعتبروها نموذجا لانحراف هوليوود عن القيم الاساسية للعائلة.

وقال دونيرو في بيان: «ان عملية حمل الطفلين تمت بمساعدة تقنية التخصيب الحديثة. وان الحمل والولادة تما بواسطة امرأة اخرى نيابة عنا».

واضاف البيان ان الممثل دونيرو وسميث «سيواصلان انفصالهما في ما يتعلق بحياتهما الشخصية والمهنية. وانهما سيشتركان في تربية الطفلين ورعايتهما».

ويذكر ان دونيرو وسميث ظلا صديقين ولكنهما لم يعيشا معا منذ اكثر من عامين.

لا تقرأ هذا الخبر

ايبسويتش (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

اوقفت الشرطة يوم اول من امس اماً لطفلين بعدما وجد الاخوان سام، وهو في السنة الثانية من عمره، ودين، الذي يبلغ من العمر ثمانية اعوام، مقتولين كل واحد في سريره وفي غرفته. وافادت الشرطة ان الطفلين على ما يبدو لقيا حتفهما خنقا.

وسارع رجال الشرطة الى منزل العائلة روذرفورد في منطقة ايبسويتش شمال شرق انجلترا بعدما تلقوا مكالمة هاتفية على الرقم المخصص للقضايا العاجلة.

وعند وصول الشرطة الى المنزل المذكور وجد رجال الامن ترايسي روذرفورد ام الطفلين، وهي في الخامسة والعشرين من العمر، تعاني وتنزف من جروح في معصميها. وقدر رجال الشرطة انها جرحت نفسها بيدها وليس هناك شخص اخر وراء اصابتها. وقد نقلت ترايسي الى المستشفى فورا لتعالج في جناح العناية الفائقة قبل اخضاعها لاستجواب المفتشين.

وقال مراقب الشرطة الذي يشرف على التحقيق في هذه القضية: «اننا نتعامل مع وفاة الطفلين كونها وفاة مشبوهة ومثيرة للريبة».

وكانت السيدة روذرفورد قد انفصلت عن زوجها دين بعد فترة قصيرة من ولادة ابنيهما سام. وقد صعق الجيران عند سماعهم النبأ. وقالت سوزان سوزا البالغة من العمر اربعة واربعين عاما والتي تعيش في المنزل المجاور لبيت ترايسي روذرفورد: «انني لا اجد الكلمات المعبرة عن صدمتي»، واضافت: «ترايسي ام مثالية. فهي محبة وتعتني كثيرا بطفليها، ولا احد هنا يفهم ما الذي حصل وما سبب هذه الفاجعة».

نكتة اليوم

اتجه رجل الى معرض سيارات فخمة جدا وطلب من الموظف المسؤول ان يعطيه رقما تقريبيا لمصاريف هذه السيارة المرتفعة الثمن سنويا. فلم يلتفت اليه الموظف وكأنه لم يسمع منه شيئا.

فصاح الرجل: اقول لك كم ستكلفني مصاريف هذه السيارة سنويا؟

فأجاب الموظف بلا مبالاة: يا سيدي ان من يسأل مثل هذا السؤال لا يستطيع ان يقتني مثل هذه السيارة.